الجمهورية الجزائرية الديمقراطية الشعبية
وزارة التعليم العالي والبحث العلمي
جامعة الوادي
كلية العلوم الاجتماعية والانسانية
مخبر التنمية الاجتماعية وخدمة المجتمع

أطروحة دكتوراه

مقدمة لنيل شهادة الدكتوراه في الطور الثالث (LMD)

الشعبة: علم اجتماع

التخصص: علم اجتماع التربية

الجمعيات الخيرية ودورها في تحقيق التنمية القيمية بالمجتمع

دراسة ميدانية لبعض الجمعيات الخيرية بولاية الوادي

إعداد الطالبة: ميهوبي نزيهة

إشـراف: العقون صالح

نوقشت أمام لجنة المناقشة:

الاسم واللقب	الرتبة	الجامعة	الصفة
بلال بوترعة	استاذ تعليم عالي	جامعة الوادي	رئيسًا
صالح العقون	استاذ تعليم عالي	جامعة الوادي	مشرفًا
ابراهيم الذهبي	استاذ محاضر	جامعة الوادي	مناقشًا
كريمة محمدي	استاذ محاضر	جامعة الوادي	مناقشًا
بن قفة سعاد	استاذ تعليم عالي	جامعة بسكرة	مناقشًا
عبد الرزاق عريف	استاذ تعليم عالي	جامعة ورقلة	مناقشًا

السنة الجامعية: 1446-1447 هـ / 2024-2025م

بسم الله الرحمن الرحيم

الإهـــــــداء

اهدي عملي المتواضع هذا ...

إلى اطفال غزة وأمهات غزة ورجال غزة الذين علمونا...

كيف تغرس "القيم"...

وكيف تكون سلوكا في الميدان ...

يغير الانسانية إلى طبعتها المشرقة ...

إلى أمي اطال الله عمرها، إلى روح والدي طيب الله ثراه.

إلى شريك حياتي وسندي بعد الله (محمد عادل) أنار الله دربه.

إلى أبنائي: سلمى(جهاد)، عبد الحق، هشام، عبد المنعم، عبد الكريم يونس، وآخر العنقود مريم

إلى زوجتا ابناي (رونق، ونور الهدى).

إلى أحفادي امتدادي على الارض: (عبد الوهاب، وتسنيم، وعبد الرحمان، ورتال).

إلى كل من آمن بي ومد لي يد العون من بعيد أو قريب

نزيهة ميهوبي

شكر وتقدير

(وقال رَبِّ أَوْزِعْنِي أَنْ أَشْكُرَ نِعْمَتَكَ الَّتِي أَنْعَمْتَ عَلَيَّ وعلى وَالِدَيَّ وَأَنْ أَعْمَلَ صَالِحًا ترضاهُ وَأَدْخِلْنِي بِرَحْمَتِكَ فِي عِبَادِكَ الصَّالِحِينَ) النمل (19)

الحمد لله الذي وفقني الى اتمام هذه الرسالة، حمدا كثيرا طيبا مباركا فيه، كما يحب ان يحمد وينبغي له. اتقدم بخالص الشكر والتقدير لأستاذي ومشرفي الاستاذ الدكتور " العقون صالح "على صبره وتوجيهاته ومعلوماته القيمة. كما اتقدم بخالص الشكر والتقدير الى رئيس قسم العلوم الاجتماعية الاستاذ الدكتور " بوترعة بلال" على دعمه المتواصل لي، وترشيده العلمي كمتخصص الى غاية اتمام هذه الدراسة.

كما اتقدم بشكري واحتراماتي لأعضاء اللجنة الموقرة على قبولهم تقييم ومناقشة هذا العمل المتواضع. ولا يسعني أيضا الا ان اتقدم بالشكر لأفراد عينة الدراسة من الفاعلين في الجمعيات الخيرية الذين عملوا معي بكل رحابة صدر وحماسة.

واتقدم بالشكر لكل الاساتذة في قسم العلوم الاجتماعية الذين عبدوا لنا الطريق بعلمهم وتفانيهم لننال حظا من منهلهم المعرفي، وإلى كل زملائي، والى كل من قدم لي يد المساعدة الى غاية اتمام هذه الاطروحة.

نزيهة ميهوبي

الملخص:

سعت الدراسة الى التعرف على ادوار الجمعيات الخيرية في تحقيق التنمية القيمية بالمجتمع في مدينة الوادي، وهي احدى ولايات الجنوب الشرقي بالجزائر، والتي ينشط فيها عدد كبير من الجمعيات الخيرية المحلية والوطنية الهامة والفاعلة في الميدان. حيث ركزت الدراسة على استكشاف الدور التربوي والدور الخدماتي، والوسائل والانشطة التي تعتمد عليها الجمعيات الخيرية في الميدان في سبيل تحقيق التنمية القيمية بالمجتمع، اعتمدت الدراسة على الدراسات السوسيولوجية في طرحها النظري المتعلقة بمتغيرات الدراسة والوقوف على اهمية التنمية القيمية بالمجتمع كحلقة من حلقات التنمية الشاملة، التنمية القيمية التي تمثلت في غرس القيم في المجتمع وتعزيزها كمصطلح في حقل سوسيولوجيا التربية، والتعرف على القيم وأهميتها في توجيه السلوك الانساني.

واسترشدت الباحثة بنظرية الدور كنظرية عامة، دون التقيد بافتراضاتها، والتي تعتقد أن سلوك الفرد وعلاقاته الاجتماعية تعتمد على الادوار التي يقوم بها داخل المجتمع، من خلال المكانة التي يشغلها، دون التقيد بإجراءات النظرية افتراضاتها، واعتمدت الباحثة في الجانب التطبيقي للدراسة الميدانية على منهج الكيفي (النوعي) مستخدمة المقابلة كأداة اساسية لجمع البيانات النوعية اضافة للملاحظة بالمشاركة، معتمدة على اسلوب التحليل الموضوعي للإجابة على تساؤلات الدراسة. ومن خلال الاسلوب المعتمد على الفهم والتأويل اظهرت النتائج الإجابة على الدراسة على ضوء أهدافها، حيث تم التعرف على الادوار التي تقدمها الجمعيات الخيرية في المجتمع. فالدور التربوي الذي تمثل في تعزيز وغرس القيم بأنواعها دينية، اخلاقية، اجتماعية لدى الفاعلين و المستفيدين من برامج الجمعيات الخيرية المتمثلة في التعليم القرآني، ودروس الوعظ والارشاد، وتنظيم المحاضرات والندوات، والدورات التدريبية والتكوينية حيث اعتمدت بعض الجمعيات الخيرية على بناء مناهج قيمية على ايدي خبراء. كما تجلى الدور الخدماتي الذي جمع بين الخدمات والتربية، في الدعم المادي والمعنوي للفئات المستهدفة، مثل توزيع المساعدات الغذائية والرعاية الصحية وإطلاق بعض الدورات للتعريف بالقيم واهميتها، بالإضافة الى رعاية الاطفال في الرياض، وفصول محو الأمية لنشر قيمة العلم والتعلم، حيث لم يقتصر هذا الدور على الجوانب المادية فقط بل تعدى الى تعزيز قم العطاء والتراحم والتكافل والتضامن بالمجتمع.

واظهرت النتائج كذاك أن الوسائل والانشطة التي اعتمدت عليها الجمعيات الخيرية، تنوعت واشتملت على الحملات التوعوية والدروس الدينية ومحاضرات تخص الجانب العلاقاتي في الأسرة، والدورات التدريبية وبرامج اجتماعية وخدماتية، حيث تسهم هذه الوسائل والانشطة في نقل القيم عمليا من خلال الممارسة المباشرة، كما تساهم في نشر الوعي بأهمية الاجتماع على دعم الجمعيات الخيرية من

اجل تعزيز وتقوية دورها في المجتمع. وخلصت الدراسة الى ان الجمعيات الخيرية تعد رافدا أساسيا للتنمية القيمية بالمجتمع، وإنها تجمع بين تلبية الحاجات المادية وتعزيز البعد الروحي والاخلاقي في المجتمع، وهو ما يجعلها فاعلا محوريا في بناء مجتمع متماسك ومتوازن.

Summary

The study sought to identify the roles of charitable organizations in achieving value-based development in society in the city of El Oued, one of the southeastern provinces of Algeria, where a large number of important and effective local and national charitable organizations are active. The study focused on exploring the educational and service roles, as well as the means and activities that charitable organizations rely on in the field to achieve value-based development in society. The study relied on sociological studies in its theoretical presentation related to the study variables and highlighted the importance of value-based development in society as a link in the chain of comprehensive development. Value-based development, which involves instilling and cstrengthening values in society as a term in the field of educational sociology, also explored values and their importance in guiding human behavior. The researcher was guided by role theory as a general theory, which believes that the individual's behavior and social relations depend on the roles he plays within society, through the position he occupies, without being bound by its procedures and assumptions. In the applied aspect of the field study, the researcher relied on the qualitative approach, using the interview as a basic tool for collecting qualitative data in addition to participant observation, relying on the objective analysis method to answer the study questions. Through the method based on understanding and interpretation, the results showed that the study objectives were achieved in light of its objectives, as the roles provided by charitable societies in society were identified. The educational role represented in strengthening and instilling values of all kinds, religious, moral, and social,

among the beneficiaries of charitable societies' programs represented in Quranic education, preaching and guidance lessons, organizing lectures and seminars, and training and formative courses, as some charitable societies relied on building value curricula at the hands of experts. The service role, which combines services and education, was also evident in the material and moral support provided to target groups. This included the distribution of food aid, healthcare, and the launch of courses to introduce values and their importance. In addition, childcare in kindergarten and literacy classes were offered to spread the value of knowledge and learning. This role was not limited to material aspects alone, but extended to promoting the values of giving, compassion, solidarity, and mutual support within society. The results also showed that the methods and activities employed by charitable organizations varied and included awareness campaigns, religious lessons, lectures on family relations, training courses, and social and service programs. These methods and activities contribute to the practical transmission of values through direct practice and contribute to spreading awareness of the importance of supporting charitable organizations to enhance and strengthen their role in society. The study concluded that charitable organizations are a fundamental contributor to the development of values in society, and that they combine meeting material needs with strengthening the spiritual and moral dimension within society, making them a pivotal player in buildin g a cohesive and balanced society.

"كُنْتُمْ خَيْرَ أُمَّةٍ أُخْرِجَتْ لِلنَّاسِ تَأْمُرُونَ بِالْمَعْرُوفِ وَتَنْهَوْنَ عَنِ الْمُنْكَرِ وَتُؤْمِنُونَ بِاللَّهِ"(ال عمران 110)

"يَا أَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُوا ارْكَعُوا وَاسْجُدُوا وَاعْبُدُوا رَبَّكُمْ وَافْعَلُوا الْخَيْرَ لَعَلَّكُمْ تُفْلِحُونَ". (الحج 77)

المحتويات

		الصفحة
الشكر والتقدير		/
فهرس المحتويات		/
فهرس الاشكال		/
فهرس الصور		/
مقدمة		أ
الباب الأول: الإطار النظري والمنهجي للدراسة		
الفصل الأول: الإطار النظري		
1	الاشكالية	5
2	أسباب اختيار الموضوع	10
3	أهداف الدراسة	11
4	أهمية الدراسة	11
5	مفاهيم الدراسة	13
6	الدراسات السابقة	18
الفصل الثاني: سيسيولوجيا الجمعيات الخيرية		
	تمهيد	39
1	تعريف الجمعيات الخيرية	39
2	نشأة الجمعيات الخيرية في العالمين الغربي والعربي	41
3	النظريات المفسرة للجمعيات الخيرية	50
4	الجمعيات الخيرية واطارها القانوني بالجزائر	53
5	متطلبات العمل المؤسسي بالجزائر	54
	خلاصة الفصل	57

الفصل الثالث: سيسيولوجيا القيم والتنمية القيمية		
	تمهيد	59
1	تعريف القيم	59
2	القيم في القرآن والسنة النبوية	60
3	القيم عند علماء الاسلام	61
4	القيم من منظور اجتماعي	64
5	التنمية القيمية وأهميتها في التنمية الشاملة بالجزائر	70
	خلاصة الفصل	76

الباب الثاني: الجانب الميداني للدراسة		
	الفصل الرابع: منهجية الدراسة وإجراءاتها	
	تمهيد	78
1	مجالات الدراسة	78
2	فلسفة الدراسة ومنطلقاتها	80
3	مجتمع وعينة الدراسة	81
4	أدوات الدراسة	85
5	اجراءات جمع البيانات	87
	خلاصة الفصل	94
	الفصل الخامس: الاجراءات التطبيقية للتحليل الموضوعي	
	تمهيد	96
1	اجراءات تحليل البيانات	96
2	اجراءات التحليل الموضوعي	100
3	معايير الجودة في البحوث النوعي	103
	خلاصة	

الفصل السادس: التحليل وفق المقاربة السيسيولوجية لدور الفاعين في الجمعيات الخيرية		
1	التحليل والتأويل السوسيولوجي لمواضيع محاور الدراسة حسب تساؤلاتها	106
2	النتائج العامة للدراسة	151
	الخاتمة	156
	الاقتراحات	158
	المصادر والمراجع	161
	الملاحق	168

الأشكال

الرقم	العنوان	
1	مخطط توضيحي للدراسة بناء على الاسئلة والتعريفات	9
2	ملخص الدراسات السابقة	35
3	الفرق بين البحث النوعي والبحث الكمي	83
4	نموذج تصميم البحث	84
5	واجهة برنامج تحليل النصوص	97
6	البرنامج من الداخل	98
7		99
8		102
9		104
10		142
11		144

يقال:

(إن البحث النشط في موضوع المجتمع المدني يمكن النظر إليه بالفعل على أنه مساهمة حيوية في تعزيز الحياة الجمعية والاستقلال الفكري الذاتي للثقافة المدنية العصرية.) (صباحو،2007)

مـقـدمـــة

مقدمـة:

يعد المجتمع ذلك الإطار الجامع الذي تنشأ فيه حياة الانسان وتتشكل خلاله منظومة علاقاته وتفاعلاته المختلفة، فهو البيئة التي يكتسب منها الفرد معاييره وسلوكه ويوفر له مقومات هويته. منذ فجر التاريخ ظل المجتمع الوحدة الأساسية في بناء الحضارات ومجالا للتطور الإنساني على المستويات الفكرية والاجتماعية والاقتصادية والثقافية. فالمجتمع ليس مجرد تجمع بشري عابر بل هو بناء مركب من شبكات العلاقات والقوانين والاعراف التي تنظم حياة الأفراد، بما يحقق لهم الأمن والاستقرار، ويضمن استمرار الحياة المشتركة. من هذا المنطلق يرى علماء الاجتماع ان المجتمع يعتبر نسقا متكاملا تتفاعل فيه الأدوار والمؤسسات والانظمة، بحيث يسهم كل عنصر فيه في تحقيق التوازن والاستقرار. فالمجتمع هو تلك البيئة الحاضنة لنمو الفرد وتطوره حيث يُزوده بمنظومة من القيم والمعايير التي ترشده في سلوكه وتحدد موقعه وأدواره فيه بما يمنحه القدرة على مواجهة التحديات التي تعترضه ويساعده في التكيف مع المتغيرات.

ومع ما يشهده العالم المعاصر من تقلبات وتحولات متسارعة تمس البنى الاجتماعية والاقتصادية والثقافية وحتى العقائدية. أصبح المجتمع امام تحديات كبرى تتعلق بالحفاظ على هويته وقيمه من جهة، ومجارات مقتضيات التطور والانفتاح من جهة أخرى الأمر الذي يدعوا إلى تعزيز التكامل بين مختلف مؤسسات المجتمع – كالأسرة والمدرسة، والجمعيات، ووسائل الاعلام المختلفة – من أجل العمل على ترسيخ القيم الإيجابية وبناء مجتمع متماسك عصي امام اي تحديات. في هذا السياق برزت الجمعيات الخيرية كنسق فاعل في تعزيز وتحقيق التنمية القيمية داخل المجتمعات المعاصرة ومن بينها الجزائر، وذلك لما تقوم به الجمعيات الخيرية من أدوار انسانية وتربوية وخدماتية اجتماعية تسعى إلى تعزيز القيم على مختلف أنواعها، فهي لا تقتصر على تلبية الاحتياجات المادية للفئات الهشة والمهمشة ومناطق الظل فحسب بل تتعدى ذلك إلى بناء وتعزيز منظومة قيمية متينة من خلال مبادراتها التعليمية التربوية، والتوعوية والثقافية الفكرية. إن الجمعيات الخيرية وبحكم قربها من المجتمع المحلي وقدرتها على التفاعل المباشر مع احتياجات الأفراد تعد أداة استراتيجية لتعزيز قيم العطاء والايثار والانتماء الوطني، إلى جانب نشرها ثقافة العمل التطوعي وتنمية الشعور بالمسؤولية الاجتماعية لدى الأفراد والحد من السلوكيات السلبية التي تهدد تماسك المجتمع. وتأتي دراسة "الجمعيات الخيرية ودورها في تحقيق التنمية القيمية بالمجتمع" وأهميتها الآن لما يشهده عالمنا المعاصر وخاصة الجزائر من تحولات اجتماعية واقتصادية وثقافية وما تفرضه من تحديات تتعلق بضعف الروابط الأسرية، وانتشار النزعة الفردانية، وتراجع بعض القيم امام ضغوط العولمة وثورة التكنلوجيا، والحرب الخفية المتمثلة في الاحتلال الجديد.

أن دور الجمعيات الخيرية في تحقيق التنمية القيمية بالمجتمع موضوع يستحق البحث فيه في جميع المجالات، لأن القيم هي الركائز الاساسية التي يقوم عليها الوجود الانساني والاجتماعي، فهي البوصلة التي توجه سلوك الفرد وتحدد اختياراته، كما تشكل التفاعل الاجتماعي، وترسم من خلاله ملامح الهوية الثقافية والحضارية للمجتمعات ومن بينها الجزائر.

فالقيم ليس مجرد مبادئ نظرية أو شعارات مثالية (وهذا ما توصلت اليه الدراسة). بل هي معايير عملية تتحكم في انماط السلوك الانساني، وتوجه العلاقات بين الأفراد والجماعات وتحدد ما هو مقبول وما هو مرفوض في الحياة الاجتماعية، والضبط الاجتماعي. وفي مسيرة الجزائر التي تعتبر من البلدان السائرة نحو النمو كانت التنمية الشاملة مطلبا ملحا، وهي ترتبط بالقيم ارتباطا وثيقا من خلال مفهوم التنمية القيمية كحلقة اساسية لاستكمالها.

إذ ان التنمية لا يمكن اختزالها في بعدها المادي أو الاقتصادي فقط بل تتجاوز ذلك الى التنمية الشاملة من خلال استهداف الانسان في فكره ووعيه وسلوكه. فالتنمية الحقيقية لا تتحقق بمجرد زيادة الانتاج أو تحسين البنى التحتية وانما تتحقق بإعادة بناء الانسان وفق منظومة قيمية راسخة تعزز روح المواطنة وتدعم المسؤولية الاجتماعية نحو العمل بروح التعاون والتكافل والتراحم وفي هذا الإطار يبرز مفهوم التنمية القيمية باعتباره أحد المداخل الجوهرية لتحقيق التنمية الشاملة والمستدامة، حيث يسعى الى ترسيخ القيم بمختلف انواعها، والتي تساهم في بناء مجتمع متماسك وقادر على مواجهة التحديات. والتنمية القيمية تعني بالأساس الاستثمار في الرصيد الاخلاقي للأمة، وتفعيل طاقته في خدمة الفرد والمجتمع بما يضمن توازنا على البعدين المادي والروحي. وتزداد اهمية التنمية القيمية اليوم أكثر من اي وقت مضى في ظل ما يشهده المجتمع الجزائري من تغيرات في الجانب القيمي والتربوي والاجتماعي، وتحولات تستهدف اخراج الانسان من انسانيته وصبغته البشرية بفعل العولمة والمد الالحادي الجديد، والذي هو من أخطر انواع الالحاد، ومن هنا يصبح تعزيز القيم وتنميتها ضرورة استراتيجية للحفاظ على الهوية الاسلامية العربية للمجتمع الجزائري. وعليه فان تناول موضوع هذه الدراسة لا يعد مجرد معالجة نظرية فقط بل هو استجابة لحاجة واقعية وملحة تؤرق الجميع وتفرضها التغيرات الراهنة ورغبة مطلوبة في البحث عن آليات تساهم في تفعيل دور القيم في مسار التنمية الشاملة، وجعلها عنصرا اساسيا في بناء الانسان والمجتمع معا، وإحدى آلياتها الجمعيات الخيرية من خلال الادوار التي تقوم بها في المجتمع، وهذا ما تطرقت إليه بعض الدراسات السابقة في هذه الدراسة. وتمت معالجة الموضوع من خلال دور الجمعيات الخيرية في مدينة الوادي من خلال تقسيم الدراسة إلى بابين:

الباب الاول: الإطار النظري والمنهجي للدراسة ويشتمل على ثلاث فصول وتتمثل في:

الفصل الاول الإطار النظري للدراسة والذي احتوى على موضوع الدراسة والاشكالية واسئلة الدراسة، والمفاهيم الدراسة تعريفاتها الاجرائية، والاهمية واهدف الدراسة، بالإضافة الى الدراسات السابقة التي تمثل الأدب النظري لمتغيري الدراسة حيث بينا من خلاله اوجه التشابه والاختلاف ومدى الاستفادة منها

الفصل الثاني: تناول سوسيولوجيا الجمعيات الخيرية وما يرتبط بها من تعاريف ونشأة وكذا والنظريات المفسرة، وخلاصة للفصل.

الفصل الثالث: وتناولنا فيه سوسيولوجيا القيم والتنمية القيمية، حيث تم معالجة القيم ماهيتها، والقيم في القرآن والسنة ،كما تطرق الفصل الى القيم من منظور اجتماعي واراء علماء الاجتماع والمسلمين. كما تطرقنا إلى التنمية القيمية واهميتها في التنمية الشاملة.

أما الباب الثاني: الجانب الميداني للدراسة فاحتوى على ثلاث فصول كانت على التوالي:

الفصل الرابع: للدراسة وهو منهجية الدراسة واجراءاتها والذي تطرقنا فيه بإسهاب حول المنهج المتبع ومبررات اختياره والتعريف به كإضافة معرفية. وادوات جمع البيانات واجراءات جمع البيانات.

الفصل الخامس: وكان التحليل وفق المقاربة السيسيولوجيا لدور الفاعلين في الجمعيات الخيرية حيث تطرقنا فيه إلى اجراءات التحليل واسلوب التحليل، إضافة الى عرض موضوعات محاور اسئلة الدراسة

الفصل السادس: كان عبارة عن مناقشة نتائج الدراسة والنتائج العامة لموضوعات محاور الدراسة ،ثم الخاتمة متبوعة باقتراحات بناء على اراء المشاركين في المقابلات والذين يعتبرون من النخبة وقامات علمية في الوادي وبعض الولايات الاخرى.

الباب الأول: الإطار النظري والمنهجي للدراسة

الباب الأول: الإطار النظري والمنهجي للدراسة

الفصل الاول: الإطار النظري والمنهجي للدراسة

الاشكالية

أولا: أسباب اختيار الموضوع

ثانيا: أهداف الدراسة

ثالثا: أهمية الدراسة

رابعا: مفاهيم الدراسة

خامسا: الدراسات السابقة

الإشكالية:

تتطور المجتمعات بتطور أنساقها وتطور أفرادها الفاعلين فيها من خلال انتاجهم الفكري والمعرفي والمهاراتي. لقد كان اِمعان عقل الانسان في نفسه وفيما حوله من كائنات ومقدرات وثروات طبيعية، انطلاقا من قول الله سبحانه وتعالى في كتابه العزيز ("**وعلم آدم الاسماء كلها**" (الآية 31 البقرة) ثم قال: ("**قُلْ سِيرُوا فِي الْأَرْضِ فَانْظُرُوا كَيْفَ بَدَأَ الْخَلْقَ**"): الاية 20 سورة العنكبوت إلى آخره من الآيات التي تأمر الانسان بالتفكر والتدبر في نفسه وفيما حوله من ملكوت الله العظيم.

وفي تطور مستمر منذ هبوطه على الارض، ومن خلال ما خصه الله سبحانه وتعالى به وميزه على سائر المخلوقات بدأت رحلة الانسان العلمية والاستكشافية مدعمة بما خُص به من عقل وعلم من الله سبحانه وتعالى، فلم يدخر جهدا في التحدي لتطويع ما أنعم الله عليه من ثروات مختلفة في موطنه الارض التي أمر فيها بالخلافة والإعمار. غير ان مع تعاقب العصور كانت هناك جرائم وتجاوزات عظيمة فيما وكل به الانسان من خلافة على الارض. فظهرت اختلالات في توزيع المقدرات والثروات الطبيعية فظهر متخم بالأموال والممتلكات، في حين هناك معدم في قوت يومه، وتلك سنة الله في خلقه، رغم ما انزله الله من أحكام وتوجيهات ونصوص من الوحي في رسائل جاء بها رسله الكرام. وعبر كل العصور التي مرت على البشرية وما فيها من تفاوتات، يأتي عصرنا الحديث وما فيه من تطور تقني وتكنولوجي وعلمي وفكري وخيرات واموال وبهارج دنيوية, وكعادة الانسان وطبيعته البشرية في شقها الطيني ظهرت ازمات متنوعة، مادية ومعنوية واخلاقية، وحروب والاقتتال وطمع واحتلال اضافة إلى الكوارث الطبيعية، ليظهر صنف من البشر عامر بالخير محبا للعطاء يباشر في التجمع لممارسة الخيرية في المجتمعات من خلال الجمعيات الخيرية على الصعيدين الوطني والعالمي والانساني حول العالم للتكون آلية من آليات الاصلاح المجتمعي الذي نشأت وتطورت عبر الزمن إلى يومنا هذا. ويعد تطور وظهور الجمعيات الخيرية وانتشارها ظاهرة صحية في المجتمعات الحديثة والمعاصرة، والتي هي منظمات تطوعية غير ربحية تدخل ضمن منظمات المجتمع المدني وتهدف إلى تقديم المساعدة للأفراد والفئات المحتاجة، وتعمل على تغطية جوانب التقصير الموجودة في عملية التنمية الشاملة الرسمية بالمجتمعات، كما تعمل على تحسين الظروف المعيشية للناس من خلال تقديم مجموعة متعددة من الخدمات. أن التعاون والتكافل سمة انسانية ذلك لان الانسان اجتماعي بطبعه وحاجته للآخرين وحاجته للعطاء من أهم خصائصه، ومن طبيعته التفاعل والتواصل مع غيره في المجموعة التي ينتمي إليها وحتى خارجها. ويعتبر الفرد الوحدة الأساسية في المجتمع وتتشكل هويته وسلوكياته وعلاقته من ذلك التفاعل مع الآخرين

في أطار الثقافة المشتركة، ومؤسسات الانتماء ومن خلال القيم والمعايير الاجتماعية على اختلاف أيديولوجياتها التي تشكل جزءا هاما في النسيج الاجتماعي، حيث تطورت الجمعيات الخيرية عبر الزمن وتزايد انتشارها بعد كل ازمة تمر على العالم مثل الحروب والازمات الاقتصادية والكوارث الطبيعية، والاوبئة إلى آخره من المشاكل التي تستدعي الاستنفار. هدفت الجمعيات الخيرية منذ نشأتها الى تحسين جودة الحياة للأفراد الاكثر احتياجا في المجتمع وذلك بتوفير الخدمات الصحية والغذاء والمأوى كحاجات مادية وبيولوجية كحد أدنى.

فهي جمعيات تطوعية خيرية يطلق عليها في الولايات المتحدة القطاع الثالث على أساس ان الدولة أو السلطة هي القطاع الأول والقطاع الخاص الهادف للربح هو القطاع الثاني (توفيق حسن،1986، ص،314).

وتاريخيا تعود نشأة جمعيات الخيرية بشكلها المتداول الى حقب عديدة حيث كان افراد المجتمع يسعون الى تقديم العون والدعم لبعضهم البعض. ومع تطور الزمن تطورت الجمعيات الخيرية لتصبح مؤسسات منظمة تعتمد على هياكل ادارية واستراتيجيات محددة لتحقيق مستهدفاتها في خدمة المجتمع. فنجدها في العالم الغربي لها أطر قانونية تعمل من خلالها وتحقق بذلك نتائج متقدمة في الخدمة الاجتماعية والاقتصادية و التعليمية و الثقافية، حتى اننا نجد في امريكا كليات متخصصة للجمعيات الخيرية لتخريج المتطوعين وقادة للجمعيات على اعلى مستوى في التكوين من اجل العمل التطوعي (مثل كلية ليلى فاميلي للأعمال الخيرية) (Lilly Family School of Philanthropy) في جامعة إنديانا إنديانابوليس Indiana University Indianapolis والتي تلتزم بتطوير العمل الخيري الذي يسهم في تحسين العالم من خلال تدريب وتمكين الطلاب والمهنيين ليصبحوا مبتكرين وقادة في العمل الخيري ويحدثون تغييرا إجابيا ودائما

(https://philanthropy.indianapolis.iu.edu/people-directory/siddiqui-shariq.html)

وبذلك تساهم الجمعيات الخيرية بشكل كبير في تطور المجتمعات في تحقيق التنمية الشامة والتنمية احدى حلقاتها، على اختلاف مجالاتها الاجتماعية، والثقافية والاقتصادية والتعليمية. وفي عالمنا العربي والاسلامي تعرف الجمعيات الخيرية على أنها اتحادات بشرية ومنظمات اجتماعية غير ربحية تقوم على أساس تطوعي خيري نابعة من تعاليم ديننا الحنيف الذي حث على التعاون والتكافل والتضامن والاجتماع من اجل الخير في كل مجالات الحياة الانسانية، ﴿وَلْتَكُن مِّنكُمْ أُمَّةٌ يَدْعُونَ إِلَى الْخَيْرِ وَيَأْمُرُونَ بِالْمَعْرُوفِ وَيَنْهَوْنَ عَنِ الْمُنكَرِ ۚ وَأُولَٰئِكَ هُمُ الْمُفْلِحُونَ﴾ 104 آل عمران.

وفي الجزائر كغيرها من بلدان العالم أولت أهمية خاصة للجمعيات الخيرية في إطار اهتمامها بالمجتمع المدني الذي أصبح له دور كبير في إدارة الحياة الاجتماعية والثقافية والاقتصادية بالمجتمع، فوضعت القوانين التي تنظم العمل الجمعوي وحددت الاطر التنظيمية لذلك حتى ترعى حقوق المنتسبين للجمعيات من فاعلين ومستفيدين وممولين على حد سواء، مما جعل هذه الجمعيات الخيرية تلعب دورا هاما كنسق ضمن النسق الاجتماعي يستحق تعزيزه وتقويته كطرف داعم للدولة ومخططاتها الانمائية وما تقوم به في سبيل تنمية مستدامة.

وفي خضم كل التطورات السريعة في المجتمع وظهور ظواهر جديدة بات تنوع انشطة الجمعيات الخيرية ضروري لتشمل كل مجالات حياة الأفراد ذوو الحاجة للدعم والمساعدة من خلال تحسين التعليم والرعاية الصحية وحماية البيئة واعانات مادية للفئات الهشة، وتربوية التي تعد اساس تطور. وبذلك تسهم في بناء مجتمع أكثر استقرارا وتوازنا ورفاهية. وعلى اختلاف انواع الجمعيات الفاعلة في الجزائر التي تساهم من خلال انشطتها في تحقيق الجوانب المختلفة للتنمية الشاملة، تضاف جمعيات خيرية ذات التخصص التربوي والقيمي لتضيف نسقا مكملا للجمعيات الخيرية الموجودة عبر الوطن، ولأن التنمية القيمية ليست حلقة مضافة انما هي حلقة اساسية لتعزيز تماسك المجتمع وقدرته على مواجهة مختلف التحديات في عصر متقلب.

ومما لا شك فيه أن الجمعيات الخيرية لها دور كبير في تغطية النقائص في جوانب عديدة لم تصلها التنمية الرسمية الشاملة على اختلاف أشكالها، والتي أسالت الكثير من حبر الباحثين والمتخصصين في الميدان، تأتي التنمية القيمية كموضوع يستحق الدراسة والبحث فيه من جميع جوانبه.
ويأتي مفهوم التنمية القيمية كمصطلح في حقل علم الاجتماع وتحديدا في علم اجتماع التربية كقيمة مضافة للمعرفة النظرية والتطبيقية على الصعيد البحثي، وتستكمل حلقات التنمية الشاملة في الجزائر والتي هي من ركائزها المهمة، حيث تلعب فيها الجمعيات الخيرية دورا هاما من خلال تعزيز منظومة القيم داخل النسيج الاجتماعي، فالقيم هي تلك المجموعة من المعايير والمبادئ والمعتقدات والأخلاقيات والأحكام التي تعارف عليها المجتمع في الضبط الاجتماعي. القيم هي ذلك الموجه الذاتي للإنسان الذي ترسخت في عقله وفكره من خلال التنشئة الاجتماعية، وتتعدد أنواع القيم حسب المجتمع واشترك جميعها في القيم الانسانية، غير ان في المجتمعات الاسلامية – وهو المفترض ان يكون– تعتبر القيم ذلك السياج الذي يحفظ خصوصية الافراد والمجتمع من كل التغيرات الاجتماعية والتحولات الثقافية، والقيم بمرجعيتها الصحيحة مصدرها القرآن والسنة كانت هي البديل للإنسان الذي انتقل من عصور الظلام والتيه الى عصور النور والرحمة، وبما جاء به رسول الله صلى الله عليه وسلم من احكام واوامر ونواهي ربانية،

حيث جعل من الاعراب الجلف قادة لم يخلق مثلهم. فحولوا وجه الانسانية من ساحة حرب واقتتال ونهب إلى ساحة عدل وتعاون وتكافل ورحمة سلوكا يمشي على الارض، وفي حديث السيدة عائشة رضي الله عنها حين سئلت عن خلق النبي صلى الله عليه وسلم قالت: (كان خلقه القرآن). وما يحصل من تردي في الأخلاق وعلو الانانية الفردية والاجتماعية واختلال في موازين العلاقات الانسانية الا نتاجا لتخلي الإنسان عن رسالته القيمية التي كلف بها منذ خلق. ونظرا لهشاشة المنظومة القيمية التي اصابت المجتمع بنوع من الاختلال جراء ما احدثه الغزو الفكري وعولمة الحياة وابينتها وهجمات الالحاد الجديد والاختراق الثقافي، الذي افرزته الوسائط الاجتماعية والتطور التكنلوجي المتسارع في مجتمعات حديثة الاستقلال عن الاستعمار المادي ودخوله مباشرة في استعمار جديد بأسلحة جديدة لا ترى بالعين بل هي تسري كالنار في الهشيم. ولأن الجزائر ضمن هذه القائمة من الدول فهي في وسط الهدف وفي فوهة مدافع التغريب الممنهج من انواع المد الالحادي الخطير والنسوية المنحرفة على مقوماتها وهويتها.

فالتنمية القيمية بلا شك هي الحلقة الاهم في التنمية الاجتماعية الشاملة لما للقيم من دور محوري ومرتكز أساسي لبناء الافراد على قيم اساسية بمرجعية صحيحة تحافظ على هوية المجتمع، وتوجه سلوكهم وتعمل على مقاومة التيارات الجارفة وتعزز انبعاث المجتمع ونهوضه. والملاحظ ان الهجمة العنيفة على مقوماتنا وقيمنا واخلاقنا خلفت تصدعات كثيرة من بينها تردي اخلاقي ودخول قيم غربية وافدة من ثقافات أخرى كان لها الاثر الكبير في تفكك العلاقات الأسرية والروابط الاجتماعية التي عهدناها في مجتمعنا والنابعة من اصالته ودينه الاسلامي القويم، حيث أثرت على النظام الاجتماعي محاولة هدم النواة الاولى ألا وهي الاسرة حيث غيرت في اولويات التنشئة الاجتماعية التي كان اساسها الاخلاق وزرع القيم الاسلامية الصحيحة، جاءت برامج ومواثيق عالمية تهدد كيان الأسر في جميع المجتمعات الانسانية وخاصة الاسلامية .هنا تأتي الجمعيات الخيرية في محاولة لتحقيق التنمية القيمية بالمجتمع من خلال عملها الميداني المباشر مع الافراد للإعادة منظومة القيم وتعزيز دورها في المجتمع بما يخلق التوازن والضبط الاجتماعي.

وفي هذه الدراسة يتم البحث في دور الجمعيات الخيرية في تحقيق التنمية القيمية بالمجتمع من خلال دورها التربوي والقيمي ودورها الخدماتي لإتمام عملية التنمية الشاملة التي تسعى الدولة لاستكمالها على جميع الاصعدة.

تحت عنوان: الجمعيات الخيرية ودورها في تحقيق التنمية القيمية بالمجتمع. حيث جاء الاشكال الرئيسي التالي:

- كيف تساهم الجمعيات الخيرية في تحقيق التنمية القيمية بالمجتمع؟

والذي اندرجت تحته اسئلة فرعية هي كالآتي:

1- كيف تساهم الجمعيات الخيرية من خلال دورها التربوي في تحقيق التنمية القيمية بالمجتمع؟

2- كيف تساهم الجمعيات الخيرية من خلال دورها الخدماتي في تحقيق التنمية القيمية بالمجتمع؟

3- كيف تساهم الجمعيات الخيرية من خلال البرامج والانشطة والوسائل المعتمدة في تحقيق التنمية القيمية بالمجتمع؟

شكل 1 – مخطط توضيحي للدراسة بناء على الاسئلة والتعريفات

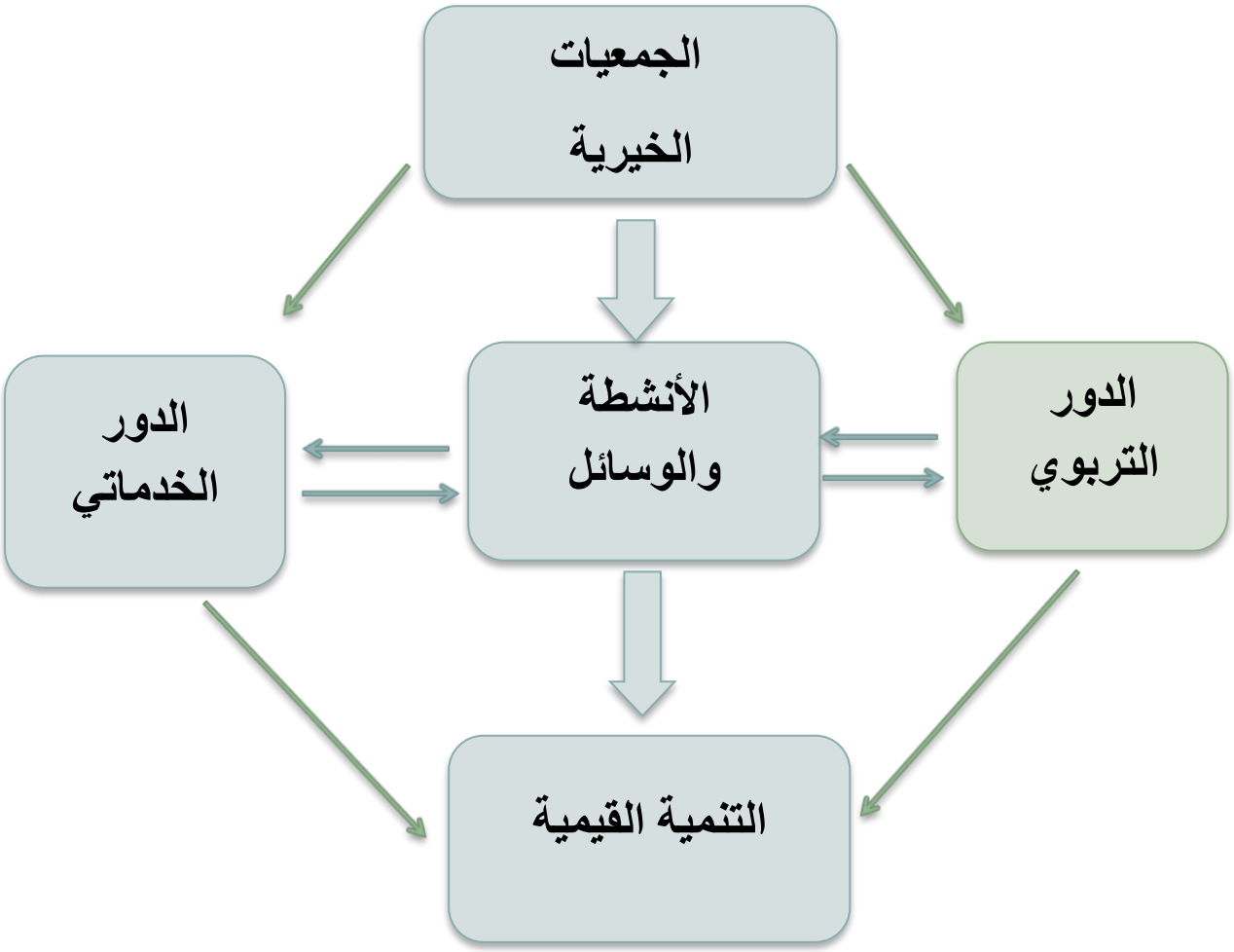

مخطط الدراسة من اعداد الباحثة

أسباب اختيار الموضوع

الأسباب الذاتية:

لكل باحث اسباب ذاتية تدفعه نحو اختيار موضوع معين يستطيع البحث فيه ودراسته غير ان في دراستنا هذه كانت من مقترحات الجهة الوصية لتعليم العالي والبحث العلمي – والذي توافقت مع رغبة الباحثة وتقاطعت مع اهدافها في انتاج معرفة علمية تضاف، في مجال التربية والقيم. ومن بين الاسباب الذاتية:

– رغبة الباحثة في دراسة التربية والبحث في موضوع القيم بالذات وكيفية غرسها والذي أصبح ملحا في عصرنا هذا بعد التطورات المتسارعة التي شهدها العالم في الثورة التكنولوجية وسهولة الغزو الفكري والاختلال القيمي الذي أربك الجميع بدخول قيم جديدة سيطرت على الشباب والنشء وأثرت على مفاصل الحياة لديهم.

– القيم الشخصية التي تؤمن بها الباحثة بشدة منها أهمية العمل الجماعي في النهوض بالمجتمع والتي جعلتها تنتسب الى العمل الخيري في جمعية خيرية كفاعلة لها تجربتها في الميدان منذ سنين طويلة مع ادراكها التام بأهمية استنفار جميع المتخصصين الاجتماعيين للعمل في الميدان.

– ايمانها الراسخ بدور المرأة في صناعة التغيير بالمجتمع وانتاج المعرفة العلمية الهادفة وضرورة اقتحامها ميدان البحث العلمي في القضايا الكبرى، من باب المسؤولية الاجتماعية للمرأة كأم ومعلمة وباحثة وفاعلة في المجتمع.

– ايمانها ان الاختلال الموجود في المجتمع وتردي الاخلاق وانحدارها على المستوى الفردي او الجمعي سببه اختلال في منظومة القيم الاسلامية الاساسية للمجتمع.

الأسباب الموضوعية:

كما للباحث اسباب ذاتية فهناك اسباب موضوعية تدفعه لخوض غمار البحث في موضوع معين بذاته والدراسة الحالية تنطلق من اسباب موضوعية أهما:

– الاهتمام المتزايد للدولة بالجمعيات الخيرية – والمجتمع المدني بصفة عامة–، نظرا لأهميتها في المجتمع ودورها في تقليص الاحتياج المجتمعي في جميع المجالات.

– تزايد انتشار الجمعيات الخيرية واجتماع الافراد الفاعلين بالمجتمع في نشر الخيرية ومساعدة الاخرين من فئات هشة أو مناطق الظل بما في ذلك الاحتياج التربوي والاخلاقي.

– ظهور جمعيات خيرية ذات التخصص التربوي والتي من اهدافها الاستراتيجية العمل على إعادة النشء والشباب للقيم الاصيلة.

– الدور الذي تقوم به الجمعيات الخيرية في تحقيق التنمية الشاملة والتي تعد _التنمية القيمية_ إحدى حلقاتها المهمة إن لم نقل من أهم مرتكزاتها.

– تزايد الوعي في المجتمع بأهمية التربية الاخلاقية وضرورة خلق مناهج متخصصة في القيم وكيفية غرسها.

– اهمية القيم في حياة الفرد والمجتمع لما لها من دور محوري في توجيه السلوك الانساني.

– الانتشار المتزايد للبحوث النوعية التي تدرس الظاهرة الاجتماعية بعمقها الإنساني من خلال تجارب الفاعلين وسرد قصصهم.

– الحاجة الى التعدد المعرفي والمنهجي في دراسة الظواهر الاجتماعية والعمل بالمناهج ومنطلقات فلسفية غير الوضعية.

– تزايد الابحاث العلمية التي تناولت جوانب عديدة من دور الجمعيات الخيرية في التنمية الشاملة على اختلاف مجالاتها (اقتصادية، اجتماعية، ورياضية، وثقافية...)، وظهور فجوة علمية في نقص المتناولين (للتنمية القيمية) كمصطلح جديد في حقل العلوم الاجتماعية وخاصة علم اجتماع التربية حيث تعد التنمية القيمية اهم حلقة في التنمية الشاملة لما للقيم من دور في تعزيز الدافعية الى العمل التطوعي في المجتمع، وإلى العمل والانتاجية بصفة عامة.

– انتماء موضوع القيم والنسق القيمي إلى حقل علم اجتماع التربية مما يستدعي ابرازه والتعريف به والبحث في جوانبه المختلفة.

أهداف الدراسة:

1– تحديد الادوار القيمية للجمعيات الخيرية في المجتمع.

2 – التعرف على الدور التربوي للجمعيات الخيرية في تحقيق التنمية القيمية بالمجتمع.

3– التعرف على الدور الخدماتي للجمعيات الخيرية في تحقيق التنمية القيمية بالمجتمع.

4– اكتشاف البرامج والانشطة والوسائل التي تنفدها الجمعيات ميدانيا في سبيل تحقيق التنمية القيمية بالمجتمع.

5– الوقوف على أهمية التنمية القيمية في التنمية الشاملة، وأهمية غرس القيم بالمجتمع، وتعزيزها كمصطلح في حقل سيسيولوجيا التربية.

أهمية الدراسة:

<u>الأهمية العلمية:</u>

– تكمن اهمية هذه الدراسة في المساهمة في عرض المعارف النظرية والعلمية المتعلقة بدور الجمعيات الخيرية في تحقيق التنمية القيمية.

– إثراء المعرفة العلمية حول علاقة العمل التطوعي والخيري من خلال الجمعيات الخيرية والتنمية القيمية من منظور نوعي.

– تقدم إطارا تفسيريا يمكن ان يفيد الباحثين في علم اجتماع التربية وعلم النفس الاجتماعي.

– الوصول الى رؤية واضحة لدور الجمعيات ومساهمتها في التنمية الشاملة من خلال تحقيق التنمية القيمية التي هي احدى حلقاتها.

– تسليط الضوء على الجانب القيمي والتربوي من عمل الجمعيات الخيرية، والذي غالبًا ما يُهمل لصالح الجوانب المادية والاشياء العينية من احتياجات الافراد، ودور الجمعيات الخيرية كشريك اجتماعي للسلطة لتغطية النقص في عملية التنمية الشاملة بالمجتمع من خلال دورها القيمي.

الاهمية العملية:

– تتمثل أهمية هذه الدراسة في لفت أنظار المتخصصين والباحثين في العلوم الاجتماعية وعامة الفاعلين من افراد المجتمع الى اهمية التنمية القيمية بالمجتمع ودور الجمعيات الخيرية في تحقيقها.

– توفر قاعدة معرفية تساعد صناع القرار والمسؤولين عن الجمعيات الخيرية في تحسين الأداء وتوسيع الأثر القيمي لأنشطتهم الميدانية بالمجتمع.

– تسليط الضوء على أهمية القيم في توجيه سلوك الافراد والانضباط الاخلاقي لديهم، وتوسيع نطاق البحث في آليات غرس القيم وتعزيزها في المجتمع من خلال ما تقدمه الجمعيات المتخصصة في هذا المجال، ومن خلال ما تقدمه من مشاريع قيمية بالمجتمع، لخلق التغيير الإيجابي بتعزيز منظومة القيم الاسلامية الصحيحة والثابتة والتي من شأنها ان تنتج مجتمعا أكثر تماسكا وتوازنا ومترابطا اجتماعيا، محققا بذلك الحرية والانطلاق الحضاري، ومحافظا على الهوية الشخصية للمجتمع الجزائري انطلاقا من ثوابته الاسلامية والعربية.

تحديد مفاهيم الدراسة وتعريفاتها الاجرائية

الجمعيات الخيرية:

– المؤسسات أو المنظمات أو الجمعيات كلها الفاظ تدل على معنى واحد وبإضافة الخيرية يصبح معناها كل هيئة تسعى الى العمل الخيري داخل المجتمع متكونه من مجوعة افراد من أجل تحقيق عمل مشترك دون السعي لتحقيق مكاسب مادية بعينها، انما اجتماعهم من اجل الصالح العام.

– تعرف الجمعيات على انها اتحادات بشرية ومنظمات اجتماعية غير مربحة يقوم العمل فيها على أساس تطوعي وتهدف إلى تقديم خدمات عديدة ومتنوعة يحتاج اليها المجتمع يحتاج اعضاء هذه الجمعيات الاشتراك في جميع مراحل العمل بها. يطلق عليها في الولايات المتحدة اسم القطاع الثالث على اساس ان الدولة هي القطاع الاول والقطاع الخاص القطاع لثاني الهادف لتحقيق الربح. (توفيق حسن،1986، ص314)

وتعرف ايضا بانها تشكيلات اجتماعية فاعلة ومنظمة تقوم على اسس تطوعية غير مربحة لتحقيق اهداف عامة لمجموعة تعتمد اساليب الحكم الراشد ضمن أطر قانونية التي تضمن شفافية وحرية التشكيل (حسن ملحم،1981، ص،75)

وتعرف الجمعيات الخيرية بأنها منظمات غير ربحية تأسست بهدف تقديم المساعدة والدعم للفئات الاجتماعية المهمشة او الفئات الهشة وذلك من اجل تحسين ظروفهم المعيشة ويمكن القول إنها تجمعات تطوعية لأفراد او مؤسسات تشترك في هدف خدمة المجتمع وتقديم المساعدة والعون دون السعي لتحقيق الربح.

✓ **تعريفها الاجرائي**

بعد ما عرفنا الجمعيات الخيرية لغويا واصطلاحا يأتي التعريف الاجرائي للجمعيات الخيرية في هذه الدراسة كما يلي:

التعريف الاجرائي:

الجمعيات الخيرية هي كل جماعة ذات تنظيم مستمر لمدة معينة أو غير معينة تكونت من اشخاص طبيعيين يشتركون في الاهداف القيمية، من خصائصها أنها لا تهدف الى الربح، وتقدم خدماتها لجميع أفراد المجتمع وتسعى لتلبية احتياجات الجميع، تركز على الجانب القيمي، تتعاون مع اقرانها من الجمعيات المماثلة لتغطية النقص في النسق القيمي بالمجتمع، وتقدم العديد من الانشطة التربوية والتوعوية الهادفة لتعزيز القيم والخدمات، متخصصة وعامة، منها الاجتماعية ومنها التربوية ومنها الثقافية، تتميز بالتنظيم الرسمي والمشروع و مرخصة قانونيا.

✓ الدور:

– التعريف اللغوي: الدور من دار الشيء، يدور دورانا ودوره واستدار وأدرته أنا، ودورته، وأدار غيره، ويعني الدور المهمة والوظيفة (ابن منظور، ص، 1414،324)

– التعريف الاصطلاحي: هو مجموعة الانشطة والمهام التي يتم تأديتها لتحقيق ما هو متوقع في مواقف معينة. (غنام،2020، ص17)

– ويشار إلى أن مفهوم الدور هو ذلك المفهوم المرتبط بالتنشئة الاجتماعية للأفراد وما يؤمنون به من معتقدات ومفاهيم عن ذلك الدور أو الادوار التي يؤدونها من خلال احتلالهم لمناصب معينة بالمجتمع، كما يرتبط الدور بما يتوقعه الافراد الآخرين من تأدية تلك الادوار. (السيد احمد،2018)

ومن خلال نظرية الدور التي ظهرت في مطلع القرن العشرين والتي تعتقد أن الدور أو الادوار الاجتماعية التي يشغلها الفرد في المجتمع هي المهمة او الوظيفة التي يؤديها داخل المجتمع، حيث اهتم بها مجموعة من علماء الاجتماع منهم ماكس فيبر، هانز كيرث، تاكوك بارسونز، وآخرين. ويعد هانز كيرث وسي، ورايت ميلز من أهم منظري نظرية الدور وذلك لما قدماه من إضافات هامة في تطويرها والتي جاءت في كتابهما "الطباع والبناء الاجتماعي" والذي يبنا فيه كيف نفهم العلاقة بين الفرد والمجتمع، نذكر بعض تلك الاضافات:

– تتأثر الشخصية بثلاث مؤثرات هي المؤثرات البيولوجية والنفسية والاجتماعية، وهذه المؤثرات لا تؤثر في بناء الشخصية فحسب بل تؤثر أيضا في الأدوار التي يشغلها الفرد وفي بلورتها وتطويرها.

– البناء الخلقي للفرد هو نتاج التفاعل الذي يتم بين البناء السيكولوجي للفرد والادوار الاجتماعية للفرد.

– يعد الدور بمثابة حلقة الوصل بين البناء الخلقي والبناء الاجتماعي.

– يعد الدور بمثابة الوحدة البنائية لتكوين المؤسسة، وتعد المؤسسة بمثابة الوحدة البنائية.

– الدور هو بمثابة الحد الفاصل بين الفرد والمجتمع، فالفرد يتصل بالمجتمع عن طريق الدور الاجتماعي، والمجتمع يتصل بالفرد عن طريق الدور الاجتماعي.

– يحتاج الدور في تشغيله الى درجة من التدريب والتأهيل والممارسة ومران. علما بأن التدريب والتأهيل لإشغال الأدوار تكون خلال التنشئة الاجتماعية.

– عن طريق الدور يؤدي الفرد وظائفه ومهامه للمجتمع الكبير. (احسان محمد الحسن، 2015، ص159)

وبدون الدور لا يمكن تحديد ماهية الوظائف والمهام الملقاة على عاتق الفرد أو الافراد. لذا فالوظائف الاجتماعية التي يؤديها الافراد أو المؤسسات إنما تعتمد على الأدوار الاجتماعية التي يشغلونها أو تعتمد على الادوار التي عن طريقها تتكون المؤسسات الاجتماعية مطلقا.

✓ التعريف الاجرائي للدور

الدور هو المهمة أو الوظيفة المتمثلة في مجموعة الجهود والمهام والانشطة التربوية، والقيمية أو الخدماتية التي تقوم بها الجمعية الخيرية انطلاقا من المعتقدات والقيم الشخصية، والوعي الذاتي للفاعلين فيها بمهمتهم داخل المجتمع، واحساسهم بالمسؤولية بضرورة تنمية وتعزيز القيم بالمجتمع عامة دون تمييز.

✓ **التنمية القيمية**

التنمية :اختلفت تعريفات التنمية باختلاف وتعدد المراجع والأدبيات، حيث عرف البرنامج الإنمائي للأمم المتحدة (1990) التنمية بأنها:" عملية توسيع نطاق الخيارات المتاحة أمام الفرد "

يمكن القول إن التنمية عبارة عن مجموع التغيرات الهيكلية والوظيفية في المجتمع التي تمكنه من الخروج من حالة الركود والتخلف إلى حالة التقدم والنمو والتطور.

القيمية:

أو القيم هي فرع من فروح الفلسفة **Axiolog** يدرس القيم بأنواعها المختلفة، الأخلاقية والقيم الدينية والقيم الاجتماعية والقيم الجمالية، وتبحث في طبيعة القيم ومصادرها ودورها في حياة الفرد والمجتمعات.

التنمية القيمية وتعريفها الاجرائي:

أسهم الكثيرون في تعريف التنمية على اختلاف مجالاتها، الاجتماعية، والاقتصادية، والسياسية وحتى الثقافية والرياضية غير أن التنمية القيمية بقيت دون تعريف متداول ولذلك اكتفت الباحثة بالتعريف الاجرائي من خلال الدراسة الحالية:

✓ **التعريف الاجرائي للتنمية القيمية:**

– **التنمية القيمية:** "هي عملية مستمرة ومقصودة تهدف إلى غرس القيم والأخلاق الفاضلة في نفوس أفراد المجتمع، وتطويرها وتعزيزها. وهي ترتبط بالتنشئة الاجتماعية التي تركز على الجانب التربوي للفرد. وهي بذلك تشمل تكوين وعي مجتمعي بأهمية القيم التي هي الموجه الرئيسي لسلوك الانسان، فهي تبني سلوكيات وقناعات حسنة تساهم في بناء مجتمع متماسك ومتطور حضاريا".

ولأهمية مفهوم التنمية القيمية في هذه الدراسة حاولت الباحثة ادراج أبعادها لما تراه من أهمية في تطوير الأبعاد المختلفة لشخصية الفرد وتمثلت أبعاد التنمية القيمية فيما يلي:

البعد الديني: من الابعاد المهمة في بناء شخصية الفرد وتطوره فالإسلام خاصة يزخر بكم لا يحصى من القيم والمبادئ التي تشكل ركيزة هامة في التنمية الشاملة على المستوى المادي والأهم من ذلك المستوى الانساني والاخلاقي والروحي وللبعد الديني أهمية خاصة في التنمية القيمية بالمجتمع والتي تتمثل في:

– غرس القيم الاخلاقية مثل (الصدق، الأمانة، التسامح، الرحمة، الصبر ...)

– تنمية الجانب الروحي والعلاقة مع الله سبحانه تعالى: يركز الدين على تقوية العلاقة بين الانسان وربه وكلما كانت العلاقة وطيدة بين الانسان وربه كلما زادت القيم عند الفرد وعليت امانته وكان صادقا وملتزما ومخلصا في كل شيء، لأن الجانب الروح يمنح الافراد القدرة على مواجهة التحديات والصعوبات ويزودهم بالدافعية نحو الخير والعطاء والإنجاز.

– توجيه السلوك والتصرفات: تعد القيم الدينية ضوابط سلوكية واخلاقية وضوابط شرعية تبعد الفرد عن الانحرافات وتوجهه نحو الصالح دائما، مما يسهم في بناء مجتمع مستقر ومنظم.

– تحقيق التوازن والاعتدال: في كافة جوانب الحياة مما يساعد الفرد في البعد عن الافكار الهدامة والغلو والتطرف.

– بناء الثقة والمسؤولية: لان السلوك الحسن يعطي صاحبة المصداقية عند الآخرين.

– تكوين شخصية متكاملة: تلعب التربية الدينية في غرس أهم القيم الحاكمة والاساسية من الناحية الروحية والاخلاقية والتي تكون بدورها محورية للقيم المكملة.

أن التنمية القيمية التي يتجلى فيها بعد الدين الاسلامي تتجاوز النمو الاقتصادي المادي لتركز على بناء الإنسان كفاعل وتعزز الجانب الروحي والأخلاقي للفرد، وبخلاف ذلك تبقى التنمية المادية البحتة تفتقر الى المعنى الحقيقي من خلق الخلق والغاية من تكليفه بالأمانة.

البعد الاخلاقي: الاخلاق هي مقياس كل شيء في حياة الانسان وتحديد الاخلاق الحسنة والطيبة.

– تعزيز القيم الاخلاقية: وذلك بغرس القيم الأخلاقية الأساسية مثل الصدق، الأمانة، العدل، الاحترام، المسؤولية، المشاركة، وغيرها

– تطوير الوعي الاخلاقي: من خلال تنمية قدرات الافراد على التمييز بين الصواب والخطأ، واتخاذ القرارات الاخلاقية السليمة في مختلف المواقف.

– تنمية السلوك الاخلاقي: وذلك بالسعي لترجمة القيم الاخلاقية لسلوكيات عملية في الحياة اليومية مثل الالتزام بالصدق في التعامل مع الآخرين، الوفاء بالعهود، واحترام حقوق الناس والى أخره من السلوكات الإجابية.

البعد الاجتماعي: وهو البعد الذي تبنى عليه المجتمعات من خلال الروابط الاجتماعية وشبكة العلاقات والتواصل الصحي بين افراد اي مجتمع. ويتم فيه:

– تعزيز القيم الاجتماعية: ويشمل غرس القيم الاجتماعية التي تقوي التماسك الاجتماعي مثل التعاون والتكافل، التسامح، الايثار، الكرم، التضحية، والانتماء والولاء وغيرها.

– تنمية العلاقات الاجتماعية: من خلال بناء علاقات اجتماعية صحيحة وايجابية بين الافراد تقوم على الاحترام المتبادل والثقة والتعاون، نبذ الصراعات الجانية، تعزيز العوامل المشتركة بين الافراد للوقاية من المشاحنات، تنمية قيمة الحوار ونشر آلياته في الاسرة وفي المجتمع.

– المشاركة المجتمعية: بتشجيع الافراد على المشاركة الفعالة في المجتمع، والمساهمة في حل المشكلات الاجتماعية التي تواجههم واحياء ثقافة الجماعة في حل النزاعات.

البعد الثقافي: هي الموروث مادي واللامادي للمجتمع وهو رمز من رموز الهوية وفيه:

– الحفاظ على الهوية الثقافية: ويشمل تعزيز الانتماء من خلال الاهتمام بالجانب العقائدي والاعتزاز الديني والمحافظة على اللغة الأم والاعتزاز بها والعمل على تطويرها والمحافظة على القيم الاصيلة في المجتمع.

– الانفتاح على الثقافات الاخرى بالحوار الهادف وتبادل المعارف الجيدة مع المحافظة عل اصالة المجتمع.

– تطوير الوعي الثقافي: لدى الافراد، وتعريفهم بتاريخهم وحضارتهم وتراثهم دون الذوبان في ثقافات معادية.

– تنمية الوعي الفكري: لدى النشء والشباب من خلال اعادة تربية الام المدرسة واعادتها الى وظيفتها الاساسية في انتاج النشء الصالح (الام مدرسة إذا اعددتها اعددت شعبا طيب الاعراق) وصياغة اهدافها الرئيسية بما وكلت به من خلافة في الارض.

4– **البعد النفسي:** وذلك من خلال:

– تنمية الثقة بالنفس: بتعزيز الثقة لدى الافراد وتنمية قدراتهم ومهاراتهم وتحفيزهم على تحقيق اهدافهم.

– تطوير الذكاء العاطفي والاجتماعي: بهدف تنمية الذكاء العاطفي لدى افراد المجتمع، وتنمية قدرتهم على فهم وإدارة عواطفهم وعواطف الآخرين وتحديد التوقعات وبناء علاقات إجابيه وصحية.

– تحقيق السعادة والرضا: وذلك من خلال تلبية الاحتياجات الاساسية لدى الافراد، وتوفير فرص النمو والتطوير وتعزيز القيم الإيجابية التشاركية.

5 – **البعد الاقتصادي**: الاقتصاد عصب الحياة الاجتماعية وله اهمية كبيرة وفيه:

– تعزيز قيمة العمل والكسب الحلال، الجدية والاتقان، التفاني والاخلاص في أداء العمل والاحساس بالمسؤولية والابتكار والابداع وريادة الاعمال.

– تنمية القدرات الاقتصادية: من خلال تنمية قدرات الافراد الاقتصادية والمالية من خلال توفير فرص التعليم والتدريب، وتوفير المهارات اللازمة لسوق العمل.

تحقيق التنمية الاقتصادية: من خلال زيادة الانتاجية، توفير فرص العمل وتحسين مستوى المعيشة وتحقيق الرفاهية.

6– **البعد البيئي**: والذي تضمن:

– تعزيز الوعي البيئي: من خلال تعريف وتوعية الافراد بأهمية البيئة والمحافظة عليها وعلى الثروات الطبيعية، وتعزيز قيمة الجمال كقيمة لها أثرها في حياة الفرد والمجتمع والتي تكلم عليها علماء النفس وعلماء الاجتماع لما لها من علاقة مباشرة بتحسين الحالة النفسية والوجدانية للفرد، حيث نبه ابن خلدون على إثر البيئة على الانسان. يرى مالك بن نبي، في إحدى معادلات الحضارة لديه، عن الذوق الجمالي – والمتمثلة في:

(مبدأ أخلاقي + ذوق جمالي = اتجاه حضارة). الذوق الجمالي الذي كان له دور كبير في الحضارة الاسلامية والتي استخلصها مالك بن نبي من التراث الاسلامي العريق وما خلفه المسلمون في الاندلس من تهيئة عمرانية فريدة من نوعها وحدائق غناء وبنية تحتية لايزال الاسبان يستعملونها الى يومنا هذا، حيث يقول في كتابه "شروط النهضة " فبالذوق الجميل الذي ينطبع في فكر الفرد، يجد الإنسان في نفسه نزوعا إلى الاحسان في العمل، وتوخيا للكريم من العادات". (مالك بن نبي،2017شروط النهضة) وفيه النقاط التالية:

– تنمية السلوك البيئي: ويهدف الى رفع الاحساس بالمسؤولية لدى الافراد اتجاه بيئتهم وذلك من خلال ترشيد استهلاك الطاقة والمياه واعادة التدوير مما يقضي على المخلفات واتشار القمامة في الشوارع، وتجنب تلويث البيئة باي شكل من أشكال التلوث التي يتسبب فيها الفرد بصفة مباشرة.

– تحقيق التنمية المستدامة: من خلال المحافظة على الثروات الطبيعية والممتلكات العامة للأجيال القادمة مستقبلا وضمان احتياجاتهم.

تتكامل هذه الأبعاد فيما بينها مما يحقق التنمية القيمية الشاملة والتي تساهم في بناء مجتمع قوي متماسك، يتمتع أفراده بالقيم الإيجابية والقيم الاخلاقية الحميدة ويحقق من ذلك الفرد المسلم في المجتمع المسلم رسالة الاسلام السامية وهدفها من خلقه كفرد طاهر الجوهر وسمح السلوك.

الدراسات السابقة:

تعتبر الدراسات السابقة من الركائز الأساسية التي تمنح الباحث خارطة طريق لإتمام انجاز بحثه ، من خلال الأدب النظري حول المتغيرات وكذلك الطرق المنهجية وأدوات جمع البيانات واساليب معالجتها وتحليلها.

وفي الدراسة الحالية الموسومة بـ: **الجمعيات الخيرية ودورها في تحقيق التنمية القيمية بالمجتمع** يوجد عدد لا يحصى من الدراسات التي تناولت الجمعيات الخيرية والتنمية الشامة بالمجتمع (اجتماعية، اقتصادية، أو ثقافية...) غير أن تَضَمُنَ الدراسة لمتغير التنمية القيمية، تطلب التريث في اخذ القرار والاندفاع في العمل، من الناحية النظرية والمنهجية خاصة، حيث تطلب البحث الطويل في اختيار الدراسات التي يمكنها المساهمة في وضع الإطار النظري والمنهجي للدراسة، حيث اختيرت الدراسات ورتبت على أساس الأدب النظري للجمعيات الخيرية والأدب النظري للقيم، والأدب النظري للمنهج المتبع، وأسلوب التحليل البيانات. فجاء ترتيبها كما يلي:

الدراسة الأولى:

بعنوان: اسهامات الجمعيات الخيرية في تحقيق التنمية الاجتماعية بالمجتمع الجزائري – جمعية جزائر الخير – أنموذجا– للباحثتين كموند سلمى وبن سباع صليحة، جامعة محمد لمين دباغين سطيف (2). 2019.

هدفت الدراسة الى التعرف على دور واسهامات الجمعيات الخيرية في تحقيق التنمية الاجتماعية، والتي تمس جوانب عديدة في الحياة الاجتماعية، والتعرف على دوافع الانخراط في الجمعيات وسبل تنمية العمل الخيري والاستثمار فيه لتحقيق التنمية المجتمعية بالجزائر.

ومن خلال طرح السؤال الرئيسي:

– ما مدى اسهام الجمعيات الخيرية في تحقيق التنمية الاجتماعية بالمجتمع الجزائري؟

والذي اندرجت تحته أسئلة فرعية:

1– ما مدى اسهام البرامج الصحية التي تقدمها الجمعيات الخيرية في تحقيق التنمية الاجتماعية بالمجتمع الجزائري؟

2– ما مدى اسهام البرامج السوسيو–اقتصادية التي تقدمها الجمعيات الخيرية لتحقيق التنمية الاجتماعية بالمجتمع الجزائري؟

3- ما مدى اسهام البرامج الثقافية التي تقدمها الجمعيات الخيرية لتحقيق التنمية الاجتماعية بالمجتمع الجزائري؟

4- ما مدى اسهام البرامج الاعلامية التي تقدمها الجمعيات الخيرية لتحقيق التنمية الاجتماعية بالمجتمع الجزائري؟

اعتمدت الباحثتين المنهج الوصفي التحليلي باستخدام أداة الاستبيان الالكتروني بمقياس ليكرت الخماسي الذي وزع على صفحات الفيس بوك، و وزعت على افراد العينة الناشطين في جمعية جزائر الخير على المستوى الوطني، ولجمع البيانات اعتمد على العينة القصدية، وتمت المعالجة الاحصائية بواسطة برنامج التحليل الإحصائي Spss بطبعته 23 انطلاقا من عرض النتائج وتحليها تبن انه تحققت الفرضية العامة بشكل كبير ومنه جميع الفرضيات الفرعية التي تحقق بدرجة مرتفعة، وان الجمعيات الخيرية في الجزائر تشهد حركة ونشاطا كبيران بفعل البرامج المسطرة والتي حققت قفزة نوعية في العمل الخيري وتوصلت الدراسة الى توصيات عديدة منها:

- زيادة دعم الجمعيات الخيرية من أجل تحسين مستوى الحياة لدى الفئات الهشة والضعيفة في المجتمع الجزائري.
- تنمية الوعي لأهمية العمل الخيري لدى أفراد المجتمع الجزائري من خلال وسائل الإعلام ومواقع التواصل الاجتماعي.
- توسيع نشاطات الجمعيات الخيرية لتصل لأكبر عدد ممكن من الفئات الهشة والمعوزة في الجزائر.
- ضرورة التنسيق بين الأعضاء الناشطين بجمعية جزائر الخير وجمعيات خيرية أخرى من أجل التعاون على تحقيق تنمية اجتماعية مستدامة.

تعقيب على الدراسة:

أوجه التشابه والاختلاف مع الدراسة الحالية

تشابهت الدراسة مع الدراسة الحالية في دراسة متغير الجمعيات الخيرية وفي هدف التعرف على دور الجمعيات الخيرية في المجتمع وجانب التنمية. واختلفت في المنهج المتبع الوصفي التحليلي وباستخدام اداة الاستبيان ومعالجة البيانات بواسطة برنامج التحليل الاحصائي spss ووافقت الدراسة في نتيجة تحقيق الجمعيات الخيرية للتنمية الاجتماعية بالمجتمع. وضرورة التنسيق بين جمعية الخير والجمعيات الاخرى من أجل التعاون لتحقيق تنمية اجتماعية مستدامة.

الدراسة الثانية:

بعنوان: الجمعيات الخيرية ودورها في تحقيق بعض قيم التنمية المستدامة الاجتماعية

دكتور رأفت محمد علي الجديبي – أستاذ أصول التربية المشارك وأ. أحمد محمد عبد الحي الشريف – معلم تعليم عام– وزارة التعليم جامعة جدة كلية التربية قسم اصول التربية، المملكة العربية السعودية، السنة الجامعية 2018

حيث هدفت الدراسة الى التعرف على الجمعيات الخيرية ودورها في تحقيق بعض قيم التنمية المستدامة الاجتماعية.

اعتمدت الدراسة على المنهج الوصفي بأسلوب تحليل المحتوى واستخدمت أداة الدراسة: الاستبانة، تضمنت (51) عبارةً في ثلاثة محاور لبعض قيم التنمية المستدامة الاجتماعية في برنامج الجمعيات الخيرية حيث تمثل مجتمع الدراسة: الجمعيات الخيرية بمنطقة الرياض، ومنطقة مكة المكرمة، والمنطقة الشرقية.

وكانت نتائج الدراسة كالآتي: تحقق القيمة الأولى: "رعاية المجتمع والحياة مع التفهم, الحب, العطف", بدرجة (مرتفع), والقيمة الثانية: "القضاء على الفقر باعتبار ذلك ضرورة أخلاقية واجتماعية وبيئية", بدرجة تحقق (مرتفع), والقيمة الثالثة: "تعزيز ونشر ثقافة التسامح, واللاعنف, السلام", بدرجة (مرتفع) وأن نسبة 10% (من العاملين المستجيبين لأداة الدراسة حصلوا على دورة في مجال بناء القيم, وأن استجابات الذين حصلوا على تدريب في مجال بناء القيم بدرجة (مرتفع جداً) عن استجابات من لم يحصلوا على تلك الدورات بدرجة (مرتفع), وأن نسبة البرامج البيئية هي (0.025) من مجموع برامج الجمعيات الخيرية في مجتمع الدراسة.

توصيات الدراسة: ومن توصيات الدراسة ما يأتي: –

1– الأخذ بمقترحات الدراسة الحالية وتفعيلها في برامج وأنشطة الجمعيات الخيرية.

2– تمكين وتعزيز برامج التأهيل والتدريب في مجال بناء قيم التنمية المستدامة الاجتماعية لكافة العاملين والعاملات في الجمعيات الخيرية.

3– تحديد القيم التي تتوافق مع قيم التنمية المستدامة الاجتماعية في كل برنامج ونشاط تقدمه الجمعيات الخيرية.

4– تفعيل المؤشر الإلكتروني "رضى الداعم والمستفيد من الجمعية الخيرية", وربطه بقيمة الدعم المقدم من وزارة العمل والتنمية الاجتماعية، وفئات تميز الجمعات الخيرية.

تعقيب عن الدراسة:

أوجه التشابه والاختلاف:

تشابهت الدراسة والدراسة الحالية مع متغير الجمعيات الخيرية ودراسة الدور واختلفت الدراستين في المنهج وأداة جمع البيانات وطرق معالجة البيانات، حيث تمثل المنهج في الوصفي التحليلي بأسلوب تحليل المحتوى وتوافقت مع الدراسة الحالية في تحقيق بعض قيم التنمية المستدامة.

الدراسة الثالثة

بعنوان: دور الجمعيات الخيرية في تفعيل العمل التطوعي. دراسة ميدانية بجمعية كافل اليتيم: فرع أدرار مذكرة مقدمة لنيل شهادة الماجستير في علم الاجتماع جامعة أدرار كلية العلوم الانسانية والاجتماعية والعلوم الإسلامية قسم العلوم الاجتماعية. تخصص: علم اجتماع التنظيم والعمل.

الباحثة: باعلي سعيدة تحت اشراف الدكتور لعلى يوكميش. الموسم الجامعي 2017/2016

سعت الدراسة إلى أبرز دور الجمعيات الخيرية في تفعيل العمل التطوعي متمثلة في جمعية كافل اليتيم لولاية أدرار كنموذج على المستوى المحلي، وقد أجريت هذه الدراسة على عينة قصدية قوامها 110 متطوعا بجمعية كافل اليتيم الخيرية الفرع الولائي بأدرار، واعتمدت الباحثة على المنهج الوصفي التحليلي الملائم لطبيعة دراستها باستخدام ادوات جمع بيانات متمثلة في كل والاستبيان كأداة رئيسية والمقابلة والملاحظة للدعم. ومن خلال طرح التساؤل الرئيسي:

- ما دور الجمعيات الخيرية في تفعيل العمل التطوعي؟ والذي تفرع منه التساؤلات الفرعية التالية:
- هل للجمعيات الخيرية دور خدماتي في تفعيل العمل التطوعي؟
- هل للجمعيات الخيرية دور تثقيفي توعوي في تفعيل العمل التطوعي؟

محاولة الاجابة عليها من خلال الفرضيات التالية:

الفرضية العامة:

للجمعيات الخيرية دور في تفعيل العمل التطوعي متفرعة بـ:

- تعمل الجمعيات الخيرية من خلال دورها الخدماتي في تفعيل العمل التطوعي.
- تعمل الجمعيات الخيرية من خلال دورها التثقيفي التوعوي في تفعيل العمل التطوعي.

حيث جاءت النتائج بتحقق الفرضيتان، حيث تمثل الشق الخدماتي في توزيع المساعدات المادية على الارامل والايتام والمعوزين نوفي شقها التثقيفي الذي ظهر في تنظيم الجمعية لعديد من النشاطات الثقافي والتوعوية بضرورة تنمية العمل التطوعي، كما جاءت بعض الاقتراحات تمثلت في:

- العمل على تنمية الوعي التطوعي لدى المجتمع بالتعاون مع المؤسسات الاجتماعية الاخرى.
- زيادة المادية للجمعيات الخيرية.
- انشاء تنسيقية خاصة بالجمعيات الخيرية.

تعقيب على الدراسة:

اوجه التشابه والاختلاف:

اشتركت الدراسة مع الدراسة الحالية في هدف الدراسة وهو دور الجمعيات الخيرية واختلفت في المنهج المتبع والأداة الرئيسية لجمع البيانات الاستبيان وفي معالجة البيانات من خلال spss وفي النتائج العامة، وتوافقت في تحقيق الدور الخدماتي للجمعيات الخيرية.

الدراسة الرابعة

بعنوان – واقع المجتمع المدني في الجزائر دراسة ميدانية لجمعيات مدينة بسكرة نموذجاً. – شاوش اخوان جهيدة، أطروحة دكتوراه في علم الاجتماع، كلية العلوم الانسانية والاجتماعية جامعة محمد خيضر، بسكرة 2015/2014

حيث سعت الدراسة إلى الكشف عن واقع المجتمع المدني الجزائري وتناقضاته ومختلف المتغيرات التي تحيط به من خلال الاجابة على التساؤل التالي:

ـ ماهو واقع المجتمع المدني في الجزائر؟

الذي اندرجت تحته تساؤلات فرعية:

1) ماهي ملامح النخبة المشكلة للمجتمع المدني في الجزائر؟

2) ما هي ملامح البناء المؤسسي للمجتمع المدني في الجزائر؟

3) ما طبيعة العلاقة بين الدولة والمجتمع المدني في الجزائر؟

4) كيف هي مساهمة المجتمع المدني في تنمية المجتمع؟

استخدمت الباحثة المنهج الوصفي التحليلي، وبما أن المجتمع المدني بمختلف بناء مؤسساته يمثل مجتمع الدراسة فقد تم اقتصار الدراسة الميدانية على الجمعيات فقط ولهذا تم اختيار العينة قصدية وكان الاختيار على الجمعيات النشطة كعينة للدراسة الميدانية، والمكونة من 50 وحدة (جمعية)، أي بما يمثل نسبة 7.11% من مجتمع الدراسة الاجمالي والذي يبلغ 703 جمعية، واستعانت الباحثة بعدة أدوات بحثية وهي الاستمارة كأداة أساسية والمقابلة والملاحظة والوثائق.

– وقد أظهرت النتائج أن النخبة الممثلة للمجتمع المدني تحمل ملامح الطبقة الوسطى من حيث ارتفاع مستوى التعليم والدخل، وطبيعة المهن التي يمارسها المبحوثين إلى جانب وطغيان الطابع الذكوري حيث يشترك جل الممثلين للعمل الجمعوي في الممارسة السياسية والطموح السياسي، كما أن المجتمع المدني في الجزائر يعاني من تشوه كبير في بنيته المؤسسية، حيث تتمحور هذه الاخيرة على شخص الرئيس أو عدد محدود من الأعضاء المؤسسين، كما أنها تفتقر إلى أبجديات الممارسة الادارية الرسمية، حيث يمثل

القانون الأساسي والجمعية العامة وحتى مكتب الجمعية مجرد اجراءات شكلية للحصول على الاعتماد، وقد توصلت الدراسة إلى أن الجمعيات تتمتع بهامش من الحرية، وتعتمد على الدولة في تمويلها، ورغم أن علاقتها بالدولة تبدو في ظاهرها علاقة تعاون إلا أنها في حقيقتها علاقة تبعية وخضوع

– وقد خلصت الدراسة في الأخير إلى أن المجتمع المدني في الأخير لا يشكل آلية الهيمنة وانما ينظر إليه كمنافس للدولة ولهذا تسعى للحد من نموه وقوته، كما تسعى الجمعيات للمساهمة في التنمية. غير أن أنشطتها تتمركز في مجالات محدودة كالتوعية والتطوع وتقديم المساعدات العينة الخيرية.

تعقيب على الدراسة:

أوجه التشابه واوجه الاختلاف:

تشاركت الدراسة في العمل على الجمعيات، وفي العينة القصدية من الجمعيات النشطة، والمكونة من 50 وحدة (جمعية) واختلفت الدراسة مع الدراسة الحالية باعتمادها على المنهج الوصفي التحليلي وفي استعانتها بالاستبيان كأداة أساسية اضافة الى المقابلة والملاحظة والوثائق كأدوات داعة. وتوافقت مع الدراسة الحالية في نتيجة مساهمة الجمعيات الخيرية في تحقيق التنمية بالمجتمع.

الدراسة الخامسة:

بعنوان: القيم والسلوك الاجتماعي لدى الطالبات الجامعيات.

دراسة ميدانية لطالبات جامعة وهران وجامعة معسكر أنموذجا، اطروحة دكتوراه للباحثة صنور فتيحة تحت اشراف الاستاذة زيدان نعية، جامعة وهران (2) كلية العلوم الانسانية والاجتماعية، قسم علم اجتماع، تخصص علم اجتماع ثقافي، الموسم الدراسي 2024/2023 حيث هدف البحث الى دراسة النزاهة – كقيمة اخلاقية واجتماعية لدى الطالبات الجامعيات، في ظل التحولات التي تشهدها الجزائر والتي شملت مختلف البناءات والأنساق كالأسرة، والتعليم، والقيم، والثقافة .... الخ. اعتمدت على المنهج الكيفي من خلال استعمالها لأداة المقابلة المباشرة والموجهة، كأداة رئيسية وأداة الملاحظة المباشرة في عين المكان من معالجتها. لم توضح اسلوب المعالجة و التحليل.

تمثلت الفرضية العامة في: السلوك الاجتماعي للطالبات الجامعيات بما يحمله من قيم منافية لقيم للنزاهة هو نتاج التغيرات والتحولات الفكرية والاجتماعية التي تعيشها الطالبات الجامعيات.

و اندرجت تحتها ثلاث فرضيات جزئية:

– تعود قيم الطالبات الجامعيات وسلوكهن الاجتماعي الى تضييق المجال الاجتماعي لقيمة النزاهة على حساب متطلبات الحياة العصرية المتمثلة في الحرية، العمل، الموضة، والتحضر.

– يرجع السلوك الاجتماعي للطالبات الجامعيات بما يحمله من قيم لا تتوافق مع قيم النزاهة الى تأثرهن بالقيم المستحدثة.

– يدل السلوك الاجتماعي للطالبات الجامعيات على وجود اغتراب قيمي وثقافي في داخل الوسط الطلابي.

نتائج الدراسة يمكن تلخيصها في أن السلوك الاجتماعي للطالبة الجامعية بما يحمله من قيم هو نتاج التحول الذي طرأ على مكانة المرأة والفتاة بشكل عام وهذا أكد صحة الفرضية الرئيسية والتي تشير إلى أن السلوك الاجتماعي للطالبات الجامعيات بما يحمله من قيم منافية لقيم النزاهة هو نتاج التغيرات والتحولات الفكرية والاجتماعية التي تعيشها الطالبات الجامعيات، حيث يلجأن الى انتهاج احتياجاتهن ويحققن مصالحهن وأن كان على حساب قيم النزاهة. من ذلك استخلصت الباحثة ان قيم النزاهة وانماط السلوك الاجتماعي المنتهجة من طرف الطالبات الجامعيات في مجملها انعكاس لما هو سائر في المجتمع من ازدواجية السلوك الاجتماعي، وأن السلوك الاجتماعي للطالبات هو عبارة عن نشاط يصدر عنهن نتيجة تفاعلهن مع الوسط الجامعي بحيث يلجأن الى تعديل وتغيير بعض القيم وأحيانا يتبنين قيم أخرى جديدة وذلك من أجل الاندماج والتكيف مع متطلبات الحياة العصرية. وهذا الواقع جعل الطالبات يقفن أمام تحدي كبير وهو صراع بين القيم المتصورة والواقعية، الامر الذي أدى الى ظهور نوع من التفاوت او التناقض على مستوى سلوكهن الاجتماعي.

التعقيب على الدراسة:

اوجه التشابه والاختلاف:

تشابهت الدراسة مع الدراسة الحالية في الجانب النظري للقيم الذي توسعت فيه الباحثة بناء على الهدف من دراستها، واعتمادها على المنهج (الكيفي) واختيارها للعينة القصدية واستخدامها لأداة المقابلة كأداة رئيسية لجمع البيانات واضافة الملاحظة كأداة داعمة، واختلفت الدراستين في أسلوب التحليل البيانات، والذي لم تشر إليه الباحثة في دراستها لقيمة النزاهة.

الدراسة السادسة:

بعنوان: المضامين الاجتماعية للمنهاج الرسمي للتربية الإسلامية لمرحلة التعليم المتوسط دراسة مضمون كتابي السنة الثالثة والرابعة متوسط وعلاقته بالقيم الاجتماعية

الباحث لوحيدي فوزي، تحت اشراف الأستاذ حسان الجيلاني، اطروحة دكتوراه، جامعة محمد خيضر، كلية العلوم الانسانية والاجتماعية، قسم العلوم الاجتماعية، تخصص، علم اجتماع التربية، الموسم الدراسي 2015/2014.

حيث هدفت الدراسة الى معرفة الطريقة التي يعرض بها المشرع التربوي المضامين الاجتماعية داخل المحتوى الدراسي، ومعرفة الأهمية التي تلعبها مادة التربية الاسلامية في الحفاظ على تماسك المجتمع واستقراه، وذلك من خلال دراسة كتاب التربية الاسلامية لسنة للثالثة والرابعة متوسط وعلاقتها بالقيم الاجتماعية. انطلاقا من الاجابة على سؤال الاشكال: كيف قدمت المضامين الاجتماعية الموجودة في كتاب التربية الاسلامية للسنة الثالثة والرابعة متوسط وما علاقتها بالقيم الاجتماعية؟

اعتمد الباحث على المنهج الوصفي التحليلي من خلال أداة تحليل المضمون وذلك لتناسب الاداة والمنهج في التعامل مع محتويات المقررات الدراسية، وتم العمل على عينة متمثلة في كتابي التربية الاسلامية للسنة الثالثة والرابعة متوسط في الجزائر، خلصت الدراسة الى نتائج: – ان هناك علاقة متكاملة بين المضامين الموجودة في كتابي التربية الاسلامية للسنة الثالثة والرابعة متوسط والقيم الاجتماعية التي يعبر عنها.

– الملاحظ ان المشرع يبحث عن المضامين التي لها علاقة بالقيم التي تتماشى مع روح التفتح على الأخر والدخول في الثقافة العالمية.

– ظهور ارتباك في الكتابين نتيجة عدم التوازن في استعمال الاساليب التربوية بين دورة وأخرى.

– اهمال القيم التي تعزز الخصوصية الثقافية للتلاميذ. وجاءت التوصيات الدراسة كما يلي: تجنب الانتقائية في اختيار المضامين خاصة ادا كانت لا تتماشى مع روح المادة والخصوصية الثقافية للتلاميذ – ان يكون على درجة من التريث في توزيع المضامين على الاساليب التربوية التي تقدمها داخل دروس الوحدة – ان يكون محايد في طريقة عرضه للمضامين والموضوعات المدرجة داخل الكتاب.

التعقيب على الدراسة:

اوجه التشابه والاختلاف:

اشتركت هذه الدراسة مع الدراسة الحالية في التعامل مع القيم واهميتها حيث ركزت الدراسة على الكيفية التي تعرض بها القيم الاجتماعية في الكتاب المدرسي والذي كان مهما للدراسة الحالية كمرجع خاصة القيم والنظريات المفسرة لها. غير انها اختلفت في المنهج وطريقة معالجة البيانات.

الدراسة السابعة:

بعنوان:

النسق القيمي وعلاقته بالتوافق النفسي والاجتماعي لدى طلبة المراحل المتوسطة والثانوية دراسة ميدانية بالمدارس المتوسطة والثانوية لمدينة مستغانم

أطروحة دكتوراه للباحثة شرقي حورية تحت اشراف الاستاذ مزيان محمد، كلية العلوم الاجتماعية قسم علم النفس والارطوفونيا، تخصص دراسة الجماعات والمؤسسات، السنة الجامعية 2017/2016.

هدفت الدراسة إلى معرفة العلاقة بين القيم والتوافق النفسي الاجتماعي لطلبة المرحلة المتوسطة والثانوية لدى عينة مكونة من 600 طالب وطالبة تم اختيارهم بطريقة عشوائية من المراحل النهائية المتوسطة والثانوية بمدينة مستغانم، اعتمدت الدراسة على المنهج الوصفي التحليلي وأدوات جمع البيانات متمثلة في اختبارات القيم ومقياس التوافق النفسي الاجتماعي، تحت إشكالية.

بحث متمثلة في عدة تساؤلات:

– ما هو ترتيب القيم لدى تلاميذ المراحل المتوسطة والثانوية؟

– هل يختلف النسق القيمي بين تلاميذ المراحل المتوسطة والثانوية؟

– هل توجد علاقة دالة إحصائياً بين القيم والتوافق النفسي الاجتماعي لدى تلاميذ المراحل المتوسطة والثانوية؟

– هل توجد علاقة دالة إحصائياً بين القيم والتوافق النفسي الاجتماعي لدى تلاميذ المراحل المتوسطة والثانوية؟

– ما هي طبيعة العلاقة بين القيم والتوافق النفسي الاجتماعي لدى تلاميذ المراحل المتوسطة والثانوية؟

– هل توجد فروق دالة إحصائياً في القيم لدى تلاميذ المراحل المتوسطة والثانوية وفقاً لمتغير الجنس؟

– هل توجد فروق دالة إحصائياً في القيم لدى تلاميذ المراحل المتوسطة والثانوية وفقاً لمتغير المرحلة الدراسية؟

– هل توجد فروق دالة إحصائيا في التوافق النفسي الاجتماعي لدى تلاميذ المراحل المتوسطة والثانوية وفقاً لمتغير الجنس؟

– هل توجد فروق دالة إحصائيا في التوافق النفسي الاجتماعي لدى تلاميذ المراحل المتوسطة والثانوية وفقاً لمتغير المرحلة الدراسية؟

– هل يختلف ترتيب القيم لدى تلاميذ المراحل المتوسطة والثانوية ذوي مستوى التوافق النفسي الاجتماعي المرتفع وذوي المستوى المنخفض؟

وتوصلت الدراسة إلى النتائج التالية:

– ترتبت القيم تنازليا لدى طلبة المرحلة المتوسطة.

والثانوية كما يلي: الدينية، الاجتماعية، النظرية، الاقتصادية، السياسية، الجمالية.

– عدم وجود اختلاف ترتيب القيم بين طلبة المرحلة المتوسطة والثانوية.

– وجود علاقة ارتباطية موجبة بين القيم (الدينية، النظرية، الاجتماعية).

عدم وجود علاقة دالة بين القيم (الاقتصادية، والسياسية والجمالية) والتوافق النفسي الاجتماعي لصالح طلبة المتوسطة.

– أثبتت وجود فروق بين الذكور والإناث في التوافق النفسي الاجتماعي لصالح الإناث .

– عدم وجود فروق دالة احصائيا بين الذكور والاناث.

– عدم وجود فروق دالة في التوافق النفسي والاجتماعي بين طلبة المتوسطة والثانوية.

كما أظهرت النتائج أن ترتيب القيم لدى ذوي التوافق النفسي الاجتماعي المرتفع ظهر كما يلي: الدينية، الاجتماعية، النظرية، الاقتصادية، السياسية، الجمالية، ولدى ذوي التوافق النفسي الاجتماعي المنخفض كما يلي: الدينية الاجتماعية الاقتصادية النظرية السياسية الجمالية.

تعقيب على الدراسة:

أوجه التشابه والاختلاف:

تشاركت الدراسة مع الدراسة الحالية في التطرق الى متغير القيم واهميتها للفرد حيث بحثت الدراسة في أثر القيم على التوافق النفسي لدى طلبة مراحل المتوسطة والثانوية، واختلفت في المنهج المتبع وطريقة معالجة البيانات. واختلفت في النتائج.

الدراسة الثامنة

بعنوان: القيم عند المراهقين وعلاقتها بأساليب المعاملة الوالدية.

مذكرة ماجستير في علم النفس، تخصص علم النفس المرضى الاجتماعي، للباحثة ناجي عايدة تحت اشراف الاستاذ لوكيا الهاشمي، جامعة محمد خيضر كلية الآداب والعلوم الانسانية والاجتماعية، تخصص علم النفس، الموسم الجامعي 2008/2007.

هدفت الدراسة إلى التعرف على طبيعة القيم الستة (النظرية، السياسية، الاجتماعية، الجمالية، الدينية، الاقتصادية) عند المراهقين. والكشف عن القيم التي تميز المراهقين ذوي الاتجاه السلبي نحو أساليب المعاملة الوالدية، والقيم التي تميز المراهقين ذوي الاتجاه الإيجابي نحو اساليب المعاملة الوالدية.

اعتمدت الدراسة على المنهج الوصفي التحليلي باستخدام أداة الاستبيان ومقياس الاتجاهات ومقياس القيم (لألبورت، وفرنون ولندزي) على العينة العشوائية المنتظمة من مجتمع الدراسة بعد معالجة البيانات بـ spss، كانت اهم نتائج الدراسة:

– أن الاتجاه الايجابي اتجاه اساليب المعاملة الوالدية وهو الغالب لدى المراهقين في القسم النهائي بالثانوية.

– تختلف طبيعة القيم لدى المراهقين باختلاف التغيرات الديمغرافية لكن باختلاف طفيف .

التوصيات: تعتقد الدراسة أن هذه النتائج يمكنها ان تكون حافزا لانطلاق بحوث مكملة في مجال القيم والتنشئة الأسرية للمراهق وحياته عموما.

تعقيب على الدراسة:

أوجه التشابه والاختلاف:

تشاركت الدراسة مع الدراسة الحالية في موضوع القيم واهميتها في توجيه الافراد في سلوكهم واتجاهاتهم، واختلف في الجانب المنهجي (المنهج المتبع، أدوات جمع البيانات وطريقة معالجة البيانات) وتوافقت مع الدراسة الحالية في دور القيم في توجيه الافراد.

الدراسة التاسعة:

بعنوان: متطلبات تفعيل القيادة الخادمة لدى مديرات المدارس الثانوية الحكومية بمدينة الدمام من وجهة نظر المعلمات والمديرات. للباحثة جنى بنت عبد الله بن علي الأقزم تحت اشراف الدكتور عبد الله بن محمد العدساني، جامعة الملك فيصل المملكة العربية السعودية، كلية التربية، قسم القيادة التربوية السنة الجامعية 2023/2022.

هدفت هذه الدراسة إلى التعرف على صعوبات ممارسة القيادة الخادمة لدى مديرات المدارس الثانوية الحكومية بمدينة الدمام من وجهة نظر المديرات، ومتطلبات تفعيل القيادة الخادمة لدى مديرات المدارس الثانوية الحكومية بمدينة الدمام من وجهة نظر المديرات والمعلمات، والفروق ذات الدلالة الإحصائية بين متوسطات استجابات أفراد عينة الدراسة نحو متطلبا ت تفعيل القيادة الخادمة لدى مديرات المدارس الثانوية الحكومية بمدينة الدمام، والتي تعزى لمتغيري المسمى الوظيفي، والخبرة. ولتحقيق أهداف الدراسة استخدم المنهج المختلط،(الكمي والنوعي). ويتمثل مجتمع الدراسة من جميع مديرات ومعلمات المدراس الثانوية الحكومية بمدينة الدمام، والبالغ عددهن41 مديرةً 1345، معلمة مستخدمة لأداة الاستبيان لجمع البيانات الكمية. أما في شقها النوعي طبقت الدراسة على عينة متيسرة من مديرات المدارس الثانوية الحكومية بمدينة الدمام والتي يتم فيها اختيار المشاركات حسب المتاح مع الحرص ان تكون العينة متنوعة في الصفات، كما اعتمدت الدراسة في تحليلها للبيانات النوعية على أسلوب التحليل الموضوعي حيث استعانت ببرنامج (MAXQDA) لتحليل بيانات المقابلات.

أهم النتائج التي توصلت له الدراسة: أن صعوبات ممارسة القيادة الخادمة لدى مديرات المدارس الثانوية الحكومية بمدينة الدمام من وجهة نظر المديرات جاءت في موضوعين رئيسين هما: صعوبات أساسية متعلقة بممارسة القيادة الخادمة مثل ضعف وضوح مفهوم القيادة الخادمة وصعوبات متعلقة

بممارسة أبعاد القيادة الخادمة وتمثلت في صعوبات متعلقة في بعد المهارات المفاهيمية مثل محدودية إمكانية حل المشكلات، وصعوبات متعلقة في بعد التمكين مثل: إشكالات التفويض وصعوبات متعلقة في بعد الإيثار مثل: صعوبة السماح لمنسوبات المدرسة بحضور التدريب وصعوبات متعلقة في بعد المسافة، عدم مساعدة التابعين على النجاح والنمو مع قلة الحوافز. وقدمت الدراسة عدداً من التوصيات منها: قيام وزارة التعليم بتوفير البرامج التدريبية لممارسات القيادة الخادمة لمديرات المدارس، وقيام مشرفة القيادة بحث مديرات المدارس على التنمية الذاتية ورفع مستوى مهاراتهن الإدارية، ودعم وزارة التعليم لهن

واقترحت الدراسة بعض العناوين البحثية. مع اللامركزية في العمل، وذلك من خلال منح مزيد من الصلاحيات لمديرات المدارس.

التعقيب على الدراسة

اوجه التشابه والاختلاف

تعتبر الدراسة من الدراسات المختلطة اي الكمي والكيفي(النوعي) وقد تشابهت مع الدراسة الحالية في شقها النوعي، من حيث المنهج المتبع واختيار العينة وأداة جمع البيانات المقابلة واسلوب التحليل الموضوعي واستعانتها ببرنامج تحليل النصوص(MAXQDA) واختلف مع الدراسة الحالية في شقها الكمي. مع اختلافها في موضوع الدراسة ونتائجه.

الدراسة العاشرة

– بعنوان صنع القرار الاستراتيجي في وزارة التعليم بالمملكة العربية السعودية. دراسة استشرافية، للباحثة زانة عبد الرحمان مغرم الشهري تحت اشراف خولة عبد الله المفيز الدرجة العلمية دكتوراه الفلسفة في الادارة التربوية تخصص ادارة التعليم العام الموسم الجامعي 2020 جامعة الملك سعود – كلية التربية.

هدفت الدراسة الى تتبع الكيفية التي تصنع بها القرارات الاستراتيجية في وزارة التعليم، وإلى التعرف على العوامل المؤثرة في صنع تلك القرارات حيث استخدمت الباحثة المنهج النوعي، بحيث جمعت البيانات النوعية باستعمال أداة المقابلة والتي تم تنفيذها مع 19 مشاركا شاركوا في 18 مقابلة من بينها مقابلة ضمت مشاركين اثنين، وتحليل وثائق عددها 13 وثيقة التي تم الحصول عليها من المشاركين في الدراسة.

اتبعت الدراسة المنهج النوعي وهو منهج وصفي تفسيري يعنى باستكشاف ووصف وتفسير الظواهر الاجتماعية، عبر تجزئة المعاني المرتبطة بحياة الناس والتعمق في فهم بعض جوانب هذه الظواهر في سياقاتها وظروفها الطبيعية (Leavy،2014) وتقدم وجهات نظر المشاركين وتغطي

السياقات التي يعيش فيها الناس، وتقدم رؤى تساعد على فهم السلوك الاجتماعي البشري وتسعى لاستخدام مصادر متعددة للأدلة بدلا من الاعتماد على مصدر واحد (Yin،2011).

واستخدمت الباحثة طريقة التحليل الموضوعي (لبراون وكلارك،2006) كما استخدمت الباحثة برنامج تحليل النصوص MAXQDA كبرنامج مساعد لتحليل البيانات النوعية

وتوصلت الدراسة إلى أن القرارات الاستراتيجية في وزارة التعليم تسير في واحد من المسارات الثلاثة وهي مسار القرارات السريعة، ومسار القرارات المتضخمة، ومسار القرارات الناضجة.

تعقيب على الدراسة

اوجه التشابه والاختلاف

اشتركت الدراسة مع الدراسة الحالية في المنهج المعتمد واداة جمع البيانات النوعية (المقابلة المعمقة)، وفي اسلوب تحليل البيانات التحليل الموضوعي الذي نفذ على عينة قصدية من 19 مشاركا (مبحوث) واستخدامها برنامج تحليل النصوص MAXQDA) ، الداعم للغة العربية واختلف في موضوع الدراسة.

الدراسة الحادية عشر

بعنوان: (الطالبات السعوديات والاستخدامات التعليمية لتويتر: الممارسات والتصورات والهويات) للباحثة هبة خالد العدساني، أطروحة مقدمة كجزء من متطلبات الحصول على درجة الدكتوراه في الفلسفة، جامعة شفيلد كلية التربية شفيلد المملكة المتحدة نوفمبر 2018 (أطروحة مقدمة باللغة الانجليزية)

حيث تستكشف هذه الدراسة كيفية استخدام طالبات الجامعات السعوديات لتويتر لأغراض تعليمية، وآرائهن حول استخدامه. وتعرض الدراسة هوياتهن الأكاديمية، وتتناول كيفية تأثير تويتر على خطابهن الأكاديمي. يبدأ هذا الفصل باستعراض عام للموضوع، ثم يتناول سياق الدراسة. يلي ذلك وصفٌ لهدف البحث، وأسئلته، وأهميته، وهيكله.

ركزتُ الدراسة على الطالبات لأنها أرادتُ استكشاف كيفية تأثير تويتر على تواصلهن مع الجنس الآخر بشكل عام، وعلى الصعيد الأكاديمي بشكل خاص، وكيف يُمكن أن يُساعد (تويتر) النساء السعوديات على إيصال أصواتهن في مجتمع يهيمن عليه الرجال إلى حد كبير.

اعتمدت الدراسة منهجية نوعية. جُمعت البيانات من خلال مقابلات شبه منظمة مع 15 مشاركًا من جامعة الملك فيصل، وتحليل محتوى منشوراتهم على تويتر. وحُلّلت البيانات موضوعيًا باستخدام برنامج NVivo. قدمت الباحثة في فصل المنهجية لمحة عامة عن المنهجية التي اتبعتها لمعالجة أهداف البحث وأسئلته، بداية من المنطلقات الفلسفية للمنهج النوعي. ناقشت كيفية إجراء البحث، وسبب

اختيارها لنموذج البحث، وموقفها منه، وأسباب اختيارها لمنهجيات محددة، ومن اختارتهم كمشاركين، وكيفية اختيارهم، وكيفية تحليل البيانات. كما تناولت فصل الجوانب الأخلاقية وموثوقية البحث. سعى البحث إلى استكشاف كيفية استخدام الطلاب لتويتر لأغراض تعليمية، ووجهات نظرهم حول هذا الاستخدام تحديدًا. كما درس كيفية استخدام الطلاب لتويتر لعرض هوياتهم الأكاديمية، وكيف يؤثر على خطابهم الأكاديمي. وقد استرشدتُ في بحثها بالأسئلة التالية:

1. كيف تستخدم الطالبات السعوديات تويتر وكيف يدركن استخدامه في العملية التعليمية؟
2. كيف تعرض الطالبات السعوديات هوياتهن الأكاديمية على تويتر؟
3. ما تأثير تويتر على الخطاب الأكاديمي للطالبات السعوديات؟

التعقيب على الدراسة

اوجه التشابه والاختلاف

اشتركت الدراسة مع الدراسة الحالية في المنهج المتبع واداة جمع البيانات وفي أسلوب التحليل الموضوعي لمعالجة البيانات النوعية، واختلف في موضوع الدراسة واعتمادها على برنامج NVivo لتحليل، الذي لا يدعم اللغة العربية.

الدراسة الثانية عشر

– بعنوان: (استقلالية المتعلم وصوته في مؤسسة تعليم اللغة الإنجليزية والتعليم الذاتي في سلطنة عمان من منظور طلبة التعليم العالي بجامعة السلطان قابوس). للباحث هاشل السعدي أطروحة مقدمة إلى جامعة شيفيلد لنيل درجة الدكتوراه في الفلسفة. جوان2015 كلية التربية قسم الدراسات التربوية (اطروحة مقدمة باللغة الانجليزية)

هدفت الدراسة في محاولة استكشاف المعاني من خلال الاستماع الى المتعلمين أنفسهم من خلال التركيز على الهدف العام للدراسة وهو معرفة ما يمكن تعلمه من أصوات الطلاب حول تعلمهم للغة الانجليزية وسياق تعلمها، وكيف يمكن ان تتجلى استقلالية المتعلم من خلال تلك الاصوات وكيفية التعلم الذاتي. استنادا الى البنائية التفسيرية، استخدمت الدراسة المحادثات الجماعية أو مجموعات التركيز التأملية باللغة الام (العربية) لجمع بيانات نوعية من عينة من 15 طالبا جامعيا في مرحلة ما بعد التأسيس في مؤسسة تعليم اللغة الانجليزية كلغة اجنبية في عمان. وبخلاف الابحاث المتعلقة بعلم وتعليم اللغة الانجليزية في السياق العماني والتي اقتصرت على الاعتماد المتعلمين على المعلم، جاءت هذه الدراسة النوعية لتوضيح التعليم الذاتي للطلاب وفوائد الاستقلالية في تعلم اللغة الانجليزية وسلوكها وممارسة دورهم فيها وذلك في مثال تعلم اللغة الانجليزية خارج الصف الدراسي، كما كشفت الدراسة عن

تباين كيفية إدراك الطلاب لأدوارهم ومسؤولياتهم في التعلم وكيفية تجربتهم فعليا في مواقف تعلمهم اليومية.

واستخدمت الدراسة أداة المقابلة المعمقة ومجموعة مناقشة في جمع البيانات معتمدة على اسلوب التحليل الموضوعي كإطار لتحليل البيانات النوعية، الذي يتميز بالمرونة في اكتشاف الموضوعات والفئات الجديدة التي تظهر اثناء التحليل. مسترشدا بمبادئ الفلسفة التفسيرية كما ذكرنا من قبل من خلال تصميم، البحث مع التأكيد على دور الباحث في تفسير المعاني التي يعبر عنها المشاركون، حيث ركز التحليل الموضوعي في هذه الدراسة على تحليل الموضوعات الظاهرة والكامنة في البيانات مع اكتشاف قدرات المشاركين على التفكير وتعلم التعليم الذاتي وفوائد الاستقلالية.

كما عبر الطلاب عن تطلعات قوية لتحسين تجربة تعلم اللغة مع التركيز على جعل العملية أكثر تفاعلية ومرونة واظهروا وعيا متزايد بدورهم ومسؤولياتهم وأكدوا على الحاجة لدعم أفضل من النظام التعليمي.

كما جاء في الاجراءات الممارسة ومستويات التحليل ابتداء من الغمر بالبيانات إلى الترميز واعادة الترميز والتصنيف الموضوعي، كما كانت عملية التحليل الرسمية(بمراحلها الست) التي تم تنفيذها بشكل منهجي مع مراعات المراجعة المستمرة للبيانات للتأكد من دقة النتائج ومواءمتها لأهداف البحث، وكانت طريقة تقديم النتائج التي تم استخدام نظام الترميز يضمن إخفاء هويات المشاركين وتم تقديم النتائج بطريقة تجمع بين اصوات المشاركين وتحليلات الباحث كما تضمن النظام في توضيح العلاقات بين الافكار الرئيسية دون الكشف عن التفاصيل الشخصية للمشاركين.

تعقيب على الدراسة

اوجه التشابه والاختلاف

تعتبر من اهم الدراسات التي وضحت بشكل جيد المنهج المتبع واستخدام التحليل الموضوعي للمقابلات المعمقة، وكانت المرتكز للدراسة الحالية في طريقة التحليل الموضوعي. اشتركت مع الدراسة الحالية في المنهج المتبع واداة جمع البيانات المقابلة واسلوب التحليل الموضوعي، واستخدام برنامج تحليل لمعالجة النصوص(MAXQDA) مع اختلافها في موضوع الدراسة.

الدراسة الثالثة عشر

وكانت بعنوان: (استعمال التحليل الموضوعي في علم النفس)

.Braun, V. and Clarke, V. (2006) Using thematic analysis in psychology
Qualitative Research in Psychology

وهي مقالة تضمنت دراسة ميدانية في علم النفس الجندر (2006) تأتي في إطار التعريف بالتحليل الموضوعي كأسلوب بحث نوعي، وضرورة استعماله في التخصصات كالعلوم الاجتماعية والانسانية، للباحثتين: فرجينيا براون باحثة في كلية علم النفس بجامعة أوكلاند نيوزيلاندا، وفكتوريا كلارك أستاذ مشارك في علم النفس النوعي والنقدي في قسم العلوم الاجتماعية في جامعة بريستول غرب إنجلترا، حيث هدفت الدراسة:

أولا– الى توفير مقاربة نظرية مرنة وقريبة المنال لتحليل البيانات الكيفية والولوج اليها بحيث يتم توضيح ماهيته وادراجه بين المناهج الكيفية الأخرى التي تبحث عن الموضوعات والانماط.

ثانيا– تبين المواقف الأبستمولوجية والانطولوجية المختلفة، ثم تقدم ارشادات واضحة للراغبين في المشروع أو إجرائه على نحو جيد، وتكشف الاخطاء التي يقع فيها الباحثين في التحليل الموضوعي، كما حددت المقالة عيوبه ومزاياه، وختمت الباحثتين بالتأكيد على التحليل الموضوعي ووصفتاه بأنه منحا مفيدا ومرنا للبحث الكيفي في علم النفس والتخصصات الاخرى، مثل البحث الاجتماعي، وكانت هذه المقالة سبب الانتشار الواسع لأسلوب التحليل الموضوعي. مما جعلها مرجعية له في البحوث الكيفية (النوعي) لدراسة الظواهر الانسانية والاجتماعية في العالم الغربي، والعالم العربي.

تعقيب على الدراسة:

اختلفت الدراسة مع الدراسة في موضوعها وسياقه الاجتماعي والثقافي وحتى الإيديولوجي. فهي دراسة جاءت في مجتمع غربي فيه البحوث العلمية أكثر قوة وجرأة في الغور في الظواهر الاجتماعية والانسانية المستجدة فيه.

غير ان المقالة مثلت الحجر الأساس للدراسة الحالية من الناحية المنهجية، كما كانت لجميع الدراسات التي جاءت بعدها وذلك لاستعمالها البحث النوعي في الظواهر الانسانية والاجتماعية، وتبسيطها لأسلوب التحليل الموضوعي، واعتباره منهجا قائما بذاته. وقيامها بتوضيح أسلوب التحليل الموضوعي بمراحله الستة.

الشكل رقم 2: ملخص الدراسات من حيث الاهداف، العينة، والمنهج، وأدوات جمع البيانات

الدراسة	هدف الدراسة	مجتمع وعينة الدراسة	المنهج والأدوات
الدراسة الاولى	دراسة دور الجمعيات الخيرية في تحقيق التنمية الاجتماعية بالمجتمع	الجمعيات الخيرية	– الوصفي التحليلي – الاستبيان (ليكرت الخماسي)
الدراسة الثانية	التعرف على دور الجمعيات الخيرية في تحقيق بعض قيم التنمية المستدامة	– الجمعيات الخيرية	– الوصفي التحليلي بمدخل تحليل المحتوى
الدراسة الثالثة	– ابراز دور الجمعيات الخيرية في تفعيل العمل التطوعي	– جمعيات كافل اليتيم بأدرار – قصدية	– الوصفي التحليلي –الاستبيان
الدراسة الرابعة	الكشف على واقع الجمعيات، كجزء من المجتمع المدني	–المجتمع المدني –الجمعيات الخيرية	–الوصفي التحليلي – الاستبيان
الدراسة الخامسة	دراسة النزاهة كقيمة اخلاقية لدى طالبات الجامعة	الطالبات الجامعيات جامعتي وهران2 والمعسكر	– الكيفي – المقابلة والملاحظة
الدراسة السادسة	التعرف على الطريقة التي يعرض بها المشرع المضامين الاجتماعية في الكتاب المدرسي	–الكتاب المدرسي – كتاب التربية الاسلامية لسنوات الثالثة والرابعة متوسط	– الوصفي التحليلي – تحليل المحتوى
الدراسة السابعة	دراسة علاقة قيم والتوافق النفسي والاجتماعي لدى تلاميذ المتوسط والثانوي	– تلاميذ المرحلة النهائية – العينة العشوائية البسيطة	– الوصفي التحليلي –الاستبيان – مقياس القيم

الدراسة الثامنة	طبيعة القيم الستة لدى المراهقين نحو اساليب المعاملة الوالدية	– الاقسام النهائية المتوسطة والثانوية –عينة عشوائية منتظمة	– الوصفي التحليلي – الاستبيان – مقياس الاتجاهات – مقياس القيم
الدراسة التاسعة	التعرف على صعوبات القيادة لدى مديرات الثانويات	– المدارس الثانوية الحكومية – عينة قصدية	– المنهج المختلط كمي/نوعي –استبيان/المقابلة
الدراسة العاشرة	تتبع كيفية صنع القرارات الاستراتيجية بوزارة التعليم	موظفو وزارة التعليم عينة قصدية	– المنهج النوعي – المقابلة
الدراسة الحادية عشر	استكشاف المعاني من خلال الاستماع الى متعلمي اللغة الانجليزية أنفسهم	طلبة جامعة قابوس طلبة اللغة الانجليزية –عينة قصدية	– النوعي – المقابلة – مجموعات تركيز
الدراسة الثانية عشر	التعرف على كيفية استعمال الطالبات الجمعيات السعوديات لتويتر لأهداف تعليمية	طالبات جامعة الملك فيصل – العينة قصدية	–النوعي –دراسة حالة– – المقابلة

مدى استفادة الدراسة الحالية من الدراسات السابقة

مما لا شك فيه أن وجود الدراسات السابقة في البحث لها أثر يرى ويكتب, وأثر في زيادة المعرفة البناءة للباحث، وفي هذه الدراسة تبين ان الدراسات السابقة افادت في جوانب مهمة للدراسة الحالية بالرغم من الاختلافات المسجلة، غير أن القراءة المتأنية نجد انها أضافت، في الجانب الشكلي وعرض العناصر كما اضافت الكثير في جانب الأدب النظري لمتغيري الدراسة وفي الادب النظري للمنهج المتبع، والذي ساهم كثيرا في اخراج هذا العمل. ووافقت بعض نتائجها نتائج الدراسة الحالية.

صعوبات الدراسة

كلما ذكرنا البحث العلمي تأتي تلقائيا أمامنا الصعوبات التي تصادف الباحث المبتدئ خاصة، في شتى البحوث العلمية وعلى اختلاف تخصصاتها، وكغيرنا من الباحثين تجلت صعوبات هذه الدراسة والتي بدأت منذ استلام الموضوع الذي كان يبدو سهلا جدا، لكن مع التعمق ظهرت اهميته واختلافه عن بقية المواضيع من حيث وجود متغير القيمية (او القيم)، وكلنا يعلم ان ورود القيم في موضوع بحث هو في حد ذاته قيمة، كما يعلم الجميع ان دراسة القيم ليست بتلك السهولة كي تبحث بالمنهج الكمي. وهنا بدأت المشقة لدى الباحثة بين ما تكونت عليه في الواقع وبين ما هو موجود في الواقع خارج الجامعات الجزائرية من حقب. ومع استمرار الاتصالات مع الاساتذة واختلافات آرائهم، فمنهم ينصح بالمنهج الكمي ومنهم من يؤكد على المنهج (الكيفي؟)

وفي اثناء البحث على مخرج من ذلك التيه كانت للباحثة مقابلة مع أستاذ المنهجية في الجامعة الاستاذ الدكتور (بلال بوترعة) حيث وضعت الباحثة يدها على بصيص النور الذي اوصلها الى هذه المرحلة بحول من الله وقوته. باشرت الباحثة البحث الشخصي على طريقة تفي بغرض البحث حتى لا تصبح الدراسة مجرد رقم في أرشيف الجامعة. تم الانطلاق في فهم المنهج الكيفي أو ما يسمى النوعي ثم البحث عن الدراسات السابقة المتخصصة فيه والاساليب الاجرائية للمنهجية الدراسة، ونضرا لحداثة استخدام البحوث النوعية على مستوى الجامعات المحلية والعربية على حد سواء، والشح الكبير في هذه النوعية من الدراسات، إلا ما نشر في الجامعات الغربية وبعض الجامعات العربية، مما اضطر الباحثة التواصل الشخصي عن طريق وسائل التواصل بباحثين على المستوى العربي ممن كانت لهم تجربة دكتوراه في البحث النوعي في جامعات غربية على غرار جامعة شفيلد ببريطانيا، وكان الرد ايجابيا ومتعاونا بكل سلاسة غير انها واجهت مشكلة اللغة الانجليزية وهذا أدى الى المزيد من الجهد المضاعف في ترجمة الفصول وفهم ما فيها من اجراءات ،كذلك نقص في المراجع المتخصصة في البحث النوعي المتخصص في البحوث التربوية باللغة العربية، ونقص المراجع في (التنمية القيمية) المتغير الثاني بالنسبة للدراسة، والتي تعد مصطلحا جديدا في حقل سيسيولوجيا التربية على خلاف انواع التنمية المتداولة في المجالات الاخرى. في الاخير تجاوزت الدراسة ذلك بعون الله، وتوجيهات الأساتذة الاكارم. فلهم كل الشكر والامتنان.

الفـصـل الثـانــي

الفصل الثاني: سوسيولجيا الجمعيات الخيرية

أولا: تعريف الجمعيات الخيرية

ثانيا: نشأة الجمعيات الخيرية في العالمين الغربي والعربي

ثالثا: النظريات المفسرة للجمعيات

رابعا: الجمعيات الخيرية وإطارها القانوني في الجزائر

خامسا: متطلبات العمل المؤسسي للجمعيات الخيرية

خلاصة الفصل

تمهيد:

في عالم تزداد تعقيداته وتحدياته الداخلية والخارجية في مختلف مجلات الحياة عند افراد المجتمع، ومع تزايد الوعي الحضاري في المجتمعات الحديثة والسائرة في طريق النمو عامة والجزائر خاصة والتي تهتم كثيرا بالنهوض والتطور المجتمعي، اقتصاديا و اجتماعيا وثقافيا، حيث تتناغم انساق المجتمع الواحد لتوحيد الجهود لتحقيق الاهداف العامة للدولة، تبرز أيادي الخير والعطاء من الجمعيات الخيرية كنسق مكمل لانساق المجتمع الاخرى في تقليص النقائص وتغطية احتياجات أفراد المجتمع من فئات هشة وفئات محتاجة، فالجمعيات الخيرية هي تلك الكيانات الناشئة داخل المجتمع ظهرت كظاهرة صحية تعطي الانطباع أن المجتمع الذي يتمتع افراده بالفاعلية والتفاعل الايجابي، هو مجتمع عصي على التحديات في زمن يتكالب الاقوياء على الضعفاء. ولأهمية الجمعيات الخيرية كنسق مهم في المجتمع يستكشف هذا الفصل الجوانب النظرية لهذه المؤسسات النبيلة متناولا ماهيتها والتحديات التي تواجهها، ونظرياتها المفسرة.

أولا: تعريف الجمعيات الخيرية

التعريف اللغوي: الجمعية = أصلها من(جمع) المتفرق: أي ضم بعضه إلى بعض، وجمع الله القلوب ألفها، وجمع القوم لأعدائهم: حشدوا لقتالهم، وأجمع أمره عزم عليه، وأجمع القوم اتفقوا، وانضم بعضه إلى بعض والجمعية = هي طائفة تتألف من اعضاء لغرض خاص وفكرة مشتركة ومنها الجمعية الخيرية والجمعية التشريعية وجمعية التعاونية والجمعية العلمية والادبية وهي كلمة محدثة. (المعجم الوسيط،1993، ص140)

الجمعيات هي كل جماعة ذات تنظيم مستمر لمدة معينة او غير معينة وتتألف من اشخاص طبيعيين او اعتباريين ولا تهدف الى الربح، والجمعيات الخيرية هي منظمات لا تسع إلى تحقيق الأرباح والكسب المادي، ويكون الهدف من وجودها تقديم العون والمساعدات للمحتاجين، ودعم الحالات الإنسانية والفئات الخاصة من المجتمع التي تحتاج إلى الرعاية والخدمة، حيث تقوم هذه الجمعيات الخيرية على يد مجموعة من الأفراد الذين يهتمون بنوعية الخدمات التي يقدمونها، حيث يجب أن يمتلك هؤلاء الأفراد مؤهلات خاصة تمكنهم من أداء أعمالهم بكفاءة تامة.

– وتعرف الجمعيات على أنها اتحادات بشرية ومنظمات اجتماعية غير مربحة يقوم العمل فيها على اساس تطوعي وتهدف إلى تقديم خدمات عديدة ومتنوعة يحتاج اليها المجتمع ويحتاج اعضاء هذه الجمعيات الاشتراك من الأفراد من جميع مراحل العمل بها. يطلق عليها في الولايات المتحدة اسم القطاع

الثالث على أساس ان الدولة هي القطاع الاول والقطاع الخاص القطاع لثاني الهادف لتحقيق الربح. (توفيق حسن،1986، ص،314)

– وتعرف ايضا بانها تشكيلات اجتماعية فاعلة ومنظمة تقوم على أسس تطوعية غير مربحة لتحقيق اهداف عامة لمجموعة تعتمد أساليب الحكم الراشد ضمن أطر قانونية تضمن شفافية وحرية التشكيل. (حسن ملحم،1981، ص،75)

– تعريف الجمعيات الخيرية من خلال قانون 06/12 قانون 06/12 هو القانون العضوي المؤرخ في 15 جانفي 2012 المتعلق بالجمعيات الخيرية، عرفت المادة 02 منه الجمعية: تعتبر الجمعية في مفهوم هذا القانون، تجمع اشخاص طبيعيين أو معنويين على اساس تعاقدي لمدة محددة أو غير محددة، يشترك فيها هؤلاء الأشخاص في تسخير معارفهم وسائلهم تطوعا ولغرض غير ربحي من أجل ترقية الانشطة لاسيما في المجال المهني والاجتماعي، والعلمي، والديني، والتربوي، والثقافي، والرياضي، والبيئي، والخيري، والانساني. (ناصر بو الطيب،2014)

الجمعيات الخيرية (– Charitable associations): يطلق عليها عدة تسميات مرادفة لها كالجمعيات الأهلية، المنظمات غير الحكومية، المنظمات التطوعية، القطاع الثالث، والقطاع الخيري... وغيرها، وفيما يخص مصطلح الجمعية (Association) فقد عرفها القانون الجزائري المتعلق بالجمعيات) 12 / 06 (في مادته رقم 02 بأنها: تجمّع أشخاص طبيعيين / أو معنويين على أساس تعاقدي محدد أو غير محدد، ويشترك هؤلاء الأشخاص في تسخير معارفهم ووسائلهم تطوعا ولغرض غير مربح من أجل ترقية الأنشطة وتشجيعها ولاسيما في المجال المهني والاجتماعي والعلمي والديني والتربوي والثقافي والرياضي والبيئي والخيري والإنساني.

(الجريدة الرسمية 02:2012) الجمهورية الجزائرية الديمقراطية الشعبية) – 2012 (. "القانون رقم 12 / 06 المتعلق بالجمعيات" المادة رقم 02، الجريدة الرسمية الجزائرية، العدد رقم 02

وعرفها القانون الجزائري بانها اتفاقية تجمع بين اشخاص طبيعية ومعنوية على اساس تعاقدي للقيام بنشاطات غير مربحة ويشترط ان يحدد هدف الجمعية وان تخضع للقوانين المعمول بها. (كوندة سلمى ووبن سباع صليحة، 2019)

ثانيا: نشأة الجمعيات الخيرية على المستويين الغربي والعربي

أ. عالميا: في البداية كانت جهود البر والإحسان والخير تتخذ في غالبها الطابع الفردي – إذ شاركت بها الهيئات الدينية المختلفة –، وظلت الحال كذلك إلى أن اتسعت رقعة المجتمعات البشرية وتعرضت

الانسانية لهزات اقتصادية واجتماعية وحتى امنية عنيفة فأصبحت هذه الجهود الفردية لا تفي بالغرض ولا تحقق النتائج المرجوة لا سيما وقد تعرضت العلاقات الاجتماعية والأسرية إلى عوامل التفكك فبدأ التفكير في توحيد هذه الجهود وتجميعها وتنظيمها ولتحقيق فعالية أكبر ومردود أفضل، فبرزت فكرة إنشاء مؤسسات خيرية للبر والإحسان وكان ذلك في القرن التاسع عشر ميلادي، خاصة بعد الحربين العالميتن حيث حدثت تطورات هامة في ميدان الخدمة الاجتماعية التطوعية ومن أهمها:

1 – تأسيس جمعية جنيف للمنفعة العامة في عام 1863م، ويرجع الفضل في تأسيسها إلى الإيطالي "هنري دونان" وهي جمعية تطوعية لخدمة الجرحى في الحروب ثم عرفت بعد ذلك باسم اللجنة الدولية للصليب الأحمر. (باعلي سعيدة،2017، ص50)

ظهور حركة جمعيات المحلات الاجتماعية التي بدأت عام 1869 م في مدينة لندن وانجلترا عامة. (دعاء عاد القاسم السكني، 2012، ص 07.)

ظهور حركة المحلات الاجتماعية و المحلة الاجتماعية هي مؤسسة اجتماعية تنشأ في الأحياء الشعبية الفقيرة التي تنتشر فيها الآفات الاجتماعية وتقوم هذه المحلات على فلسفة معينة تقتضي أن ينتقل المهتمون بالإصلاح الاجتماعي من المتعلمين و الأغنياء ليقيموا في هذه المحلات و يعيشوا مع أهالي هذه الأحياء لمعاونتهم على الحياة الكريمة النافعة عن طريق التأثير في عاداتهم و اتجاهاتهم، وقد أنشأت جامعتا اكسفورد و كمبردج أول محلة اجتماعية في العالم عام 1884 وسرعان ما انتشرت حركة المحلات الاجتماعية في أجزاء كثيرة من انجلترا وفي مناطق عديدة من العالم و بعد ذلك انتشرت الجمعيات والمؤسسات الخيرية في مختلف أنحاء العالم، ومع أن هذه الجمعيات اقتصرت نشاطها في بادئ الأمر على تقديم المساعدات المالية والعينية إلا أن خدماتها سرعان ما تطورت فتشعبت مجالات المساعدة وتعددت الخدمات وتباينت، ونتيجة لظهور العلوم الاجتماعية وبروز الخدمة الاجتماعية أصبحت المساعدة تقدم بعد دراسة المشكلة من جميع جوانبها والتعرف إلى حاجات الأسرة الفعلية، ودراسة الامكانيات المادية والبشرية المتوفرة لديها، والتي يمكن استغلالها و توجيهها الوجهة السليمة للتغلب على ما يتعرض الفرد أو الأسرة من مشاكل تعيق النمو وتؤخر التكيف السليم مع المجتمع ونظمه وتؤثر على دور الأسرة وكيانها.

ب– عربيا: تأثر العمل الخيري المؤسسي منذ بداياته وحتى الآن بالظروف الاجتماعية و –الاقتصادية والسياسية والثقافية للمجتمع العربي في مساره التاريخي، وهناك عوامل أثرت عل توجهات وأهداف وحجم دور العمل في مراحل تاريخية مختلفة، فمن ناحية كان للقيم الدينية والروحية في المنطقة العربية تأثيرا كبيرا على العمل الخيري المنظم، حيث تعتبر الجمعيات وهي أقدم الأشكال امتدادا لنظام الزكاة ومفهوم

الصدقة الجارية الذي يشكل الوقف في الاسلام، ونظام العشور في المسيحية، انعكاسا لقيم التكافل الاجتماعي، وقد قامت هذه المنظمات الخيرية بدور كبير في نشر التعليم والثقافة الدينية إلى جانب تقديم الخدمات و المساعدات الاجتماعية، كما شهد القطاع الأهلي العربي تطورا أثناء فترات النضال ضد الاستعمار الأجنبي أو الحروب أو الكوارث التي شهدتها المنطقة مما عزز التكاثف الشعبي من أجل الحفاظ على الاستقلال والهوية الوطنية ضد محاولات الهيمنة الثقافية و الاستعمارية، وتعود نشأة الجمعيات في الوطن العربي إلى بدايات القرن 19م، عام 1871م في مصر و 1867م في تونس و1973م في العراق و1912م في الأردن و1920م في فلسطين (عائشة التاورغي)

ج – محليا: كان تأسيس الجمعيات الخيرية بالجزائر تحديدا في فترة الاحتلال الفرنسي الذي كان له اليد الطويلة في تغريب افراد الشعب والعمل بكل عنصرية على طمس هويته الاسلامية العربية، فأيد الله الامام عبد الحميد بن باديس وطلابه وبعض الصالحين الي تأسيس جمعية العلماء المسلمين الجزائريين وتحديدا سنة 1931 والتي انتهجت النهج الاصلاحي التربوي، لإعادة اللغة العربية والاسلام من خلال التعليم القرآني واللغة العربية وترسيخها مما جعل الاحتلال بطبيعته الحاقدة العمل على مضايقة الجمعية والتضييق على رئيسها بشتى انواع التضييق. وبعد الاستقلال تأتي مرحلة جديدة بعد الانفتاح السياسي في الجزائر حيث ظهرت موجة كبيرة من الجمعيات في شتى الميادين الاجتماعية والثقافية والرياضية والصحية والبيئية و غيرها، وصفت بالحركة الجمعوية وظهور ما يسمى بالمجتمع المدني، حيث عرفت الجمعيات الخيرية انطلاقة هائلة باعتبارها أهم مكونات المجتمع المدني و أقربها إلى قضايا المجتمع خاصة الفئات الهشة والمهمشة وشرائحه المختلفة وخاصة الشباب، بذلك أصبحت الحركة الجمعوية مصدرا للحراك الاجتماعي والتحول الديمقراطي على المستويين السياسي والاجتماعي في الحي وفي المدينة وفي الوطن ككل، وقد وصل العدد الإجمالي للجمعيات سنة 2001 م إلى حوالي 75 ألف جمعية وطنية ومحلية، وفي سنة 2005م بلغ عددها أكثر من 80 ألف جمعية مما يدل على زيادة الرغبة في الاعتماد على الذات لا للاتكال على الدولة فحسب، وبما أن الشباب والنشء هم القاعدة العريضة في البناء الديمغرافي للمجتمع الجزائري فإن الأمر يفرض على المجتمع المدني ومنه الجمعيات الخيرية التكفل به ورعايته باستمرار، مع التكيز على آليات الوقاية من أخطار الآفات الاجتماعية والعنف والانحراف والتطرف. كما تأتي هذه الجمعيات لتنمية وتحسين قدراتهم وظروف حياتهم الاقتصادية والاجتماعية ككل واشباع حاجات شرائح المجتمع من جميع جوانب الحياة.

وهنا نجد أن اغلب الجمعيات الفاعلة سواء محليا او وطنينا ركزت على الاحتياجات المادية العينية والرياضية والترفيهية للفئات المستهدفة واهملت الجانب التربوي الاصلاحي، مما أدى الى انحدار

في منظومة القيم والاخلاق، حيث تفشت سلوكيات منحرفة واخلاق الغريبة عن مجتمعنا جراء الخلل الملاحظ في النسق القيمي الذي يرتكز عليه المجتمع في الضبط الاجتماعي والذي ظهر وتنامى مع ظهور شبكات التواصل الاجتماعي والغزو الفكري الممنهج ، لتظهر نوع من الجمعيات ذات التخصص التربوي والقيمي والتوعوي والاصلاحي تستهدف الفكر كما كانت جمعية العلماء المسلمين منذ الاحتلال الفرنسي سباقة لذلك بامتياز وتلتها مجموعة من الجمعيات بنفس التخصص التربوي القيمي بهدف اعادة تعزيز القيم الاسلامية التي كانت سائدة في مجتمعنا قبل الثورة التكنولوجية ونقلتها المتسارعة ودخول ثقافات الأخرى وقيم غريبة على المجتمع واول متأثر كانت فئة الشباب والمرأة والنشء، ومن مظاهر التغريب المد الالحادي الجديد والتلوث النفسي من مثلية وغيرها، مما جعل القائمين على هذه الجمعيات يسارعون في ايجاد آليات وبرامج ومشاريع لمواجهة هذا المد التغريبي والتخربي للعقول والافكار.

1. أنواع الجمعيات الخيرية

1- المنظمة الخيرية الخاصة: وهي التي تنشأ بتخصيص مال معين لمدة غير معينة للعمل ذي صفة إنسانية أو علمية أو فنية، أو أدبية أو لأي عمل آخر من أعمال البر والرعاية أو النفع العام دون قصد الربح المادي، وتقتصر منفعتها على أفراد أو جهات معينة أو تنحصر عضويتها في أشخاص معينين وذلك وفق نظامها الداخلي.

2- الجمعية الخيرية: تهدف إلى تقديم الخدمات نقدا أو عينا والخدمات التعليمية أو الثقافية أو الصحية مما له علاقة بالخدمات الإنسانية دون أن يكون هدفها الحصول على الربح المادي.

3- المنظمات الخيرية والجمعيات الخيرية ذات الصفة العامة: وهي كل جمعية أو منظمة يقوم الأفراد بإنشائها بغية تحقيق مصلحة عامة، مثل إنشاء دار لرعاية الأيتام أو جمعية للدفاع المدني وتتجلى أهميتها في أنها تستهدف تحقيق المصلحة العامة شأنها في ذلك شأن الإدارات العامة الرسمية. (وهابي كلثوم، 2011، ص9)

2. خصائص الجمعيات الخيرية

تتميز الجمعيات الخيرية بعدة خصائص أساسية عن غيرها من المؤسسات والمنظمات. نذكر منها:

- **التطوعية:** فالجمعيات الخيرية تعتمد على الفاعلين فيها عن طريق رغبتهم بالعمل دون إلزام من اي جهة ودون مقابل.

- **اللاربحية:** وهي الفلسفة التي تقوم عليها هذه الجمعيات والتي سماها البعض بحركات اجتماعية على أنها قامت في أول الأمر على دعائم العمل الجماعي التطوعي الناشئ أصلا من الرغبة في التعاون والمساعدة والتضامن. (وهابي كلثوم 2010-2011، ص10)

– **الاستقلالية:** ويحدث ذلك في حالة عدم تبعية أي جمعية خيرية لأي جهة أو حزب أو فرد أو جماعة هذا يوفر جو الممارسة دورها الحيوي، ويسمح لها بتحقيق أهدافها وعدم خضوعها لغيرها.

– **التعقيد:** إن عنصر التعقيد يقصد به تعدد المستويات التنظيمية داخل المنظمة وكذا وانتشارها الجغرافي داخل المجتمع ككل، فكلما زاد عددها زاد حجم عضويتها وبالتالي ضمان تقديم الخدمات لأكبر عدد من المستهدفين.

– **التجانس:** ويتوج ذلك بعدم وجود نزاعات المنظمة حيث أنها تؤثر على مستوى أدائها فكلما كانت جل هذه النزاعات سليمة كلما أدى ذلك للوفاق داخل المنظمة ومنها إحداث التجانس والاستقرار داخل الفرع الجمعية. (دية حنين ،2015/2014)

– **القدرة على التكييف:** ويقصد به قدرة الجمعية على التكييف مع التطورات الدولية والمحلية، فكلما استطاعت الجمعية التكييف من الوضع كلما أدى ذلك إلى تحقيق الفعالية لأن جهودها وعدم تكييفها يؤدي إلى القضاء عليها وربما نقص فعاليتها وهذا التكييف عادة ما يأخذ ثلاثة أنواع:

– التكيف الزمني: ويقصد به استمرارية الجمعية مدة طويلة.

– التكيف الجيلي: ويقصد به استمرارية الجمعية وفقا لتعاقب الأجيال خاصة على مستوى القيادة وظهور نخب متجددة ومتنوعة.

– التكيف الوظيفي: ويقصد به قدرة الجمعية على إحداث تعديلات على مستوى أنشطتها وذلك قصد التكيف مع الظروف الجديدة. والظواهر الاجتماعية الجديدة والطارئة (دية حنين،2015/2014)

التنوع في الأنشطة: تغطي الجمعيات الخيرية نطاقًا واسعًا من الأنشطة، مثل مساعدة الفقراء، دعم الأيتام، توفير التعليم، الرعاية الصحية، حماية البيئة، الإغاثة في حالات الكوارث، وغيرها الكثير.

الاعتماد على التبرعات: تعتمد بشكل أساسي على التبرعات من الأفراد، الشركات، والجهات المانحة لتمويل مشاريعها وأنشطتها، مما يجعلها بحاجة مستمرة إلى دعم المجتمع.

الحوكمة الرشيدة: يتطلب عمل الجمعيات الخيرية وجود نظام حوكمة واضحة وفعالة لضمان إدارة سليمة، في اتخاذ قرارات صحيحة، وتحقيق أهدافه الجمعية بكفاءة.

3– اهمية الجمعيات الخيرية

تعد الجمعيات الخيرية مظهرا من مظاهر الحضارة في اي مجتمع، وهي أهم مؤسسات المجتمع المدني المعاصر التي تضطلع بدور محوري في تحقيق التكافل الاجتماعي والتضامن وتعزيز القيم بين أفراد المجتمع. ومن خلال هذه الدراسة فالجمعيات الخيرية تسعى إلى سد احتياجات الفئات الضعيفة بتقديم

الدعم المادي، وتتعدى الى سد الاحتياج الفكري والتربوي والقيمي، بما يسهم في تخفيف الضغوطات العصرية المختلفة.

وتساهم الجمعيات الخيرية في دعم الجهود التنموية من خلال أنشطة تعليمية وصحية واجتماعي وحتى تكوينية. وتعمل على غرس القيم الاصيلة بالمجتمع على اختلاف انواعها، دينية، اجتماعية وجميع القيم الانسانية مثل الرحمة، العطاء، المسؤولية الاجتماعية. فأهمية الجمعيات تتجلى في كونها ركيزة أساسية لاستقرار المجتمع، في صورة للتفاعل الإيجابي لأفراد المجتمع فيما بينهم، كما تعد عنصرا فعالا في مسيرة التنمية الشاملة والمستدامة والتي تعد التنمية القيمية احدى حلقاتها. ولأهمية الجمعيات الخيرية نوجز نقاط كالتالي:

1- الأهمية الاجتماعية: وتتمثل في التكافل الاجتماعي بين الافراد بمساعدة الفئات الهشة (أيتام، ارامل، ومرضى)، دعم استقرار المجتمع من خلال تقليل الفوارق الاجتماعية.

2- الأهمية التربوية والقيمية: غرس قيمة التعاون، التضامن، الرحمة، المسؤولية الاجتماعية، تربية الافراد على قيمة العطاء مهما كان نوعه. حماية الشباب من الانحراف عبر ادماجهم في أنشطة تطوعية نافعة.

3- الأهمية الاقتصادية: المساهمة في مكافحة الفقر والبطالة من خلال برامج تكوينية. مساعدة الأسر على تحقيق الاكتفاء الذاتي. تخفيف العبء عن الدولة في تقديم الخدمات مثل فتح فصول الدعم المدرسي المجاني لدعم الأسر الضعيفة.

4- الأهمية الصحية والتعليمية: القيام بحملات مجانية لمعاينة المرضى ذوو الدخل الضعيف أو المنعدم، وهنا ظهرت العديد من الجمعيات مثل الجمعية الصحية بكوينين وغيرها الكثير والتي تساعد في تقديم العلاجات اللازمة. تقديم حملات تحسيسية في الصحة العامة وأثناء مواسم انتشار الأوبئة.

5- الأهمية التنموية: المشاركة في تحقيق التنمية الشاملة من خلال تحقيق التنمية القيمية عبر مشاريع اجتماعية قيمية. المساهمة في بناء بنى تحتية خفيفة مثل ترميم البيوت او بناء بيوت للأسر الضعيفة،

الجمعيات الخيرية ليس جهات لتوزيع المؤونات والسلال الغذائية فقط بل هي رافعة أساسية للتماسك الاجتماعي والتنمية الشاملة.

4- أهداف الجمعيات الخيرية:

لكل مؤسسة اهداف تسعى لتحقيقها في الميدان، والجمعيات الخيرية كغيرها من مؤسسات المجتمع المدني لها اهدافها نجيزها فيما يلي:

تحقيق التكافل الاجتماعي – غرس القيم الاخلاقية والانسانية – نشر التربية الصحية –المساهمة في التنمية الشاملة – المساهمة في التنمية الاقتصادية – دعم المجالات الصحية والتعليمية – الاسهام في التنمية القيمية وتعزيز القيم الاخلاقية بما يحقق التنمية الشاملة.

5- وظائف الجمعيات:

تتعدد وظائف الجمعيات الخيرية حسب السياق الذي تعمل فيه وحسب المجتمع الذي تنتمي اليه، ولأن أساس عمل الجمعيات هو خدمة المجتمع بصفة عامة وباعتبارها داعم للدولة في بعض مفاصل العمل الميداني المباشر مع أفراد المجتمع، سواء في الازمات أو الكوارث الطبيعية أو حتى في الايام العادية، فهي نسق مهم وظاهرة صحية يشاد بها في المجتمع الجزائري. ومن بين الوظائف التي خلصت اليها الدراسة الحالية والمستخلصة من الدراسة الميدانية هي كالآتي:

1 – توفير الدعم المالي:

خاصة للفئات الهشة ومناطق الظل المهمشة التي لم تصلها عجلة التنمية الشاملة الرسمية التي تشرف عليها الدولة. توفير المواد الغذائية، الملابس، والأدوات المدرسية، والادوات الكهرومنزلية الأساسية لتسهل حياة الافراد. اصلاح المنازل، فتح مشاريع الدخل للعيش الكريم.

2- رعاية الايتام والارامل:

الاهتمام بالأيتام والتكفل بهم في المناسبات الدينية، والدخول المدرسي. تقديم الدعم النفسي والاجتماعي والتعليمي لهم. التكفل النفسي بالأرامل ومساعدتهم في التأهيل للعمل أو توفير دخل مستدام – وهنا تبرز على مستوى ولاية الوادي جمعية ايثار لرعاية الايام وجمعية جنان والتي تقوم بعمل جبار ومتميز، سواء من ناحية التكفل بالأيتام وامهاتهم أو من ناحية التدريب والتأهيل.

3- الرعاية الصحية:

الإعانة في العلاج وتغطية تكاليف العمليات الجراحية. تنظيم حملات طبية، جلب أطباء متخصصين للعلاج المجاني والتكفل بالحلات المستعجلة، التكفل بذوي الاحتياجات الخاصة بتوفير الأجهزة المساعدة مثل الكراسي المتحركة أو العلاج الطبيعي. _ حيث تبرز الجمعية الصحية بكونين كمثال على الجمعيات الصحية في الوادي _

4- التعليم والتدريب:

وذلك بتقديم دروس الدعم المدرسي لأبناء الفئات الهشة، فتح مراكز لمحو الأمية.، تنظيم دورات تدريبية وتأهيلية لتمكين الشباب والنساء من ايجاد عمل.

5 – الإغاثة في الكوارث:

تقديم المساعدات للأسر المنكوبة والمتضررة في الحوادث الطبيعية مثل غمر الثلوج لبعض المناطق في الشتاء والفيضانات، والمتضررين من حرائق الغابات في فصل الصيف، وأثر وقوع الزلازل. تنظيم حملات جمع تبرعات للإغاثة الطارئة او اثناء الاوبئة مثل وباء كرونا.

6- الدعوة والعمل التربوي القيمي ونشر الوعي:

تنظيم دروس دينية أو ندوات ومحاضرات لرفع الوعي بالتحديات التي تواجه المجتمع (الغزو الفكري، الالحاد العالمي و المد التغريبي. تنظيم الحملات التحسيسية (المخدرات، التبرع بالدم، الوقاية من حوادث المرور ...الخ). انشاء المشاريع تربوية قيمية التي تعزز القيم الأخلاقية والاجتماعية بالمجتمع مثال ذلك إطلاق جمعية المعالي للعلوم والتربية لمشاريع قيمية تستهدف الفرد الجزائري منذ الطفولة الى آخر مرحل الحياة.

الى جانب العديد من الوظائف الهامة التي لم تذكر في هذا السياق وذلك لكثرتها وتشعبها وتداخلها.

6- معوقات الجمعيات الخيرية

تواجه الجمعيات الخيرية معوقات كثيرة سواء الجمعيات المحلية او الوطنية التي تحد من فعاليتها في تحقيق أهدافها واستمراريتها وتطورها، ومن أهم هذه المعوقات نقص التمويل، التحديات الإدارية والتنظيمية، قلة الكفاءات، ضعف الوعي المجتمعي، وتأثيرات العوامل السياسية والقانونية. وتتفاوت هذه المعوقات واختلفت حسب السياق الجغرافي والاجتماعي والاقتصادي للجمعية. ومن اهم النقاط التي جمعتها الباحثة في هذه الدراسة من خلال تصريحات الفاعلين في عينة الدراسة من جمعيات خيرية مايلي:

1: معوقات متعلقة بالبناء الهيكلي المؤسسي

- معوقات ادارية وتنظيمية.

- ضعف الحوكمة والشفافية وذلك لنقص في الاجراءات التنظيمية ونقص في الخبرات والكفاءات المؤهلة اداريا.

- تغليب الجانب النظري ونقص كبير في الجانب التطبيقي لمهارات الادارة الفاعلة.

- غلبة العمل التطوعي على المهام الادارية دون ترتيب المهام لنقص في عدد الافراد الفاعلين حيث لا يتعدى الثلاث افراد في بعض الجمعيات.

- اقتصار بعض القيادات القائمة على الطرق التقليدية في التسيير واحادية الرأي في الجمعيات الخيرية، ونقص خبرتها في الميدان خاصة في التنظيم والتخطيط والاستشرافية مما انعكس سلبا على تسيير هذه المنظمات الخيرية.

– الاعتماد الكلي على المتطوعين في ادارة العمل في الجمعيات مما يطرح مسألة التواكل وضعف انجاز الاعمال في وقتها المحدد.

– قلة الافراد العاملين في الجمعية مما يضاعف الجهود على الرئيس وبعض الافراد.

– غياب الرؤية طويلة المدى.

– ضعف التدريب والتكوين للقائمين بالجمعيات الخيرية مما يؤهلهم لكسب مهارات التخطيط والتقييم والتقويم المستمر، إلا القليل.

– التداخل في المهام وصلاحيات بين أعضاء الجمعيات الخيرية وهذا راجع لعدم وجود رؤية واضحة حول مهام وصلاحيات كل فرد من أفراد هذه الجمعيات مما يجعلها تتخبط في الفوضى والعشوائية في التسيير (خليل نزيهة،2015 /20016)

2– المعوقات المالية:

– اعتماد كبير على التبرعات الموسمية من بعض المحسنين.

– غياب مصادر ثابتة أو استثمارات وقفية خاصة بالجمعيات الخيرية.

– ضعف التمويل الحكومي للجمعيات الخيرية، والتمييز بينها وبين بعض جمعيات الثقافية والرياضية.

– ضعف الشراكة أو انعدامها مع القطاعين العام والخاص.

– البيروقراطية في الحصول على تصاريح التمويل أو الاعانات، والمقرات، والقاعات التابعة للدولة في حالة العمل على نشاطات.

3– المعوقات التقنية، عصرنا عصر تقنية والتحول الرقمي واتقانه ضرورة ملحة الزامية وجود اجهزة منظمة تابعة للجمعيات من اجل تسهيل عملها.

– عدم وجود انظمة الكترونية لإدارة البيانات والتبرعات.

– عدم تَمَكن بعض المسؤولين بالجانب الاكتروني والممارسة التقنية لهذا الجانب الحيوي في عمل الجمعيات.

– ضعف أساليب الاتصال بين الجمعيات الخيرية والمجتمع وذلك راجع إلى غياب أو ضعف الجانب الإعلامي المتخصص والتوجيهي في هذه الجمعيات.

4– المعوقات القانونية والتشريعية:

– عدم فهم القوانين والمواد القانونية للجمعيات الخيرية، لنقص في وجود مرافق قانوني في العمل الخيري

– التضييق في بعض القوانين على بعض الجمعيات المتخصصة في الجانب التربوي والتي لديها بند غير الربحية في قانونها الداخلي والتضييق في دفاتر الشروط.

– عدم وضوع الإطار القانوني للجمعيات الخيرية من ناحية التصنيف لتخصصها.

5– المعوقات الاجتماعية:

– نقص الوعي بأهمية الجمعيات الخيرية في المجتمع مما يؤدي الى ضعف التبرعات ونقص في انخراط متطوعين مؤهلين فيها.

– النظرة التقليدية للعمل الخيري على أنها افعال موسمية مرتبطة بقفة رمضان او مواسم الاعياد.

– الشكوك في نزاهة الجمعيات وتأثير الصور بحالات فردية من الفساد او استغلال المناصب.

– ضعف الشفافية في عرض التقارير، عدم التركيز على اشهار انجازات الجمعيات الخيرية وعرضها للرأي العام بالمجتمع.

– غياب ثقافة التسويق والعرض لمشروعات الجمعيات الخيرية.

6 – معوقات الشراكة والتعاون:

– غياب الوعي بثقافة التشبيك بين الجمعيات الخيرية والمجتمع المدني لما فيه من تعزيز لدور منظماته كنسق متكامل، بإمكانه احداث التغيير المنشود.

– غياب التنسيق المستمر بين الجمعيات، والذي كان له كان محورا مطولا عند الفاعلين في الجمعيات المشاركة في الدراسة والتركيز عليه كهم مشترك بينهم وجاء ضمن مواضيع الدراسة .

– انعدام التشبيك بين الجمعيات الخيرية أدى إلى تكرار الجهود في نفس المناطق وتداخل النشاطات والذي أدى بدوره الى عدم تحقيق الاهداف المنشودة.

– عدم توافر المعلومات والبيانات الكافية والدقيقة عن الاحتياجات والمشكلات الحقيقية لدى الفئات التي حصرت في الاحتياجات المادية التي تجمعت حولها اغلب الجمعيات الفاعلة.

– تكرار الاستفادة للأفراد انفسهم عند عدد من الجمعيات وهذا خلق عجز في استفادة البعض الآخر.

– انعدام الدراسات البحثية التي تحدد المشكلات المنتشرة في المجتمع وتصنيفها والتكفل بها بناءً على خطط مدروسة. لتغطية الجوانب الاخرى غير المادية وما اكثرها.

– انعدام الشراكة بين مراكز البحث العلمية في الجامعات والجمعيات الخيرية لدراسة الوضح في المجتمع بدقة، ووضع استراتيجيات للتكفل في استغلال الموارد المتاحة لدى الجمعيات الخيرية.

– انتشار الانانية والتركيز على الظهور خاصة في زمن الرقمنة وشبكات التواصل.

– التنافس غير الصحي بين الجمعيات على الموارد من الجهات الداعمة والمتبرعين. وتدخل المحسوبية والعلاقات.

– عدم وجود خطط تقييمية وتقويمية للعمل المشترك بين الجمعيات الخيرية. لتنفيذ الخطط والاهداف المدرجة.

هذه بعض المعوقات التي رصدتها الباحثة من خلال الدراسة الاستطلاعية والدراسة الميدانية التي جاءت بها المقابلات المعمقة مع الفاعلين في الجمعيات الخيرية وكانت هذ النقاط تقريبا مشتركة بين الجمعيات الخيرية التي تم الاتصال بها، من خلال خبرتهم في الميدان يتبن لنا أن تحديات الجمعيات الخيرية عديدة وان اهم تحدي هو المقرات والتمويل المالي، وغياب التدريب والتكون المستمر للأفراد الفاعلين فيها والذي يساعد في زيادة كفاءة العاملين من خلال تكوينهم وتدريبهم.

ثالثا: النظريات المفسرة للجمعيات الخيرية:

الجمعيات الخيرية أو الجمعيات الأهلية أو المنظمات غير الحكومية هي تعريفات مرادفة تدل على اجتماع مجموعة من الافراد بغرض تحقيق أهداف مشتركة، تستهدف الصالح العام والعمل في المجتمع، أو تقديم خدمات لفئات مستهدفة في المجتمع وتلبية احتياجاتهم، أو تغطية نقص معين في النسق الاجتماعي، وفي هذه الدراسة تندرج تعريفات النظريات الاجتماعية للجمعيات الخيرية دون استناد نظري، حيث تناولته عدة نظريات اجتماعية الجمعيات الخيرية من منظورات مختلفة والتي هدفت الى معرفة دوافع الأفراد والمجتمعات لإنشاء ودعم الجمعيات الخيرية، وتحليل تأثير هذه الجمعيات على التنمية الشاملة بمختلف مجالاتها، حيث تعددت هذه النظريات وتنوعت رؤيتها للجمعيات مواكبة لتطور المجتمعات وتغيرها، فمنها النظريات الكلاسيكية والحديثة، وفي الدراسة نشير إلى بعضها ومن هذه النظريات:

– الوظيفية البنائية التي ترى المجتمع نظام متكامل من أجزاء مترابطة وكل جزء يؤدي وظيفة معنية للحفاظ على استقرار وتكامل المجتمع ككل، كما تفسر الجمعيات كهياكل اجتماعية تؤدي وظائف حيوية في المجتمع لتحقيق ذلك التكامل بين الأنساق وتقديم خدمات لتلبية احتياجات الافراد لا تستطيع الدولة الوصول إليهم والتعبير عن قيم مشتركة كالتكافل والتضامن والمشاركة.

كما تعتبر وسيلة للتكيف الاجتماعي الذي تحث عليه الوظيفية البنائية بشدة. واهم منظريها تالكوت بارسونز: (1902-1979) (Talcott Parsons) وهو أحد أبرز علماء الاجتماع الوظيفيين، والذي يرى أن الأدوار هي عناصر رئيسية في البنية الاجتماعية فهي تعمل على تحقيق الاستقرار والتوازن في النظام الاجتماعي، حيث ركز على الجانب المعياري للدور لأنه يوفر توقعات متبادلة تساهم في التفاعل المنظم بين الوظائف الضرورية للمجتمع.

– نظرية التبادل الاجتماعي: والتي من أهم منظريها جورج هومانز، تنظر للجمعيات على أنها ساحة للتفاعلات التي يسعى فيها الأفراد إلى تحقيق أقصى قدر من المنافع بأقصى قدر من التكاليف، وأن استمرارية هذه الجمعيات ونجاحها يعتمد على قدرتها التوفير العادل ومفيد لأعضائها، حيث ركز هومانز على التفاعل على المستوى (Micro-level) واستخدم مبادئ علم النفس السلوكي والاقتصاد لتفسير السلوك الاجتماعي في اهم اعماله السلوك الاجتماعي واشكاله. (Social Behavior its; Elmentary Forms)

– ومن النظريات المفسرة للجمعيات الخيرية، التفاعلية الرمزية والتي تركز على المعاني التي يبنيها الافراد فيما بينهم في حياتهم اليومية من واقعهم الاجتماعي، كما تفسر الجمعيات من خلال الكيفية التي يتفاعل بها الاعضاء من خلال أداء ادوارهم في سبيل تحقيق الاهداف المدرجة للجمعية، كما تهتم بالرموز والطقوس والتواصل داخل الجمعية وكيف تساهم في تشكيل معنى مشترك فيما بينهم ومن خلال الاتصال الخارجي مع المستهدفين وردود افعالهم حسب توقعاتهم من الجمعيات والاستفادة منها. وحسب ما يقتضيه الدور الاجتماعي الذي يشير الى الممارسات السلوكية الموافقة للمكانة الاجتماعية المعينة يمنحها الفرد لنفسه. (عامر مصباح،2010)

– كما ان هناك نظريات الحديثة والمعاصرة منها نظرية الشبكات (Network Theory):

نظرية الشبكات هي فرع متعدد التخصصات من العلوم يدرس الأنظمة المعقدة المكونة من كيانات متصلة، من اهم منظريها جورج سيملو رونالد بيرت (Ronald Burt) والمعروف بأعماله حول "الفجوات الهيكلية" و"رأس المال الاجتماعي" في الشبكات، وتستخدم لتحليل هذه الأنظمة وتفسيرها في مجالات مختلفة مثل الاقتصاد والشبكات الاجتماعية والنظم البيئية والوراثة. تعمل النظرية على فهم كيفية تفاعل هذه الكيانات (العقد) مع بعضها البعض من خلال الروابط (الحواف) والتي تفسر الجمعيات كشبكات من العلاقات بين الأفراد والجماعات، وتركز على هيكل هذه الشبكات وتدفق المعلومات والموارد داخلها. مما ساعد في فهم كيفية انتشار الأفكار، وتكوين التحالفات، وتأثير المواقع المختلفة داخل الشبكة.

– نظرية التعبئة للموارد (Resource Mobilization Theory):

تستخدم لتفسير نشأة وتطور الحركات الاجتماعية والجمعيات. تركز على أن وجود الموارد الكافية (مثل المال، الوقت، المهارات، التنظيم، الدعم الخارجي) هو عامل حاسم لنجاح الجمعيات في تحقيق أهدافها، بغض النظر عن مدى وجود الظلم أو السخط. فنظرية التعبئة للموارد تبحث في معوقات الجمعيات والتحديات التي تواجهها اثناء حركتها في المجتمع وفي محددات تطور واستمرارية الجمعيات الخيرية.

– نظرية الدور الاجتماعي: وهي من النظريات الحديثة والتي نشأت وتطورت على يد العديد من علماء الاجتماع في العالم الغربي والذين ساهموا بشكل كبير في تطويرها منهم –جورج هربرت ميد ميرتون (1910–2003) (Robert K. Merton) وهو أحد مؤسسي التفاعلية الرمزية والتي تعد أساسا فكريا لنظرية الدور فقدم مفاهيم مثل (أخذ الدور) و(الآخر المعمم)، والتي شرح بها كيف يعلم الافراد توقعات الدور، ويتقاسم كلا بلومر وميد (في كتابه العقل والذات والمجتمع) فكرة ان البشر يتصرفون حيال الاشياء على اساس ما تعنيه لهم تلك الاشياء وان تلك المعاني هي نتاج للتفاعل الاجتماعي في المجتمع الانساني، وأن هذه المعاني تحور وتعدل ويتم تداولها عبر عملية التأويل ويستخدما كلا الفرد في تعامله مع الاشارات التي يواجهها. (إيان كريب ،1978)

من هذا السياق يتصرف الفاعلون في الجمعيات من خلال معاني الأشياء عندهم مثال ذلك العمل التطوعي والخيري من خلال الفعل داخل الجمعيات الخيرية.

– رالف لينتون :(1893–1953) (Ralph Linton) الذي قدم اسهامات هيكلية حيث ميز بين الدور والمكانة فقد عرف المكانة على أنها "المركز في النظام الاجتماعي" (مثل الأب، المعلم)، بينما الدور هو "الجانب الديناميكي للمكانة"، أي السلوكيات المتوقعة من الفرد الذي يشغل هذه المكانة ،حيث نجد الفاعلين في الجمعيات الخيرية يتفاعلون في الجمعيات الخيرية من خلال الجانب الديناميكي لمكانتهم في المجتمع ،كتربويين ومعلمين واساتذة جامعيين، وامهات بمستويات مختلفة لهن مكانة في المجتمع، بحيث يتفاعلون من خلال ما يتوقع منهم الاخرون في أحداث تغيير في المجتمع كنخبة لها خبرتها في الميدان.

نظرية الدور هي نتاج جهود رواد وضعوا لبناتها الأساسية من منظورات مختلفة (التفاعلية، البنائية، الوظيفية، النفسية). وكل حسب طريقتهم لفهم كيفية تشكيل الأدوار للسلوك الأفراد والتفاعل الاجتماعي.

لم تتقيد الدراسة بافتراضات معينة لأي نظرية من النظريات المدرجة. وهذا ما يميز البحث النوعي من مرونة بخلاف البحث الكمي. حيث يؤكد اندرسون (1987) "يستخدم البحث النوعي النظرية لتعريف موضوع الدراسة فالباحث يدخل بنظرية معينة حول موضوع بحثه، وهي التي توجه استكشافه، لكن الفرق بين البحث الكمي والبحث النوعي هو أن النظرية لا تعطي أحكاما مسبقة ولا تقيد نتائج البحث، بل تحدد وجهته فالباحث يترك موضوع الدراسة وسياقها اي الإطار الذي هو فيه يظهران له ما يعني له موضوع دراسته".

مما تقدم نستنتج ان الجمعيات الخيرية هي نسق متكامل له اثره في المجتمع مما جعل اهتمام علماء الاجتماع والنفس ولأنثروبولوجيا يولون اهتماما في العمل من اجل ايجاد اطر تفسيرية لها كظاهرة

اجتماعية، وهذا إن دل على شيء فإنما يدل على أهميتها وإن وجودها وتناميه وتطورها داخل المجتمع يعد ظاهرة صحية تساهم في قوة المجتمع من خلال تفاعل أفراده في مؤسسات منظمة، تلبي احتياجات عديدة لا تقتصر على الجانب المادي فقط بل تتعدى إلى الجانب القيمي والاخلاقي الذي له تأثير مباشر في الحياة الاجتماعية على مستوى الافراد او المجتمع ككل.

رابعا: الجمعيات الخيرية واطارها القانوني بالجزائر:

كانت الجمعيات الخيرية قبل الاستقلال تدار بالقانون الفرنسي شأنها شأن الدول المحتلة ، والذي استمر اثناء الفترة الانتقالية بعد الاستقلال بمقتضى القانون 60/157 المؤرخ في1962/12/31، حيث استمر العمل بقانون الجمعيات الفرنسي الصادر في 05 جويلية 1901 حيث عرفت الجمعية في المادة الأولى منه بقولها: "اتفاقية يضع شخصين أو عدة أشخاص بصفة مشتركة ودورية كل معارفهم في غرض لا يدر ربحا" حيث يندرج هذا التعريف حسب مقتضيات المرحلة السياسية آنذاك ثم تلاها تعريف بموجب الامر 71/79 الصادر في 3 ديسمبر1971 حيث عرفت المادة الأولى منه الجمعية: أنها "الاتفاق الذي يقدم بمقتضاه عدة أشخاص وبصفة دائمة وعلى وجه المشاركة معارفهم ونشاطاتهم ووسائلهم المادية للعمل من غاية محددة الأثر، ولا تدر ربحا".

ثم انتقلت الجزائر الى مرحلة جديدة التي واكبت مناخ اجتماعي ودولي ادى الى تغير في التوجه السياسي من الحزب الواحد الى التعددية ،حيث تميزت الفترة من 1990 الى 2008 بحرية التجمع وفتح المجال لإنشاء وتكوين الجمعيات على اختلاف أنواعها، واستغلالا للانفتاح الذي حدث في الجزائر، اندفعت النخب الى تأسيس الجمعيات في شتى الميادين الرياضية والثقافية والصحية والبيئية، حيث تأسست اغلب الجمعيات الخيرية الجزائرية سنة 1990 مع صدور قانون 31-90 الذي فتح المجال امام الحركة الجمعوية آفاقا واسعة للعمل والنشاط التطوعي وخدمة المجتمع، من الرعاية الاجتماعية والمساهمة في التنمية على اختلاف مجالاتها، ومرت الحركة الجمعوية بعدة مراحل بين النشاط والركود لأسباب عديدة- من بينها المرحلة الامنية بالجزائر- حيث فقدت لعب دورها الاساسي المنتظر في تأطير المجتمع مما كانت عليه في المرحلة الاولى. غير أن قانون 31-90 كان نقلة نوعية في كيفية تسيير الجمعيات وشروط تأسيسها، فبعد صدوره في 1990/12/4 والذي يعتبر خطوة هامة للاعتراف بحرية العمل الجمعوي، حيث كرس الحق في انشاء الجمعيات، وهو ما ترجم الانتشار الهائل للجمعيات الخيرية على اختلاف أنواعها ونشاطاتها المتعددة وحتى تخصصاتها ويرجع الفضل في ذلك للمادة رقم 7 من القانون نفسه التي سهلت إجراءات التأسيس بمجرد وضع ملف وطلب تصريح. ثم جاء قانون 06/12 وهو القانون العضوي المؤرخ في 15جانفي 2012 والمتعلق بالجمعيات الخيرية اين عرفت المادة الثانية

منه الجمعية: تعتبر الجمعية في مفهوم هذا القانون تجمع اشخاص طبيعيين او معنويين على أساس تعاقدي لمدة زمنية محددة او غير محددة، يشترك هؤلاء الاشخاص في تسخير معارفهم ووسائلهم تطوعا ولغرض ربحي من أجل ترقية الأنشطة لا سيما في المجال المهني والاجتماعي والعلمي، والديني، والتربوي، والثقافي والرياضي، والخيري والبيئي، والانساني. (بن ناصر بو الطيب ،2014).

خامسا: متطلبات العمل المؤسسي في الجزائر

تمر الجزائر بفترة النهوض الاقتصادي والاجتماعي وهذا راجع لتلك الجهود المبذولة من طرف الدولة لتنظيم وتأسيس نظام اجتماعي واقتصادي متكامل ،ولا شك ان ما مرت به الجزائر من اخفاقات في الحقب الماضية، وانفتاح العالم على بعضه والتقارب الزماكاني الذي احدثته الثورة التكنلوجية بما في ذلك من إعادة صياغة بعض الاسس للنظام الدولي وحتى المحلي، أدى ذلك للانتباه إلى مفاصل العمل المؤسسي في انساق المجتمع الرسمي أو على مستوى منظمات المجتمع المدني، حيث تعد الجمعيات الخيرية احدى مكوناته الرئيسية، فما كان من الدولة إلا الاهتمام بهذا النسق المهم والذي له دور كبير في تغطية النقص الذي تعاني منه بعض فئات المجتمع بما في ذلك مناطق الظل التي ما فتئ أن نبه اليها رئيس الدولة والذي أولى اهتماما كبيرا لها من أجل اصلاح ظروف معيشتهم الاجتماعية، والاقتصادية، والصحية، والتعليمية.

ومقارنه بتطور الجمعيات الخيرية في العالم الغربي وامريكا والتي اصبحت تعرف بالقطاع الثالث له نظمه وقوانينه وله تأثيره في المجتمع، الذي يتطلب العمل الجاد من الجمعيات الخيرية بالجزائر لمجرات نظيراتها في الغرب او حتى في الخليج العربي، وذلك من اجل تحسين الأداء ورفع مستوى التكفل بالفئات المستهدفة. وهذا لا شك له متطلبات عديدة لتنتقل الجمعيات من العمل التقليدي الى العمل المؤسساتي. لذلك ومن واقع ما رصدته الباحثة في هذه الدراسة والتي نتجت من الحوار مع المشاركين من الفاعلين في الجمعيات الخيرية .بالإضافة الى مقابلة على هامش الدراسة مع مدرب في التكوين الاداري، استنبطت نقاط كمتطلبات مهمة للعمل المؤسسي للجمعيات الخيرية بالجزائر نوجزها فيما يلي:

1. **الهيكل التنظيمي والإدارة:**

- التكيف مع البيئة القانونية والادارة التنظيمية والفهم الواعي للبنود الموجودة فيها.
- الهيكلة السليمة تحدد درجة المؤسساتية للجمعية الخبرية.
- مجلس إدارة فعال: بمستوى علمي وواعي بالأطر القانونية الموجودة بالجزائر لان قيادة الجمعية لها دورها في حسن الادارة واستمرار نجاح الجمعية.

– وجود مجلس إدارة يتمتع بالمسؤولية والقدرة على اتخاذ القرارات الاستراتيجية والإشراف على عمل الجمعية.

– القدرة على ادارة الموارد البشرية لديها من خلال التدريب والتكوين المدروس.

– نظام إداري واضح الأدوار ومحدد المسؤوليات حيث توزيع المهام بشكل فعال بناء على الكفاءة والمهنية.

– لوائح داخلية: وضع لوائح تنظم عمل الجمعية وعلاقاتها بأعضائها والمستفيدين منها

2. الشفافية والمساءلة:

– إفصاح مالي: إعداد تقارير مالية دورية وشفافة، ومراجعتها من جهات خارجية مستقلة إن لزم الأمر. لان الشفافية في تسيير الموارد المالية للجمعية له دور كبير في تعزيز الثقة بين افراد الادارة الفاعلين فيها والمانحين وكذلك عامة المجتمع.

– آليات للمساءلة: وضع آليات تضمن مساءلة العاملين والمتطوعين ومجلس الإدارة.

– التواصل مع الجمهور: إطلاع الجمهور على أنشطة الجمعية وإنجازاتها وتأثيرها.

– الاستعانة بجهاز العلاقات العامة: (Public Relations Department) على أنه وظيفة تنظيمية حيوية ومتكاملة تلعب دورًا أساسيًا في تشكيل وتكييف الجمعية كمنظمة داخل بيئتها الاجتماعية الأوسع. تتجاوز مهمته مجرد الترويج أو التسويق، ليصبح جزءًا لا يتجزأ من النسيج الاجتماعي للجمعية او المنظمة وتفاعلاتها مع مختلف فئات المجتمع.

3. **التخطيط الاستراتيجي:** من أهم الركائز التي تدعم العمل المؤسسي التخطيط بكل انواعه، لان من لا يملك خطة فنتائجه غير مضمونة والعمل في المجتمع والتعامل مع الفئات المختلفة وهذا لا يأتي صدفة الا إذا تضمن خطة الجمعية اهم آلية للعمل المستمر وهي التدريب والتكوين المستمر.

– تحديد الأهداف: وضوح رؤية الجمعية لدى الفاعلين فيها وتوضيحها للعامة.

– وضع أهداف واضحة وقابلة للقياس تتناسب مع رسالة الجمعية.

– وضع الخطط: تطوير خطط عمل تفصيلية لتحقيق الأهداف المرجوة.

– التقييم والمتابعة: تقييم دوري للأداء وتعديل الخطط حسب الحاجة. وحسب مستجدات المجتمع، والظواهر الطارئة فيه.

– السعي لتحقيق الاستدامة: وضع خطط لضمان استمرار عمل الجمعية على المدى الطويل.

4. **الموارد المالية والاستدامة:** وهذا لا يأتي إلا بتعديل القوانين واللوائح المالية الخاصة بالجمعيات الخيرية تحديدا من الجهات المتخصصة والوصية على منظمات المجتمع المدني، بما يسمح لها العمل بأريحيه في تجسيد اهدافها في الميدان، لان اهم عائق امامها هو الموارد المالية المحدودة. لذلك لابد:

– من تنويع مصادر التمويل: عدم الاعتماد على مصدر واحد للتمويل.

– إدارة مالية رشيدة: استخدام الموارد بكفاءة وفعالية. ادراج المتخصصين في التعاملات المالية.

5. **بناء العلاقات والشراكات:** والذي يحققه جهاز العلاقات العامة السالف الذكر

التواصل الفعال: بناء علاقات جيدة مع المستفيدين والمتطوعين والجهات المانحة والجهات الحكومية والمجتمع المحلي.

تكوين شراكات: التعاون مع منظمات أخرى لتحقيق أهداف مشتركة وتوسيع نطاق العمل.

6. **الالتزام القانوني والأخلاقي:**

– الامتثال للقوانين واللوائح: التأكد من أن جميع أنشطة الجمعية تتوافق مع القوانين والأنظمة المعمول بها داخل الجزائر واحترام خصوصيتها.

– الالتزام بالمعايير الأخلاقية: تبني ممارسات أخلاقية في جميع جوانب العمل. من خلال ابراء الذمة في التعاملات المالية من طرف الفاعلين في قيادة الجمعيات مما يعزز الثقة المتبادلة في العمل الخيري التطوعي.

وجاءت متطلبات العمل المؤسسي في الجزائر من خلال مقابلة خاصة مع أحد المتخصصين في التدريب والتكوين الإداري مجمعة النقاط التالية:

– التكيف مع البيئة القانونية والادارية والتنظيمي.

– الهيكلة التي تحدد المؤسسية للجمعيات الخيرية.

– اختيار الأطر القانونية المناسبة للنشاط الجمعية.

– التطوير والابداع في صياغة الأطر التظيمية الهيكلية.

– القدرة على ادارة الموارد البشرية من خلال تدريب وتكوين المدروس.

– اختيار الأفراد للمهام كل على قدر كفاءته.

خلاصة الفصل:

من خلال ما تم تقديمه في هذا الفصل، الذي احتوى على ماهية الجمعيات الخيرية عامة و التربوية خاصة وإطارها القانوني والنظريات المفسرة لها وكيف نظر اليها المنظرون بصفتها احدى انساق المجتمع، وذكرت الباحثة انواع الجمعيات الخيرية لما له من اهمية في الدراسة الحالة التي تبحث في تحقيق التنمية القيمية بالمجتمع بحيث تنفرد الجمعيات ذات التخصص التربوي وتضاف لها جميع الجمعيات التي يوجد ضمن برامجها التعليم القرآني، واضافت الباحثة عنصر المعوقات والذي احتوى على عدة نقاط مهمة رصدتها الباحثة في هذه الدراسة من تحليل المقابلات التي تم اجرائها في الدراسة الاستطلاعية ومقابلات الدراسة الميدانية، حيث لاحظت الباحثة ان اكثر شيء مكرر في سياق المحادثات هو المعوقات التي تعترضهم و نقطة التشبيك بين الجمعيات والذي يؤرق الفاعلين فيها، كذلك طموح الفاعلين لبلوغ المؤسسية في العمل الخيري، من هنا تبين لنا أن الجمعيات الخيرية كغيرها من انساق المجتمع الاخرى، تواجه تحديات وعراقيل في ميدان العمل، من الممكن القضاء عليها او حتى تقليلها، وذلك من خلال فتح ابواب الحوار الجاد، بين الجمعيات فيما بينهم وبين السلطة المباشرة، من أجل تحقيق الاهداف المرسومة لتحقيق التنمية القيمية ومنها تحقق التنمية الشاملة بالمجتمع، من أجل الوصول إلى التغيير الإيجابي بالمجتمع من خلال استدامة عمل الجمعيات الخيرية على اختلاف تخصصاتها، التربوي القيمي او الاجتماعي الخدماتي وكل الجمعيات التي ضمن برامجها التعليم القرآني. أما جانب طموح الجمعيات إلى بلوغ المؤسساتية التي ترسخ لديمومة العمل المنظم في الجمعيات الخيرية، أضافت الباحثة عنصر متطلبات العمل المؤسسي للجمعيات في الجزائر انطلاقا من نتائج الدراسة الميدانية ومن أفكار المستخلصة من المحادثات، بما أضاف جانب معرفي وفجوة بحثية ينطلق منه اعمال بحثية نوعية تساهم في تطوير الجمعيات الخيرية كمؤسسات قائمة بذاتها كنسق مهم وداعم للدولة في المجتمع.

الفصل الثالث

الفصل الثالث: سوسيولوجيا القيم والتنمية القيمية

أولا: تعريف القيم

ثانيا: القيم في القرآن والسنة المطهرة

ثالثا: القيم عند علماء الإسلام

رابعا: القيم من منظور سوسيولوجي

خامسا: التنمية القيمية ودورها في التنمية الشاملة بالمجتمع

خلاصة الفصل

تمهيد:

تعتبر سوسيولوجيا القيم والتنمية القيمية من المجالات الحيوية في العلوم الاجتماعية، حيث تسعى إلى فهم الدور الذي تلعبه القيم في تشكيل المجتمعات وتوجيه سلوك الافراد وتوجيه مسارات التنمية الشاملة بالمجتمع. كما تهتم سيسيولوجيا القيم بدراسة القيم من منظور اجتماعي، وتحليل كيفية نشأتها وتطورها وتأثيرها على البنى الاجتماعية. وتبحث في العلاقة بين القيم والسلوك الاجتماعي، وكيف توجه القيم اختيارات الأفراد وتصرفاتهم. كما تدرس التغيرات القيمية في المجتمعات، وتأثير العوامل المختلفة مثل العولمة والتكنولوجيا على منظومة القيم بالمجتمع.

واستكمالا للتنمية الشاملة بالجزائر يأتي الاهتمام بالنسق القيمي في المجتمع وما له من آثار في توازن الفرد والمجتمع. حيت ادى الاختلال في القيم إلى مظاهر مزعجة ومؤرقة، من انحلال اخلاقي وفقدان الضبط الاجتماعي، مما جعل الجمعيات الخيرية من خلال دورها التربوي والخدماتي تعمل على تقليص الفجوة التي حدثت في النسق القيمي بالمجتمع الجزائري الذي نتج بفعل تسارع في التغير الاجتماعي المادي ودخول المجتمع في الثورة الالكترونية التي لم يكن المجتمع مستعدا لها لا فكريا ولا علميا، وكدولة حديثة الاستقلال ومنهكة بمخلفات الاحتلال الغاشم. ولضرورة القيم في حياة الفرد والمجتمع يأتي هذا الفصل موضحا ماهية القيم وانواعها ومصادرها وضرورتها.

1. تعريف القيم:

تعريف القيمة لغويا: القيمة: بمعنى قدر الشيء او قيمته، القيمة: واحدة القيم واصله الواو، لأنه يقوم مقام الشيء، ويقال قومت السلعة، واهل مكة يقولون استقمت السلعة وهما بمعنى واحد، والاستقامة: هي الاعتدال، يقال: استقام له الامر. وقوله تعالى(فاستقيموا اليه) (فصلت الآية6)، وقومت الشيء فهو قويم، اي مستقيم، وقولهم: أقومه، وقوله تعالى:(ذلك الدين القيمة) البينة، الآية5 وانما أنث لأنه اراد الملة الحنفية (حماد الجوهري، تاج اللغة)

وقال ايضا: (فَأَقِمْ وَجْهَكَ لِلدِّينِ حَنِيفًا فِطْرَتَ اللَّهِ الَّتِي فَطَرَ النَّاسَ عَلَيْهَا لَا تَبْدِيلَ لِخَلْقِ اللَّهِ ذَٰلِكَ الدِّينُ الْقَيِّمُ ولكن أَكْثَرَ النَّاسِ لَا يَعْلَمُونَ) (الآية 30 من سورة الروم)

1- القيم: هي الاحكام العقلية والوجدانية والمعتقدات المتعلقة بفكرة او موضوع او موقف معين، وهي تعد موجهات عامة لسلوك الأفراد، فهي معايير السلوك الفردي والاجتماعي في الحياة. (يحى،13،1996)

- ويعرفها شلبي وآخرون بأنها اهتمام وتفضيلات لأشياء معينة، وهي تلك الأشياء أو الأفكار أو الأعمال التي تعتز بها والتي تسعى دائما للحفاظ عليها، والقيم ماهي الا عملية تقويم يقوم بها الانسان وتنتهي هذه

العملية بإصدار حكم على شيء أو موضوع أو موقف ما، أي ان الفرد يقوم بأحكام منبثقة من واقع تعاملنا مع الأشياء، ومن واقع خبراتنا بها في مواقف معينة. (شلبي،2010، ص54)

أما معنى كلمة قيم valeur. لاتينية الاصل مأخوذة من الفعل المصرف valeo الذي معناه "أنا قوي" "وأنا بصحة جيدة" وهو معنى يتضمن فكرة الفاعلية والتأثير والملائمة، (ميمون،1980، ص 27)

– كما تعرف القيم بالمثل العليا والمبادئ والقواعد العامة التي توجه سلوك الفرد، نحو كل ما هو صحيح وتستهدف تحسين العلاقات بين الناس. (الكاشف إيمان،2001) .اي تساعد القيم في الضبط الاجتماعي وتحديد هذه العلاقات والعمل على سلامتها.

– والقيم: هي مجموعة المعايير أو الاحكام التي يكتسبها الأفراد نتيجة لتفاعلاتهم مع المواقف المختلفة بحيث تمكنهم من اختيار أهدافهم وتوجهاتهم في الحياة، فالقيم في إطار المجتمع هي أحكام مكتسبة من الظروف الاجتماعية ويتستر بها الأفراد إلى درجة أنها تحدد وبشكل واضح مجالات تفكيرهم وحتى سلوكياتهم.. (آل ياسين ،2010، ص17)

– والقيم: هي معايير ومبادئ توجه سلوك الأفراد والجماعات، وتحدد ما هو مرغوب فيه أو ما هو مرفوض وتعتبر القيم أساسية في بناء الهوية الاجتماعية وتشكيل العلاقات بين الأفراد والروابط الاجتماعية. كما تختلف القيم من مجتمع إلى آخر.

– وتتغير بمرور الزمن نتيجة للتفاعلات الاجتماعية والثقافية. وتختلف التعريفات باختلاف توجهات الفلاسفة وعلماء الاجتماع في العالم والذين اختلفوا في تنوع مصادرها، بخلاف المجتمعات الاسلامية فالقيم مصدرها الوحي متمثلا في القرآن الكريم والسنة المطهرة فهي بذلك ثابتة لا تتغير ولا تتحول، وهذا ما يجعل القيم الاسلامية صالحة لكل زمان ومكان مما يؤدي إلى بناء مجتمع قوي عصي على كل الاختراقات الفكرية الثقافية المعاصرة.

2. ماهية القيم في القرآن والسنة المطهرة:

القيم جزء من العقيدة الاسلامية المؤسسة على التوحيد وان الخالق هو من يحدد الخير والشر والحسن والقبيح، والصالح من الطالح والله سبحانه وتعالى هو مشرع القيم والاخلاق ومعايير السلوك الفردية والاجتماعية من اجل مجتمع فاضل، يقول سبحانه وتعالى مبينا مكانه القيم والاخلاق الفاضلة مخاطبا رسول الله صلى الله عليه وسلم في سورة القلم (وإِنَّكَ لَعَلَى خُلُقٍ عَظِيمٍ). (سورة القلم الآية 4)

2.1. القيم في القرآن الكريم

(قل أنى هداني ربي الى صراط مستقيم دينا قيما ملة ابراهيم حنيفا) الانعام الآية161

(وكان بين ذلك قواما) الفرقان الآية67

(يتلو صحفا مطهرة فيها كتب قيمة) البينة الآية 3

(ذلك الدين القيم) التوبة 36

(يا أيها الذين أمنوا أتقوا الله وكونوا مع الصاقين) التوبة الآية119. الصدق من القيم التأسيسية للفرد

(يا أيها الذين آمنوا كونوا قوامين بالقسط ولا يجرمنكم شنآن قوم على ان لا تعدلوا اعدلوا هو أقرب للتقوى) المائدة الآية 8 قيمة العدل وهي اساس كل ملك وهي من اسماء الله الحسنى.

وهنا نجد ان الله سبحانه وتعالى انزل في كتابه الكريم كل التوجيهات الاخلاقية والتي تأكد مصدرية القرآن للقيم التي هي اساس توجيه الانسان للسلوك الحسن والاخلاق الفاضلة.

2.2. القيم في السنة النبوية

يتبين لنا ذلك من خلال ما جاء في الأثر من الأحاديث التي تناولت القيم في السنة المطهرة:

- انما بعثت لأتمم مكارم الأخلاق.
- اقربكم مني مجلسا يوم القيامة أحاسنكم أخلاقا.
- أثقل ما يكون في ميزان العبد يوم القيامة حسن الخلق.
- أكمل المؤمنين ايمانا أحسنهم خلقا، وخياركم خياركم لأهله.
- ان الله ليبلغ العبد بحسن خلقه درجة الصوم والصلاة.

ومن دلالات ما تقدم عن القيم في القرآن الكريم والسنة الشريفة، أن جوهر رسالة الاسلام وعمود فقرها هو القيم والاخلاق الفاضلة التي يحبها لله سبحانه وتعالى ويرتضيها لعباده ولذلك جعل للقيم اهمية ومكانة عظمى في الدين الاسلامي الخاتم.

3. القيم عند العلماء المسلمين

- **القيم عند ابو حامد الغزالي ((**450 هـ – 505 هـ/ 1058م – 1111م**)**

مما لا شك فيه أن علماء الاسلام اولوا القيم عناية كبيرة لما للقيم من مكانة عظيمة في الدين الاسلامي واعتباروها الموجه الاساسي لسلوك الانسان ومن العلماء الفطاحل في مجال التربية أبو حامد الغزالي الذي كان له رأي خاص بالقيم على غرار العلماء الآخرين حيث نجده يعرف القيم:

أولا – على أنها هيئة راسخة في النفس تصدر عنها الأفعال بسهولة ويسر من غير حاجة الى فكر وروية فإن كانت الهيئة بحيث تصدر عنها الأفعال الجميلة والمحمودة عقلا وشرعا سميت تلك الهيئة خلق حسنا، إن كان الصادر عنها تلك الأفعال القبيحة سميت تلك الهيئة خلقا سيئا.

ثانيا – لا يتحقق به الانسان إلا عندما "يزيل جميع العادات السيئة التي عرف الشرع تفاصيلها، ويجعلها بحيث ينفضها فيتجنبها كما يتجنب المستقذرات وان يتعود العادات الحسنة ويشتاق إليها فيؤثرها ويتنعم بها.

ثالثا – فالخلق إذن عبارة عن هيئة النفس وصورتها الباطنية، وكما أن حسن الصورة الظاهرة مطلقا لا يتم بحسن العينين دون الأنف والفم والخد بل لابد من حسن الجميع ليتم حسن الظاهر، فكذلك في الباطن أربعة أركان لابد من الحسن في جميعها حتى يتم حسن الخلق فإذا استوت الأركان الأربعة واعتدلت حصل حسن الخلق وهي: قوة العلم، وقوة الغضب، وقوة الشهوة، وقوة العدل بين هذه القوى الثلاث.

من هنا نجد من دلالة تعريف الغزالي: إن مصدر الخُلق هو قناعات راسخة في النفس البشرية وان العلاقة راسخة بين الدين والاخلاق لأن الدين هو مصدر الأخلاق وراعيها ومُنميها وأن أصل القناعات المنتجة للسلوك هو نتيجة العلاقة بين القوى الأربع القوة الذاتية الباطنية قوى العلم والغضب والشهوة والعدل الموجودة داخل الإنسان والمتحكمة في تفكيره وقراراته وسلوكه ،وان القوى الاربع الباطنية في الانسان فطرية ومكتسبة، فالمكتسب يأتي بتعود الإنسان على السلوك السوي حتى يصير خلقا معروفا ومميزا به بين الناس، ومن ذلك فان الشرع والعقل مقاييس لتقييم الانسان، والنموذج الأمثل هنا هو سيد المرسلين محمد صلى الله عليه وسلم.

– القيم عند بن حزم الأندلسي (456هـ 1064):

تمسك ابن حزم بالأخلاق القرآنية وتناولها فى كتاب تهذيب الأخلاق ومداوة النفوس. لم يستخدم مصطلح القيم، واستخدم مصطلح الأخلاق ومعاني روحية وأنتقل الى التطبيقات الإجرائية السلوكية التفصيلية في حياة المسلم وعرضها في شكل وصايا تربوية يجب أن يلتزم المسلم في علاقته بربه وبمحيطه في ليله ويومه.

– قدم رسالة في مداوة النفوس وتهذيب الأخلاق والزهد استند فيها الى سير واخلاق وواقع الناس الذي يعيشونه من أخلاق شائعة في زمانه، وسير الناس في شكل نصائح ووصايا، ابتدأها بصيغ التوصيات التربوية: احرص على، ووطن نفسك على وأحب ولا تحب وأفعل ولا تفعل، وأكثر، ولا يسرك، لا تأس، إياك، .... وهكذا جمع فيها الكثير والكثير من التطبيقات العملية للأخلاق التي قسمها الى قسمين:

أولا: الأخلاق الباطنة غير المعلنة من مفاهيم ومشاعر طيبة وغير طيبة من حب وبغض وتمنى وتطلع وحقد وحسد ...الخ

ثانيا: الأخلاق المعلنة من أقوال وأفعال وسلوك معلن في التعاملات اليومية

خلاصة أهم ما قدمه بن حزم الأندلسي للقيم حيث أكد على:

1 ـ فهم اخلاق القرآن وترجمتها الى مهارات سلوكية وواجبات عملية مناسبة لواقعه.

2 ـ قراءة سلوكيات وأخلاق الناس المتكررة وفهم بواعثها وقدم لها أنواع العلاج للوقاية منها والعلاج التصويب لها في شكل وصايا تربوية عميقة، متنوعة التناول سهلة الفهم والتطبيق في كتابه مداومة النفوس وتهذيب الأخلاق (ابراهيم الذيب)

القيم عند بن القيم الجوزية م/ 751 هـ 1350م

انطلق بن القيم من فرضية أن الأخلاق الحميدة يولد بعضها بعضا والقبيحة كذلك حيث أكد على ان استقامة المجتمع وتماسكه يكمن في اصول الاخلاق الحميدة والقبيحة وقسم كل منها الى أربع

أ- اصول الاخلاق الحميدة هي اربعة:

1 ـ الصبر: يحمل على الاحتمال وكظم الغيظ، وكف الأذى، والحلم، والأناة، والرفق.

2 ـ العفة: تحمل على اجتناب الرذائل، وتحمل على الحياء. وهو رأس الأمر.

3 ـ الشجاعة: تحمل على البذل والندى، والإقدام وعدم الجبن والبخل، وغيره.

4 ـ العدل: يحمل على التوسط والاعتدال في كل شيء.

ب- اصول الاخلاق السيئة أيضا اربعة:

1 ـ الجهل: يُري صاحبه الحسن في صورة القبيح، والعكس.

2 ـ الظلم: يحمله على وضع الشيء في غير موضعه.

3 ـ الشهوة: تحمله على الشح والبخل وعدم العفة.

4 ـ الغضب: يحمل على الكبر والحقد والحسد والعدوان والسفه

وملاك هذه الأربع أصلان:

أولا: إفراط النفس في الضعف،

ثانيا: وإفراطها في القوة . فيتولد من إفراطها في الضعف المهانة والبخل والخسة واللؤم والذل والحرص، ويتولد من إفراطها في القوة الظلم، والغضب، والحدة، والفحش، والطيش.

وخلاصة ما قدمه بن القيم الجوزية في القيم ما يلي:

1 ـ تفسير أصل ومنشأ السلوك البشرى في الافراط والتفريط في القوة.

2 ـ تقسيم الاخلاق إلى حسن وسيئ، وبيان أمهات كل منها.

3 ـ تنظم تراتبية منتظمة لتفسير السلوك البشرى.

4 ـ تفسير وترجمة القيم القرآنية الى واجبات وتطبيقات روحية وعملية في سلوك وحياة المسلم الخاصة وضمن المجتمع.

(ابراهيم الذيب، نحو نظرية اسلامية في الاخلاق)

من هذا كله يتبين لنا أن القيم هي الموجه الاساسي لسلوك الانسان، وان القيم ترتبط بالتنشئة الاجتماعية للفرد، وان القيم تتأثر وتؤثر، تتأثر بالبيئة التي يوجد فيها الفرد، وتؤثر في سلوك الفرد من خلال المواقف وردود الافعال التي يتعرض لها في بيئته.

4. من منظور اجتماعي:

اهتم الفلاسفة وعلماء الاجتماع كثيرا بالقيم، حيث افاضوا بكتاباتهم التي تعبر عن أراءهم حسب ثقافاتهم وتوجهاتهم وحتى أيديولوجياتهم ومن اهمهم:

– دوركايم: "ويرى انها احدى آليات الضبط الاجتماعي المستقلة عن ذوات الافراد الخارجة عن تجسداتهم الفردية" اي انها موجهات داخلية للسلوك الخارجي

ويذهب "دوركايم" كذلك إلى القول بأن القيم موجودة وجودا خارجيا عن الشخص الذي يصدر أحكام القيمة، فهي تتصف بصفة مستقلة عن كيفية الإحساس به في لحظة الحكم، وهي تطابق نوعا من الحقائق الموضوعية والموجودة خارج الذات. (اميل، دوركايم ،1961 ،152–153)

– تعريف تاكوك بارسونز: "يرى أنها عنصر في نسق رمزي مشترك يعتبر معيارا، أو مستوى للاختيار بين بدائل التوجيه التي توجد في الموقف، ويعرفها كذلك أنها المعيار التي تحكم بها على كون الشيء المرغوب فيه أو غير المرغوب فيه" (talcotte،1964.p12)

– تعريف محمد عاطف غيث: "يعرف القيم أنها الصفات الشخصية يفضلها أو يرغب فيها الناس في ثقافة معينة" (غيث ،1977، ص 237)

– القيم عند بن خلدون:

يرى ابن خلدون في مقدمته والذي ركز فيها على القيم الاجتماعية فيقول: "انها سنن وقوانين اجتماعية تخضع لها كل احوال الانسان في إقامة الدين والدولة واهمها القيم الاجتماعية والتي هي ليست قيم تواضعية بل سنن وقوانين اجتماعية وجودها في الاجتماع البشري كوازع يدفع بعضهم عن بعض لما في طباعهم الحيوانية من العدوان والظلم، ولابد لها من وازع ديني لكي تكون لها سطوة في المجتمع والقيم الروحية معرفة الاخلاق مثل: الكرامة الانسانية، الولاء للدولة، والشجاعة والبسالة، تخاطب باطن الانسان وكيانه الداخلي، وخاصة القلب، لهذا يرى ان القيم الروحية لابد من اكتسابها لتسمو بها النفس وتعرض عن الرذائل، وما يترتب عليها من الانجراف وراء الترف، وملذات الدنيا" (بن خلدون،2010)

هذا ما يراه مجموع علماء الاجتماع، وتفرد علماء المسلمين في آرائهم حول القيم، منهم ابو حامد الغزالي الذي يرى ان القيم "هي هيئة راسخة في النفس تصدر عنها الأفعال بسهولة ويسر من غير حاجة

الى فكر وروية فإن كانت الهيئة بحيث تصدر عنها الأفعال الجميلة والمحمودة عقلا وشرعا سميت تلك الهيئة خلق حسنا، وان كان الصادر عنها تلك الأفعال القبيحة سميت تلك الهيئة خلقا سيئا". هذا على سبيل المثال لا الحصر مما يؤكد لنا اهمية القيم بالنسبة للفرد والمجتمع في المجتمع الاسلامي. كما اجمعوا ان القيم هي في الاساس الاخلاق الحميدة والسيئة التي تنبع من المصدر الذي يتلقى منها الفرد قيمه ومعتقداته، واجمعو ا كذلك على أن المصدر الوحيد لهذه القيم السامية هو القرآن الكريم بقيمه التي جاءت في نصوصه الكريمة، متبوعة بالسنة الشريفة انطلاقا من قول الله سبحانه وتعالى: " (وما ينطق عن الهوى ان هو الا وحي يوحى) " (سورة النجم الآية3)

من هنا يتبين لنا أن القيم تختلف اختلافا كبيرا عن الدوافع في انها ليست ضغوط فقط إنما هي تشتمل على التصور او المفهوم القائم خلف هذا السلوك أو ذاك واعطائه المعنى والتبريرات اللازمة لفعله في المواقف التي تواجهه.

ويرى آخرون أن القيم تشكل اطارا مرجعيا (معرفيا، ووجدانيا، وسلوكيا) يعمل على توجيه افكار الفرد واحكامه، وقراراته، وتصرفاته في المواقف المختلفة وبشكل منسق ومنظم وهذه القيم تختلف في ترتيب أولوياتها من شخص لآخر حسب أهميتها عند الفرد (قمحية ،2013 ص11)

- خصائص القيم

كثيرا ما ترتبط القيم بطبيعة الانسان البيولوجية والاجتماعية والنفسية، وأن ما يحمله الفرد هو اندماج شقين من الدوافع، دافع غريزي و فطري في ذات الانسان ودافع مكتسب من محيطه وثقافته حسب التنشئة الاجتماعية التي نشأ عليها حيث وتتسم القيم بخصائص عديدة اساسية توضح دورها في توجيه سلوك الفرد واتخاذ قراراته نذكر منها:

- يرى عبد الوهاب المسيري: "أن القيم تميز الطبيعة البشرية للإنسان عن الحيوان" اي انها خاصية انسانية بعيدة عن الكائنات الاخرى لأن الله كرم الانسان بالعقل.

- هي ذاتية وشخصية: يحسها كل فرد على نحو خاص به لأنها تنبع من ذاته فهي تصورات ذهنية مجردة.

- فطرية ومكتسبة: فطرية لقول رسول الله صلى الله عليه وسلم (ثبت في الصحيحين من حديث أبي هريرة رضي الله عنه أن النبي صلى الله عليه وسلم قال: ("ما من مولود إلا يولد على الفطرة فأبواه يهودانه أو ينصرانه أو يمجسانه") ومكتسبة لأنها تصاغ حسب التنشئة الاجتماعية والتعليم ووسائل الاعلام وثقافة المجتمع والتفاعل مع البيئة التي ينشأ فيها الفرد.

– القيم تجريدية: القيم هي مفاهيم مجردة وتتضح معانيها في الواقع بترجمتها إلى سلوك ملموس من خلال التفاعل الاجتماعي.

– القيم متدرجة: تتدرج القيم في سلم قيمي متغير ومتفاعل تنظم في القيم بشكل هرمي، وتترتب عند الفرد من خلال التنشئة الاجتماعية، حسب أولوياتها لذاتية قيمه، وترتب بعض القيم على بعض فتشكل لديه نسقا قيميا داخليا متدرجا مثال: قيمة الصلاة تكون عادة في اعلى القيم لأنها من القيم الحاكمة في الاسلام. (احلام عتيق،2019). هرمية ترتب حسب أولوية كل قيمة عند كل فرد، فهذا الترتيب الهرمي يفسر الاختيارات والتفضيلات التي يقوم بها الأفراد في حياتهم.

– انسانية: تخص الانسان دون غيره من المخلوقات، فهي كرامة لأدم تميز بها لأنه مكرم بالعقل، وتتوقف على المعتقدات التي يؤمن بها الفرد دون غيره من الأفراد الآخرين، وتبنى القيم من خلال التنشئة الاجتماعية.

– متغيرة وثابتة: يرى البعض أنها تتفاوت عند الافراد وغير ثابتة وتتغير من شخص إلى آخر كما تتغير بتغير الزمان والمكان، غير ان في الاسلام القيم الحاكمة ثابتة ولا تتغير لان القرآن الكريم والسنة النبوية جاءا بالقيم الأساسية لضبط الانسان، وبثبوتها يحفظ الانسان وتحفظ المجتمعات على اختلاف ثقافاتها وتستمر قوتها مثال (الأمة الاسلامية)

– ملزمة وموجهة: القيم هي في الاساس الموجه الاول لسلوك الانسان لأنها تحدد الفرق بين الصحيح والخطأ وملزمة لأنها تدفع الانسان الى نوع من الالتزام الاخلاقي والاجتماعي اتجاه ما يؤمن به من قيم

– مجردة وشاملة: القيم عبارة عن مفاهيم مجردة لا يمكن لمسها او رؤيتها ماديا الا انها تؤثر في جميع جوانب حياة الانسان بصفة عامة.

– – متداخلة ومتكاملة: القيم متكاملة متساندة لتشكل منظومة قيم متماسكة لدى الفرد والمجتمع وقد ترتبط قيمة بقمة اخرى او بعدد من القيم حسب المواقف التي يتعرض لها الانسان.

– مشتركة ومميزة: هناك قيم مشتركة بين الانسانية عامة مثل قيمة الحياة، كما ان هناك قيم مميزة حسب المجتمعات وثقافاتهم ومعتقداتهم الدينية.

هذه بعض خصائص القيم التي اختيرت لهذه الدراسة لما للقيم من اهمية في حياتنا ونعتقد انها اساسية لفهم كيفية عمل القيم في توجيه السلوك الانساني وكيف تؤثر في حياة الفرد والجماعة حتى أننا نلاحظ كيف تتمايز قيم المجموعات مثل القيم عند الاطباء والعاملين في القطاع الصحي عن غيرها من القيم عند التجار او مسوقي البضائع.

– **مكونات القيم:**

القيم كهيئات لها مكونات اساسية تتمثل في:

المكون المعرفي – المكون الوجداني – والمكون السلوكي

1- المكون المعرفي: ومعياره الاختيار، أي كل فرد له حرية اختيار وانتقاء القيمة من بدائل مختلفة التي تلائمه انطلاقا من تنشئته الاجتماعية، ويعتبر الاختيار هو المستوى الاول في درجات انتقاء القيمة وتتمثل هذه الدرجات في – التعرف على البدائل الممكنة – النظر في عواقب الاختيار – ثم الاختيار بحرية للقيم.

2- المكون الوجداني: ومعياره " التقدير" الذي ينعكس في التعلق بالقيمة والاعتزاز بها، والشعور بالسعادة لاختيارها والرغبة في إعلانها على الملأ.

3- المكون السلوكي: ومعياره "الممارسة والعمل" أو "الفعل" ويشمل الممارسة الفعلية للقيمة أو الممارسة كسلوك يرى بين الناس وفي المجتمع.

- مصادر القيم

يرى علماء الاجتماع والفلاسفة والتربويين أن مصادر القيم عامة تتمثل في الاسرة والمدرسة والاصحاب والمجتمع ووسائل الاعلام في عصرنا، من خلال التنشئة الاجتماعية التي يتلقاها الفرد في الأسرة الحضن الاول للطفل، ثم المدرسة كمؤسسة مكملة للتنشئة الاجتماعية اضافة الى المسجد والدين كمعتقد وكل المؤسسات الاخرى في المجتمع. لذلك ارتأت الباحثة من خلال هذه الدراسة تقسيم مصادر القيم الى قسمين:

1- <u>المصدر الديني</u>: يعتبر الدين المصدر الرئيسي للقيم، فالدين هو الذي يضع الضوابط الفردية والاجتماعية، ويرتبط ارتباطا مباشر بتنظيم الشؤون الاجتماعية للمجتمعات على اختلاف اديانها، ويعتبر الدين الاسلامي الذي جاء كرسالة خاتمة المصدر الوحيد والاساسي للقيم في حياة المسلم ولغيره في الإنسانية جمعاء مصداقا لقوله سبحانه وتعالى في "سورة آل عمران الآية 85" **(وَمَن يَبْتَغِ غَيْرَ الْإِسْلَامِ دِينًا فَلَن يُقْبَلَ مِنْهُ وَهُوَ فِي الْآخِرَةِ مِنَ الْخَاسِرِينَ)**

كما تعتبر السنة النبوية الشريفة احدى مصادر القيم، لما لها من مكانة في الاسلام مصداقا لقول الله **(وَمَا آتَاكُمُ الرَّسُولُ فَخُذُوهُ وَمَا نَهَاكُمْ عَنْهُ فَانتَهُوا وَاتَّقُوا اللَّهَ إِنَّ اللَّهَ شَدِيدُ الْعِقَابِ)** – سورة الحشر الآية (7).

وهنا يرى كمال محمد المغربي "أن المصدر الرئيسي لكثير من القيم الإنسانية هو الدين الاسلامي، ولقد جاء القرءان الكريم والسنة النبوية الشريفة بالأسس القيمية التي تربط المجتمع المسلم بشكل خاص والمجتمع الإنساني بشكل عام". (المغربي، 2010، ص.159)

2- المصدر الاجتماعي:

انطلاقا من مقولة بن خلدون أن الانسان اجتماعي بطبعه يرى علماء الاجتماع أن المجتمع له أثره ببنيته الاجتماعية والثقافية في نشأة القيم وصدورها ومدى تأثيرها، فهم يتعاملون مع القيم الجماعية، حيث يوجهون غايتهم لأبنية النظم الاجتماعية ووظيفتها، ويهتمون بأنواع السلوك الذي يصدر من الجماعات والفئات والاشخاص في علاقتها بالنظم الاخرى ويحللون مختلف الأحداث السلوكية التي تصنف أنواع معينة من النشاط لدى الأفراد داخل المجتمع، مما يجعل المجتمع بمؤسساته التعليمية والدينية والثقافية مصدرا مهما للقيم.

والملاحظ في عصرنا ان التغير المادي الذي لم يواكبه تغير ثقافي والذي عرفه عالم الاجتماع وليام اوجبرن في كتابه "التغير الاجتماعي" فيما يتعلق بالثقافة الاصلية عام 1922 بالهوة الثقافية وذلك من خلال نظريته التي ميز فيها بين الثقافة المادية: والتي تشمل جوانب مثل البنية التحتية، المنتجات، الصناعات المختلفة، العمارات والاختراعات، والطرق والمباني الشاهقة والمتنوعة والتكنولوجيا. والثقافة اللامادية: وهي الجوانب غير الملموسة مثل القيم والمعتقدات، الاعراف والقوانين مما جعل القيم في تغير دائم، حسب مقتضيات الزمن والمكان الموجود فيه المجتمع جملة، وهذا ما حدث في الواقع عندنا في الجزائر وما نتج على ذلك التغير المادي المتسارع، والناتج عن التركيز على الاشياء المادية واهمال شبه تام لبناء النفوس والافراد بناء صحيحا ادى الى هشاشة قيمية واختلال في منظومة القيم التي ادت بدورها الى ظهور مظاهر غريبة وسلوكيات مريبة بالمجتمع غلبت عليها الفردانية المقيتة، والانحرافات، والتطرف، وحتى الجرائم الاخلاقية، وانعدام الامن لدى الافراد. من هنا نجد أن المجتمع ببنيته المتغيرة ومن خلال ما يطرأ من غزو ثقافي وانفتاح أفراد المجتمع على شبكات التواصل الاجتماعي ودخول قيم جديدة من خلال الصورة التي كانت اهم وسيلة في عملية التغير القيمي بالمجتمع وانتشار الافكار المضادة لقيم المجتمع الاصيلة.

- أنواع القيم

تتنوع القيم وتصنف حسب المنظورات العلماء والتربويين (فردية، جماعية، تنظيمية، أو ثقافية) ويتبناها الفرد بحيث توجه سلوكه وقراراته واتجاهاته في التعامل مع الاشياء والمواقف وهناك من يقسمها حسب الاهمية قيم تأسيسية وحاكمة وقيم مكملة. حيث نجد أحد الابحاث الجديدة والجادة في دراسة القيم من منظور اسلامي للباحث ابراهيم الذيب متخصص في القيم ومهارات بناءها وهو أحد الباحثين في مجال المناهج التربوية القيمية والذي اعتمدت علية بعض الجمعيات في عمل مناهج قيمية. تطبقها في براجها الخيرية. قسم القيم الى:

- **القيم التأسيسية:** أو الحاكمة

ويقصد بها منظومة قيم محددة لفترة زمنية معينة (من 3 إلى 16) سنة إلى بداية سن التكليف (المراهقة) وهي مرحلة التعليم الابتدائي والمتوسط والمرحلة التي تسبقهم في الأسرة وهي مرحلة مهمة جدا في حياة الفرد المسلم، هذا ما يراه علماء الإسلام السلف وحتى المعاصرين منهم: "يرى أن منظومة القيم التأسيسية هي أهم القيم التي ينشأ عليها الفرد في فترة زمنية تعد أهم مرحلة في حياته، وتكتسي اهميتها من خلال:

- الأهمية النسبية في ميزان القيم والاخلاق الاسلامية.

- خصوصيتها كقيم تؤسس لقاعدة البناء الاخلاقي للشخصية المسلمة.

- مناسبتها للمرحلة العمرية (3-13) والتي تمثل المرحلة الاساسية والاهم لاكتساب وتعزيز والتمكين للقيم في نفس الانسان" وهي مرحلة الاعداد لسن التكليف. وتليها مباشرة الجزء الثاني:

- المرحلة العمرية (13-16) "وهي مرحلة التحول من عالم الاطفال الى عالم الشباب والرجولة فيما يعرفها علماء الغرب بالمراهقة وهي تمثل نقطة تحول من عالم الاطفال الى عالم الشباب والرجولة، وهي نقطة تحول فارقة في حياة الانسان وتختص بمجموعة من الخصائص التي تستوجب تعاطي قيمي وتربوي خاص يتضمن القيم (حب الله حب الرسول، الصدق، الصلاة)، إلى اخره من القيم التأسيسية للشخصية الفرد المسلم.

- **القيم المكملة:**

تمثل القاعدة التي تبنى على القيم التأسيسية، وهي القيم التي تبنى وتكتسب في مراحل عمر الانسان المتتالية وهي كالتالي:

- القيم الشخصية: وهي القيم التي يتبناها الفرد بشكل شخصي وتتشكل هذه القيم من خلال تنشئته الاجتماعية وخبراته التعليمية والحياتية والثقافية والدينية وأمثلة لذلك (والامانة والمسؤولية والعدالة والحرية، الحوار ،الاجتهاد والالتزام)

- القيم الدينية: وهي القيم المستمدة من المعتقدات والتعاليم الدين الاسلامي، وتؤثر بشكل كبير على سلوك الفرد وتصوره ونظرته للعالم من حوله. مثال (تقوى الله: وهو الخوف من الله والحرص على أداء الواجبات والعبادات مما يجعلها احدى ركائز القيم فبصلاحها وثبوتها تعزز جميع القيم في حياة الفرد. الاحسان، الرحمة والتسامح ...)

- القيم الاجتماعية: وهي القيم المشتركة والمقبولة في مجتمع معين، وتوجه سلوك الأفراد داخل هذا المجتمع. وتعكس ثقافته وانتمائه. مثل (النزاهة والامانة، العدل والرحمة)

– القيم الجمالية: وهي قيم تعبر عن انسجام الفرد مع بيئته والمقدرات الطبيعية الموجودة فيها مثل: النظافة والمحافظة جمال المكان الذي نعيش فيه ومحاربة التلوث البيئي بأنواعه، الطهارة في اللباس والمكان، النظام والترتيب وذلك بتقدير البيئة المنظمة والجميلة.

– القيم التنظيمية: هي القيم التي يشترك فيها افرد داخل منظمة معينة وتوجه سلوك العاملين فيه مثل (الولاء للمنظمة والعمل على استمراريتها وتطويرها).

– القيم المهنية: وهي القيم التي يحتكم إليها أفراد مهنة معينة مثل الاطباء والمحامين والاساتذة والمعلمين والجمعيات والصحافة بقيم منها (الموضوعية، السرية، الكفاءة ...)

ما تقدم في عنصر أنواع القيم هو ما جاء في المناهج القيمية التي تعمل بها احدى الجمعيات الخيرية التي تسعى الى تحقيق التنمية القيمية بالمجتمع. والمأخوذة من كتاب في سبيل نظريو اسلامية للقيم.

5. التنمية القيمية ودورها في التنمية الشاملة بالمجتمع:

بدأ الاهتمام بالتنمية بعد احداث الحرب العالمية وبداية ظهور حركات التحرر في العالم الثالث حيث بدأت الشعوب تستفيق من الظلم المسلط عليها من قبل حكومات القارة العجوز، فكانت التنمية تمشي ثقيلة الخطوات لان أليياتها كانت بيد المتحكم، ثم مضت واصبحت امرا واقعا بعد القضاء فكرة الاحتلال في افريقيا وامريكا اللاتينية...

1– التنمية:

التنمية هي عملية اجتماعية مقصودة تعمل على تفعيل الطاقات المجتمعية لإحداث تغيير كامل في انساق المجتمع المختلفة، بما يحقق استقراره ونهوضه.

والتنمية هي عبارة عن جهود مبذولة لأحداث سلسلة من التغيرات الوظيفية والهيكلية اللازمة لنمو المجتمع. وذلك بزيادة قدرة إفراده على استغلال طاقاتهم المتاحة إلى أقصى حد ممكن وتحقيق أكبر قدر ممكن من الحرية والرفاهية في جميع نواحي الحياة، اقتصاديا واجتماعيا وثقافيا وعلميا وفكريا وقيميا.

ويعرفها احمد شفيق السكري بأنها الجهود المبذولة من المهنيين وسكان المجتمع المحلي لتدعيم الروابط الاجتماعية بين اعضاء المجتمع، ودفع المواطنين للمساعدة الذاتية، وتنمية محلية، وايجاد أو إعادة الحيوية للمؤسسات المحلية، (احمد السكري،2000، ص103).

ويرى ريشتارد وارد: بأن التنمية هي منهج عملي واقعي لدراسة وتوجيه نمو المجتمع من النواحي المختلفة، مع التركيز على الجانب الانساني منه، وذلك بإحداث التكامل والترابط بين مكونات المجتمع، (هناء حافظ بدوي، دس، ص76)

التنمية عملية تغيير مقصودة تسعى إلى التغيير نحو أهداف متفق عليها من اجل الصالح العام، وهي تلك الجهود التي تبذل لأحداث سلسة من التغيرات الوظيفية والهيكلية اللازمة لنمو المجتمع وذلك بزيادة قدرة الأفراد على استغلال الطاقة المتاحة الى اقصى حد ممكن لتحقيق أكبر قدر من الحرية والرفاهية لهؤلاء بأسرع من معدل النمو الطبيعي. (عبد العزيز،2006، ص194)

وتتمثل التنمية الشاملة كل الجهود المبذولة والمخطط لها لإحداث تغيرات هامة إيجابية في المجتمع في جميع النواحي اقتصادية، اجتماعية، صحية، ثقافية، تعليمية، وتربوية قيمية.

2- اهمية القيم في حياة الفرد والمجتمع:

القيم هي المبادئ والمعتقدات الأساسية التي توجه سلوك الأفراد وتصرفاتهم، وتُشكل الإطار الذي تقوم عليه المجتمعات. إنها ليست مجرد أفكار نظرية، بل هي قوة دافعة تُسهم في بناء الشخصية، وتُعزز التماسك الاجتماعي، وتُحقق التنمية الشاملة بالمجتمع.

- أهمية القيم في حياة الفرد

القيم بمثابة البوصلة التي توجه حياة الفرد، في بحث مهم كتب الاستشاري التنموي ابراهيم الذيب المتخصص في القيم، حول القيم التأسيسية في بناء شخصية الانسان. "فالأصل في التربية، هو تأسيس البدايات إذا أسس الفرد في بداياته على المنهج القويم ووفق مناهج وأساليب تربوية صحيحة فأستقر ذلك في وجدانه، وسلوكه العملي، وشب عليه في شبابه اكتسب الفرد حصانة وحماية ضد كل فساد وغواية"

وتُظهر أهميتها في الجوانب التالية:

- تحدد سلوك وتوجه قراراته: تساعد القيم الفرد على التمييز بين الصواب والخطأ، وتساعده في اتخاذ قرارات الصائبة الصدق والمسؤولية اساس الالتزام.

- تساعد في بناء الهوية الشخصية: حيث تسهم بشكل عميق في تشكل شخصية.

_ تحقق الرضا الذاتي والسلام الداخلي: عندما يعيش الفرد وفقًا لقيمه، يشعر بالانسجام الداخلي والرضا عن نفسه، مما يُقلل من التوتر والصراعات الداخلية. وحتى الصراعات مع الآخرين لأنها تبنى على التربية السليمة وتُسهم في تشكيل الكيان النفسي للفرد، مما يجعله قادراً على التعبير عن نفسه بوعي وعمق. والتوافق مع الاخرين.

- تعزيز العلاقات الإنسانية: من خلال قيم الاحترام، التعاون، والتسامح

-النجاح الشخصي والمهني: قيم مثل الانضباط، الاجتهاد، المنبثقة من تقدير الذات والتي تعمل على الدافعية نحو العمل والتميز.

- أهمية القيم في المجتمع.

القيم هي الروابط الخفية التي تُبقي المجتمع متماسكاً وقوياً، وتتجلى أهميتها للمجتمع في عدة نقاط:

– الترابط والتماسك الاجتماعي: القيم المشتركة تخلق شعوراً بالانتماء والوحدة بين أفراد المجتمع، مما يقلل من النزاعات ويُعزز التعاون والتضامن. فمثلاً، قيمة التكافل الاجتماعي تُشجع الأفراد على مساعدة بعضهم البعض والتحامهم. وتمثل اهمية القيم في المجتمع عند مالك بن نبي كما يلي:

يقول مالك بن نبي في كتابه شروط النهضة: إن أحد اسباب انهيار الدول هو تفكك شبكة العلاقات الاجتماعية التي كانت مبينة على القيم الاسلامية، واخذ ذلك من تتبع سلسلة الانهيارات التي مست الدولة الاسلامية من البداية الى غاية سقوط دوله الموحدين آخر القلاع الاسلامية. وتوالت الانهيارات الى يومنا هذا دون نهضة تذكر. وتمثلت اهمية القيم في:

– الحفاظ على هوية المجتمع واستقراره: القيم تُحدد الأهداف والمُثل العليا للمجتمع، وتحفظ له خصوصيته وتميزه الثقافي. كما أنها تُعطي النظم الاجتماعية أساساً عقلياً وإيمانا يصعب زعزعته (غزة نموذجا)، مما يضمن استمرارية المجتمع نهوضه بعد كل كبوة.

– مواجهة التحديات والتغيرات: تساعد القيم المجتمع على التكيف مع التغيرات والتحديات التي تواجهه، من خلال توجيه الأفراد نحو اتخاذ الخيارات الصحيحة والسليمة التي تحفظ استقراره وتقدمه.

– بناء الثقة والعدالة: عندما يلتزم أفراد المجتمع بقيم مثل الأمانة، العدل، والنزاهة، تزداد الثقة بين الأفراد والمؤسسات، مما يُسهم في بناء مجتمع أكثر عدلاً وإنصافاً.

– تحقيق التنمية المستدامة: القيم الأخلاقية مثل المسؤولية تجاه البيئة والثروات الطبيعية والتخطيط للمستقبل ضرورية لتحقيق تنمية لا تقتصر على الجانب المادي فحسب، بل تُعنى برفاهية الأجيال القادمة وتحصينهم قيميا وترك تراث غني يدوم سنين.

والقيم كقوة دافعة للإنجاز الشخصي والجماعي والقيم ليست مجرد معايير للحكم على السلوك، بل هي أيضاً باعث على العمل والدافعية للإنجاز. فهي تُبنى على التربية السليمة وتُسهم في تشكيل الكيان النفسي للفرد، مما يجعله قادراً على التعبير عن نفسه بوعي وعمق.

في الختام، لا يمكن تصور فرد يعيش حياة متوازنة ومستقرة دون قيم توجهه، ولا يمكن لمجتمع أن ينهض ويستمر دون منظومة قيمية قوية فهي تعيد صياغة المجتمع وتشد تماسكه وتُشكل أساسه وتحفظ تراثه وهويته.

5-علاقة القيم بالعمل الخيري:

يعد العمل الخيري صورة من صور التضامن والتكافل الاجتماعيين، الذي جاء بها الإسلام

("يَا أَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُوا ارْكَعُوا وَاسْجُدُوا وَاعْبُدُوا رَبَّكُمْ وَافْعَلُوا الْخَيْرَ لَعَلَّكُمْ تُفْلِحُونَ".) سورة الحج الآية 77، فالآية الكريمة تدعوا المؤمنين الى الركوع والسجود في الصلاة، وافراد الله سبحانه بالعبادة وحده وفعل الخير، حيث نجد ان الله سبحانه وتعالى جمع بين الصلاة التي هي عمود الدين وفعل الخير الذي هو من الاعمال المؤدية للفلاح في الدنيا والآخرة، وليبن ان هذا الدين مبني على الخيرية. وحين يضاف مفهوم الخيرية للجمعيات او منظمات المجتمع، تعطي انطباعا أن الخيرية اصيلة ومتجذرة في المجتمع الجزائري، وأن القيم السامية هي الموجه لهذ المجتمع، بما وضع الله سبحانه من خيرية وحب العطاء في عباده المؤمنين، **(وَيُؤْثِرُونَ عَلَىٰ أَنفُسِهِمْ وَلَوْ كَانَ بِهِمْ خَصَاصَةٌ وَمَن يُوقَ شُحَّ نَفْسِهِ فأولئك هُمُ الْمُفْلِحُونَ)** (9 الآية سورة الحشر). والتي تعني ان فاعل الخير المتشبع بقيم العطاء يقدم الخير لو كان به خصاصة في الصحة اوفي المال او في الوقت، فهو دائم في المبادرة باتجاه الأخرين من لهم حاجة في اي جانب من جوانب الحياة، اجتماعية، أو اقتصادية، فكرية، وتربوية، آخذا بذلك القدوة من رسول الله الكريم (صلى الله عليه وسلم)الذي كان كالريح المرسلة في العطاء، والأنصار وما فعلوه مع المهاجرين. لم يخلو المجتمع الجزائري على مر السنين من قيم العطاء وتقديم المساعدة داخليا وحتى للمجتمعات الاخرى، وما تضامن المجتمع من خلال الجمعيات الخيرية مع المقاومين في غزة وشعبها إلا تعبيرا عن أصالته القيمية السامية. وتتعدى الجمعيات الخيرية العطاء المادي الى العطاء الفكري والتربوي، وذلك بالاعتكاف في تخطيط البرامج وانشاء المشاريع تربوية وخدمية، وتدريب الكفاءات، من أجل تحقيق التنمية القيمية بالمجتمع، والتي باتت تشكل عبئا جديدا على كاهل الدولة في جميع مفاصل الحياة، لذلك يعتبر العمل على تحقيق التنمية القيمية بالمجتمع من الاعمال التي لا تقدر بثمن، لأنها تعيد صياغة القيم لإعادة توازنه وترميم روابطه الاجتماعية وتعينه على مواجهة التحديات التي تتعاقب عليه كتعاقب الليل المظلم، فتعزز منظومة القيم بالبرامج والمشاريع الكبرى من أجل استقرار الاسرة وبناء جيل جديد متشبع بالقيم الاسلامية الاصيلة، يعيد للجزائر قوتها وريادتها ونهوضها الحضاري.

أهمية التنمية القيمية في التنمية الشاملة بالمجتمع

تمثل التنمية الشاملة على اختلاف مجالاتها الاقتصادية والاجتماعية و الثقافية ، في اي مجتمع مطلبا ملحا لدي الجميع ،والجزائر كغيرها من بلدان العالم السائرة في طريق النمو في تحقيق هذه التنمية من اجل اشباع حاجيات افراد المجتمع اولتها اهتماما كبيرا، حيث مرت التنمية بالجزائر بمراحل عديدة بدأت بعد الاستقلال من براثم الاحتلال الفرنسي الغاشم الذي قضى على مقدرات البلد، ولم يترك وراءه في عمق المجتمع إلا التشريد والقرى المحروقة والمهجورة، حتى بات الجزائري لاجئا في وطنه يسكن الأكواخ والخيم في البراري.

بدأت التنمية في الجزائر بتحرير الفرد الجزائري من حياة الغبن الذي كان يعيشها بتعميم التعليم المجاني وبناء القرى الاشتراكية وتوفير السكن لكل أسرة، والقضاء على ما كان يعرف يومها بالقربي (القربي **le gourbi**). وكرؤية واضحة للمسؤول الاول في الدولة والذي تشارك الحرمان مع شعبه، كانت مناهج التعليم الابتدائي التي واكبتها الباحثة وتتلمذت في فصولها الابتدائية، تحتوي على نصوص مختارة بعناية لتأسس تحرير الفرد واستقلاله من خلال بناء الفكرة داخل النشء، وغرس قيمة المواطنة والحرية فيهم. ولذلك كانت كتب مقرر القراءة باللغتين تحتوي على نص بعنوان، "وداعا للقوربي (كوخ القش). وبتأطير من معلم حاملا هم المرحلة وفاهما لقيمة عمله ومهمته السامية في التربية والتعليم لدولة ناشئة مثقلة من اثار حرب لئيمة. كان الغرس في الاطفال من يومها قيمي مازال أثره الى يومنا هذا. تلك كانت بداية التنمية الشاملة التي كانت التربية والتعليم اساسها والتي كانت في ظروف دولية غاية في الصعوبة. لتنطلق الجزائر إلى أهم مفاصل تنمية البلاد من الجوانب الاخرى، الصحية والاقتصادية والصناعية، الزراعية...الخ . غير أن عجلة التنمية التي انطلقت بسرعة حينذاك في زمن قياسي لاقت خمولا وتراجعا، وصدا وعراقيل شتى عبر الحقب التي مرت عليها الجزائر المستقلة حديثا من احتلال نجس لا يسعده تطورها ولا نهوضها. وبالرغم من كل العراقيل التي واجهتها تواصلت عجلة التنمية الشاملة متتبعة المسار بخطى ثابتة ومثقلة ، من مجال الى مجال، اقتصاديا واجتماعيا وصحيا، تعليميا وثقافيا، إلى يومنا هذا.

لتأتي التنمية القيمية استكمالا لتحقيق التنمية الشاملة، والتنمية القيمية كمصطلح جديد في حقل السيسيولوجيا وسيسيولوجيا التربية، ويمكن عده قديم متجدد، حيث تعد التنمية القيمية حلقة مركزية من حلقات التنمية الشاملة في المجتمع الجزائري، ومن أجل التحقق من سريانها بالمجتمع، جاء موضوع هذه الدراسة. "الجمعيات الخيرية ودورها في تحقيق التنمية القيمية بالمجتمع". ولأن القيم هي اساس توازن الفرد والمجتمع، كان لابد ان تحقق بالتوازي مع كل مجالات التنمية المذكورة سالفا والتي اولتها الدولة اهتماما كبيرا، فالتنمية الاجتماعية لا تكتمل دون القيم الاجتماعية مثل التكافل، والتراحم، والايثار، والتضامن، والتغافل، والتسامح، والحوار والمشاركة وكلها قيم ترابطية تعزز توازن المجتمع وتقوي رابطه الاجتماعي مما يجعله في قوة متنامية بسبب ارتباط الافراد فيما بينهم عن طريق العمليات الاجتماعية المجمعة مثل التكيف التعاون، التوافق، الالتزام، والانسجام.

والتنمية الاقتصادية كذلك والتي لابد لها من قيم تعززها مثل قيمة الامانة، والصدق، والالتزام، والشفافية، والعمل والكسب الحلال، والانضباط، والتي تتأثر كغيرها بسبب العمليات الاجتماعية المفرقة مثل التملق، والنفاق والانتقاد، والصراع وخاصة صراع المصالح الضيقة داخل المؤسسات الفاعلة في

البناء الاجتماعي. وتبقى جوانب التنمية المتعددة لا تكتمل بكفاءة تامة الا اذا تحققت التنمية القيمية وساد الفعل الصادق والعمل الصالح في مفاصل المجتمع وفي جميع انساقه المختلفة .

فالتنمية القيمية في هذا السياق تركز على غرس القيم وتعزيزها مما يعطي الحصانة للفرد شخصيا ونفسيا واجتماعية وفكريا. وتعزز الدافعية للإنجاز، ودافعية الخير اتجاه الأخرين في البذل والعطاء والتراحم والتكافل مما يجعلها ركيزة المجتمع للانطلاق الحضاري المنشود، وبناء مجتمع قوي مسقر ومتوازن.

التنمية القيمية إذا ما تزامن تحقيقها مع تحقيق الجوانب الأخرى للتنمية الشاملة بالمجتمع تعطيه مفاتيح القوة والحصانة الفكرية والثقافية ضد كل التيارات الهدامة وما اكثرها في أيامنا هذه، التنمية القيمية هي ذلك الترياق الشافي لجميع الأمراض والانوميا الاجتماعية التي تعاني منها الجزائر، وكل الاختراقات الهدامة داخليا أو خارجيا، وعلاج لكل الظواهر الغريبة التي طفت على السطح وافسدت بذلك صفو المجتمع وقوضت راحة أفراده. التنمية القيمية هي الوقاية التي تسبق كل احتياج للعلاجات المطروحة على الساحة، فالتنمية القيمية بالمجتمع هي الحل لكل تخبطات المجتمع والاختلالات التي حدثت وتحدث في عصر لا يعلم الانسان اين تكون مآلاته.

ومما تقدم نستطيع ان نحدد ادوارا وظيفية للقيم في حياة الفرد والمجتمع منها:

– بناء وضبط وتحسين السلوك – بناء وتعزيز القدرات والقوة البشرية– توحيد وحشد المجتمع وترابطه – باعثة على الفعل والانجاز– تحصين المجتمع من محاولات الاختراق وتعدد الانتماءات– المحافظة على وجود المجتمع ودافعة للنهوض– باعثة للتنافس الحضاري واثبات الذات الحضارية للمجتمع.

القوربي (le gourbi) هو مصطلح موجود في الذاكرة الشعبية الجزائرية التي فرضته حالة الغبن التي مارسها الاحتلال الفرنسي في القرى والارياف الجزائرية منذ ان وطأت اقدامه النجسة ارضها، وكان عبارة عن كوخ من القش أو جريد النخل أو الأشجار يبنى منه الجزائري مسكنا ليحتمي به واسرته من حر الصيف وبرد الشتاء. (الباحثة)

خلاصة الفصل:

استعرضت الدراسة في هذا الفصل كل ما يعلق بالقيم، ماهيتها وخصائصها وأنوعها، كما تطرقت للقيم في القرآن الكريم والسنة المطهرة ومنظور العلماء المسلمين وعلماء الاجتماع للقيم واظهرت اهمية القيم في توجيه السلوك الانساني، كما اولت الدراسة اهمية لدور التنمية القيمية في التنمية الشاملة كحلقة اساسية لاستكمالها بالمجتمع، وذلك لما للقيم من دور كبير في تعديل سلوك الافراد وتعزيز دافعية الانجاز وتعزيز قيم العطاء والمشاركة المجتمعية. حيث تبنى القيم من خلال التنشئة الاسرية وتستكمل في مؤسسات التنشئة الاجتماعية الاخرى، والذي يستلزم التكامل القيمي بينها من اجل صناعة جيل قيمي بمرجعية صحيحة لا غربية ولا شرقية لا من ثقافات مستوردة انما مرجعيتها القرآن والسنة والمنهج القويم.

الباب الثاني: الدراسة الميدانية

الفصل الرابع: منهجية الدراسة واجراءاتها

أولا: فلسفة الدراسة ومنطلقاتها

ثانيا: منهج الدراسة

ثالثا: الدراسة الاستطلاعية

رابعا: أدوات الدراسة

خامسا: اجراءات جمع البيانات

خلاصة الفصل

تمهيد:

يعتبر المنهج أساس الدراسة العلمية، فهو يحدد المسار الذي يتبعه الباحث لجمع البيانات وتحليلها والوصول إلى النتائج. يتناول هذا الفصل عرض مفصل للإجراءات المنهجية المتبعة للإجابة على اسئلة الدراسة من خلال توضيح المنهج المتبع ومنطلقاته الفلسفية، وطريقة اختيار العينة، وأدوات الدراسة وطريقة بناءها والاسلوب المستخدم في معالجة البيانات الذي يحتوي على البرنامج المساعد في تحليل البيانات Maxqda، والاعتبارات الأخلاقية وكل ما خص العمل الميداني كمحاولة لتوضيح لوجهة نظر الباحثة في مبررات اختيار المنهج والاسلوب وطريقة التحليل.

في هذ الفصل فضلت الباحثة اعطاء مساحة لمناقشة الجوانب الفلسفية الاساسية والاساليب البحثية المستخدمة في هذه الدراسة والتي تهدف إلى محاوله وضع إطار للتعريف بالمنهج المتبع ومبررات اختياره، من خلال طبيعة موضوع الدراسة الذي يحتوي على متغير القيم والتنمية القيمية، واستكشاف ادوار الجمعيات الخيرية والمتمثلة في الدور التربوي، والدور الخدماتي، والنشاطات والوسائل التي تعمل من خلالها الجمعيات على تحقيق التنمية القيمية بالمجتمع من وجهة نظر الفاعلين فيها. وهذا لن يتحقق باستعمال استبيان كمي بعدد معين من الأرقام. لذلك تم اختيار المنهج النوعي لما له اهمية في التعامل مع الظواهر الاجتماعية والغوص في اعماقها. كما تعطي وسائل التحليل النوعي مساحة من المرونة في البحث المتعمق في الظاهرة المدروسة من خلال مختلف أبعادها الانسانية، ومن خلال تجربة الناس في سياقهم وواقعهم الاجتماعي.

أولا: مجالات الدراسة

- **المجال المكاني:** تم اختيار مدينة الوادي كمجال مكاني للدراسة، وتعتبر واحدة من أهم المدن الاقتصادية على المستوى الوطني، ظهرت كولاية رسمية بعد التقسيم الإداري سنة 1984 وتضم 30 بلدية و12 دائرة، وبعد التقسيم الإداري الاخير 2020 اصبحت تتكون من 22 بلدية و10 دوائر بعد التقسيم الإداري الأخير لسنة 2023 وانفصال ولاية المغير.

تبلغ مساحة الولاية 35752 كلم² ويقدر عدد سكانها في نهاية سنة 2021 بـ 716905

تقع ولاية الوادي في الجنوب الشرقي الوطن وحدودها كما يلي:

- شمالا ولاية خنشلة، شمال شرقي ولاية تبسة، شمال غرب ولاية المغير، غرب ولاية توقرت، بالجنوب الغربي ولاية ورقلة، شرقا الجمهورية التونسية (شريط حدودي 393 كلم).

تعد الأصول لسكان وادي سوف، حسب ابن خلدون أن أصل القبائل التي سكنت هذه المنطقة على أنهم الزيناتيين، كما يدل على وجود الرومان والفينيقيين من خلال آثار رومانية في عدة أماكن وأشهرها العقلة

بدائرة الرباح، حيث ازدهرت المنطقة بعد وصول المسلمين بقيادة حسن بن نعمان الذي شهد ظهور قبيلتين في المنطقة: "الطرود" و "العدوان" الذين سيطروا على هذه المنطقة حتى وصولها الفرنسيين في عام 1872م.

- مناخ ولاية الوادي من النوع الصحراوي

- **المجال البشري**

شملت عينة الدراسة الافراد الذين يمثلون أعضاء في الجمعيات الخيرية الناشطة على مستوى الولاية ولها مكاتب وطنية مما يؤكد وجود فروع على مستوى عدد أكبر من والولايات الاخرى. وتركزت العينة على مجموعة الجمعيات الخيرية الفاعلة والعاملة، وعلى أساس اشتراكهم في الاهداف، متمثلة في افراد الادارة من مؤسسين وأعضاء متطوعين للعمل لكونهم الأكثر دراية واطلاع بنشاطات الجمعية وبرامجها ويمارسون مسؤولياتهم التنظيمية ضمن أربع جمعيات مختارة كعينة قصدية من أجل اجراء مقابلات معمقة وفهم تجربتهم الواقعية من عملهم كفاعلين مباشرين في الجمعيات الخيرية وتتمثل هذه الجمعيات في: جمعية الارشاد والاصلاح الوطنية مكتب الوادي، وجمعية العلماء المسلمين الجزائرية مكتب الوادي، والجمعية الجزائرية للتواصل العلمي والثقافي مكتب الوادي، وجمعية المعالي للعلوم والتربية مكتب الوادي، بالإضافة الى بعض المكاتب الوطنية لنفس الجمعيات المذكورة حيث قدر عدد المشاركين (المبحوثين) 21 مشاركا بعد استبعاد البعض لظروف خاصة. وانحصر العدد في 19مشاركا. وتمايزت مواقعهم في الجمعيات بين الرئيس مؤسس، وأعضاء مكتب، ورؤساء مشاريع داخل الجمعيات أو مسؤولين في قسام التربية.

- **المجال الزماني**

لا يمكن تحديد المجال الزماني في هذا النوع من البحوث حيث بدأ منذ تحديد الموضوع في الموسم الجامعي 2023/2022 وذلك بالتعرف على متغيرات العنوان وفهم كلما يحيط بها، وهذا استغرق وقتا طويلا ودراسة استطلاعية، والنزول للميدان للتعرف عن قرب على حيثيات الموضوع، والاتصال بالجمعيات ومقابلة بعض الفاعلين للاستفهام بشكل مباشر حول متغيرات الدراسة وخصوصياتها وتحديد عينة الدراسة.

الدراسة الاستطلاعية

تعد الدراسة الاستطلاعية من بين الاجراءات التي يقدم عليها الباحث بعد ظهور الغموض في جانب من جوانب الموضوع المقبل على دراسته، سواء كان الغموض نظري أو منهجي، وترافق الجولة الاستطلاعية مرحلة القراءات المتعددة في الأدب النظري، فهي عبارة على نزول للميدان للتعرف عن

قريب على متغيرات الدراسة وعلى كيفية تحديد مشكلة الدراسة وصياغة سؤال الانطلاق، والنظر في الاجراءات المنهجية التي يعتمدها فيما بعد. وتهدف الدراسة الاستطلاعية الى ايجاد السبل الفكرية لتدقيق مشكلة البحث، حيث تظهر اهميتها في الدراسات الميدانية، وتساعد على التعرف على ميدان البحث والتأقلم معه ومعرفة بعض جوانبه التي لا تظهرها القراءات والادبيات المتعلقة بالظاهرة محل البحث، فهي مرحلة مدعمة ومكملة للقراءات. (سعيد سبعون،77)

انطلقت الدراسة الاستطلاعية في النصف الاول وتحديدا 5 نوفمبر من (2023)، حيث توضحت فيها الرؤية لدى الباحثة من خلال الاطلاع على الأدبيات السابقة والاتصال بأساتذة ذوو خبرة في الجامعة ، بعدها كالبحث على مستوى بعض الجامعات العربية (كالسعودية وسلطنة عمان) للتعرف أكثر من كانت لهم تجربة في المنهج النوعي (المختار لإجراء هذه الدراسة) . وتعتبر تقنية المقابلة الاكثر استعمالا في الدراسات الاستطلاعية، حيث قامت الباحثة ببناء اداة المقابلة وبعد عرضها على المشرف تم التوجه الى مجموعة من الجمعيات الفاعلة في ولاية الوادي، بهدف التعرف على ميدان الدراسة، وتحديد الافراد والصفات التي تجمعهم في المجتمع الدراسة متمثل في الجمعيات الخيرية، وتحديدا الاعضاء الفاعلين فيها. حيث قامت الباحثة بزيارة مجموعة من الفاعلين في الجمعيات المتاحة والتعرف على بعض القائمين عليها، وتم تعريفهم بطبيعة الدراسة وعنوانها وطلب اجراء مقابلة مفتوحة مستعينة بألة تسجيل بعد الموافقة عليها، حيث تم اجراء المقابلات الثلاثة مع الفاعلين في ثلاث جمعيات خيرية. وبعد الاستماع إليها مرات عديد وكتابة الملاحظات المهمة، تم اعتماد المنهج، واختيار افراد العينة، وتحديد أداة جمع البيانات، وتحديد اسلوب تحليل البيانات. من بين النتائج الهامة التي توصلت اليها الباحثة بعد الدراسة الاستطلاعية والتي لابد من تنويه عليها: تحديد افراد العينة المختارة من مجتمع الدراسة وتحديد اهداف الدراسة، وإعادة صياغة الاشكالية وتحديد سؤال الانطلاق وبعد حصر اختيار الجمعيات المتخصصة في العلوم والتربية والتعليم القرآني، والجمعيات التي لديها برامج علمية تربوية، وكذلك الجمعيات التي لديها فروع في الولايات الاخرى ولديها مكاتب وطنية على مستوى عاصمة البلاد، من أجل استكمال الدراسة الميدانية العامة لهذ العمل المتواضع.

ثانيا: فلسفة الدراسة ومنطلقاتها:

تنطلق الدراسة من نموذج الفلسفة التفسيرية البنائية، مرحلة ما بعد الوضعية والتي ترى ان المعرفة لا تكتشف اكتشافا موضوعيا كما هي، بل تبنى بناءً تدريجيا من خلال التفاعل بين الافراد في بيئتهم الاجتماعية او الثقافية او الطبيعية، وهي فلسفة تقوم على أربع معتقدات كما وضحها لينكول وغوبا (Lincoln & Guba2013) وهي:

- **نظرية الوجود:** (الأنطولوجيا) (Ontology) التي تقول إن الحقائق متعددة ونسبية وموجودة على شكل بنى في اذهان الناس تشكلت في محيطهم اجتماعيا وثقافيا وتاريخيا ولا وجود لها ملموسا على ارض الواقع. والدراسة الحالية تتعاطى مع ظاهرة الجمعيات الخيرية في الجزائر وتحديدا مدينة الوادي بهذه الانطولوجيا كظاهرة خاصة بسياقها والفاعلين فيها وقد تختلف مع سياقات وشخوص أخرين في اماكن أخرى.

- **نظرية المعرفة:** (الأبستمولوجيا) والتي ترى أن العلاقة بين الباحث عن المعرفة وما يحاول معرفته علاقة ذاتية خاضعة للسياق، حيث تحدث المعرفة نتيجة تفاعل الباحث وما يبحث عنه في سياق محدد في ضوء خبراته ومعارفه الشخصية وقيمه وثقافته، فالمعرفة لا تستكشف وإنما تخلق أو تبنى من خلال هذا التفاعل. في هذه الدراسة نتجت من تفاعل بين ما تقوم به الباحثة من بحث عن المعرفة من خلال خبراتها وقيمها ومعارفها، وما أخبر به المشاركون (المبحوثين) الفاعلون في الجمعيات الخيرية وفق خبراتهم وتجاربهم وقيمهم ومعارفهم ونتج عن ذلك معنى لظاهرة ظهرت على شكل بنى مفهومية ضمن سياق وزمن محدد (سياق الدراسة الحالية)، ومكان محدد (مدينة الوادي).

- **المنهجية:** (الميتودولوجيا) وترى ان الطريقة الاحسن للحصول على المعرفة يتطلب التعمق في فهم البنى الاجتماعية للمشاركين وكشفها، وذلك من خلال التفاعل السابق ذكره والذي يتجاوز هذا التفاعل الى تفسيرات ذات معنى. وبالتالي فإن التفسيرية والفهمية هي الطريقة الفضلى للتعبير عن هذه المعرفة في الظاهرة الاجتماعية التي لا يمكن فهمها إلا عن طريق التعمق من خلال المقابلات والمحادثات، وعرض المشاركين لأراهم وخبراتهم بطريقة سهلة لسرد قصصهم الواقعية في الميدان عن طريق الاجابة على اسئلة مفتوحة وشبه منظمة حول الظاهرة المدروسة، ليتم بناء المعرفة والحقيقة بطريقة استقرائية من الجزء الى الكل.

ثالثا: منهج الدراسة:

تبنت الدراسة الحالية المنهج النوعي وهو منهج وصفي تفسيري يعنى باستكشاف ووصف وتفسير الظواهر الاجتماعية والتعمق في فهم بعض جوانب الظاهرة المدروسة في سياقها وظروفها الطبيعية، حيث يرى يان(Yin,2011) أنه من الافضل الا يتم تقييد البحوث النوعية بوصف شديد التحديد، فهي مجال واسع (البحوث الاجتماعية والبحوث التربوية) لأن من خصائصها أنها بحوث تدرس معنى حياة الناس في ظروفهم الطبيعية ، وتقديم وجهات نظر المشاركين وتغطي منظورات ورؤى تساعد على فهم السلوك الانساني، وتسعى الى استخدام العديد من مصادر بدل الاعتماد على مصدر واحد في جمعها البيانات، مما اوجد المرونة في اختيار منهج البحث الذي يوافق متطلبات موضوع الدراسة وطبيعته. وقد

أشار(كروسول) (Cresswell and path.2018) أن منهج البحث النوعي مناسب للبحوث التي تهتم بجمع البيانات من الاشخاص والأماكن ذات العلاقة بالمشكلة البحثية، وتحليل تلك البيانات بأساليب تفسيرية تعتمد على الأدبيات السابقة والنظريات المناسبة لفهم أعمق للمشكلة. ولذا فإن البحث النوعي يهتم بالإجابة على الاسئلة وليس اختبار للفرضيات او تعميم النتائج". ويوضح (Gray.2014) "أن البحث النوعي يجيب على سؤال كيف؟ ولماذا؟ تحدث الأشياء، ويستخدم الكلمات بدل الأرقام كبيانات، بحيث يعطينا فهما أعمق للشيء المبحوث وليس مجرد لمحة عابرة، وهو يسعى غالبا الى فهم وجهات نظر الافراد وعواطفهم حول موضوع معين". ويقول الدكتور بلال بترعة في احدى مقالاته: "بشكل عام عندما نتحدث عن البحث "النوعي" فإننا نقصد البحث الاجتماعي الذي يعتمد فيه الباحث على البيانات النصية بدلا من البيانات الرقمية، ويحلل تلك البيانات في شكلها النصي، بدلا من تحويلها الى ارقام للتحليل، ويهدف إلى فهم المعنى البشري، ويطرح أسئلة مفتوحة حول الظواهر عند حدوثها في سياقها الواقعي، بدلا من الشروع في اختبار فرضيات محددة مسبقا" (بلال بوترعة ،2024/1/4).

تبنت الباحثة المنهج النوعي لتميزه في التعامل مع الظاهرة الاجتماعية والظاهرة الانسانية على العموم، فالباحث والمبحوث لهما خصائص خاصة مشتركة لا يمكن ادراج الموضوعية واستبعاد الذاتية التي هي الفيصل في التعامل مع هذا النوع من مشكلات البحث الاجتماعي، والتي تختلف كثيرا مع الظاهرة الطبيعية. ومع استخدام اسلوب التحليل الموضوعي الذي يعطي مجالا واسعا في فهم وتفسير وتأويل نتائج البحث في دور الجمعيات الخيرية في تحقيق التنمية القيمية بالمجتمع، من خلال وجهة نظر الفاعلين فيها، وتوسيع الرؤية التحليلية لمشكلة البحث، من خلال فهم اسباب انخراطهم ودوافع عملهم في الجمعيات الخيرية والاستماع الى أراءهم وتجاربهم الواقعية، بدأ بتبني قيم الاصلاح وقيم الواجب اتجاه المجتمع والذي يحتم على الفرد تضحيات متعددة، وايمانهم ("أن المؤمن كقطرة الماء اين وقع نفع") إلى تجسيد ذلك ميدانيا بالمجتمع.

أن البحث في العلوم الاجتماعية لا يفترض حقيقة واحدة، وبالتالي فإن المنظور الوجودي يفترض أن تكون هناك حقائق متعددة يبنيها الناس من خلال تفاعلاتهم الاجتماعية (بوث وكريسوول، 2014)، بالإضافة إلى ذلك فان إنشاء المعرفة يتم من قبل البشر أثناء تفاعلاتهم مع العالم (غراي،2014). البحث النوعي هو استخدام الكلمات بدل الارقام كبيانات. وهو يجيب على السؤال كيف؟ ولماذا تحدث الأشياء؟ البحث النوعي هو منهج يهدف لاستكشاف وفهم المعاني التي تم تجميعها من الأفراد في سياقهم الاجتماعي للظاهرة المدروسة للحصول على معلومات مفصلة بشكل خاص. كما يتميز بأنه يستقرئ المعلومات حول الظواهر والمواقف المتفرقة حتى يتوصل الى انساق عامة، فهو ينطلق من الجزئيات الى

الكليات. يقول: (هاتش 2002) لا يبدأ الباحث النوعي كما يبدأ الباحث الكمي، بفرضية يريد ان يثبتها أو ينفيها بل يجمع ما يستطيع من التفاصيل من مكان البحث، والتي من شأنها الوصول الى انماط وأنساق وعلاقات في وسط تلك التفصيلات، فالباحث لا يعيد تركيب صورة ذهنية يعرفها في ذهنه، بل يرسم صورة تتكون شيئا فشيئا، دون ان يعلم ما ستكون عليه بشكل دقيق في النهاية.

ولذلك فان هناك فروق جوهرية بين المنهج الكمي والمنهج النوعي والتي من شأنها ان تميز كل بحث نوعي او كمي بميزات خاصة ترى الباحثة أنها ضرورية لاكتمال البحث العلمي الجاد الذي يبحث في مشكلات الظواهر الاجتماعية المتعددة والمستعصية التي باتت تؤرق الجميع. غير أن هناك تجاذبات بين الجانبين الكميين والنوعيين تدعو الى نظرة عقلانية في البحث العلمي الذي غرضه ايجاد الحلول على اسس علمية تأسس لتكامل المناهج العلمية من اجل حلول علمية لمشاكلنا الاجتماعية والتربوية. وفي الشكل القادم والذي بينته كلا من الباحثتين براون وكلاك في 2013 في مقالة لهما من أجل انهاء التجاذب بين الفريقين الكمي والنوعي، والتي وضحت فيه أن أكبر فرق هو المنطلق الوجودي للفلسفة التفسيرية واختلافها عن الفلسفة الوضعية، ورؤيتها للحقيقة بأنها متعددة في الظاهرة الاجتماعية خلافا عن الظاهرة الطبيعية.

شكل رقم 3: الفرق بين البحث الكمي والبحث النوعي (Braun and CLark ،2013)

البحث الكمي	البحث النوعي
يسعى الى تحديد العلاقات بين المتغيرات لأجل تعميم النتائج على مجموعة اوسع وأكبر	سعى الى فهم وتفسير المعاني، فهو ينتج معرفة تساهم في فهم أكثر شمولا. وهولا يهدف إلى تعميم النتائج
البيانات هي أرقام	البيانات هي الكلمات
ينتج بيانات سطحية لكنها واسعة بحيث يمكن تعميمها، لا يتم الحصول على الكثير من البيانات والتفاصيل المعقدة من كل مبحوث، ولكنه يحتوي على الكثير من المشاركين (لتوليد القوة الإحصائية اللازمة)	ينتج بيانات اقل لكنها غنية، عدد المشاركين قليل لكن كل مشارك يقدم بيانات كثيرة ومعلومات مفصلة ومعقدة
استنباطي يختبر فرضية أو نظرية معينة	استقرائي يبدأ بتحليل البيانات للوصول إلى النظرية او الموضوع
توضع الفروض ويتم اختبارها إحصائيا	لا توجد فرضيات لأن الهدف تفسير البيانات أو الوصول إلى نظريات

طريقة البحث ثابتة ولها خطوات محددة يصعب تغييرها بعد جمع البيانات	طريقة البحث مرنة بحيث يمكن التغيير والاضافة أثناء جمع البيانات أو بعدها
الباحث مستقل عن الظواهر والمبحوثين	للباحث دور رئيسي في البحث وهو قريب من المشاركين
يمكن انهاء البحث الكمي في وقت قصير	يستغرق البحث النوعي وقتا أطول حتى يكتمل لأنه تفسيري

الشكل رقم 4: نموذج لتصميم البحث انطلاقا من التعريفات والاسئلة

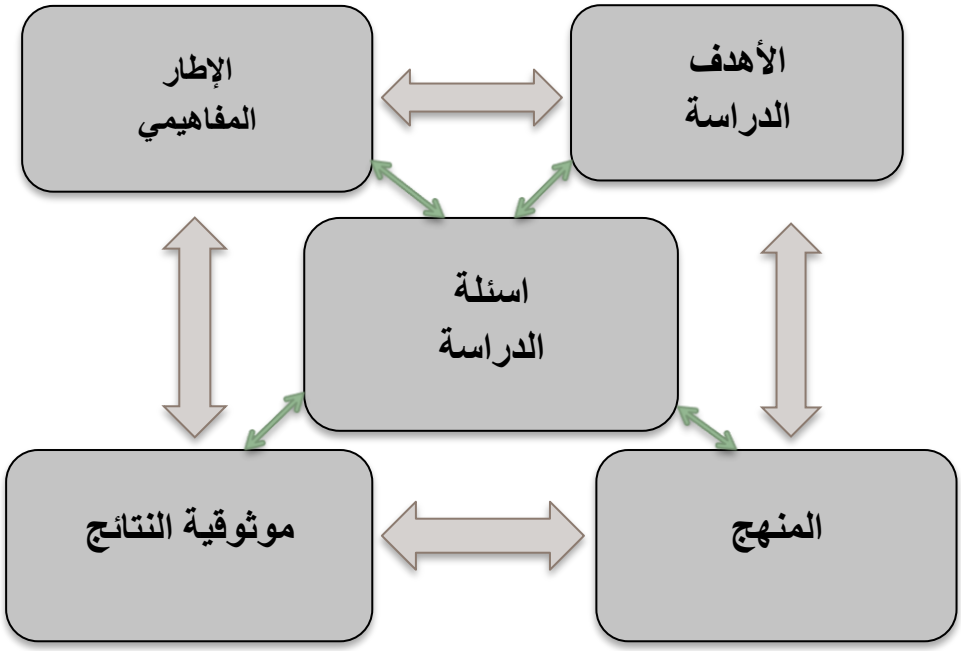

علاقة الارتباط بين المكونات الخمسة للدراسة

من تصميم الباحثة مأخوذ من نموذج البحث النوعي: لنموذج كرسويل

2- مجتمع وعينة الدراسة:

- **مجتمع الدراسة:**

تمثل مجتمع الدراسة من الجمعيات الخيرية الفاعلة والنشطة على مستوى مدينة الودي والتي تعتمد في عملها على غير الربحية. بحسب الوثائق الرسمية لولاية الودي، والتي تنوعت من محلية الى ولائية، ومن لها مكاتب وطنية، كما جاءت في الملاحق المرفقة للدراسة.

– **عينة الدراسة:** تم اختيار عينة الدراسة بطريقة قصدية من مجتمع الدراسة العام المتمثل في الجمعيات الخيرية الفاعلة بولاية الوادي والتي لها مكاتب وطنية على مستوى الجزائر العاصمة، حيث اختيرت لتقاربها في التخصص التربوي، ومع من لها برنامج تربوية وتعليم قرآني، من أجل استكمال جمع البيانات على المستويين الولائي والوطني. وتتمثل هذه الجمعيات في: جمعية الارشاد والاصلاح مكتب الوادي، وجمعية العلماء المسلمين الجزائرية مكتب الوادي، والجمعية الجزائرية للتواصل العلمي والثقافي مكتب الوادي، وجمعية المعالي للعلوم والتربية مكتب الوادي، بالإضافة إلى بعض المكاتب الوطنية لنفس الجمعيات المذكورة. وذلك للإجابة على اسئلة البحث بما يوافق أهداف الدراسة، مع العلم ان هذا النوع من الدراسات لا يهدف إلى التعميم ولا يتحقق من فرضيات، بقدر ما يهدف بالدرجة الاولى الى الإجابة على اسئلة البحث وتحقيق أهدافه. وازاحة الغموص في فهم الظاهرة من خلال تجربة الافراد الفاعلين فيها وسرد لقصصهم مما يضيف قيمة للبحث حول الظواهر الاجتماعية والمتمثلة في هذه الدراسة الحالية بـ: الجمعيات الخيرية ودورها في تحقيق التنمية القيمية بالمجتمع. ومنه يرى كل من (مارشال وروسمان1999) أن أخذ العينات في البحوث النوعية (الكيفية) هو أمر طبيعي لأن الاجراءات تتم في بيئتهم حيث يمارس الناس حياتهم الواقعية. فاختيار العينات في مثل هذه البحوث لابد ان يتفق مع أسئلة وأهداف الدراسة، هذا ما يجعل من العينات غير الاحتمالية هي الاكثر استعمالا في البحوث النوعية (الكيفية). أما فيما يخص حجم العينة فيتفق كثير من علماء الاجتماع على ان تكون صغيرة حتى يتحكم الباحث في حجم البيانات الكثيفة المتحصل عليها وهنا يقول بلال بوترعة في مقالة له: "ان الاتفاق بين العديد من المتخصصين يرون أن الوصول الى التشبع بالبيانات هو المحدد لحجم العينة." ويؤكد كذلك " أن التشبع يعتبر المعيار الاهم في تحديد حجم العينة في البحث الكيفي، فالباحث يستمر في أخذ المعلومات حتى تصبح المعلومات المتحصل عليها مكررة ولا تضيف جديد". (بوترعة بلال، 2021)

رابعا: أدوات جمع البيانات

1- المقابلة:

المقابلة هي أداة من ادوات جمع البيانات في البحث الاجتماعي والبحث العلمي عموما، وهي مواجه مع فردين أو أكثر لجمع معلومات مهمة حول موضوع معين.

المقابلات هي عبارة على محادثات موجهة بالأسئلة، أو تبادل وجهات النظر بين شخصين يتحدثان حول موضوع ذي اهتمام مشترك. (بلال بوترعة ،2018، ص55)

"المقابلة هي نوع من المحادثة او الحوار مع شخص له علاقة بموضوع البحث يستخدمها الباحث ليستكشف خبرة المقابل وتفسيراته حول الموضوع الذي يدرسه "(Hatch,2002,p72)، ويقول (ماركيت)

ايضا ان المقابلة احدى اهم الأدوات الرئيسية في البحث النوعي، ويعتمد عليها الباحثون بشكل كبير، فالمقابلات النوعية تشمل غالبا على معلومات مختلفة عما نحصل عليه من المقاييس والاستبيانات، بل وحتى عما نحصل عليه من المقابلات المغلقة النهايات. (Marecet,2003.p93)

تتعدد انواع المقابلات في مجال البحث النوعي، وتختلف باختلاف أهداف واغراض البحث منها، فقد تكون بين فردين او مجموعة من الأفراد كمجموعات التركيز ونحوها وقد لا نستطيع ان نغطي جميع الانواع غير اننا ندرج بعضها.

- المقابلة المنظمة: وهي عبارة على قائمة معدة سلفا من مجموعة من الأسئلة والاجوبة المحددة "هو بمثابة استبيان يدار وجها لوجه مع المبحوث، فالباحث لديه قائمة محددة سلفا من الاسئلة حيث يواجه كل مستجيب اسئلة متطابقة كبقية المستجيبين، كما يقتصر اختيار الاجابات البديلة على قائمة محددة سلفا". (بلال بوترعة،2018، ص36)
- المقابلة شبه المنظمة: وهي أكثرا شيوعا في البحث النوعي وهي مقابلة يتم فيها تحديد الاسئلة مسبقا غير أن فيها من الاسئلة المفتوحة تعطي اريحية للمشارك، وتعرض على كل افراد العينة، مع محافظة الباحث على مرونتها ليتمكن المبحوث من الاسترسال اثناء المقابلة حتى يمكن ان تظهر معلومات اخرى مهمة تفيد في البحث لم تكن في حسبان الباحث. وهذا ما حدث في بعض مقابلات الدراسة الحالية.
- المقابلات غير المنظمة: وفي هذا النوع من المقابلات يحاول الباحث تحقيق فهم شامل لوجهة نظر أو مواقف الاشخاص الذين تمت مقابلتهم، كما يسمى هذا النوع من المقابلات غير المنظمة بمقابلات تاريخ الحياة وتسمى كذلك لان المشارك حر في الحديث عما يعتبره أو يراه مهما. (بلال بوترعة،2018، ص11)

كما ان هناك العديد من انواع المقابلات، فردية وجماعية .

2- الملاحظة والملاحظة بالمشاركة:

وهي المشاهدة بالعين المجردة لما يحدث من وقائع مباشرة، حيث تكون في البحث الكمي منظمة لأن الباحث يسعى لجمع معلومات رقمية غالبا عن طريق أداة معدة سلفا، فالباحث الملاحظ يهتم بتسجيل ارقام وقد سبق ان اعد نماذج للإجابة. أما الملاحظة النوعية فهي اقل تنظيما من ذلك، لأن الباحث الملاحظ لا يستخدم تصنيفات وانماط محددة سلفا، بل يسجل ملاحظاته مكتوبة كنصوص بشكل طبيعي ومسترسل ومفتوح، فيقوم بصياغة الواقع كما يحدث في سياقه واحداثه واشخاصه تفصيليا.

"وللملاحظة في تاريخ العلوم الاجتماعية أهمية كبيرة في البحث العلمي والبحث التربوي بالخصوص، فكثير من المواقف تحتاج أن يقوم الباحث بملاحظتها في وضعها الطبيعي وتسجيل ما يرى ويسمع وما يجري فيها في الحياة اليومية الطبيعية " (Hatch,2002,p72)

ويكمن الاختلاف في الملاحظة والملاحظة بالمشاركة، حين يكون الباحث جزء من الفاعلين في سياقهم الواقعي ويومياتهم، فيتحول ذلك الباحث الى أداة لجمع البيانات والمعلومات والتي لا يستطيع غيره ان ينقلها له لأنها تنقل مباشرة بواسطة العين المجردة.

3- الباحث أداة لجمع المعلومات:

يعتبر الباحث في البحث النوعي أداة لجمع المعلومات، فهو الذي يتولى جمعها ولا يعتمد على قوائم معدة مسبقا، يقول الدكتور راشد العبد الكريم." وهذا يساعد الباحث على الفهم الاعمق للظاهرة والتقاط معلومات دقيقة ومهمة قد لا تستطيع الأساليب الكمية الوصول لها عن طريق الاستبيان، ولذلك فأسلوب الملاحظ المشارك أسلوب اساسي في البحث النوعي (راشد بن حسين العبد الكريم،2012)

ومن الاضافات التي ذكرها الدكتور (سعد بن غانم القريني) في كتابه البحث النوعي الاستراتيجيات وتحليل البيانات: حيث أضاف حلقات النقاش، أو مجموعات التركيز أو البؤرية. ثم –الملاحظات الميدانية التي يسجلها الباحث اثناء تسجيل المقابلة

– المذكرات الشخصية Memos التي يسجلها الباحث أثناء الترميز (سعد بن غنام القرني،2020، ص 123،129).

وفي هذه الدراسة كانت الباحثة ملاحظة بالمشاركة، حيث قامت برصد مجموعة من القيم في بحث امكانية تحقق تلك القيم في مجموعة كبيرة من الفاعلين والمستفيدين من الجمعيات الخيرية، كما كان للباحثة بطاقة ملاحظة ميدانية اثناء المقالات التي تمت وجها لوجه، بالإضافة إلى المذكرات الشخصية Memos اثناء عملية الترميز والتي تمت بواسطة برنامج تحليل النصوص (Maxqda)

خامسا: اجراءات جمع البيانات (المقابلة):

بدأت هذه المرحلة ببناء اداة المقابلة شبه المنظمة والمعتمدة كثيرا في البحوث النوعية، حيث تم تغيرها باقتراح المشرف عدة مرات ثم تم عرضها على محكمين من داخل كلية العلوم الاجتماعية بجامعة حمة لخضر بالوادي متمثلة في كل من: الاستاذة خديجة لبيهي – الاستاذة زهرة لسود – والاستاذ بلال بوترعة – الاستاذ فوزي لوحيدي – الاستاذ ابراهيم الذهبي – الأستاذ سالم يعقوب والذين نبهوا انها أقرب للكمية من النوعية. بالإضافة الى محكمين اثنين من خارج الجزائر متمثلين في الاستاذة هبة خالد العدساني استاذ مشارك تخصص تقنيات التعليم قسم المناهج، جامعة الملك فيصل المملكة السعودية

(والتي افردت الدراسة برسالة خبيرة، وضعت في الملاحق)، والأستاذ حسن الذبياني أستاذ التنمية الاجتماعية رئيس قسم العلوم الاجتماعية وأستاذ مشارك جامعة طيبة المملكة السعودية والذين اشاروا باستشارة خبراء، من باب ان الاستشارة في البحوث النوعية يقابلها التحكيم في البحوث الكمية. حيث تم الحصول على استشارة خبير باقتراح من الاستاذة هبة خالد العدساني والتي اكدت (أن هناك اختلاف بين المنهج الكمي والنوعي في التسمية بخصوص أداة جمع البيانات حيث نقول في البحث النوعي استشارة خبراء وليس تحكيم الاداة) منقول من محادثة مباشرة مع الاستاذة. والتي اكدت ان الاسئلة ملمة بمحاور الدراسة الا انها طويلة جدا وتشعر المشارك بالملل، وبعد دمج بعض الاسئلة وتقليص بعضها، باشرت الباحثة في اجراء المقابلات المعمقة الى ان وصلت الدراسة الى مرحلة التشبع من البيانات المجمعة واصبحت بعض المقابلات لا تضيف شيئا وهنا يقول بلال بوترعة :(فالباحث يستمر في أحد المعلومات حتى تصبح المعلومات المتحصل عليها مكررة ولا تضيف جديد).

اكتفت الباحثة بعدد 19 مقابلة مع الفاعلين في الجمعيات الخيرية، واجريت جميع المقبلات وجها لوجه ماعدا ثلاث اجريت عن بعد عن طريق تطبيق التليغرام وهما أحد المؤسسين بالجمعية، ومعلمة روضة ومعلمة محو الامية، حيث كان اللقاء صوت وصورة. والذي ساعد الباحثة في تسجيل بعض الملاحظات لما تقدم من اجابات منطوقة من المشاركين.

انطلقت اولى المقابلات في2023/1/30 وانتهت في2024/7/27، وكانت تتعدى المدة بين المقابلة والاخرى أكثر من شهرين الى ان تمت جميع المقابلات. وتراوحت مدة المقابلات من 1سا و45د (اغلبهم)، الى 35 د، وكانت اطول مقابلة 2سا و10د مع مسؤولة في جمعية على قسم التعليم القرآني للبنات. كانت الفترة مقسمة بين اعادة الاستماع وكتابة الملاحظات واعادة الاستماع الى ان تحقق غمر النفس بالبيانات، ومن ثمة صياغة المسموع كتابيا والذي استغرق وقتا كبيرا، مع الملاحظ أن بداية التحليل بدأت منذ انطلاق المقابلة الاولى، مما اعطى الباحثة تعمق كبير في الدراسة بجوانبها اللفظية والرمزية من خلال الملاحظة والاندماج مع المشاركين ومن خلال تقاسم القيم المجمعة حول مثل هذه القضايا الهامة في المجتمع.

- الموثوقية في البيانات النوعية(المقابلة)

انبثق البحث النوعي من الفلسفة التفسيرية البنائية التي ترى ان المعرفة متعددة وتبنى بتشارك أفراد المجتمع، وأن الباحث هو عضو فعال في بناء الحقيقة، وهي بذلك تختلف عن الفلسفة الوضعية، وبذلك من الصعب أن تتبع البحوث النوعية اجراءات البحوث الكمية للتحقق من الصدق والثبات في البحث، فقد تم استخدام مصطلح الموثوقية بدلا من الصدق والثبات في الفلسفة الوضعية. وتعرف

الموثوقية بأنها استراتيجيات وأساليب لإقناع القراء بان نتائج البحث جديرة بالجودة والدقة، والتي حددت بأربعة معايير لضمان الجودة والموثوقية في البحوث النوعية والتي جاءت كالتالي في العمل الذي قدمه كلا من (لينكول وغوبا). (المصداقية، الانتقالية، الاعتمادية، التأكيدية)، (Lincoln and Guba ,1985)

– المصداقية: Crebigity والتي يقابلها مصطلح الصدق الداخلي في البحث الكمي، حيث وضع (Denzin and Lincoln ,2018) استراتيجية التثليث أو التعددية التي تعني تطبيق البحث بأكثر من طريقة او من حيث تعدد ادوات البحث وتعدد مصادر البيانات، حيث طبقت النقطة الثالثة وتعدد مصادر البيانات (الوثائق الرسمية) والملاحظة بالمشاركة في الميدان. حيث طبقت المقابلة على 19 مشاركا بإستخدام أداة التسجيل الصوتي وكتابة الملاحظات المهمة من خلال لغة الجسد التي كانت تفسر اندماج المشاركين مع موضوع الدراسة بمتغيريها (الجمعيات والقيم)، كما تم تخيير المشاركين بين الرفض والايجاب حول المشاركة والتي كانت إجابيه. وتم تفريغ البيانات يدويا وآليا وأعاد الاستماع مرات عديدة للمقابلة الواحدة ،كما اطلع اغلب المشاركين على تصريحاتهم وترك البعض ذلك للباحثة بحكم معرفتهم بها، إلى جانب تعدد مستويات المشاركين من اعضاء بدرجات علمية عالية، من أعضاء عينة الدراسة ، مما أهلهم للتصديق على الحوار من خلال الاسئلة المدرجة، كما كان بعض المشاركين على متوسط من التعليم غير ان خبرتهم في العمل الميداني واطلاعهم المتنامي أهلهم للتمكن من ادارة الحوار والتعاطي مع الاسئلة موضوع بوعي فكري متميز ينبئ بالخير الكثير في الجانب التربوي والقيمي بالجزائر.

– الانتقالية:Transferabity ويطلق عليها في البحث الكمي الصدق الخارجي على ما إذا كانت نتائج الدراسة يمكن تطبيقها على حالات أخرى أو ما يسمى التعميم، يقابل هذا في البحث النوعي "الإنتقالية"، فمن أهداف البحث الكمي أن يكون من نتائج دراسة ما يمكن أن يقع على حالة مشابهة، أما في البحث النوعي لا يهدف ان تكون نتائج الحالة بالضرورة تقع على حالات مشابهة. وفي هذه الدراسة يمكن ان تكون في حالات مشابهة ضمن منظمات المجتمع المدني او الجمعيات.

– الاعتمادية Dependability: يستخدم هذا المصطلح مقابل مصطلح الثبات في البحث الكمي، والثبات يعني إذا أعيد اجراء البحث في ظروف اخرى ستأتي النتائج متشابهة، وهذا المفهوم قائم على التصور الوضعي الذي يرى أن الظواهر الاجتماعية والتربوية تسير بشكل منتظم ومنطقي كالظاهرة الطبيعية، وأن ما حدث في وضع لابد أن يحدث في أوضاع مماثلة، وهذا مختلف في تصور البحوث النوعية، الذي يرى أن الحقيقة الاجتماعية يتم إعادة بنائها باستمرار وبشكل متجدد، ويمكن للباحث تعزيز هذا الجانب من خلال الآتي:

• تضمين البحث قسما يوضح تصميم البحث، واجراءاته تطبيقية وكيف نفذ.

• الوصف الاجرائي لعمليات جمع المعلومات وذكر تفصيلات لذلك.

• تقويم تأملي لمشروع البحث لتقويم فاعلية تقويم البحث التي تمت. (Shenton,2004)

– التأكيدية أو التطابقية Confirmability: التأكيدية أو القابلية للتأكيد تقابل الموضوعية في البحث الكمي((Lincoln and,Guba ,1985. فمعيار الموضوعية في البحث النوعي هو الإجابة على سؤال: هل البيانات تساعد على تأكيد النتائج العامة بخلاف البحث الكمي الذي يأتي بالإجابة على سؤال: هل يمكن ان تؤكد نتائج البحث ببحث آخر، أو نتائج بحث آخر. وهذا ما تأكد في هده الدراسة من خلال الإجابة على سؤال: هل البيانات تساعد على تأكيد النتائج العامة.

2– سياق الدراسة:

جرى تطبيق هذه الدراسة على الفاعلين في أربعة جمعيات خيرية فاعلة في ولاية الوادي والتي لها مكاتب وطنية وفروع بلدية، حيث تتباين نشأتها فمنها من هي أعرق الجمعيات الخيرية بالجزائر حيث كانت نشأتها ابان الاحتلال الفرنسي ،ومنها من كانت من الاوائل بعد الانفتاح الذي طرأ في الجزائر بعد احداث اكتوبر 1988 وتبقى جمعيتين حديثتي النشأة إلا أن فاعليتها كبيرة في الميدان، ولكون الباحثة من المنسوبات للجمعيات الخيرية (Emic) وتعني الداخلي أو من منظور داخلي، وهو مصطلح يشير الى الباحث القادم من داخل السياق الذي يدرسه، والذي سيكون على الاغلب متعمقا، ومعايشا لهذا السياق، وهو مصطلح شائع في الدراسات الاجتماعية والانثروبولوجية ويشير إلى منظور الشخص من داخل الثقافة، أي فهم المعتقدات والقيم والممارسات من وجهة نظر الذين يعيشون داخل هذه الثقافة نفسها. (Pike, K. L. 1954).

وهذا سهل على الباحثة الوصول للأفراد ومعرفة طبيعتهم وخصائصهم ونظام العمل في الجمعيات الخيرية. من هذا المنطلق كان المشاركون منسجمين في الاجابة على الاسئلة المطروحة، وزيادة على ذلك كانت لهم اقتراحات وأفكار حول بحوث أخرى مستقبلية يكون لها أثر في المجتمع من البحوث التربوية القيمية بشكل عام وافكار لتطوير العمل الخيري والتطوعي في الجزائر.

استندت الباحثة في زيادة موثوقية المقابلات بالعودة للمشاركين ومناقشتهم في مقاطع من الحوار الذي أجري معهم، خاصة بعض المفاهيم والمصطلحات التي جاءت أثناء الحوار ومن باب الامانة العلمية وضحت لهم أنها ستستشهد ببضع المقاطع من الحوار، فكانت نتائجها مطابقة بالتأكيد من المشاركين على أن ما جرى من حوار لا يتغير لأنها كانت من الحقائق التي ذكروها وان للباحثة الحرية أن تذكر مادام الامر فيه مصلحة علمية.

الاعتبارات الاخلاقية:

البحث العلمي في العلوم الاجتماعية هو العمل على مشكلات اجتماعية وظواهر اجتماعية مختلفة عن الظواهر الطبيعية، ولذلك ظهر التجاذب بخصوص الاعتبارات الاخلاقية في البحث العلمي عامة والبحث النوعي خاصة، وحتى تكون الدراسة مستوفية الأركان من جانب الاعتبارات الاخلاقية التي أفاض فيها المتخصصون في البحث النوعي، تبنت الباحثة قائمة اخلاقيات البحث العلمي في البحوث النوعية التي وضعها (patton 2014)، على النحو التالي:

1- توضيح الغرض من البحث في تقديم المقابلة، والاجابة على أسئلة بعض المشاركين التي هدفت الى الفهم الجيد.

2- نال المشاركين الشكر والتقدير على قبولهم الحوار، واعطائهم الصلاحية في اختيار زمان ومكان المقابلة.

3- لم تقدم الباحثة اي وعود من أي نوع ماعدا مشاركة نسخة من الرسالة للمن طلب ذلك.

4- لم يتم تعريض اي مشارك لأي نوع من المخاطر، سواء النفسية او الجسدية او القانونية، حيث اكتفى المشاركين بقبول المقابلة بمجرد رؤية شعار الجامعة والكلية التي تنتمي اليها والتعرف على الباحثة.

5- تمت المحافظة على سرية بيانات المشاركين من خلال عدة اجراءات وهي:

- عدم الكشف عن أسماء المشاركين أو اماكن عملهم أو ادارتهم لأي جهة أو أي جمعية

- اخفاء الصياغة والكلمات التي قد تكشف عن المشاركين أثناء نسخ المقابلات، واستبدالها بما يدلل عليها للباحثة فقط.

- تم نقل التسجيلات من الهاتف إلى الحاسوب كما تم الاحتفاظ بالمنسوخ في مغلف خاص تم اتلافها بعد التثبت، من اتمام كتابة الرسالة تامة.

6- البيانات الأولية ملك للباحثة فقط وهي الوحيدة التي اطلعت عليها، ولم يطلع أحد، ولم تستخدم بيانات الاولية في جلسات المناقشة، ولم يتم طلبها من المشرف ولا من أي أحد من المسؤولين من جهة الجامعة.

7- تم الحصول على تصريح من الإدارة المعنية بكلية العلوم الاجتماعية لجلب وثائق الجمعيات الخيرية من الولاية للتثبت من مجتمع وعينة الدراسة.

8- لم تكن هناك استشارة متعلقة بالصحة النفسية او العقلية للباحثة لان طبيعة الموضوع لم تستدعي ذلك.

9- تعتبر الباحثة من المبتدأين في مجال البحث العلمي عامة والبحث النوعي خاصة، لذلك طلبت من رئيس قسم العلوم الاجتماعية بصفته خبير في المنهجية المساعدة فيما يتعلق بمعرفة الاعتبارات الأخلاقية في البحث النوعي وخصوصا بما حدده (باتون) من نقاط، بحيث لم تكتفي بنقلها من المرجع فقط .

10- لم تواجه الباحثة اي نوع من الصعوبة مع المشاركين حيث كانت اجاباتهم مستفيضة وعميقة الى ابعد الحدود.

11-لم يكن هناك اي تبعات قانونية تترتب على المشاركة في الدراسة، ولم تطلب الباحثة أو أحد المشاركين خلال جمع البيانات ما قد يكون مخالف للأعراف والقوانين. ولم يكن هناك تبادل مصالح، أو منافع، أو مقابل طلبه المشاركون للمشاركة في الدراسة.

2- نتائج الملاحظة بالمشاركة

كانت مشاركة الباحثة في مخيم الجمعية مقصودة لرصد قيم محددة ذكرتها الباحثة في بطاقة الملاحظة في الملاحق حيث تمثلت القيم في: قيمة الصلاة، التعاون، التسامح، والوقت، والتي كانت من القيم المستهدفة .المخيم هو احدى الوسائل الفعالة لدى الجمعيات الخيرية ففيه أكبر تجمع للأفراد الفاعلين والمنتسبين والمستهدفين في الجمعية بعد الوسيلة الثانية المؤتمر الذي سبق ان شاركت فيه الباحثة. فهو وسيلة من وسائل الجمعية لغرس القيم، وإحدى آلياتها المميزة والتي تترك انطباع خاصا في رواده من مختلف ولايات الوطن. ومن خلال الاحتكاك لمدة أيام معدودة ومحضر لها بإمكانيات مادية وبشرية كبيرة وتكون عادة في فترة العطلة الصيفية، فهو بذلك يعتبر محطة من محطات التقييم والتقويم في الجمعيات الخيرية. من خلال رحلة بداية من انتقال كل المعنيين باتجاه مكان المخيم، حيث تميزت الرحلة بقيمة الاحترام الوقت والتعاون في نقل الامتعة وقية المحافظة على البيئة وقيمة الصلاة، هي قيم متداخلة ومتكاملة لإتمام رحلة الذهاب والاياب. أثناء انطلاق الحافلة تم تنظيم المجموعة في جهة معينة من الحافلة لاستتباب النظام وعدم التداخل مع الركاب الأخرين والحفاظ على خصوصية المجموعة. فكان احترام توجيهات المشرف للمجموعة على رأس تلك القيم، واستمر الأمر اثناء الطريق، في الحرص على نظافة الحافلة بجمع القمامة في اكياس من كل فرد، التزام اوقات الصلاة، التزام الاحترام في اماكن التوقف لاحتياجات الافراد والوجبات، وتستمر إلى الوصول إلى مكان المخيم الذي هدفه التعارف وتبادل الخبرات بين الفاعلين المنتسبين، والمستفيدين من الجمعية وطنيا بعد اجتماع أغلب وفود الولايات مع الادارة الوطنية، لمهمة معينة هي غرس قيم معينة في الافراد، ببرنامج تكويني وتدريبي وترفيهي، ينمي

الجانب الروحي للأفراد وخلق جو من الألفة والمحبة من خلال البرنامج القيمي المسطر والمستهدف من قبل القائمين على الجمعية، فكانت ملاحظة الباحثة.

– الترحيب من فريق العمل في الجمعية عند استقبال الوفود من جميع الولايات

من خلال وضوح قيمة التواضع التي ابداها الفريق الوطني للجمعية حيث كان اليوم الاول: كان تعاون الجميع في توزيع الغرف ونقل الامتعة والبحث عن الغرف عبر الطوابق.

– تنازل الشابات والفتيات عن الطابق الاول لصالح الكبيرات في السن نظرا لخصوصياتهم الصحية واعطائهن الاولوية في الاختيار الغرف.

– تعامل الامهات مع الشابات بكل احترام وتقدير واعطاء الاولوية للأمهات في كل مرة.

– ملاحظة التعامل بين الفتيات: طرح السلام دائما عند كل لقاء والابتسامة باحترام حتى عند تكرار القاء مرات عديدة.

– أثناء الوجبات: كانت روح التسامح بادية على اغلب المستفيدين والفاعلين على حد سواء.

– أثناء النشاطات والدورات المقدمة: احترام المؤطرين والتعليق وطرح السؤال برفع اليد، طرح الانشغالات باحترام الدور المعلن عنه، تجنب المجادلة العقيمة.

من هذا كله نستخلص ان الهدف الذي المحدد من الباحثة من الملاحظة بالمشارك تحقق بنسبة عالية، كذلك تبين لنا أن الجمعية تقوم بجهد مضاعف من أجل غرس القيم في منتسبيها سواء فاعلين أو مستهدفين. كانت قيمة الصلاة واضحة وجلية وهي من القيم الحاكمة والاساسية فكان المخيم بكل من فيه قائم على اوقات الصلاة في وقتها وفي جماعة، وكانت لصلاتي الفجر والعشاء خصوصية بما يتبعها من أذكار ودرس قصير حسب المناسبة، هذه النتائج جاءت بعد رصد الاحتكاكات والتفاعلات داخل المخيم يوميا.

لكن الملاحظ ان قيمة الوقت كانت دائما متذبذبة (باستثناء اوقات الصلاة) كعادة المجتمعات العربية والإسلامية طبعا بخلاف الغرب، قيمة الوقت هي المحك في اي نهوض، وأي نجاح وراءه التزام بالوقت وادارة وقت جيدة. وأي هدف لا تُحترم فيه قيمة الوقت فهو هدف مبتور، لأن الوقت من القيم التي انزلها الله سبحانه في كتابه العزيز وكل الانجازات والتغيرات الناجحة تستند على احترام وتقدير الوقت في حياتنا.

(وَالْعَصْرِ (1) إِنَّ الْإِنسَانَ لَفِي خُسْرٍ (2) إِلَّا الَّذِينَ آمَنُوا وَعَمِلُوا الصَّالِحَاتِ وَتَوَاصَوْا بِالْحَقِّ وَتَوَاصَوْا بِالصَّبْرِ). لقد كان السلف من علماء الاسلام الذين بنوا أعظم حضارة عرفتها الانسانية محققوق لقيمة

الوقت في حياتهم فلا لهو ولا نوم على اوقات الصلاة، حياة مليئة بالجد والنشاط والعلم والتعلم، فكانوا نماذج علمية بقت اثارها الى يومنا هذا.

وما تطور العالم الغربي الذي بنى حضارته على أنقاض الحضارات الاخرى واستغلال تراثهم العلمي والفكري وحرصهم الشديد على قيمة الوقت خاصة في حياتهم كدول ومؤسسات رسمية مثل اوقات العمل والرحلات على الخطوط الجوية ...الخ الا دليل ان الوقت هو الثروة التي لا تسترد ولا تعوض ولا تقترض

خلاصة الفصل:

تضمن الفصل الخامس من الدراسة الحالية كل ما يتعلق بمنهجية الدراسة من حيث المنهج المعتمد والمنطلقات الفلسفية الخاصة به والتي اعطتها الباحثة مساحة على غير العادة، وذلك لتوضيح مبرات اختيار المنهج ومجتمع الدراسة واختيار العينة القصدية. ولذلك استلزم التفصيل في الاعتبارات الأخلاقية، وموثوقية البيانات النوعية، وأداة جمع البيانات، كما تضمن أدوات جمع البيانات واجراءات جمعها وتقديمها بالصورة النهائية وآراء العلماء في البحث النوعي ودور الباحث والمشاركين في الدراسة، وسياق الدراسة، أضافت الباحثة نتائج الملاحظة بالمشاركة والتي اثبتت نتائجها تحقيق التنمية القيمية بالمجتمع من خلال ما رصدته من تحقيق للقيم عامة أثناء تواجدها ضمن مخيم الجمعية لمدة أكثر أربعة أيام، في كل تفاصيل الاحداث والمواقف. كما سجلت الباحثة تذبذب قيمة الوقت في بعض الاحيان اثناء ايام المخيم.

الفصل الخامس

الفصل الخامس: اجراءات التطبيقية للتحليل البيانات

أولا: اجراءات تحليل البيانات

ثانيا: اجراءات التحليل الموضوعي

ثالثا: معايير الجودة في البحث النوعي

تمهيد:

تعتبر هذه الدراسة من الدراسات النوعية الحديثة في أدب البحث في الجامعات العربية باستثناء بعض الجامعات التي قطعت شوطا كبيرا في البحوث الاجتماعية والبحوث التربوية وحتى النفسية، باستخدام انواع من البحث النوعي مثل النظرية المجدرة والبحث السردي ودراسة الحالة، واستخدام اسلوب التحليل الموضوعي والذي اتجه اليه العديد من الباحثين الكبار وذلك لمرونته. ولأن البحث حديث ارتأت الباحثة أن تورد فصل في اجراءات التحليل الموضوعي يسبق فصل تحليل البيانات للمزيد من توضيح لما جاء في هذه الدراسة.

أولا: اجراءات تحليل البيانات:

تعتبر إجراءات تحليل البيانات النوعية مرحلة غامضة وصعبة وتستلزم الكثير من المهارات، تأتي هذه عملية بعد اتمام مرحلة اجراءات جمع البيانات، حيث يعرّفها كريسويل (2013) بأنها مرحلة إعداد البيانات وتنظيمها كنصوص بعد تفريغها ونسخها ثم ترميزها، هذه المرحلة التي تأخذ الكثير من وقت الباحث، ثم المراجعة وإعادة الترميز، ثم اختزالها الى مواضيع بهدف تحليلها لجعلها ذات معنى من خلال تقسيمها إلى الفئات ومواضيع وربط المفاهيم المختلفة (غراي، 2014). وتعد هذه المرحلة ذات اهمية كبيرة في الدراسة الميدانية، وغامضة ومبهمة للباحث المبتدئ، حيث لاقت الباحثة صعوبة كبيرة في كيفية تقديمها بشكلها النهائي، لذلك سبقت مرحلة التحليل مرحلة التحضير للتحليل، وبما ان الشح من هذا النوع من البحوث في الجامعات الوطنية كان لزاما على الباحثة البحث عن مراجع للتطبيقات العملية للتحليل الموضوعي وكيفية عرض المواضيع وكل الإجراءات الدقيقة التي تسهل على الباحث الوصول الي نتائج صادقة موثوقة، غير أن جميع المتخصصين في البحث النوعي يكأدون أنه لا يوجد نموذج أو قالب محدد لهذه العملية. يقول راشد بن حسين العبد الكريم "إن عملية التحليل هي أكثر المراحل غموضا وصعوبة في البحث النوعي، فهي مرحلة شاقة خاصة للباحث المبتدئ بل وحتى المتمرس. فقد يصاب الباحث بالإحباط وقبل البدء الفعلي بالدهشة التي تغمره من الكم الكبير والمتنوع من البيانات، ولذلك يجد الباحث نفسه أمام سؤال غامض (كيف احلل؟) لأنه ليس هناك نماذج محددة وثابتة لاتباعها كالبحث الكمي يمكن للباحث الرجوع اليها. ان مرحلة تحليل البيانات صعبة ومضنية مقارنة مع البحث الكمي الواضح المعالم، إلا انها أكثر المراحل تشويقا عند الباحث المتمرس". ويقول بلال بوترعة: "ينتج عن المقابلات كميات كبيرة من البيانات التي قد تسبب ارباك وتخوف لدى الكثيرين من الباحثين خاصة المبتدئين فعشرات الصفحات من النصوص المنسوخة بعد تفريغ المقابلات تزيد من مهمة الباحث ومسؤوليته في التحليل تلك البيانات وتفسيرها"، لأن هناك مهارات لابد للباحث المبتدأ أن يمتلكها لذلك

كانت القراءة والقراءة هي الحل والتي تواصلت حتى نهاية أخر كلمة في هذا العمل. فكانت عبارة عن جملة من الكتب والمقالات (براون وكلارك 2006 و2012)، وغراي (2013)، (كريسول 2013) و (يان،2011)، (باتون ميشال كوين، 2014) بالإضافة إلى عدة مقالات والتي كانت باللغة الانجليزية مما استلزم في كل مرة ترجمة المقاطع المهمة ثم العودة لاستشارة البروفسور بلال بوترعة من باب تخصصه في المنهجية عموما والبحث النوعي خصوصا في – جامعة حمة لخضر– بعد حفظ المنسوخ وصوتيات المقابلات على جهاز الحاسوب دخلت مرحلة تطبيق البرنامج المساعد في معالجة البيانات النوعية ببرنامج Maxqa.

تعريف البرنامج: هو أحد البرامج المهمة والعملية لتحليل البيانات النوعية يدعم اللغة العربية يستخدم في النصوص مقابلات والاستبيانات والملاحظات الميدانية من الصوت والصورة ومقاطع الفيديو، هو لا يحلل وانما يساعد في تنظيم البيانات وترميزها وتصنيفها، يتيح البرنامج استراد البيانات من برامج اخرى مثل Excel وspss يوفر الوقت والجهد في نقل النصوص وتفريغها خاصة النسخة الجديدة (2020) التي عملت عليها الباحثة، البرنامج لا يحلل ولا يفسر إنما يقدم مساعدة في تفريغ الصوتيات حيث تتم عملية الترميز مباشرة. وبالتالي فقد تم تفريغ المقابلات يدويا، ثم إعادة التفريغ على برنامج تحليل النصوص Maxqda النسخة 2022/2021 والتي تميزت بأن الباحث يجمع بين التفريغ والترميز الاولي. واستبعاد المقاطع الخارجة على موضوع الدراسة.

الشكل رقم5: واجهة برنامج تحليل النصوص MAXQA

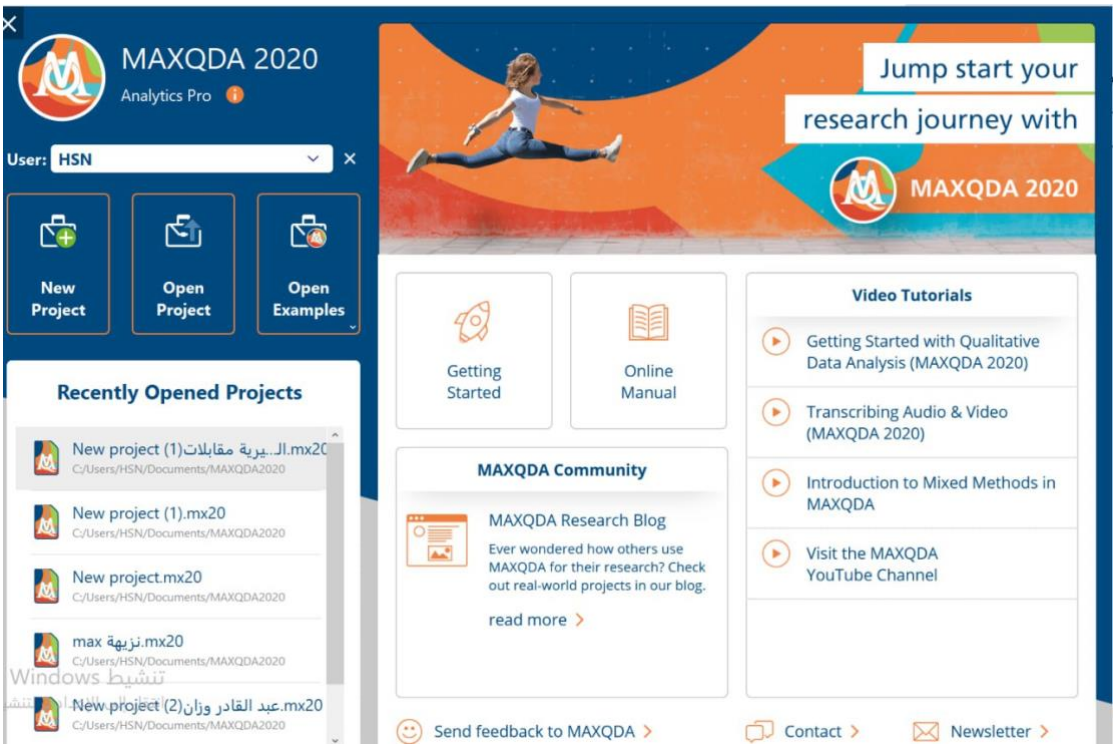

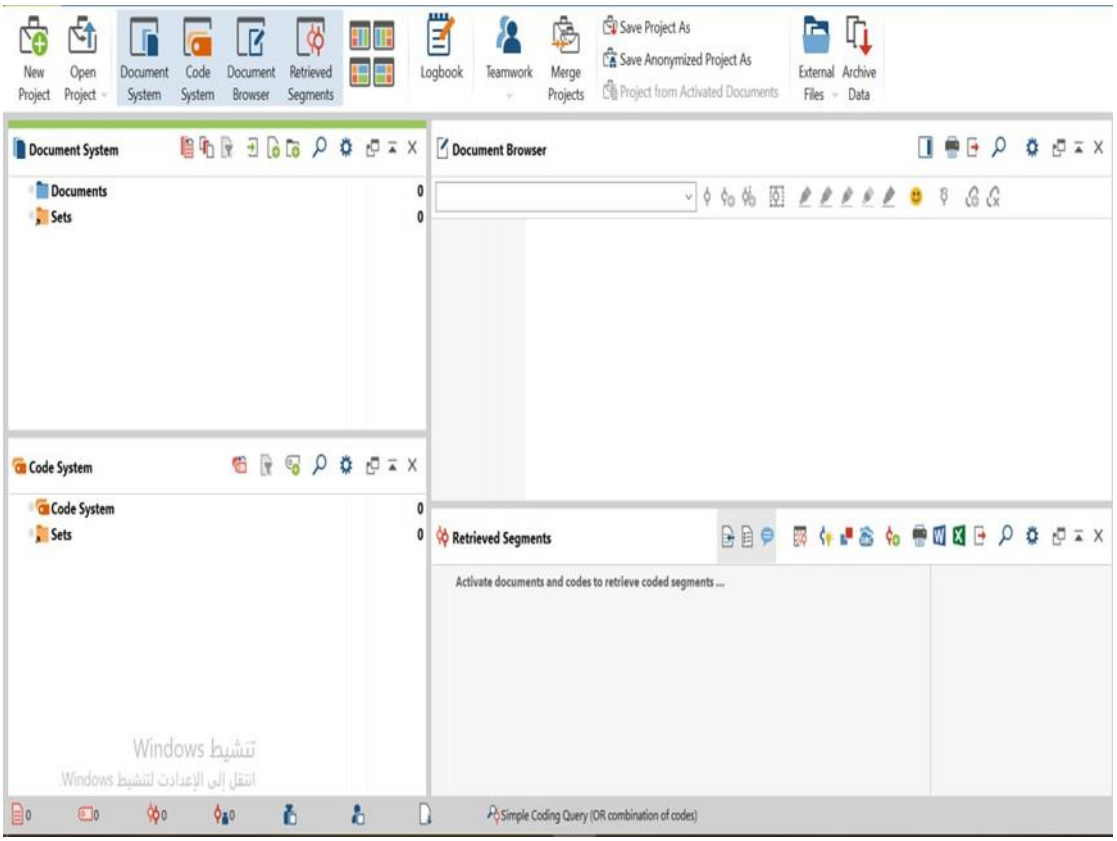

شكل رقم 6: البرنامج من اداخل

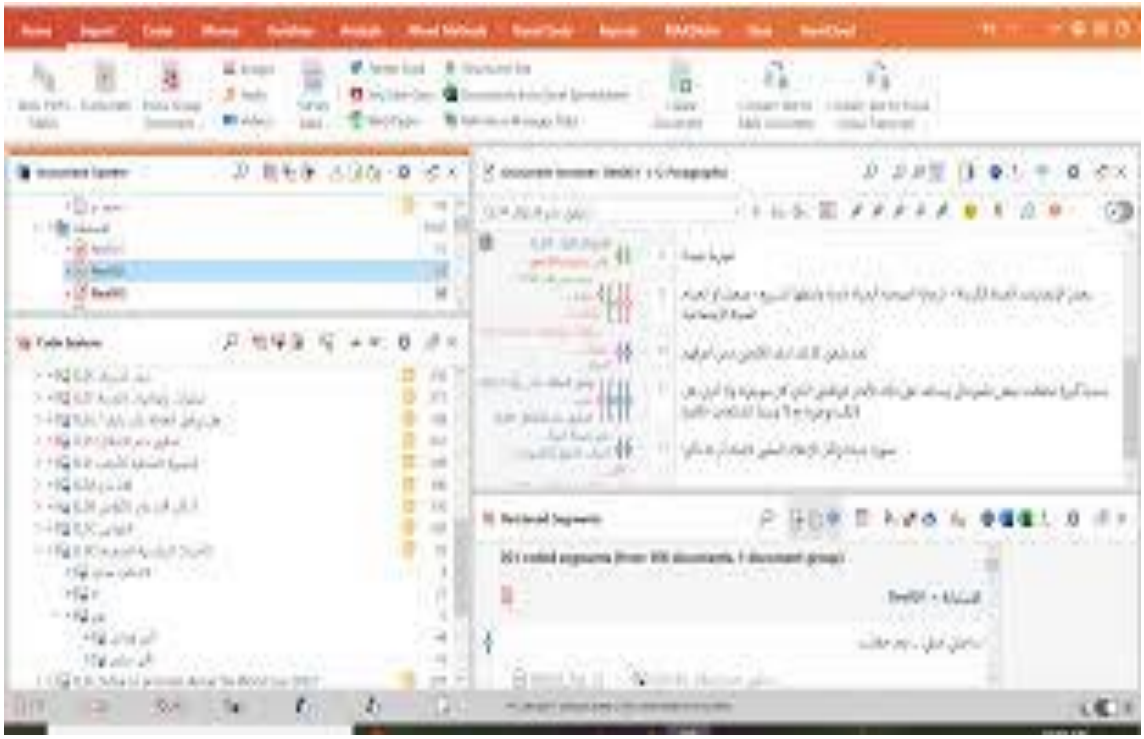

ميزات البرنامج:

هو برنامج حاسوبي مصمم خصيصا البيانات النوعية والمختلطة. يساعد الباحثين والطلاب في تنظيم وترميز مجموعة واسعة من البيانات، مثل النصوص المكتوبة (مقالات، مقابلات، وثائق)، الملفات الصوتية، ملفات الفيديو، الصور، وحتى بيانات استطلاعات الرأي العام ومنصات التواصل الاجتماعي. برنامج يعمل كأداة قوية لتسهيل عملية تحليل البيانات وذلك من خلال:

- التنظيم: تنظيم البيانات المجمعة المرتبطة بالمشروع البحثي في مكان واحد وإدارتها بشكل منظم.
- الترميز: تحديد أجزاء من البيانات وتصنيفها باستخدام رموز (أكواد) لتمثيل الأفكار أو المواضيع.
- الملاحظات (memo): بإمكان الباحث تسجيل العدد الذي يريد من ملاحظات اثناء التكويد والتي ستساعده في التحليل وكتابة التقرير النهائي.
- التحليل: من خلال اكتشاف العلاقات والأنماط داخل البيانات، ومقارنة المجموعات المختلفة
- التصور: عرض النتائج بطريقة الخرائط الذهنية والمخططات البيانية.

كما يجمع برنامج MXQDA بين أدوات البحث النوعي والكمي والمنهج المختلط، ويستخدم على نطاق واسع في مجالات أكاديمية وتخصصات عديدة مثل علم الاجتماع، علم النفس، التسويق، التربية والتعليم، وبحوث الصحة.

- المقارنة: هي إحدى ميزات البرنامج حيث يقوم بمقارنة الروز المشكلة من قبل الباحث ويصنف المتشابهات مما يعطي للباحث رؤية واضحة اثناء التحليل.

الشكل رقم 7: خاصية المقارنة بين الحالات

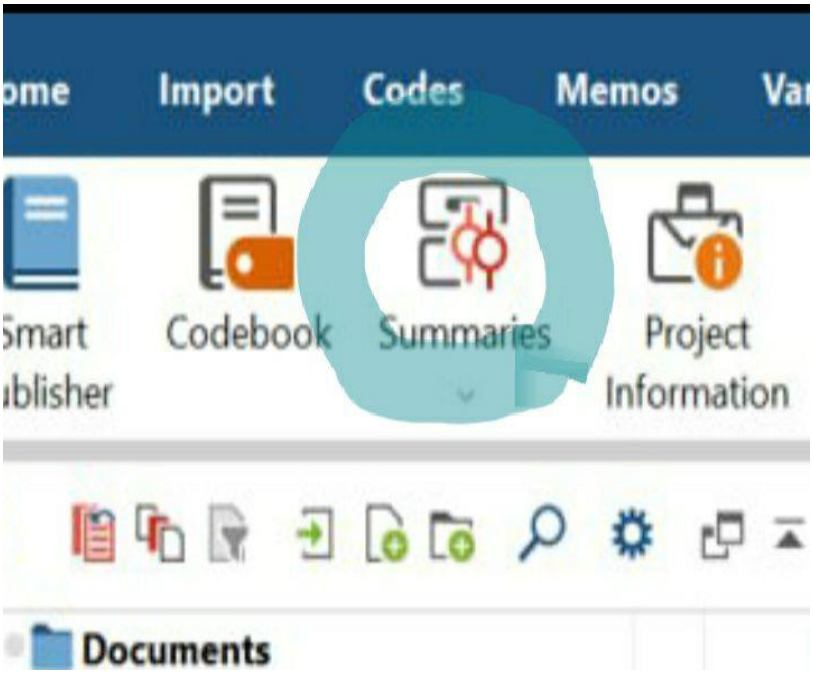

ثانيا: اجراءات التحليل الموضوعي

– اعتمدت الدراسة على نموذج التحليل الموضوعي لبراون وكلارك Braun (Thematic Analysis) (and CLarKe,2012)، النموذج الذي عرف انتشارا واسعا في الدول الغربية وحتى العربية. وهو يعتبر منهجا قديما تصل جذوره إلى العلماء الاوائل في علم الاجتماع مثل ماكس فيبر والذي يعتبر الأب الروحي للمنهج الفهمي في علم الاجتماع، وجورج سيميل (الذي يرى ان المجتمع ليس كيانا ثابتا، ولتحليل المجتمع يجب علينا فهم الاشكال البسيطة للتفاعل بل هو نتاج مستمر للتفاعلات بين الافراد)، والفريد شوتز الذي يعتبر من أبرز رواد علم الاجتماع الظاهراتي والذي يقول: الفهم يتطلب من الباحث "العودة" إلى الخبرة اليومية للأفراد وفهم كيفية بناءهم لواقعهم الاجتماعي. طورته الباحثتين براون وكلارك كإطار لتحليل البيانات النوعية حيث يتميز هذا الأسلوب بالمرونة، ويسمح باكتشاف الموضوعات والفئات الجديدة الى تظهر أثناء التحليل. واسترشدت الباحثة في تحليلها بمبادئ الفلسفة البنائية التفسيرية والتي تؤكد على أهمية دور الباحث في تفسير المعاني التي يعبر عنها المشاركون، وقد تم اختيار البحث النوعي في هذه الدراسة بأداة المقابلة المعمقة لجمع معلومات معمقة وتفصيلية حول مشكلة البحث (الجمعيات الخيرية ودورها في تحقيق التنمية القيمية بالمجتمع). حيث أشار (Creswell and Poth 2018) أن منهج البحث النوعي مناسب للبحوث التي تهتم بجمع البيانات من الاشخاص والاماكن ذات العلاقة بمشكلة البحثية. البحث النوعي هو بحث تفسيري يتعامل مع مواد رمزية تحتاج الكثير من التفسير وهو يجيب على اسئلة ولا يختبر فرضيات. يقول (GRAY,2014) "ان البحث النوعي يجيب على السؤال كيف ولماذا تحدث الاشياء بحيث يعطينا فهما أعمق للشيء المبحوث".

التحليل الموضوعي أو thematic analysis هو أحد اساليب التحليل في البحث النوعي حيث يقوم الباحث بتنظيم البيانات في موضوعات او فئات محددة من خلال التركيز على القوائم المشتركة تقول كل من (براون وكلارك 2006) "بأن التحليل الموضوعي هو منهجية بحث نوعية يمكن استخدامها على نطاق واسع في مجموعة من نظريات المعرفة وأسئلة البحث".

كما يؤكدان على أن التحليل الموضوعي هو أحد مناهج التحليل النوعي الشائعة الاستخدام (براون وكلارك، 2006، وبرايمان،2012). خاصة بحوث الصحة، وعلم النفس لأنه يُقدّم نهجًا سهل المنال ومرنًا لتحليل البيانات النوعية. خاصة من لديهم بيانات كبيرة وغامضة ويكمن جزء من مرونته في قدرته على تمكين الباحث من تحديد المواضيع ومستوى انتشارها في البيانات بطرق متعددة. والمهم في التحليل الموضوعي هو بناء تجريدي يربط بين التعبيرات المتشابهة في البيانات كما يُصنّفها (ريان وبرنارد،2003). وتتمثل الوظيفة الرئيسية

للتحليل الموضوعي في الكشف عن المواضيع البارزة في النص على مستويات مختلفة (أتريد–ستيرلنغ،2001) ووصف الأنماط عبر البيانات النوعية. (براون وكلارك،2006). تتضمن العملية أيضًا تصنيف المواضيع وتنظيمها بطرق ذات معنى، واستنباط نظريات وتفسيرات جديدة منها. تتبعت الباحثة المراحل الست التي حددتها كل من براون وكلارك والتي لابد للباحث المبتدأ اتباعها حتى يصل الى الموثوقية في بحثه وكانت كالتالي:

المرحلة الاولى: التعرف على البيانات وغمر النفس حتى تصبح مألوفة لدى الباحث وهذا ما تحقق بعد نسخ المقابلات وقراءتها واعادة قراءتها والاستماع المكرر للتسجيلات الصوتية إلى أن تحقق والتعرف على البيانات، مما أدى إلى غمر النفس بالبيانات.

المرحلة الثانية: الترميز الاولي: تكوين الكودات او الرموز الأولية والتي كانت كثيرة بحيث تم تميز جميع المقابلات، ثم إعادة الترميز. وظهور رموز فرعية مع كتابة (الملاحظات memos) على مقاطع النصوص التي يمكنها المساعدة أثناء تحليل وتفسير البيانات) وهذه تعتبر من ميزات Maxqda المتعددة.

المرحلة الثالثة: البحث عن الموضوعات الرئيسية أو/فئات/أو عناوين كبرى والتي تكون مجمعة من خلال قواسم مشتركة من اجابات المشاركين.

المرحلة الرابعة: مراجعة الموضوعات المجمعة مراجعة والمواضيع الرئيسية والفرعية بما يسمى الآباء الأبناء (parent and children)

المرحلة الخامسة: تحديد الفئات والموضوعات المجمعة وتسميتها

المرحلة السادسة: كتابة التقارير

بهذه الإجراءات الموضحة تابعت الباحثة، مرحلة التحليل. حيث يجمع الكثيرون ان تحليل البيانات يبدأ اثناء جمعها ولا ينتظر الباحث حتى يستكمل جميع المقابلات، ذلك لان المقابلات تستغرق وقت طويل وكل مقابلة تحتاج الى حيز زمني من اجل تفريغها والاندماج مع بياناتها الكثيفة المجمعة والتعرف عليها، واعادة صياغة الملاحظات المسجلة اثناء المقابلات كملاحظة بالمشاركة (من خلال لغة الجسد لدى المشاركين ونبرة الصوت وحركة اليدين والعينيين)، تلك اللغة غير المنطوقة التي لها دلالاتها عند الباحث ويستفيد منها خلال تحليل وتفسير البيانات، والتي مكنت الباحثة من الغور في هموم الفاعلين في الجمعيات الخيرية المنتقاة . ولأن التحليل الموضوعي يسعى إلى استكشاف هذه التجارب والمعاني في الواقع وتفسيرها، وفهمها على أنها من صنع المشاركين أنفسهم في سياقهم الاجتماعي، ومن الضروري أن يجمع الباحث بين التحليل الدلالي والتحليل الكامن. كما تؤكد كل براون وكلارك (2006) وريان وبرنارد

(2003)، أن التحليل الموضوعي الجيد هو الذي يُظهر تلك الافتراضات حول المشاركين ورؤيتهم للعالم بوضوح من خلال تجاربهم ومعايشتهم للظاهرة المدروسة. وفي هذه الدراسة حاولت الباحثة ان تبرز كل المعاني والمفهومات من خلال اللغة المنطوقة والرموز المجمعة في بطاقة الملاحظة اثناء المقابلات من خلال تفاعلاتهم، ومعايشتهم لعملهم بالجمعيات الخيرية كأفراد مؤسسين أو متطوعين ناقلين لواقع لا يراه العامة، إنما هي وقائع عايشوها منذ نشأة جمعياتهم بمصداقية ليكون سرد قصصهم مكتمل المعاني.

الشكل رقم 8: صورة لبعض الرموز المجمعة في تكويد المقابلات

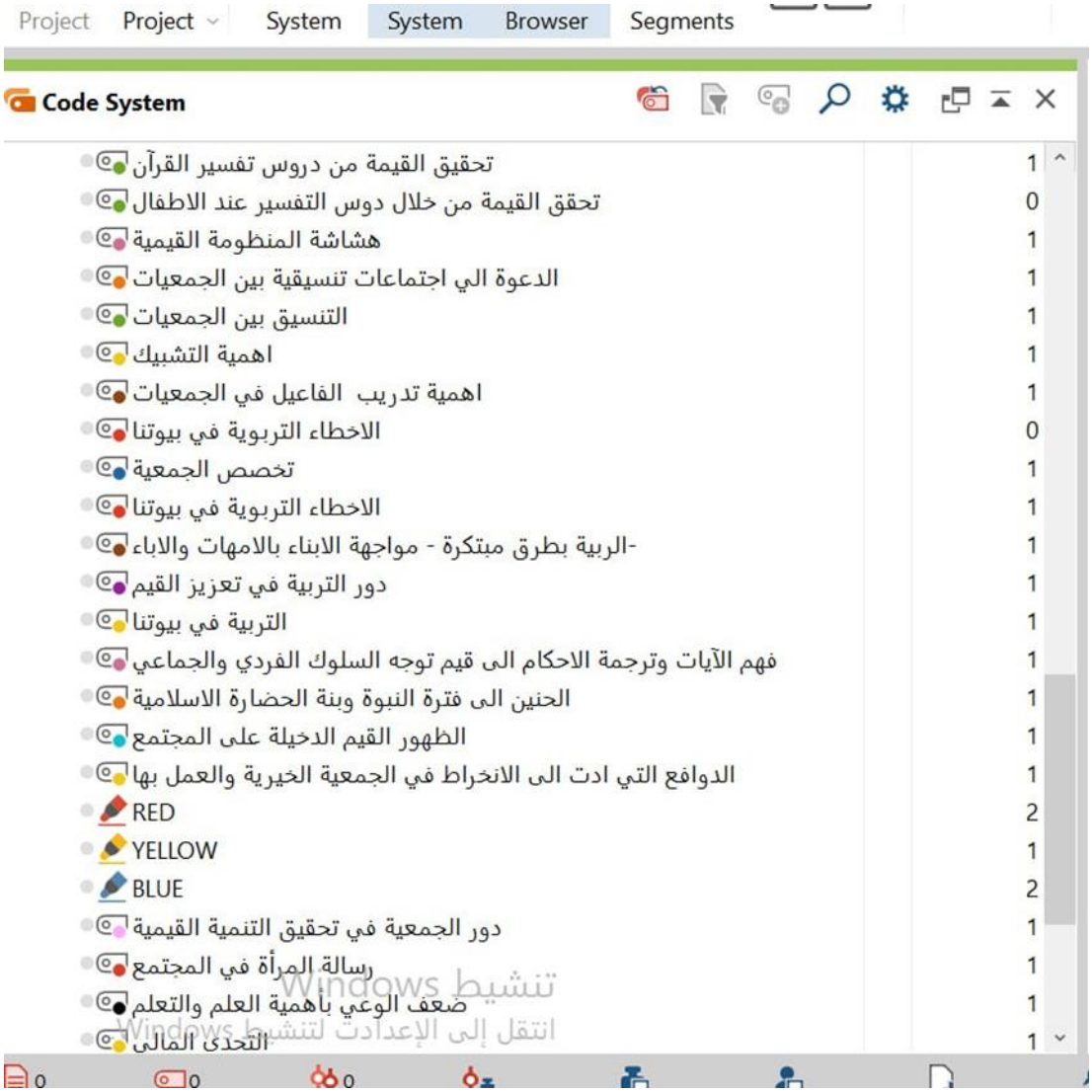

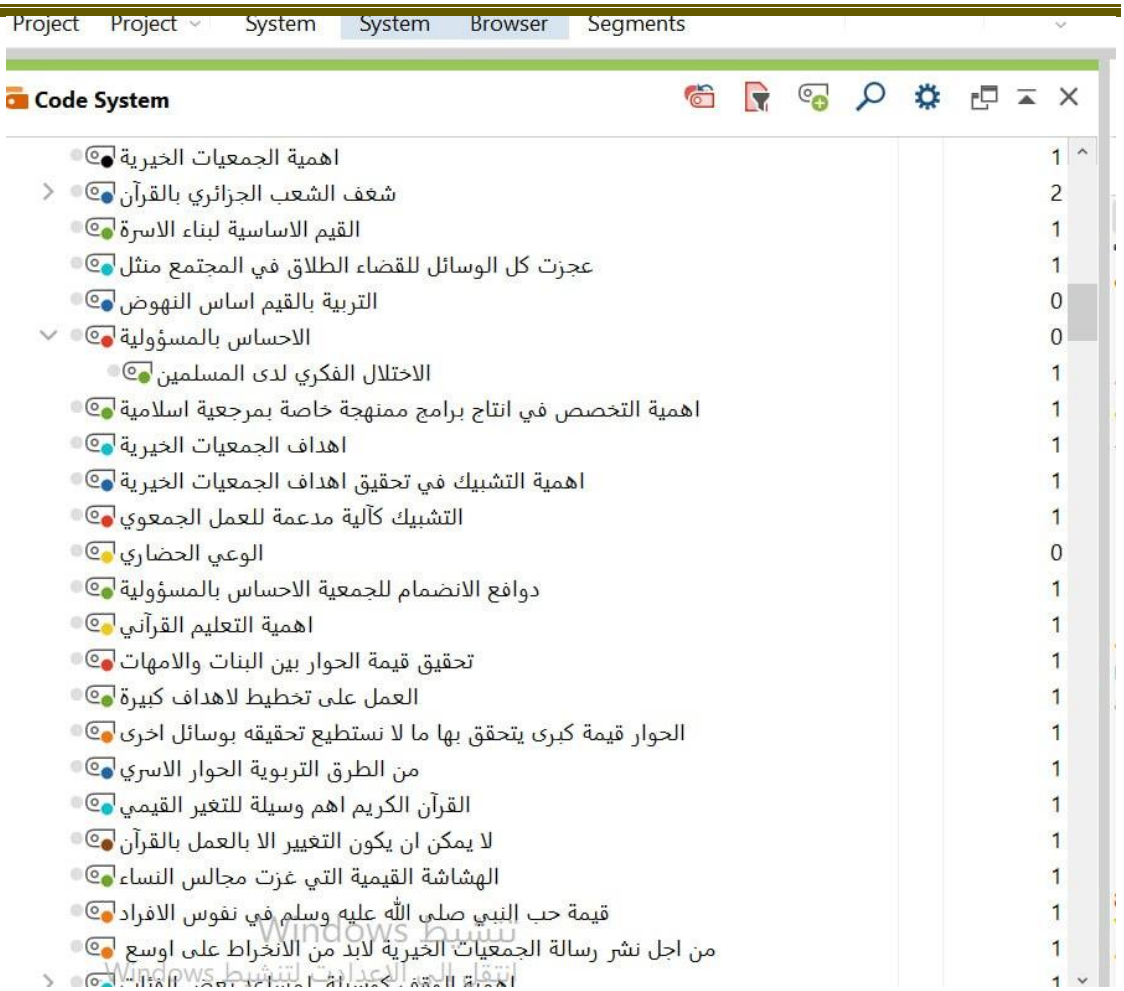
Project
Project
System
System
Browser
Segments
Code System
اهمية الجمعيات الخيرية 1
شغف الشعب الجزائري بالقرآن 2
القيم الاساسية لبناء الاسرة 1
عجزت كل الوسائل للقضاء الطلاق في المجتمع منثل 1
التربية بالقيم اساس النهوض 0
الاحساس بالمسؤولية 0
الاختلال الفكري لدى المسلمين 1
اهمية التخصص في انتاج برامج ممنهجة خاصة بمرجعية اسلامية 1
اهداف الجمعيات الخيرية 1
اهمية التشبيك في تحقيق اهداف الجمعيات الخيرية 1
التشبيك كآلية مدعمة للعمل الجمعوي 1
الوعي الحضاري 0
دوافع الانضمام للجمعية الاحساس بالمسؤولية 1
اهمية التعليم القرآني 1
تحقيق قيمة الحوار بين البنات والامهات 1
العمل على تخطيط لاهداف كبيرة 1
الحوار قيمة كبرى يتحقق بها ما لا نستطيع تحقيقه بوسائل اخرى 1
من الطرق التربوية الحوار الاسري 1
القرآن الكريم اهم وسيلة للتغير القيمي 1
لا يمكن ان يكون التغيير الا بالعمل بالقرآن 1
الهشاشة القيمية التي غزت مجالس النساء 1
قيمة حب النبي صلى الله عليه وسلم في نفوس الافراد 1
من اجل نشر رسالة الجمعيات الخيرية لابد من الانخراط على اوسع 1

بعد استكمال الترميز الأولي ثم إعادة الترميز وتجميع عدد كبير من الرموز الرئيسية والفرعية، بدأت القراءة والمراجعة والمقارنة بين رموز المقابلات لتجميع المواضيع الرئيسية لأسئلة البحث.

ثالثا: معاير الجودة في هذه الدراسة:

تبنت الباحثة معايير ماكسويل في جودة البحوث النوعية من خلال ما جاء في كتابه (qualitative reseach disign,an in teractive approch,2012) والتي كانت على التوالي:

1- الانغماس في البيانات: والذي تحقق في هذه الدراسة من خلال تفريغ المقابلات الصوتية يدويا ثم اعادة تفريغها بواسطة البرنامج مما اتاح استبعاد المقاطع الخارجة عن الموضوع.

2- ثراء البيانات: والذي تحقق كذلك من خلال الانغماس الطويل مع المقابلات والبيانات بعد الاستماع اليها ونسخها، وترميزها والبحث عن الثيمات والمواضيع المشتركة، والكشف عن الروابط والعلاقات بينها من خلال خاصية المقارنة.

3-التحقق من المشاركين: ولقد تم ذلك أولا لأن المشاركين من رأس مال الاجتماعي للباحثة وتعريفهم على موضوع الدراسة الذي لقى استحسانا كبير لديهم، ومن خلال اسئلة التتبع التي تأتي من الباحثة كلما ظهرت فكرة جديدة عن المشارك في سياق الحوار.

4-التدخل: لم يكن هناك اي نوع من التدخل خلال كل الاجراءات التطبيقية للدراسة.

5- البحث عن تضارب أو تناقض في البيانات: لم يكن هناك اي تضارب أو تناقض او حالات سلبية أثناء اجراء الدراسة عامة.

6- التعدد: استخدمت الباحثة المقابلة كأداة رئيسية، بالإضافة الى الملاحظة بالمشاركة، من خلال مشاركة الجمعية في وسيلة ومن أهم الوسائل لغرس القيم –المخيم – والذي دام قرابة أسبوع رصد فيه الباحثة قيم محددة والتي جاءت نتائجها موثقة بالإضافة الى بطاقة ملاحظة سجلت فيها الرموز من خلال لغة الجسد للمشاركين.

7- الترقيم: لم تركز الباحثة كثيرا في هذه الجزئية واستخدمت سحابة الكلمات في مقابلتين فقط تم استبعاد الكلمات الخارجة عن الموضوع، وذلك لكثرة المنسوخ لديها.

8- المقارنة: من خاصيات المميزة لـ MAXADA والتي تتيح للباحث مقارنة البيانات المجمعة لديه من خلال طرق مختلفة، واختارت الباحثة طريقة المقارنة حالة بحالة، لأن المقارنة مهمة في عملية التحليل توضح الرؤية للباحث وتعطي مصداقية للتحليل.

نموذج مقارنة

الشكل رقم 9: نموذج مقارنة

Summaries with Coded Segments - New project (1)الجمعيات الخيرية مقابلات.mx20

Code	Coded segments	Summary
لا نركز على البناء الخارجي	ن البناء يكون داخلي (بناء النفوس) وخارجي (بناء البيوت والمساكن) .فاذا كان الفكر اصلاحي سيكون تخصص كل جمعية يصب في نقطة واحدة ر به: 13 - 13 (0)	
بناء الافراد البناء الداخلي	ن البناء يكون داخلي (بناء النفوس) وخارجي (بناء البيوت والمساكن) .فاذا كان الفكر اصلاحي سيكون تخصص كل جمعية يصب في نقطة واحدة ر به: 13 - 13 (0)	
التجمع هو الاساس	ير من جميع الفئات من لاخر اذاغيرنا من الجمعيات نغيرو ا من الفئات . في الاساس انه واجب علينا نعمل دراسات وابحاث تغييرية في مدارسنا ونعمل وقفات واجتمعات من اجل احداث التغيير في الفئات الاساسية والتي هي الفئات المتمدرسة لانها هي المستقبل وهي من ستتبنيه ، وفي نظر وامنيتي ان يتصحح المدير ويتصحح المسير ويتصحح المعلم والشيوخ والوعاظ وكل القائمين بتصحيحوا لازم لما نضربوا نضربوا ضربة وحدة ونقف وقفة صح ولما نعمل اجماع يكون صح .. بزينا من هذيك التشتتات الفكرية وكل جمعية تعمل على هواها. لو نقف مع موضوع معين او ظاهرة وقفة جماعية ومؤمنين بها بصدق ستكون قوة ضاربة ومغيرة فعلا مثلا وقفتنا مع اهلنا في غزة لما اجتمعنا كان التغيير واضح لكن المفروض ان البناء يكون داخلي (بناء النفوس) وخارجي (بناء البيوت والمساكن) .فاذا كان الف ر به: 13 - 13 (0)	
التعليم القرآني	وهناساذكر لك هذه الحادثة التي روتها لي احدى الامهات بين قوسين (تحكي لي الام انها ذهب للعرس وعندما رجعت للبيت وضعت العشاء لابنها فاعترض ورفض الاكل فقالت له علاه ما تكولش :قال لها سبحان الله انت كنت في مكان مليئ بالمعازف والذنوب وانا لا اريد ان يدخل في بطني شيئ من طباباك حتى لايفسد علينا حفظي للقرآن) ر به: 8 - 8 (0)	
القوة في اجتماع الكلمة	يسمع ، نحن نعاني من بعضنا كمجتمع مدني كل واحد يبحث ان انجازته ويرى نفسه هو القائم بالامر وحده ، لكن هذا لا يمكن لان في العمل كجماعة بعطي للمجتمع ثماره الحقيقية ، وتسد كل الثغرات الموجودة فيه سواء	

الفصل السادس

الفصل السادس: التحليل والتأويل وفق المقاربة السوسيولوجية لدور الفاعلين في الجمعيات الخيرية

أولا: التحليل والتأويل السوسيولوجي لمواضيع محاور الدراسة حسب اسئلتها وعلى ضوء أهدافها

ثانيا: نتائج الدراسة ومناقشتها

خاتمة

مصادر ومراجع

الملاحق

أولا: التحليل والتأويل السوسيولوجي لمواضيع محاور الدراسة حسب تساؤلاتها:

- عرض موضوعات الدراسة:

من أجل تحقيق التنمية القيمية بالمجتمع تقوم الجمعيات الخيرية بأدوار كثيرة، وفي هذه الدراسة تبين لنا أن هذه الأدوار لا يمكن أن نلمسها إلا إذا تحدث عنها الفاعلون المباشرون في الجمعيات الخيرية وسرد تجاربهم في الميدان وكيفية العمل والاستراتيجيات المتبعة والوسائل المعتمدة ،كما تبين كذلك أن الملف المهم بالنسبة للجمعيات الخيرية والذي يارق الجميع ونوه إليه جميع المشاركين مشكل التمويل والذي لم يتم ذكره ضمن المواضيع المدرجة في هذه الدراسة رغم حضوره القوي، بحيث تمت الاشارة له فقط، والذي لابد أن يعالج كموضوع لوحده لخصوصية الدراسة الحالية، ولأن ملف التمويل موضوع شاسع يستلزم البحث فيه منفردا حسب رأي الباحثة لما له من جوانب قانونية وادارية وحتى سياسية. وللتذكير تمثلت أسئلة الدراسة في:

1- كيف تساهم الجمعيات الخيرية من خلال دورها التربوي في تحقيق التنمية القيمية بالمجتمع؟

2- كيف تساهم الجمعيات الخيرية من خلال دورها الخدماتي في تحقيق التنمية القيمية بالمجتمع؟

3- كيف تساهم الجمعيات الخيرية من خلال البرامج والأنشطة المعتمدة في تحقيق التنمية القيمية بالمجتمع؟

وتمثلت أهدافها فيما يلي:

1- تحديد الادوار القيمية للجمعيات الخيرية في المجتمع

2- التعرف على الدور التربوي للجمعيات الخيرية في تحقيق التنمية القيمية بالمجتمع

3- التعرف على الدور الخدماتي للجمعيات الخيرية في تحقيق التنمية القيمية بالمجتمع

4- اكتشاف البرامج والانشطة والوسائل التي تنفدها الجمعيات ميدانيا في سبيل تحقيق التنمية القيمية بالمجتمع.

5- الوقوف على اهمية التنمية القيمية بالمجتمع، وتعزيزها كمصطلح جديد في حقل سيسيولوجيا التربية. وأهمية القيم في توجيه سلوك الفرد.

في هذه المرحلة تم تسمية مواضيع بعد دمج الفرعية مع الرئيسية جاءت المواضيع حسب محاور الدراسة، حيث نتجت منه مواضيع فرضت نفسها لأهميتها وكانت قاعدة للإجابات الأخرى للمشاركين. حيث اختصر العدد من المواضيع الكثيرة التي ظهرت في هذه الدراسة الى عدد 22 موضوعا لضرورة موضوع الدراسة وقسمت حسب المحاور الاربعة على التوالي وزعتها كالآتي للتوضيح العمل

- ✓ **المحور الاول:** الخاص بسؤال البيانات الشخصية والتي تضمنت سؤال واحد مع البيانات الشخصية تمثل في: ما هي دوافع الانتماء إلى الجمعيات الخيرية؟ ونتجت عنه اربعة مواضيع:

1- القيم الشخصية.

2- المسؤولية الاجتماعية.

3 - حب الله وحب الدين والدعوة.

4 - حب الرسول صلى الله عليه وسلم والسنة النبوية.

- ✓ **المحور الثاني: الدور التربوي للجمعيات الخيرية**

أ- موضوعات رئيسية.

1- تنمية الوعي المجتمعي

2- تعزيز المنظومة القيمية

3- رفع قيمة العلم والتعلم

4- تنمية رأس المال البشري

ب- موضوعات فرعية

1- دور الأسرة في التربية.

2- التنشئة الاجتماعية.

3- دور المسجد كمؤسسة للتنشئة الاجتماعية.

4- الأخطاء التربوية في بيوتنا.

5- المشكلات التربوية في المؤسسات الرسمية.

6- المناهج التربوية وأثرها في التربية بالقيم.

- ✓ **المحور الثالث: الدور الخدماتي للجمعيات الخيرية**

1-التعليم القرآني في الجمعيات الخيرية.

2-رياض الاطفال في الجمعيات الخيرية.

3- فصول محو الامية في الجمعيات الخيرية.

- ✓ **المحور الرابع: الانشطة والوسائل التي تعتمد عليها الجمعيات الخيرية**

1- الانشطة التربوية والتوعوية.

2- الانشطة الاجتماعية الخدماتية.

3-التدريب والتكوين واهميته في الجمعيات الخيرية.

4- التشبيك كاستراتيجية لتمكين الجمعيات الخيرية.

5- القيادة ودورها في تحقيق رؤية ورسالة الجمعيات الخيرية.

المحور الاول: البيانات الشخصية (دوافع الانتماء للجمعيات الخيرية):

يمثل محور البيانات الشخصية في البحوث الاجتماعية قاعدة مهمة لإجراءات تحليل البيانات، التي تدرج من بعد في المحاور اسئلة الدراسات الاجتماعية لأن الاجابات تكون بناء على خصائص العينة وفي هذه الدراسة بينت أن جميع الاجابات جاء وفق ما يعتقده افراد العينية من افكار ومعتقدات وبما يؤمنون به من قيم دينية او اجتماعية.

اشترك جميع المشاركين في المقابلات في الاجابة على السؤال بالإجابات نفسها أو ما يدلل عليها حيث ظهرت المنظومة القيمية للفاعلين في الجمعيات الخيرية على اختلاف اعمارهم ومستوياتهم العلمية من الجنسين. دوافع الانتماء للجمعية أوضحت بشكل جلي ما يكمن داخل الفرد الجزائري من قيم شخصية خاصة، أساسها القيم الدينية للدين الاسلامي. والتي اشترك فيها جميع المشاركين، وارتبطت بإجابات اسئلة المحاور الأخرى، بما يؤكد أن القيم الشخصية هي أساس تفاعلات الافراد ضمن السياق الذي ينتمون اليه. وأن القيم هي ذلك الموجه الخفي الذي يترجم من خلال اختيارات الافراد ومن خلال تفاعلاتهم مع الاخريين داخل المجتمع فكانت الاجابة تتضمن كلمات: المسؤولية الاجتماعية، حب الدين، حب الدعوة لله، حب الرسول صلى الله عليه وسلم وسنته الشريفة، تربيتنا في البيت، ما تلقيناه في المسجد الخ. كل تلك الكلمات تدل على ذلك الشعور الداخلي للفاعلين في الجمعيات الخيرية المرتبط بالولاء تجاه الله سبحانه وتعالى، ويتضمن التوقير والشعور بالرضى والسكينة ويظهر كالتزام عملي يتجاوز الطقوس والشعائر ويصبح جزءا من الهوية الشخصية للفرد بالالتزام العملي بما يؤمن به من قيم مثل الصدق، الأمانة، الرحمة، العدل والعمل من اجل الأخرين بالتكافل والتضامن بطريقة يجسد فيها الفاعلون كيفية انتمائهم للمجتمع المرتبط بالهوية الدينية، وحب الله وحب الرسول والسنة النبوية، ورسالته كفرد من خلال المسؤولية الاجتماعية. كل هذه قيم شخصية تشارك فيها افراد العينة. ورصدتها الباحثة من خلال سرد قصصهم وتجاربهم منذ أن وعوا بأدوارهم في المجتمع.

- **القيم الشخصية:** هي إحدى الدوافع أساسية التي اشترك فيها جميع المشاركين في المقابلات، وهي مجموعة المبادئ والمعايير والمعتقدات التي يتبناها الفرد وتوجه سلوكه وتحدد اختياراته في الحياة. هي بوصلة داخلية تحدد ما يعتبره الانسان صحيحا أو خطئا، مهما أو غير مهم. من خصائصها أنها داخلية تنبع من قناعة الفرد المرتبطة بهويته وصورته الذاتية، متفاوتة بين الافراد، وتظهر في سلوك الفرد وفي

اتجاهاته. وتبنى خلال فترة التنشئة الاجتماعية خاصة في الاسرة، وبوجود القدوة السليمة التي تكون مرجعا صحيحا في تشكل شخصية الطفل التي تبقى تأثيراتها مع مرور مراحل عمره.

وتعد القيم الشخصية من اهم القيم الدافعة للإنجاز في حياة الفرد لذلك نجد أن أغلب الفاعلين يتقاربون في الاجابة حول دوافع الانضمام للجمعيات الخيرية يقول المشارك (ح- ز: **من الأسس التي تربينا عليها كانت من خلال وجودنا في المسجد فكان من الطبيعي يكون توجهنا الى العمل الخيري والتطوعي وكان العمل في الخفاء كنا نعمل بالعفوية، وبعد الانفتاح بقي التوجه قائم وأصبحنا بحمد الله نعمل بأريحية ونساعد في كل أمر نحسبه فيه خير للأخرين. والقيم التي ساعدتنا على اختيار هذا التوجه هي القيم التي غرست فينا من تربيتنا في الاسرة وتعززت بوجودنا في المسجد)**

ويقول مشارك: **(ح- ز: بداية العلم نابع من قيمنا نحن كأفراد ومرجعيتنا هي القرآن والسنة الشريفة ومن وصايا الرسول الكريم صلى الله عليه وسلم خيركم انفعكم للناس والأحاديث كثيرة التي تحث المؤمن الى فعل الخير ونفع الأخرين. انطلقنا بأفكار نريد تجسيدها في المجتمع ونكون قدوة كذلك لغيرنا حتى نغطي احتياجات المجتمع ونسد ثغرات النقص فيه وكما قلت لك لولا القيم الخيرية التي تربينا عليها ما نكون من هؤلاء الفاعلين الأن نسأل الله التوفيق والثبات.)**

هنا المشارك ركز على القيم التي نشأوا عليها في صغرهم من خلال التربية الاسرية وعززها المسجد. يقول آخرون أن قناعاتنا الذاتية هي التي دفعتنا إلى القيام بالواجب الجمعوي وتحمل بعض الضغوطات والتفريط في بعض حقوقنا الخاصة من أجل التزامنا بالعمل من أجل اخرين مرضاة لله واقرارا لحديث الرسول صلى الله عليه وسلم الذي تحدث عن (الخيرية في امتي الى يوم القيامة)

وتقول مشاركة اخرى أن اساس انتسابها للجمعية هو قيمنا قناعاتنا وتربيتنا (ن-ح: **والاساس تربوي النابع من ديننا ومن تربيتنا في الاسرة التي غرست فينا قيم الخير والعطاء مهما كان شكله فكل انسان ينتظر من الله الجزاء الحسن، وان اساس انتسابنا هي القيم التي نؤمن بها ونصدقها بالفعل ميدانيا، عندما نعمل من اجل القرآن والقرآن هو اساس القيم، والعطاء هو طاقة متجدد للإنسان وإجابيه تنظم الحياة)**

حين جمعت الباحثة البيانات التي تم ترميزها وتصنيف الأكواد بحثا عن المواضيع الرئيسية ظهرت القيم الشخصية بقوة في 19 مقابلة التي اجريت مع المشاركين من هنا تؤكد الدراسة ان القيم الشخصية هي الدافع الرئيسي لسلوك الفرد ونوعية هذا السلوك خيري او اجرامي. وهذا ما أكده علماء الاجتماع عامة الذين اهتموا بموضوع القيم الشخصية والاجتماعية، حيث يرون انها ليست مجرد معتقدات فردية بل يرون إنها "الغراء" الاجتماعي الذي يربط أفراد المجتمع.

يرى **دوركايم:** إن القيم أساس الضمير الجمعي، وهو مجموعة من المعتقدات والمشاعر المشتركة التي تكون أساس التضامن في المجتمع، وإن القيم الشخصية ليست فردية بحتة، بل هي اجتماعية في جوهرها. فالمجتمع حسب رأيه هو من يغرس في الافراد قيما مثل الاحترام، والوطنية والتضامن من خلال التنشئة الاجتماعية (في الاسرة والمدرسة والدين). ويقول أيضا: أن القيم بشكل عام تحافظ على التماسك الاجتماعي ومنع حالة الانوميا الاجتماعية واللامعيارية وحالة الانهيار القيمي التي تحدث عندما تتعطل المعايير والقيم المشتركة.

أما ماكس فيبر فله رأيه في القيم والعقلانية التي يرى انها المحرك الاساسي للسلوك البشري وللتغير الاجتماعي. حيث ميز بين نوعين من الفعل – الفعل القائم على القيمة والفعل العقلاني، فالأول هو الذي يقوم به الفرد لأنه يعتقد أن له قيمة بحد ذاته (مثل التضحية من أجل مبدأ بغض النظر عن النتيجة أو المقابل)، وهذا ما تحقق من خلال اعتقاد المشاركين من الفاعلين في الجمعيات الخيرية في هذه الدراسة والذين اتفقوا جميعا حول ضرورة التضحية بالوقت والجهد والمال من اجل توصيل رسالتهم ورسالة الجمعيات الخيرية إلى أفراد المجتمع، وتحقيق اهدافها وتجسيدها واقعيا وهي من صلب الدين الاسلامي. **أما ميرتون:** نظر للقيم الشخصية من زاوية الصراع والانحراف حيث يقول: أن الانحراف الاجتماعي لا ينتج عن غياب القيم، بل هو فجوة بين الأهداف الثقافية التي يروج لها داخل المجتمع واعطى مثل حول (انتشار الجريمة في المجتمع الامريكي) والوسائل المشروعة والمتاحة لتحقيق تلك الاهداف. والخلاصة أن علماء الاجتماع الغربيين رفضوا النظر إلى القيم الشخصية على أنها شأن فردي بحيث يرونها كمنتج اجتماعي يتشكل عبر المؤسسات كمحرك للسلوك الجمعي، وكأداة للحفاظ على النظام العام أو حتى كسبب للصراع فيه. إن القيم هي قلب السوسيولوجيا تربط بين الفرد والمجتمع. لم يختلف علماء الاسلام كثيرا عن الغربيين الا في مرجعية القيم، حيث تناولها العديد من فطاحله العلم أمثال الغزالي وبن القيم الجوزية وبن حزم وغيرهم وقد بينت الدراسة ذلك في الفصل الثالث المتعلق بالقيم والتنمية القيمة، حيث تناولوا القيم الشخصية وأطلقوا عليها غالبا "تزكية النفس" بالشرح والتحليل معتبرين إياها جوهر الدين الاسلامي. حيث لم ينفصل النظري والاجتماعي عن التوجيه الشرعي الاسلامي في القيم الشخصية الا قليلا.

والمجتمع الجزائري من بين المجتمعات التي تأثرت بالغزو الفكري الثقافي المعلوم من خلال الثورة الإلكترونية المتصاعدة وانفتاح افراده على العوالم الأخرى حيث بدأت تدب فيه الأنوميا التي تنذر بالانهيار إذا ما لم يتم تداركها عاجلا، وهذا ما تعمل عليه الجمعيات الخيرية من خلال ادوارها في تحقيق التنمية القيمية بالمجتمع. ومن موضوع القيم الشخصية تفرعت موضوعات هي غاية في الأهمية في

المجتمع الجزائري المسلم، فوضعت في الدراسة كموضوعات مستقلة لأهميتها في تحقيق التنمية القيميةبالمجتمع.

– **المسؤولية الاجتماعية:** هي التزام الفرد او المؤسسة تجاه المجتمع، بما يحقق المصلحة العامة ويسهم في اصلاح المجتمع وتنمية البيئة المحيطة به. وهي تقوم على مبدأ أن لكل فرد أو جمعية او منظمة دورا يتجاوز المصلحة الشخصية أو الذاتية، ليشمل خدمة المجتمع والتقليل من الأثار السلبية لأنشطة الافراد أو سلوكياتهم المنحرفة.

المسؤولية الاجتماعية تعتبر قيمة من القيم الشخصية والاجتماعية على المستويين الفردي والاجتماعي من خلال التزام الفرد بالمشاركة الإيجابية في المجتمع وهذا ما جاء في اجابات اغلب المشاركين، تقول احدى المشاركات (و– س: ككل **فرد لديه احساس بالمسؤولية اتجاه مجتمعه لا يمكن أن يبقى منزويا طبعا لان الاحساس بالمسؤولية هو الدافع القوي الذي جعلني انضم الى الجمعية واعتبر نفسي أحد مؤسسيها في الوادي).** بكثير من الحماسة للموضوع اندفعت بقولها **الواجب الذي حتم علي ان اكون هنا،** هي احدى المتمكنات في القراءة لمالك بن نبي رحمة الله عليه لأنها خلال الحوار تركز على النهوض الحضاري، على تربية النشء على حب العلماء والاقتداء بهم وحمل هم الامة. يقول اخر (ز–ن: **الدافع اولا هو الاحساس بالمسؤولية وحب العمل الدعوي كنا مجموعة من الاصدقاء نجتمع في المسجد نعمل كمجموعة كان يربطهم العمل الخير والتطوعي و بعد احداث اكتوبر88 جاء الانفتاح على الجمعيات فكانت من اوائل الجمعيات الخيرية التي تم تأسيسها ،حيث كان الرابط بين المجموعة الاحساس بالمسؤولية).** الاحساس بالمسؤولية ذلك المحرك الخفي لكل طاقة لدى الانسان اما ان يكون نافعا لغيره، او يكون منطوي على نفسه يحقق اهدافه على حساب الاخرين بأنانية وافراط براغماتي يستعمل الغاية تبرر الوسيلة، بما يحقق مصالحه، وهذا ما اكدته دراسة السابقة: (منصور فتيحة، تخصص علم اجتماع ثقافي، (2024/2023) والتي هدفت إلى البحث عن قيمة النزاهة لدى الطالبات الجامعيات. والنزاهة احدى القيم الشخصية، والتي جاءت نتائجها: إن الطالبات يمارسن حياتهن في الجامعية بما يخالف قيم النزاهة، وهذا يعد مؤشرا خطير للقيم الشخصية عند فئة لها وزنها في المجتمع، فواقع الحياة وظروف المعيشية أصبح التسابق على الشهادة بأي طريقة كانت حتى لو على حساب قيمة النزاهة.

وأضاف المشارك **(المسؤولية الاجتماعية جعلتهم** (جماعته) **يتعلقون بكل خير يقدمونه الى المجتمع تطوعا لان ذلك يدخل في عقيدتهم ابتغاء الرضى من الله واتباعا لرسوله صلى الله عليه وسلم الذي قال: (المؤمن للمؤمن كالبنيان المرصوص يشد بعضه بعضا)** وفي هذا الحديث يشبه

العلاقة بين المؤمنين بالبنيان المرصوص المتماسك لان كل فرد يكمل الأخر ويسنده، كما أن البنيان لا يكون قويا الا بتماسك وتلاحم اجزاءه، فكذلك المجتمع والجماعة المؤمنة لا تقوى إلا بتعاون أفرادها، والمسؤولية الاجتماعية هي ذلك الرابط الذي يجمع افراد المجتمع في مسؤولية متبادلة التي تقوي المجتمع، والمسؤولية الاجتماعية هي التي تقوي الامة وتحفظ وجودها امام كل التحديات التي تواجهها.

وأضافت احدى الفاعلات في جمعية تربوية (– و، ت قالت: **من دواعي الانتساب حب الدين حب الانتماء للعمل الاجتماعي ومن باب المسؤولية، و الذي كان اساسه قيم العطاء والقيم الدينية وحب الخير ربما هناك الرغبة الشديدة في زرع التغيير في المجتمع والاصلاح فيه والعمل الخيري ، ومن الاشياء التي نركز عليها كأفراد في الجمعية هو غرس القيم الاصيلة المستنبطة من القرآن والسنة لان ديننا جاء لإصلاح البشرية)** فهي بكلامها المزدحم وبزفرات متتالية تنبع من قلب مهموم من حالة المجتمع أخلاقيا، توضح أن المسؤولية الاجتماعية التزام للانسان بالمشاركة الإيجابية في المجتمع بمساعدة المحتاجين، حماية الضعفاء، بناء عقيدة وغرس القيم واحترام القوانين، زرع الاصلاح في كل مكان، وتركز أساسا أنهم كأفراد في جمعيتهم يضعون القيم على رأس الاولويات في اهداف الجمعية، من هذا يتضح ان المؤسسات أو الجمعيات الخيرية التي تصبح قيمة المسؤولية عالية عندهم وتترجم مباشرة الى سياسات وبرامج وهذا ما أكده اغلب افراد العينة من الجمعيات الخيرية التي وضعت برامج ومشاريع كبرى تعمل من اجل تجسيدها في المجتمع، مستهدفة بذلك جميع شرائح المجتمع، اذن المسؤولية الاجتماعية قيمة تتحول الى سلوك عملي وممارسة عندما يترجمها الفرد او الجمعية او المؤسسة الرسمية على ارض الواقع. ولذلك ينظر علماء الاجتماع إلى المسؤولية الاجتماعية على أنها جزء اساسي للعلاقة بين الفرد والمجتمع، وتختلف أراءهم حولها بناء على توجهاتهم النظرية وهنا ندرج آراء بعض علماء الاجتماع: فعلى سبيل المثال منظري النظرية الوظيفية التي ترى المجتمع كنظام متكامل كل جزء يؤدي وظيفة معينة تكمل الوظائف الاخرى. حيث يرى دوركايم أن المسؤولية الاجتماعية تنبع من الوعي الجمعي، وهو مجموعة من المعتقدات والقيم المشتركة التي تربط افراد المجتمع ببعضهم، يرى دوركايم ان تقسيم العمل في المجتمعات الحديثة يؤدي الى تضامن عضوي، حيث يعتمد الافراد على بعضهم البعض لإنجاز المهام، وهذا الاعتماد المتبادل يولد نوع من المسؤولية اتجاه الاخرين والمجتمع ككل. بينما ترى نظرية الدور أن المسؤولية الاجتماعية جزء من الدور الذي يؤديه الفرد في المجتمع، حيث تقدم النظرية الإطار لفهم ممارساتنا للمسؤولية الاجتماعية، والدور يتحدد حسب المكانة الموجود فيها ذلك الفرد، وبالتالى هي نتيجة لتوقعات الادوار التي نؤديها، وأن هذه التوقعات تشكل سلوك الفرد وتفاعلاته في المجتمع. أما مالك بن نبي في مشروعه الفكري فيرى أن المسؤولية الاجتماعية هي جوهر عملية النهضة

(التنمية الشاملة)، وفرق بين الحق والواجب واكد كثيرا على ان الفرد المسلم قبل المطالبة بالحق لابد له ان يقدم واجبه نحو مجتمعه كأولوية، وأن المسؤولية الاجتماعية لا تفرض من أعلى الدولة بل تنبع من الأفراد أنفسهم وتتلخص رؤيته في المسؤولية الاجتماعية في أربع نقاط نوجزها كما يلي:

1- المسؤولية تبدأ من الفرد حيث يؤكد مالك بن نبي أن التغير الاجتماعي يبدأ من "الانسان" وليس من الظروف الخارجية، فمشكلة المجتمعات المتخلفة تكمن في "القابلية للاستعمار" وهي حالة نفسية وفكرية تجعل الفرد غير قادر على تحمل المسؤولية وغير منتج، لهذا يرى ان اول خطوات النهضة او التنمية (الشاملة) هي "بناء الانسان" القادر على تحمل المسؤولية الاجتماعية ويمتلك وعيا وقدرة على الفعل والانتاجية.

2- المسؤولية الاجتماعية كقيمة أخلاقية: يعتقد مالك بن نبي ان المسؤولية الاجتماعية ترتبط ارتباطا وثيقا بالقيم الاخلاقية والدينية، فالدين بالنسبة له ليس مجرد عبادات فردية، بل هو"وظيفة اجتماعية" تدفع الفرد نحو الايجابية والعمل المشترك. وعندما يفقد الدين وظفته الاجتماعية، ينعدم الوازع الاخلاقي، وتتفكك العلاقات الاجتماعية، وتغيب المسؤولية.

3- المسؤولية ليست حكومية بل مجتمعية: يرى بن نبي ان دور الدولة أو الحكومة محدود في إحداث نهضة، وأن الاعتماد على الآلة الحكومية وحدها لحل المشكلات الاجتماعية أو التربوية هو من أسباب التخلف، فالمسؤولية الحقيقية تقع على المجتمع بكامله، بما في ذلك الافراد من مثقفين، ومنظمات لأنهم هم من يصنعون التاريخ ويغيرون الواقع.

4- المسؤولية الاجتماعية في عالم الافكار: يؤكد مالك بن نبي اي نهضة أو (التنمية الشاملة) تبدأ من "عالم الافكار" فالمسؤولية الاجتماعية لا تقتصر على الأفعال المادية، بل تشمل مسؤولية الافراد في انتاج أفكار حيوية وبناء تخدم المجتمع، بدلا من الافكار المميتة التي تكرس التخلف والجمود. واسقاطا لفكر مالك بن نبي أن التنمية القيمية التي هي احدى حلقات التنمية الشاملة، حيث تعد المسؤولية الاجتماعية ركيزة أساسية لاستكمالها وتحقيقها بالمجتمع، وإن المسؤولية الاجتماعية تنبع من وعي الفرد بدوره الإيجابي في المجتمع، وتتجسد في العمل المشترك، وتبنى على منظومة قيمية واخلاقية تستمد من المرجعية صحيحة لديننا الاسلامي والتي ذكرها مالك بن نبي بالفكرة الدينية.

المسؤولية الاجتماعية هي المفتاح للقضاء على كل المشكلات الاجتماعية أو التربوية أو الاقتصادية، إذا ما كان جميع الافراد يعون أدوارهم ورسالتهم في المجتمع ويفقهون الامانة التي وكلوا بها في هذه الدنيا.

- حب الدين والدعوة الى الله

حب الدين والدعوة الى الله هو الموضوعات التي فرضت نفسها في هذه الدراسة لأن إجابة جميع المشاركين تأسست كذلك من الانطلاق منها. وهما ينبعان من حب الله سبحانه وتعالى, (وحب الله) قيمة حاكمة تتحكم في جميع القيم الاخرى، وهي إحدى قيم الشخصية الغالبة عند جميع المشاركين في الدراسة، تقول إحدى المشاركات (ف-: **ان العمل الدعوي بالنسبة لي هو الروح، و بالعمل الدعوي تحيا روحي، والقيم بالنسبة للمجتمع هي الركيزة الاولى لتوازنه واستقراره ، مجتمع بدون قيم لا حياة له ولا قيمة له بين المجتمعات ونحن كمجتمع اسلامي اساسه القيم الدينية الصحيحة التي جاءت في القرآن الكريم والسنة النبوية المطهرة التي تعطي الاستقلالية وتعزز الهوية الاسلامية وتميزنا عن باقي المجتمعات الأخرى)** هنا تبين لنا ان العاطفة الكبيرة لدى المشاركة التي تدفعها الى الالتحاق بالجمعيات الخيرية والعمل في المساجد والجمعيات من خلال المحاضرات والندوات التي تقدمها كأستاذة معروفة في الجامعة.

حب الدين كقيمة في حد ذاتها و هو المحرك لأغلب المنتسبين للجمعيات الخيرية خاصة ذات التخصص التربوي او التي تعتمد على التعليم القرآني وهنا تقول المشاركة:(س- ذ: **حب الدين هو الدافع الأساسي لخروجي** (هي أم وماكثة في البيت) **للإصلاح في المجتمع وإحداث تغيير والمساعدة في التربية المجتمعية سواء للصغار او الكبار، لأن بعض الراشدين يحتاجون إلى اعادة التربية اكثر حتى من الصغار، لذلك اهتمت الجمعية بهذا الجانب من خلال الدروس والحلقات والتي كانت تبرز تعاليم القرآن من خلال التفسير وكذلك دروس السيرة و في كل ما يهم الاسرة)** يتبين من خلال ما تقدم من آراء المشاركين ان حب الدين والدعوة لله نابعة من الايمان التام لديهم وبخصوصية الدين الاسلامي والخيرية التي جاء بها والقيم التي يدعو إليها من قيم العدالة والرحمة والحرية والمساواة بين البشر كل ذلك جعل كل من يعرف هذا الدين ويفهمه جيدا يصبح جنديا في ساحته سواء بالسلاح المادي او السلاح الفكري والتربوي، حيث تقول إحدى المشاركات وهي استاذة تعليم جامعي (- ف: **منذ وعيت جيدا وقيمة الدعوة والعمل الدعوي عالية كثير بالنسبة لي ولا اتخيل ان اعيش بدون دعوة الى الله وبدون عمل خيري والذي طبعت عليه منذ صغري، وهذا من مهمة كل إنسان مسلم لأن سنة الإستخلاف تحتم علينا ذلك وأنا ارى رسالتي في تحقيق الخلافة هو نشر الوعي بين الناس والعمل الخيري لأني ارى ان دوري هو نشر العلم. نحن مطالبون بذلك اقتداء برسول الله صلى الله عليه وسلم)**

بكلماتها القوية والشديدة وبلغة جسد أعمق تبين لنا ان هذا الدين يستحق منا الجهاد الاكبر الذي وصانا به رسولنا الاعظم عليه الصلاة والسلام والخيرية بالعلم والفكر أكبر عمل يقدمه الانسان ان أجل سريان عملية الاصلاح المجتمعي. كما تبن كذلك ان المجتمع الجزائري خير بطبعه ذو حمية على دينه وهويته رغم كل ما يظهر إعلاميا من ضياع ذلك لكن الحقيقة تكتشف في عمق المجتمع وعند أولئك الذين يعملون على صياغة المجتمع وتعزيز القيم فيه. وانه مازالت فيه الخيرية التي تعدت حدوده الجغرافية واضحة كالشمس الى ان يرث الله الارض ومن عليها.

- حب الرسول صلى الله عليه وسلم والسنة النبوية

حب النبي صلى الله عليه وسلم ينشأ مع الفرد وهو طفل تربى على سيرته وسنته هذه العاطفة اتجاه الرسول صلى الله عليه وسلم تكون له سياجا في مراحل عمره. ويعتبر حب الرسول صلى الله عليه وسلم قيمة اساسية من القيم الحاكمة في المجتمع الاسلامي وقد ذكر ذلك في هذه الدراسة في الفصل الثالث القيم والتنمية القيمية وتختص به المجتمعات الاسلامية دون غيرها. حب النبي والسنة النبوية من القيم التي اظهرتها بشدة احدى المشاركات بطريقة عفوية متناغمة مع لغة الجسد لديها حتى يشعر الانسان أنه أمام بحر من الحب والتقدير واللهفة لشخص الرسول صلى الله وعليه وسلم، حيث استرسلت وقالت: (ك-ر: **والله صدقا وصدقا أهم الدوافع هي إحياء سنة النبي محمد صلى الله عليه وسلم وحب الدين، والرغبة الشديدة في العمل من أجله. والله صدقا كنت اجلس مع نفسي وأقول كيف لنبي بهذه المكانة الربانية وما قدمه لأجل هذا الدين وما تركه لنا من اخلاق ومعاملات وسيرة عطرة، وعلم غزير واشياء جميلة، أمته بهذا الشكل من التدهور في كل المجالات، ألا يوجد شيء نتدارسه حول حياته وحول بيته حتى نأسس بيوتنا على نهجه، أصبحنا نتتبع كل شيئ غربي وليس لنا صلة بما هو اسلامي، بمعنى تقدم مادي صارخ وانحطاط اخلاقي**). كانت كلماتها تخرج مع زفرات الأسى والحسرة على ما آلت اليه الامة الاسلامية وتوضح جيدا أن الانتماء الى الجمعية كان احتياج لديها كي تعبر على حبها للدين ولرسول الله من خلال العمل في الجمعية كمعلمة للقرآن الكريم والحديث النبوي الشريف.

ويقول مشارك اخر (ن-هـ: **عملنا نابع من القيم التي نؤمن بها ومرجعتيها القرآن والسنة النبوية الشريفة، وما نراه من ابتعاد المجتمع عنها، ولأن هذا النبي الخاتم ما ترك لنا شيء الا خصنا فيه من الوصايا ما يغنينا عن الشرق والغرب، وصايا تكتب بماء الذهب، فهو من قال خيركم انفعكم للناس، وهذه وحدها تحتم على المسلم ان يقتدي به حبا وتعظيما له**)

حب النبي صلى الله عليه وسلم تلك العاطفة الجياشة من أعظم القربات واهم الواجبات في الاسلام ولا يكتمل ايمان المسلم إلا إذا كان حب النبي في قلبه يفوق حبه لنفسه واهله والناس جميعا يقول

صلى الله عليه وسلم: "لا يؤمن أحدكم حتى أكون أحب إليه من ولده ووالده والناس أجمعين" صحيح البخاري. فالحديث يوضح ان المحبة ليس مجرد عاطفة، بل هي معيار يقيس به الإنسان صدق ايمانه يقول الله سبحانه وتعالى في الآية31من سورة آل عمران :**(قُلْ إِن كُنتُمْ تُحِبُّونَ اللَّهَ فَاتَّبِعُونِي يُحْبِبْكُمُ اللَّهُ وَيَغْفِرْ لَكُمْ ذُنُوبَكُمْ ۗ وَاللَّهُ غَفُورٌ رَّحِيمٌ)**. ومن مظاهر حب النبي صلى الله عليه وسلم الاقتداء به قولا وفعلا هو نصرته من خلال اتباع سنته والتعريف بها. يعتبر الدين عند علماء الاجتماع ذا قيمة كبيرة في حياة الفرد والمجتمع.

فدوركايم يرى أن الدين ليس مجرد مجموعة من المعتقدات الروحية بل هو ظاهرة اجتماعية اساسية لها وظائف الحيوية في الحفاظ على المجتمع، وقد قام بتحليل الظاهرة الدينية في كتابه "الاشكال الاولية للحياة الدينية" حيث توصل إلى: – التميز بين المقدس والمدنس حيث ينقسم العالم الى شيئين المقدس وهو كل ما يعتبره المجتمع خارقا للطبيعة ويستحق التبجيل، والمدنس وهو كل ما هو عادي ويومي هذا التقسيم حسب دوركايكم هو الذي يخلق نظاما للعالم ويمنح الحياة معنى يميز ذلك بنقاط مهمة كالتالي:

– التماسك الاجتماعي: الدين يساهم في تعزيز التماسك الاجتماعي من خلال الطقوس الجماعية التي توحد أفراد المجتمع وتذكرهم بقيمهم المشتركة. (يقابلها صلاة الجماعة في الاسلام)

– تعزيز السلطة الاخلاقية: لان الدين يفرض على الافراد قواعد اخلاقية وسلوكية ويجعل هذه القواعد مقدسة مما يضمن الالتزام بها. (يقابلها نصوص الاحكام في القرآن الكريم)

– توفير المعنى: الدين يمنح الأفراد إحساسا بالانتماء الى شيء أكبر منهم، ويقدم تفسيرات للوجود والموت، مما يساعد على تخفيف القلق واليأس. خلاصة قول دوركايم ان الدين هو قوة المجتمع او عدمها.

أما **ماكس فيبر فيرى:** من خلال كتابه الشهير" الأخلاق البروتستانتية وروح الرأسمالية" حيث يقول بان ظهور الرأسمالية الحديثة في اوروبا لم يكن مجرد نتيجة لعوامل اقتصادية البحتة، بل كان مرتبطا ارتباطا وثيقا بالقيم الأخلاقية لبعض الطوائف البروتستانتية، خاصة الكالفينية، وبذلك يركز على – الزهد الدنيوي: يرى فيبر أن الكالفينيين كانوا يؤمنون بالقدر المحتوم أي ان الله قد اختار سلفا من سيخلص، وهذا الايمان دفعهم الى البحث عن علامات تدل انهم من المختارين. فوجدوا هذه العلامات في النجاح المادي والمهني. **مما دفعهم الى العمل بجد واجتهاد دون إنفاق ثرواتهم على الترف.** هذا السلوك الذي سماه فيبر "الزهد الدنيوي" خلق تراكما في رأس المال وساهم في ظهور الرأسمالية. غير اننا نجد في المجتمعات الإسلامية من يروج للقعود والاكتفاء ببعض الطقوس الدينية ولا يصل الى عقله ان الإسلام

دين دنيا وأخرة وان سبعة من المبشرين بالجنة هم من التجار الكبار وأصحاب الأملاك وكان لهم دور كبير في تغيير خارطة الأرض والتمكين للإسلام.

– عقلنة العالم: يرى فيبر ان الاديان لعبت دور في عملية عقلنة العالم، اي تحرير الفكر من الخرافات والأساطير، واعطاء تفسيرات منطقية ومبررة للكون. في المجتمعات الغربية ساهمت البروستانتية في تعزيز هذا الفكر العقلاني مما مهد الطريق للتقدم العلمي والتكنولوجي. خلاصة اقوال فيبر ان الدين والقيم الدينية هي الدافع الى التطور العلمي والاقتصادي والنهوض الحضاري للمدنية الغربية المعاصرة.

أما **مالك بن نبي:** ركز كثير حول دور الفكرة الدينية في بناء المجتمع والحضارة (هي القيم التي يؤمن بها افراد المجتمع) ولذلك لم ينظر الى الدين كفكرة مجردة او طقوس فردية فقط، بل اعتبرها مفتاحا رئيسيا لبناء الحضارة وتوجيهها. فالفكرة الدينية في نظره هي:

– الأساس الذي تبنى عليه الحضارة وان كل حضارة تبدأ بفكرة دينية (او فكرة اخلاقية سامية) تمنح المجتمع طاقة روحية ودافعا للعمل والابداع. هذه الفكرة تجمع الافراد وتوحد طاقاتهم وتوجهها نحو هدف مشترك. وهذا ما كان في صدر الإسلام.

– مصدر للطاقة الحضارية: الفكرة الدينية ليست مجرد مجموعة من القواعد، بل هي مصدر للطاقة الروحية والنفسية التي تحفز الانسان على الانتاج وتجاوز الصعاب. هذه الطاقة هي التي تحول (التراب والوقت والانسان الى حضارة)

– عامل التوحيد: الفكرة الدينية بما فيها من قيم سامية مرجعيتها القرآن والسنة هي القاسم المشترك الذي يوحد بين افراد المجتمع على اختلاف مشاربهم فهي توحد الافكار نحو الخير العام والعطاء والاصلاح اتجاه الاخرين من باب الحب المشترك بينهم من حبا لله ولدينه ولرسوله الكريم، الفكرة الدينية بما فيها من قيم هي قوة محركة للمجتمع نحو الخيرية والصلاح والاصلاح. من هذا كله يتبن ان الفاعلين كانت لهم دوافع قوية للانتماء إلى الجمعيات الخيرية والعمل فيها وهذا الدافع هي تلك القيم التي امنوا بها والتي اكتسبوها من خلال تربيتهم في الاسرة واستكملوا بناءها في المسجد، قيم من مصدر رباني، هذه القيم التي بنى بها رسول الله رجالا فتحوا العالم وملأوا الارض عدلا وعلما. القرآن الكريم هو خزان القيم السامية التي جعلت المجاهدون في غزة يثبتون على مجابهة أعتى قوى الشر عبر التاريخ، وأن يقدموا للبشرية نموذجا في ترجمة القيم القرآنية لتكون سلوكا في الميدان. وجعلت شباب العالم الغربي تتحول بوصلتهم نحو الشيء الخفي الذي أنتج كل هذا الصمود، وهذا الثبات في أحلك الأوقات لهؤلاء الرجال والنساء والاطفال. كما تبن أن الجمعيات الخيرية من خلال الفاعلين فيها يحققون التنمية القيمية بالمجتمع من خلال عملهم التطوعي الذي يصرون على انه حبا لله وطمعا في مرضاته.

✓ **المحور الثاني: الدور التربوي للجمعيات الخيرية في تحقيق التنمية القيمية بالمجتمع**

يعتبر محور الدور التربوي لأسئلة هذه الدراسة أكبر المحاور بخلاف المحورين الاخرين، فقد كان عدد الرموز التي ظهرت فيه اثناء التكويد إعداد كبيرة وذلك لإشارات المشاركين في كل مرة لما جاء من موضوعات مطروحة في هذا المحور. وهذا ما جعل الباحثة تعتمد موضوعات رئيسية وموضوعات فرعية (الآباء والابناء. بالمفهوم المتداول في هذا النوع من الاعمال). وكلها جاءت كتأكيدات بعد العودة للتسجيلات الصوتية للمشاركين، وعن طريقة مقارنة المنسوخ المتاحة في برنامج تحليل النصوص (maxqda). كانت موضوعات رئيسية وموضوعات فرعية سجلت ظهورها القوي في الحوارات، ومن باب خبرتهم ومعايشتهم لتلك المشاكل وعملهم التربوي كآباء وامهات في جميع الاطوار وحتى التعليم الجامعي فهي آرائهم حول الساحة التربوية عامة والتي تشغل الجميع، فهي كانت مواضيع مهمة لهم. ومن باب الأمانة العلمية ارتأت الباحثة اضافتها كموضوعات مصنفة رئيسية وفرعية في هذا المحور، لأنها تضيف الكثير في المسألة التربوية في المجتمع الجزائري، وما يعانيه من مشاكل في التربية سواء على مستوى الأسرة، أو على مستوى مؤسسات التنشئة الاجتماعية خاصة المدرسة وما يتعلق بها من مشاكل وتغييب دور المسجد الذي كان المنطلق للفاعلين في الجمعيات الخيرية والذي حصر في الصلاة لفترة كبيرة.

حيث جاءت موضوعات المحور التربوي لأسئلة الدراسة كالتالي: الموضوعات الرئيسية في العنصر **(أ)** والموضوعات الفرعية في العنصر **(ب)**، كالآتي:

(أ)– الموضوعات الرئيسية لمحور الدور التربوي للجمعيات الخيرية

1– تعزيز المنظومة القيمية. 2– رفع قيمة العلم. 3– تنمية الوعي المجتمعي. 4– تنمية الرأس البشري

1– تعزيز المنظومة القيمية:

تعزيز المنظومة القيمية هو عملية استراتيجية واعية تهدف الى تعزيز وتقوية القيم السائدة بالمجتمع، وتعتبر ألية في تفعيل القيم الاصيلة للمجتمع الجزائري، لتقوية الافراد والمجتمع ككل في مواجهة التحديات المعاصرة، وذلك من خلال تنشيط قيم المجتمع الأصيلة للجزائري وتكييفها واحياء تطبيقاتها العملية في الحياة اليومية.

وتنشيط القيم الاصيلة في المجتمع له اهمية كبيرة خاصة ومستعجلة لأسباب عديدة نوجز منها:

– مواجهة التحديات المعاصرة التي يتعرض اليها المجتمع من العولمة والانفتاح الرقمي والمد الالحادي المخطط له.

– تحقيق التنمية المستدامة للمجتم: تعتبر المنظومة القيمية للمجتمع الجزائري الاصيلة بروافدها الاسلامية والعربية والامازيغية اساس لتحقيق التنمية الشاملة والمستدامة. بحيث لا تتجسد التنمية الحقيقية بمعزل عن

القيم. والقيم الدينية هي شبكة لتحصين الفرد والمجتمع. وعملية تنشيط القيم لا تأتي بشكل عشوائي بل تحتاج الى خطط استراتيجية ووعي من اجل إعادة ترميم المجتمع وربك افراده وتحصينهم من كل الاختراقات الوافدة، وتكون عملية تنشيط المنظومة القيمة عن طريق مؤسسات التنشئة الاجتماعية المختلفة والتي سياتي تفصيل لها، ولذلك تسعى الجمعيات الخيرية من خلال دورها التربوي في تحقيق التنمية القيمية بالمجتمع.

2- تعزيز قيمة العلم والتعلم:

يقول الله سبحانه وتعالى **(ٱقۡرَأۡ بِٱسۡمِ رَبِّكَ ٱلَّذِي خَلَقَ. خَلَقَ ٱلۡإِنسَٰنَ مِنۡ عَلَقٍ. ٱقۡرَأۡ وَرَبُّكَ ٱلۡأَكۡرَمُ. ٱلَّذِي عَلَّمَ بِٱلۡقَلَمِ. عَلَّمَ ٱلۡإِنسَٰنَ مَا لَمۡ يَعۡلَمۡ)**. (العلق)

ويقول ايضا: **(قُلْ هَلْ يَسْتَوِي الَّذِينَ يَعْلَمُونَ وَالَّذِينَ لَا يَعْلَمُونَ. إِنَّمَا يَتَذَكَّرُ أُولُو الْأَلْبَابِ)** (الزمر:9)

ويقول ايضا في سورة المجادلة الآية 11 (يَرْفَعِ اللَّهُ الَّذِينَ آمَنُوا مِنكُمْ وَالَّذِينَ أُوتُوا الْعِلْمَ دَرَجَاتٍ). ومن الآيات التي تشير للعلم والتعلم الكثير في القرآن الكريم.

لقد كرم الله الانسان بالعقل دونا عن الكائنات الاخرى، وهناك من الامم التي تفوقنا كبشر في التخطيط والتنظيم وهي من الحشرات كالنحل والنمل, وتلك اشارة للتفكر في قدرة الله سبحانه وتعالى على تسيير كونه الفسيح وإنه قادر على وضع قوته في اصغر خلقه .ومن هنا نجده ميز الانسان وكرمه بالعقل وجعل تفكيره في رأسه لرفعة ما كُرمه به وأنزل سبحانه وتعالى أول سورة في كتابه العزيز وبدايتها كلمة (إقرأ) بصيغة الأمر لخاتم انبيائه عليهم السلام ولمن تبعه إلى يوم الدين، تبعها بالعديد من الآيات الكرية اعلاء للعلم والتعلم والتفكر، والتفقه ،والتدبر الى اخره من الاشارات وحتى الأوامر التي جاءت في القرآن الكريم، لنعي وندرك اهمية العلم والسعي الى اكتسابه بما يرضي الله وبما يحب.

فالعلم قيمة عليا في سلم الأولويات الفردية والجماعية، وتحويله أو ارجاعه إلى ثقافة وسلوك يومي أمر ضروري وليس مجرد مرحلة مؤقتة في العمر. ويعتبر رفع قيمة العلم من اولويات الجمعيات الخيرية خاصة ذات التخصص التربوي ومن لها برامج التعليم القرآني لعدة اسباب: - لان العلم هو أساس التقدم والتنمية، لا يمكن لأمة ان تتقدم او تتطور دون ان تكون المعرفة رأس مالها الأول، لان العلم هو المحرك الاساسي في كل مفاضيل الحياة.

- مواجهة التحديات: العلم وسيلة لمواجه جميع التحديات مثل التحديات الصحية التي تتعرض لها البشرية من حين الى أخر. والجزائر تحتاج الى عقول متعلمة متخصصة قادرة على التحليل ايجاد الحلول، كما تحتاج الى خبرات في كيفية تطويع الطبيعة لفائدة الانسان.

– تمكين الفرد والمجتمع في جوانب الحياة الاجتماعية والفردية فالعلم وسيلة للخروج من دائرة الفقر والجهل والتخلف.

بناء الشخصية الناقدة: حيث يحمي الفرد من الانجراف وراء التيارات الهدامة، والافكار المتطرفة، والاستغلال ،من خلال منحه أدوات التفكير النقدي والتحليل وهذا ما أشال اليه احد المشاركين بقوله **(ودور الجمعيات هو رفع هذا التحدي و الوقوف على تأمين الجانب الفكري والتربوي للمجتمع، ودور الجمعيات هو التصدي لهذه الهجمات من الغزو الفكري، ومن أجل ان لا يكون المجتمع حبيس هذه المداخل الضيقة الموجهة .وذلك بتكوين فرد بعيد على احادية الفكر ويعلم كيف يقيس الاحداث من خلال تفكير نقدي يجيد تحليل الامور جيدا والمواقف والاحداث ليتمكن من اجاد الحلول)**

– الاستدامة: العلم في الصغر كالنقش في الحجر فغرس حب العلم والتعلم في الاجيال يضمن استمرارية التقدم وعدم انقطاعه. وهذا ما تسعى اليه الجمعيات الخيرية من خلال دورها التربوي وانشاء المشاريع التربوية القيمية، وبناء المناهج القيمية لتحقيق التنمية القيمية بالمجتمع. ولأهمية موضوع العلم لابد للتطرق لنقطتين هامتين:

أولا: تصحيح النظرة للعلم والتعلم:

من الأشياء التي لابد ان ننبه لها رؤية المجتمع للعلم والتعلم، ومن الظواهر الغريبة في الجزائر كبلد يسعى الى الانطلاق الحضاري، تغير الفكرة التي كانت سائدة من قبل وهي قيمة العلم وقيمة من لديه شهادة علمية، وكيف كان ينظر إليهم، ولمكانتهم في المجتمع. وفي ايامنا هذه أصبح التعلم يحصر في شهادة ورقية لو سئل صاحبها عما درسه لا يستطيع الاجابة الا القليل منهم، لان التدرج الدراسي للأبناء أصبح يقاس بأخر شهادة تؤهله لوظيفة تدر عائدا ماديا اعلى، اما العلم الذي يستمر طول الحياة والقيمة العلمية والامانة العلمية كلها لا توجد في الفكر المجتمعي إلا عند القليل، هذا التغير في الفكر المجتمعي هو نتاج التنشئة الاجتماعية ومؤسساتها واولهم الاسرة، ومؤسسة الاعلام التي توجه العامة في هذا الموضوع كثيرا. كذلك النظرة الخاطئة في توجيه الابناء لتخصصات معينة حتى ولو على حساب رغبتهم. ان المجتمع المتوازن هو الذي يوازن بين توجهات افراد نخبته للعلوم على اختلاف أنواعها دون التركيز على العلوم التقنية فقط واهمال العلوم التي تبني شخصية العلماء من العلوم الانسانية والاجتماعية.

ثانيا: آليات واستراتيجيات رفع القيم:

آليات المهمة لرفع قيمة العلم والتعلم عديدة وكثيرة نوجزها في نقطتين:

أولا: الأسرة: الأسرة هي حجر الزاوية فهي الحضن الاول لطفل، كيرا ما نرى في شبكات التواصل الاجتماعي فيديوهات لأمهات ووآباء غربيين مع ابناءهم وهم يحملون الكتاب مما يؤكد على قيمة القراءة

وأهمية تنشئة الاطفال عل بوابة العلم والتعلم وهي (الكتاب)، ولديه وقت مقدد لهذه العادة اليومية لطفل لم يتجاوز عمره الاشهر من الولادة. لكن في مجتمعنا بالرغم من كلمة (اقرأ) التي تربينا عليها، لا نرى ذلك، فالأم تبقى طريحة الفراش 40 يوما والأب في غيابات الجب (جريا وراء المؤونة)، تلك عادات توارثتها الاسر عندنا. مما أدى الى تدهور العلم والتعلم عندنا، وأن التعلم يبدأ في سن التحضيري أو الروضة على يد المعلم (الغريب) بالنسبة للطفل ويبدأ بالبكاء والرفض الأول من الطفل المدفوع بالقوة للتعود على شيء غريب. فيبدأ الطفل علاقته بالكتاب ومظاهر العلم غريبة عنه وهو مجبر على التعود عليها. بينما الاولى أن ينشئ الطفل على منظر الكتاب ولمسه وشم رائحة ورقه حتى تتربى تلك العاطفة والألفة بينهما، من خلال النظر وتتبع بالأصبع حتى يصبح وجود الكتاب طبيعي لدى الطفل. هذا ليس كلاما لضرورة الانشاء وإنما هو تطبيق لأمر رباني منزلا في وحيه الكريم على رسوله وخاتم انبيائه ولأنه مطلع على ملكوته وكيف تكون سيرورة البشرية وتعاقبها.

ثانيا: المؤسسات التعليمية: من المدرسة الى الجامعة لابد من تحويل التعليم من التلقين الى الابداع من خلال اعطاء الاولوية في أسئلة الاختبارات حول الفهم والتحليل بدل الحفظ والتطبيق، التركيز على مهارات القرن 21 مثل التفكير النقدي، والتعلم التعاوني بدل التنافسية المقيتة التي انتشرت، تكريم المميزين على اختلاف ترتيبهم ولس الاوائل في الشهادات فقط .رفع قيمة العلم والتعلم هو مشروع مجتمعي وطني لا يقل أهمية عن أي مشروع تنموي آخر فهو ليس ترفا فكريا فحسب بل ضرورة لبقاء المجتمع وقدرته على المنافسة في عالم سريع التغير، يبدأ بطفل يسأل "لماذا" وينتهي بمجتمع قادرا على صناعة مستقبله بيد ابناءه المتعلمين.

3- رفع الوعي المجتمعي:

هو إدراك أفراد المجتمع لطبيعة المشكلات والقضايا التي تحيط بهم، وفهم أسبابها والايمان بقدراتهم الجماعية على إحداث تغيير إجابي تجاهها.

تنمية الوعي المجتمعي أيضا هي عملية مستمرة وهامة وضرورية تقوم بها الجمعيات الخيرية من خلال دورها التربوي بالمجتمع، لرفع مستوى المعرفة والفهم والادراك لدى أفراد المجتمع تجاه قضياهم التربوية والقيمية والاجتماعية، مستعملة في ذلك كل الوسائل المتوفرة لديها.

تلعب الجمعيات الخيرية دورا محوريا في تنمية الوعي المجتمعي من خلال دورها التربوي بما تقدمه من انشطة متنوعة، وذلك من خلال نشر الوعي بكل التحديات التي تحيط به. تنمية الوعي المجتمعي ضرورة حضارية لأنها اساس للتغيير بحيث لا يمكن حل أي مشكلة في المجتمع دون الوعي الجماعي بها

وبأسبابها الوعي المجتمعي يمنع الاستغلال فالمجتمع الواعي اقل عرضة للاستغلال السياسي الاقتصادي والاعلامي.

الوعي المجتمعي يعزز المشاركة ويخلق مواطنين فاعلين لا مجرد متلقيين سلبيين.

الوعي المجتمعي يحمي المكاسب بحيث يحافظ على الانجازات التنموية والمشاريع المجتمعية.

4- تنمية رأس المال البشري:

تنمي رأس المال البشري هي عملية شاملة تهدف إلى زيادة المخزون المعرفي والمهاراتي لأفراد المجتمع لتعزيز انتاجيتهم وقدراتهم ومشاركتهم الفعالة في جميع مجالات الحالات المجتمعية، حيث تعمل الجمعيات الخيرية من خلال دورها التربوي في عملية تنمية مقصودة لتعزيز المجتمع بالكفاءات المتنوعة، وذلك من خلال الدورات والورشات المفتوحة هنا وهناك بالمجتمع.

تنمية رأس المال البشري هي أقوى استثمار تقوم به الجمعيات الخيرية في المجتمع، فهي عملية مستمرة ومعقدة تتطلب تعاون جميع أطراف المجتمع، المؤسسات الرسمية للدولة ومنظمات المجتمع المدني وحتى الافراد.

استراتيجيات تنمية راس المال البشري:

من اهم الاستراتيجيات التي تساعد على رفع الوعي المجتمعي بذاته وما يحيط بها:

- الاستثمار في التعليم الجيد من الطفولة المبركة وهذا ما تعمل عليه الجمعيات الخيرية وخالصة ذات التخصص التربوي والقيمي، وذلك من خلال ضمان جودة التعليم في الحضانة ورياض الاطفال، حيث تبنى القدرات المعرفية الأساسية.

- إصلاح المناهج للتركيز على التفكير النقدي، الابداع، والتعلم الذاتي بدل الحفظ.

التعليم والتدريب التقني والمهني والمهاراتي.

التعلم المستمر بخلق ثقافة تشجيع الافراد على التغير والتعلم المستمر وكسب المعرفة المتجددة.

- تمكين المرأة من العلوم التي تهيؤها لاستكمال رسالتها في المجتمع وتمكنها من المهارات المطلوبة، وتوفير بيئة داعمة لتساعدها في الموازنة بين العمل والحياة الاسرية.

تنمية رأس المال البشري هو أكبر استثمار تقدمه الجمعيات الخيرية من خلال انشطتها ووسائلها التربوية للمجتمع، فهو عملية معقدة ومستمرة تتطلب جهود جميع أطراف المجتمع.

تعتبر الموضوعات التي تقدمت في هذا المحور تأسيسا لما يأتي من دور تربوي قدمه الجمعيات الخيرية في تحقيق التنمية القيمية بالمجتمع، فمما تقدم نجد انها قيم لا بد من تعزيزها افراد في حياتنا

اليومية والمجتمعية لما لها من دور أساسي في احداث التغيير الى الأفضل في الجزائر بمختلف ربوعها ومن خلال تنمية الوعي بتلك المواضيع يصل المجتمع الى التوازن العلمي والعملي والاستقرار المستمر.

(ب) الموضوعات الفرعية لمحو الدور التربوي للجمعيات الخيرية.

1 – دور المسجد كمؤسسة تربوية. 2– دور الأسرة في التربية. 3– التنشئة الاجتماعية. 4– الأخطاء التربوية في بيوتنا. 5– المشكلات التربوية في المؤسسات الرسمية. 6– المناهج التربوية وأثرها في التربية بالقيم.

يعد الدور التربوي للجمعيات الخيرية من الأبعاد الجوهرية لرسالتها القيمية في المجتمع. فهي لا تقتصر على تقديم المعونات والمساعدات المادية والخدمات الاجتماعية، بل يمتد دورها إلى الجانب التربوي، من أجل تغطية النقائص الموجودة فيه سواء على المستوى الرسمي من مؤسسة المدرسة أو الأسرة كمؤسستين هامتين بالمجتمع. فمن المواضيع التي اتضحت من خلال الحوار مع المشاركين في الدراسة تركيزهم على دور الأسرة في تربية الابناء والتنشئة الاجتماعية بمختلف مؤسساتها وتكلموا حول الأخطاء التربوية التي يعاني منها الجيل كما ركزوا على المشكلات التربوية التي تحدث في المؤسسات الرسمية. واتضح أن هذه المواضيع الستة هي رأس مشاكلنا كمجتمع. ولأن الجمعيات الخيرية نسق مكمل لانساق المجتمع الاخرى في الجانب التربوي، وأن الفاعلين فيها هم آباء وامهات والمعلمين وتربويين في الميدان لهم خبرتهم ولهم اطلاعهم، وهم الأجدر على ذكر آرائهم من واقعهم المعاش من خلال ممارستهم للفعل التربوي، ومن خلال ادوارهم في الجمعيات الخيرية التي اخذت على عاتقها الاصلاح.

1– دور المسجد كمؤسسة تربوية:

المسجد كمؤسسة تربوية في الجزائر يسجل عودته في العملية التربوية في الآونة الاخيرة بقوة داخل المجتمع الجزائري عامة و في ولاية الوادي ، خاصة في الجانب النسوي، حيث أصبحت مصليات اغلب المساجد تحتوي على مرشدات معينات من الوزارة المسؤولة على الشؤون الدينية ولحكمة المسؤولين لدور المسجد فتح المجال لمرشدات ومحاضرات متطوعات يقدمن العديد من المحاضرات والندوات وحتى الدورات، ويتطرقن للعديد من المواضيع التربوية والفقهية والاجتماعية وفي العاملات وكل ما يخص المرأة والفتاة والاسرة عامة، وذلك تحت اشراف المرشدات المسؤولات على المصليات, وهذا ما شهدته الباحثة من خلال التنقل للعديد من المساجد في ولاية الوادي. وهي ظاهرة صحية تنبئ عن الخير العميم بالولاية الخاصة وفي الجزائر عامة، هذا وما تحقق منه في الدراسة الحالية.

كان المسجد ولا يزال مقصد الغالبية من افراد المجتمع، لما له من رمزية كبيت من بيوت الله والذي كان له أثر كبير في بداية الاسلام، ورغم تحييده عن المشاكل الاجتماعية واعتباره مكان عبادة فقط لأسباب كثيرة، يبقى اشعاعه يملأ وجدان الفرد في الجزائر. حيث جاء موضوعه ضمن مواضيع محور الدور التربوي للجمعيات الخيرية، وذلك لما للمسجد من قيمة عالية وأثر معنوي لدى الفاعلين من عينة الدراسة، وان بداية انطلاقة الفاعلين في الجمعيات الخيرية اغلبها كانت من المسجد الذي يعتبر مؤسسة من مؤسسات التنشئة الاجتماعية. فمن خلال الحوار الذي دار بين الباحثة والمشاركين من الجنسين يمثل المسجد القاعدة الاساسية التي اخذوا منها قيمهم واندماجهم في المجتمع وتفاعلهم مع الاخرين منذ نعومة اظافرهم، حيث نشأت فكرة الخيرية وقيمة العطاء في أحسن البيوت على الأرض وهو المسجد. فالمسجد في الاصل هو مؤسسة خدماتية تربوية، لان فيها خدمات كثيرة، فيها تعقد عقود الزواج الشرعي وبالتالي هي مكملة للمؤسسة المدنية التي ينطلق فيها بناء اول نواة في المجتمع. فهو يجمع بين العبادة والتربية المستمرة لجميع أفراد المجتمع، والاصلاح الاجتماعي ولا يقتصر دوره على أداء شعائر صلاة الجماعة، بل تجاوز ذلك لكونه مدرسة متكاملة لبناء الانسان، يقول المشارك (هـ-ع :**منذ ان وعينا كنا في المسجد نتعلم كل شيء الصلاة، حفظ القرآن او دروس الفقه والتفسير، (فقه المعاملات) والسيرة النبوية ، تلك الفترة هي التي بينت لنا ان القرآن هو المرجع الاساسي للقيم الانسانية التي تربينا عليها واخذنا منها النصيب الذى جعلنا على ما نحن عليه اليوم)** من هذا كان كل مشارك يذكرنا بدور المسجد في بداية ظهور الاسلام من خلال استعراض دور المسجد الحقيقي. ولذلك جاء هذا الموضع الذي فرض نفسه في سياق الموضوعات.

كان المسجد في بداية ظهور الرسالة المحمدية هو القاعدة التي تنطلق منها كل المشاريع الاصلاحية في المجتمع حيث جمعت بين نشر رسالة الاسلام والعلاقات الدولية بين الدولة الاسلامية الناشئة والدول الاخرى. بين المدينة المنورة كمركز للدولة والقبائل الأخرى.. هناك كانت تغرس القيم الاساسية في الوافدين الجدد وصناعة مجتمع جديد من طراز آخر لم تعهده البشرية من قبل.

فمنذ ان أسس النبي صلى الله عليه وسلم مسجده (قباء) في المدينة المنورة، تحول المسجد الى القلب النابض للمجتمع الاسلامي الناشئ، واول النماذج الانسانية التي تخرجت من مدرسة المعلم محمد صلى الله عليه وسلم، تلك المدرسة الطاهرة، هم الرعيل الاول الذي تأسست على يديه أول دولة اسلامية قائمة على شرع الله. يدرس فيه القرآن، وتعقد في حلق العلم، وتغرس فيه القيم والاخلاق، وتناقش فيه قضايا الأمة (فقد كان معلمهم قرآنا يمشي على الارض).

كان المسجد المركز العلمي وكان المركز السياسي الذي تستقبل فيه وفود الدول المجاورة، وكانت روحانية المكان تعبق كل تغير لإصلاح الانسانية وارساء أركان الدين الخاتم، كما كان المركز العسكري الذي تخطط فيه الخطط العسكرية التي تدرس الآن في أكبر مؤسسات الجيوش الغربية في عصرنا. لقد ساهم المسجد عبر العصور في تخريج أجيال مؤمنة واعية وعاملة تحمل رسالة الاسلام فكرا وسلوكا، مما جعله حجر الاساس في بنا الحضارة الاسلامية. ان الحديث عن دور التربوي للمسجد هو الحديث عن مؤسسة ربانية متجددة، قادرة على الاسهام في تهذيب النفوس وزرع الالفة بين الافراد وإصلاح المجتمعات ومواجهة التحديات التربوية والفكرية المعاصرة. أن التحديات التي تواجهها الجزائر خاصة تلك التي تنطوي تحت الصراع الفكري والذي يسوق له بالانفتاح، والتطور، والتمدن، والحضارة، حيث التحول من الاحتلال المادي إلى احتلال من نوع أخر. يقول مالك بن نبي شارحا للكتاب الشهير لكل من جوزيف غوبلز وسيرج تشاكوتين، تحت عنوان (اغتصاب الجماهير عن طريق الدعاية السياسية) " فيقول: كما أنه يوجد نوع أخر من الحروب النفسية بيد أنه خفي ذلك أن هذا النوع لا يعتمد على وحدات عسكرية بالمعنى الصريح، ولكن يتشكل من جيش حقيقي يعمل في الظل يتكون من خبراء سريين عملاء عالمين بالأوضاع هدفهم ليس الاستلاء على الاراضي أو السيطرة على مواقع تواجد الثروات الطبيعية والمواد الأولية بل التحكم في الأدمغة والذهنيات وحتى التصورات العقلية لأولئك الذين يعتبرونهم أعداء لهم أو قد يشكلون مستقبلا خطرا عليهم ، وأكبر الحروب شراسة تلك التي تشن ضد الإسلام. كل ما ذكره مالك بن نبي (الصراع الفكري، ص3) يترجمه التغير الحاصل في المجتمعات الاسلامية بعد سقوط الدولة الاسلامية وما أنجر عليها من احتلال وطمس لهويتها وتحكم الغرب فيها وغرس أجساد عربية بعقول غربية داخل المجتمعات.

هُمش المسجد بقصد من الاحتلال، وظهرت الدول العلمانية بعد طغيان الفكر الغربي والأيديولوجيات الغربية والشرقية عند ابناء المجتمع المسلم، وتحول دور المسجد إلى كنيسة تزار في الاسبوع مرة. غير أن في الجزائر للمسجد خصوصية تختلف عن باقي الدول قليلا، فمساجدنا عامرة بفضل من الله تعالى، بحفاظها ومعلميها وأئمتها. فما زال المجسد له دوره التربوي وسيبقى ما بقي هناك من يحمل فكر الامة المتوقد. من هنا ظهرت بعض الجمعيات الخيرية، وانطلقت ببرامج ومشاريع قيمية تعمل على تحقيق التنمية القيمة بالمجتمع. من خلال مرجعتيهم الدينية والقيمية التي تربوا عليها في مؤسسة المسجد.

1- دور الاسرة كمؤسسة تربوية: الأسرة هي النواة الاولى في المجتمع وبذلك فهي تلعب دورا أساسيا ومحوريا في تربية الاجيال التي تبني المجتمعات، فهي اول مؤسسة اجتماعية يتفاعل معها الطفل وتشكل شخصيته وقيمه، ويمتد تأثير الأسرة ليشمل كافة جوانب حياة الفرد اخلاقيا واجتماعيا ونفسيا. ومن أدوار

الأسرة التي تعمل الجمعيات الخيرية على نشر الوعي حولها وتعزيزها من خلال الندوات والمحاضرات والملتقيات دورها من خلال القدوة الحسنة التي تربي الابناء وهما الابوان لانهما اول قدوة للطفل، فالطفل يلاحظ سلوك الوالدين ويتعلم منهما القيم والمبادئ، فقبل أن يذهب الابوان الى مختص في تعديل السلوك الطفل، الأولى أن يعدلا سلوكهما في البيت. تقوم الجمعيات الخيرية من خلال دورها التربوي في سد الفجوة التي نتجت في المجتمع بعد ابتعاد الوالدين عن القدوة التربوية لا بنائهم. ذلك بإعداد برامج خاصة لتوعية الوالدين حول دورهم الاساسي في تربية أبناءهم وتكوين المأطرين لنشر الوعي بضرورة عودة الأسرة للاهتمام بتربية الابناء.

يقول المشارك (س– **العالم بصفة عامة يعمل على صياغة مجتمعات تقنية خاصة الرأسمالية منها وبذلوا مجهودات فكرية وعلمية لا يستهان بها لأنهم يقومون بهندسة مجتمعات تابعة لهم وتحت ادارتهم اولا من الناحية المادية ثم من الناحية التوجيهية، ودور الجمعيات هو رفع هذا التحدي والوقوف على تأمين الجانب الفكري والتربوي للمجتمع، ودور الجمعيات كذلك هو التصدي لهذه الهجمات من الغزو الفكري، ومن أجل ألا يكون المجتمع حبيس هذه المداخل الضيقة الموجهة. وذلك بتكوين فرد بعيد عن احادية الفكر ويعلم كيف يقيس الاحداث من خلال تفكير نقدي يجيد تحليل الامور جيدا والمواقف والاحداث ليتمكن من اجاد الحلول وتبدأ هذه العملية في التربية الأسرية للأبناء من خلال الوالدين اولا).** يعتبر هذا رأي إحدى القامات العلمية في ولاية الوادي الذي بدأ بنظرته لكيفية تشكل المجتمعات في العالم خاصة الغربية منها، وأن العالم يعمل على قدم وساق من أجل السيطرة الفكرية والتربوية من أجل قيادة جديدة في العالم رأي عميق لتربوي يعطينا بعدا للتفكير في دور الأسرة الاساسي في تربية النشء، غير الذي نحن عليه من الجري وراء معدلات وهمية لا أثر لها ولا تترك اثرا قيميا في مخرجات المدارس والجامعات ودور العلم والتعليم بمجرد الحصول على شهادة ورقية. يستقيل الفرد من العملية التربوية ليغرق في المادية والشيئية التي تلغي كل شيء فيه.

يقول أبو حامد الغزالي (450–505هـ) (1058–1111م) في الاحياء في عمله المتميز (أيها الولد) وهو أحد العلماء الكبار الذين تركوا ارثا غنيا في موضوع التربية، فقد اعتبر الأسرة المؤسسة الأولى والأساسية في بناء شخصية الطفل وصياغة قيمه واخلاقه، فالتربية عند الغزالي تبدأ من البيت قبل المدرسة أو المجتمع، وأوصى أن يبدأ الوالدان بتعويد الطفل على العبادات والأخلاق الحسنة منذ الصغر، واكد على التعليم بالقدوة هو الأساس الذي ينطلق منه المربون، ومجمل ما جاء في رؤية ابو حامد الغزالي أن الأسرة هي المدرسة الاولى والوالدان هما المعلمان الأولان ،وهما المسؤولان على غرس الامان والقيم في قلب الطفل منذ نعومة أظافره، وذلك بالتوازن بين القدوة الحسنة، التعويد، والرحمة والتأديب ومن

مقولاته المشهورة عن التربية (الصبي أمانة عند والديه وقلبه الطاهر جوهرة نفيسة ساذجة خالية من كل نقش وصورة، وهو قابل لكل نقش فيه، فإن عُود الخير نشأ عليه وسعد في الدنيا والاخرة، وإن عُود الشر وأهمل شقي وهلك) احياء علوم الدين. وفي الحديث الصحيح المشهور قال رسول الله صلى الله عليه وسلم: (ما من مولود الا يولد على الفطرة فأبواه يهودانه، أو ينصراه، أو يمجسانه، كما تنتج البهيمة بهيمة جمعاء، هل تحسون فيها من جدعاء). رواه مسلم والبخاري في الصحيحين.

والدلالة التربوية للحديث:

1- مسؤولية الأسرة التامة في تربية الابناء وحفظ فطرتهم.

2-أهمية التربية الاسلامية في تنمية الفطرة السليمة وحمايتها من الانحراف.

3- تأكيد ان الأصل في الانسان الخير والطهارة، والانحراف أمر طارئ نتيجة التربية والبيئة التربوية.

أما جون ديوي الفيلسوف الأمريكي (1859-1952) واحد من اهم اعلام التربية الحديثة في الغرب يرى: "أن الأسرة اول بيئة تربوية للطفل فهي بذلك المجتمع الصغير الأول الذي يتعلم من خلاله القيم والعادات. الطفل داخل الأسرة يكتسب أولا أساليب السلوك، واللغة، والتفاعل الاجتماعي، واعتبر أن الأسرة ليست مجرد رابطة ببيولوجية، بل هي مؤسسة اجتماعية تربوية، دورها الاساسي هو اعداد الطفل للاندماج في الحياة الاجتماعية والديمقراطية، اي ان يشارك في الجماعة ويتعلم التعاون حيث شدد على أن الأسرة تنقل القيم الاخلاقية والاجتماعية مثل التعاون والاحترام والمسؤولية. واعتبر أن نجاح المدرسة الرسمية يعتمد على ما يتلقاه الطفل في بيته من دعم وتشجيع. "ولذلك اجمع جميع العلماء والتربويين أن الأسرة هي المؤسسة الاولى في بناء شخصية الطفل. من هنا اهتمت الجمعيات الخيرية من خلال دورها التربوي في دعم واصلاح الأسرة ابتداء من كيفية تكوين أسرة الى كيفية التعامل مع الابناء. تبقى الاسرة هي الاساس في غرس القيم الاخلاقية. وهذا ما أكدته الدراسة الثامنة للباحثة ناجي عايدة بعنوان: القيم عند المراهقين وعلاقتها بأساليب المعاملة الوالدية، (2008/2007)، والتي هدفت إلى التعرف على طبيعة القيم الستة (النظرية، الاجتماعية، السياسية، الجمالية، الدينية) عند المراهقين. حيت جاءت النتائج أن الاتجاه الإيجابي هو الغالب عند المراهقين نحو أساليب المعاملة الوالدية. هذه النتيجة تدل على أهمية التربية الاسرية وأهمية أسلوب المعاملة الوالدية للأبناء.

الاسرة هي المدرسة الأولى ولا يمكن ان تخلفها أي مؤسسة اخرى في ذلك، فباقي المؤسسات هي تكملة لما يغرس عند الطفل وتظهر آثار التربية الأسرية في المراحل المتقدمة للإنسان على شكل سلوكيات منضبطة أو عكس ذلك. فالأسرة إذن هي حجر الزاوية في تحضير الطفل إلى ولوج المجتمع والتي ينتقل منها إلى مجتمعه الصغير المدرسة، ومنه إلى المجتمع الكبير، ولذلك لابد من مراعات هذا

التدرج في بداية مراحل عمره الاولى، وأن يكون هنا انسجام تام فيما يتلقاه في المؤسستين الأسرة والمدرسة.

ومن المواضيع التي ركز عليها المشاركين بصفتهم تربويين وفاعلين في الجمعيات الخيرية، موضوع التنشئة الاجتماعية.

2- التنشئة الاجتماعية: في كل مرة يدور الحديث عن الاخلاق، عن القيم، عن التربية إلا ويتبعها مفهوم التنشئة الاجتماعية وهي العملية التي يتم من خلالها اعداد الفرد واندماجه اجتماعيا ليكون عضوا فعالا في المجتمع وتشمل هذه العملية نقل القيم والمعايير، والاعراف، والعادات والتقاليد، والمعارف، والمهارات من جيل إلى جيل وتتكامل في عملية التنشئة مؤسسات عديدة لها صلة بالأسرة المدرسة الأولى.

- أهمية التنشئة الاجتماعية:

تساعد التنشئة الاجتماعية على تشكيل شخصية الفرد وتحديد هويته، حيث يتعلم التكيف مع البيئة المحيطة به.

- تعمل على نقل التراث الثقافي للمجتمع من قيم ومعتقدات وقوانين مما يضمن استمرارية ثقافة المجتمع وتماسكنها.

- الاندماج الاجتماعي: تمكن الفرد من الاندماج في المجتمع عبر تعلم الأدوار الاجتماعية المختلفة، مثل دوره كاب، كابن، كطالب، كموظف .... الى ألخ

- الضبط الاجتماعي: تساهم التنشئة الاجتماعية في ارساء القواعد والمعايير التي تنظم سلوك الأفراد، مما يساعد على النظام والاستقرار داخل المجتمع.

- مؤسسات التنشئة الاجتماعية: تتشارك عدة جهات في كونها مؤسسات للتنشئة الاجتماعية الأسرة المؤسسة الاساسية والاكثر أهمية - المدرسة وتلعب دورا هاما في نقل المعاف والعلوم والمهارات الاجتماعية وتساعد الطلاب في تهيئتهم للحياة العملية بالمجتمع - جماعة الاقران حيث تؤثر بشكل كبير في شخصية الفرد يتعلم التعاون والتفاوض وتكوين علاقات جيدة، (إذا ما كان الاقران صالحين) - المسجد - وسائل الاعلام بمختلف أنواعها ولها تأثير كبير على القيم والمعتقدات وتصورات الافراد عن العالم كما تأثر في اتجاهاتهم.

باختصار التنشئة الاجتماعية هي الأساس في بناء الفرد والمجتمع، فهي لا تقتصر على مجرد نقل المعرفة، بل هي عملية مستمرة لتشكيل الفرد ليكون عضوا مسؤولا ونافعا ومنتجا في محيطه الاجتماعي. وإذا اختلت مؤسسة اختلت التربية، وما نشهده في عصرنا من اختلال في مؤسسات التنشئة

الا دليل على ذلك. يرى اصحاب منظور التفاعل الرمزي أن الشخصية متغيرة باستمرار كما يرى أن عملية التنشئة الاجتماعية تستمر مدى الحياة كما أن العلم الخارجي بما فيه من أشخاص ومعان وأفكار لا بد من أخذه بالاعتبار عند تفسير موجهات التنشئة الاجتماعية أو نمو الطفل أو تطور سمات الشخصية لديه حتى مرحلة متأخرة من الحياة (سناء خولي، 1984)

أن مفهوم التنشئة الاجتماعية هو أحد الركائز في علم الاجتماع وقد تناوله كل عالم من الزاوية التي ينظر منها للمجتمع وتربية الأفراد فيه، فدوركايم يرى أنها عملية نقل للقيم من جيل إلى أخر وأنها عملية غرس (الضمير الجمعي) القيم والمعايير المشتركة في الفرد والهدف هو تحويله من كائن بيولوجي أناني إلى كائن اجتماعي منضبط. بينما يراها ماركس أنها أداة الطبقة الحاكمة، أما ماكس فيبر فركز على الفعل الاجتماعي المدفوع بالمعنى الذاتي. وأن ألية التنشئة الاجتماعية توفر للأفراد "أنماط مثالية" ونماذج تفسيرية للفعل الاجتماعي، (كالمعتقدات الدينية، أو القيم البيروقراطية التي توجه سلوكم). بينما لا نجد مفهوم التنشئة الاجتماعية عند السلف من علماء المسلمون، لكنهم ركزوا على التربية مثل أبو حامد الغزالي والذي تقدم رأيه في التربية في الفصل الثالث الخاص بمتغير القيم. أما ابن خلدون في مقدمته تناول إثر البيئة والاجتماع (العصبية) على أخلاق الافراد وسلوكهم، مشيرا إلى أن الإنسان هو ابن عاداته ومجتمعه أكثر من أي شيء أخر وإن البيئة تأثر كثيرا على سلوكه وطبائعه والفكرة قريبة من التنشئة الاجتماعية.

أما بن سينا الطبيب الماهر فقد قدم اسهامات هامة والتي جاءت في كتابه (القانون في الطب من بينها تركيزه على اهمية البيئة التربوية والوراثة (العرق دساس كما قال الرسول صلى الله عليه وسلم)، وذلك بمراعات خصائص النمو، واستخدام اساليب تربوية ايجابية قائمة على اللطف واللين والقدوة الحسنة. وتبقى خصائص النمو جديرة بالمراعات، حيث أكد على خصائص كل مرحلة من نمو الطفل الى أن يبلغ سن التكليف وكيف يكون متوازنا روحيا وخلقيا ونفسيا والتي أفرد فيها بن سينا الكثير وله قصة (طفل: مريض الوهم وكيفية معالجته نفسيا) وهذا ما اكدته الدراسة السابعة للباحثة حورية شرفي تحت عنوان: النسق القيمي وعلاقته بالتوافق النفسي والاجتماعي لدى طلبة المراحل المتوسطة والثانوية (2017/2016)، حيث كان ضمن أسئلة الدراسة سؤال: ما هو ترتيب القيم لدى تلاميذ المراحل المتوسط والثانوية؟ وجاءت النتائج ان ترتيب القيم تنازليا لدى المرحلتين كما يلي: الدينية، اجتماعية، الاقتصادية، السياسية، الجمالية، كما أظهرت النتائج عند ذوي التوافق النفسي والاجتماعي المرتفع ظهر كما يلي: الدينية، الاجتماعية، الاقتصادية، السياسية، الجمالية. وجاءت عند ذوي التوافق النفسي المنخفض بترتيب: الدينية والاجتماعية والاقتصادية والسياسية والجمالية. حيث تبين أن القيم الدينية يبقى ترتيبها الأول في

كل الحالات وأن القيم هي ما يحدد الحالة النفسية وما يؤثر فيها، فالقيم هي الموجهات للسلوك والحالة النفسية لدى الفرد، فقيمة الرضا تجعل الانسان متوازن ولا يعتريه قلق من أي نوع. فالقيم الدينية التي تهمل في تربية الأبناء في فترة الطفولة لها أثر كبير في المراحل التي تليها من عمر الانسان.

تلعب التنشئة الاجتماعية دورا هاما ومؤثرا في ربط الفرد بالجماعة وربط الجماعة بالمجتمع، إذ يولد الاطفال في الأسرة، وينتهي الطلاب إلى المؤسسات التعليمية، ويعمل الرجال والنساء في تنظيمات مهنية مختلفة، وينتهي الأفراد إلى جماعات وهيئات متعددة الأنشطة داخل مجتمعهم، ومن ثمة يكون الفرد والمجتمع وجهان لعملة واحدة على النحو الذي اشار إليه عالم الاجتماع الامريكي تشارلز كولي. أن التنشئة الاجتماعية في المجتمع إذا تكاملت مؤسساتها في غرس القيم في الأجيال المتعاقبة، فتكون بذلك حجر الزاوية في تأسيس مجتمع قوي ومتوازن.

3- **الاخطاء التربوية في بيوتنا:** (لو نظرنا للأخطاء التربوية في بيوتنا لحكمنا على أنفسنا بالأشغال الشاقة المؤبدة) **تقول احدى المشاركات،** فكم من ابن كان ضحية نقد لاذع ومقارنة مقيتة قاتلة بصمت، وكم من ابن كان ضحية تمييز وتنمر الوالدين أو أحدها، وكم من ابن كان ضحية عقد نفسية من أحد الوالدين، وكم وهلما جرا.. من الأخطاء الجسيمة التي ترتكب تقريبا في كل بيت هو انعدام قيمة الحوار، سواء بين الوالدين الام والأب أو بين الوالين والابناء حتى يتربى الطفل كتلة صماء يؤدي الى انفجاره داخليا. تقول احدى المشاركات (ر- ب): **الجمعية تدعو وتعمل على فهم القرآن الكريم والسنة الشريفة وتطبيق ما جاء فيهما من تعاليم سمحة في تربية ابنائنا وما يجري في بيوتنا لا علاقة صراحة. إذا ما أردناها ان تكون شبيهة ببيوت السلف الصالح.** وتضيف بامتعاض شديد: **في التربية التي نعمل بها في بيوتنا تجد الأم التي هي المتصل المباشر بالأبناء خارج نطاق التربية السليمة، أما الأب فهو خارج التغطية أصلا بالمصطلح العصري. فكان لزاما علينا توضيح ذلك في تجربة عملية للأمهات أخطائهن في الحوار اساسا لأنه باب كل مشكلة اسرية، وان عليهن ان يتعودن تقبل الانتقاد من بناتهن وابنائهن وقبول الحوار واحترام الأبناء وبناء اسرنا على قيمة الحوار).** أكدت المشاركة أنها تحس بالقهر على ما آلت إليه بيوتنا من طرق متعجرفة في تربية الابناء، وكيف تخلت الأم عن دورها الرئيسي واتبعت شبكات التواصل بعد الانفتاح الرقمي. ومن باب مسؤولية الفاعلين في الجمعيات الخيرية تحديد أهداف استراتيجية لإصلاح البيوت وتغيير المفاهيم الخاطئة عند الوالدين وبر الاولاد لهم، وفي الاثر عن عمر بن الخطاب رضي الله عنه إذ جاءه رجل يشكو عقوق ابنه، فأتى عمر رضي الله عنه بالابن فسأله عن عقوقه لأبيه، فقال الغلام: يا أمير المؤمنين، أليس للولد حق على أبيه؟ فقال عمر رضي الله عنه: بلى، فقال وما هو يا أمير المؤمنين؟ قال: أن ينتقي له أمه، ويحسن اسمه ويعلمه الكتاب. فقال الغلام: يا أمير المؤمنين، أنه

لم يفعل شيئا من ذلك، لم ينتقي أمي، ولا أحسن اسمي، ولا علمني من الكتاب شيئا. فالتفت عمر إلى الرجل وقال له: "**جئت تشكو عقوق ابنك وقد عققته قبل ان يعقك**" والدلالة التربوية من هذا الأثر هو القدوة الحسنة والمسؤولية الأبوية في التربية تبدأ من اختيار الشريك وهذا ما تعمل عليه بعض الجمعيات الخيرية بمشاريع خيرية على أرض الواقع بمحاضرات ودورات حول أساسيات اختيار الشريك. تستهدف من خلالها البناء داخل الأسرة بداية من اساسيات اختيار الشريك للمقبلين على الزواج، إلى المرافقة التربوية لوالدين من جميع نواحي الحياة نفسية وتربوية وسلوكية وصحية. هذا يثبت ان الجمعيات الخيرية تحقق التنمية القيمية بالمجتمع وتعزز قيم الحوار والاحترام والمشاركة.

4- المشكلات التربوية في المؤسسات الرسمية: من بين الموضوعات المهمة التي تطرق إليها أغلب المشاركين بعض المشاكل التربوية في المدرسة والتي جعلتهم كفاعلين في الجمعيات الخيرية يلونها اهتمامهم والعمل على تغطية النقص فيما يحدث في المؤسسات الرسمية. والنقاط التالية التي جمعت جاءت كما يلي:

- محتوى المناهج التربوية: أهمها كثرة المواد والمقررات دون مراعاة حاجات المتعلمين وقدراتهم خاصة الابتدائي، كما أن تقديم المحتوى يقتصر على المعلومة دون مراعاة الجانب القيمي لفكرة التربية والتعليم من اساساها. واكتفاء بعض المدرسين على اعطاء المعلومة الجافة دون مراعاة الجانب الوجداني للعملية التربوية. كما لا ننسى المدة المتاحة لكل درس، وضغط وتراكم تلك الدروس، مع عجز المعلم تبليغ المعلومة الى العدد الكبير في الصف الواحد. وفي بعض الاحيان يهمل التلميذ المتوسط أو الضعيف بسبب ضغط الوقت. والتي تنتج ما يخل بعملية التربية والتعليم حيث يظهر الخلل كما يلي:

- الفجوة بين ما يتعلمه الطالب نظريا وما يعيشه واقعيا: مما يجعل الطالب يفتقد الصلة بين ما تعلمه وواقعة.

- مشكلات تتعلق بالمعلم مثل ضعف التأهيل والتكوين المستمر مراعات للتغيرات الطارئة ،استخدام أساليب لا تراعي الفروق الفردية فهناك معلمين يعملون مع المتفوقين فقط واخرون يعملون حسب الحالة الاجتماعية للوالدين، خاصة في الأطوار الأولى، بينما كان المعلمين والأساتذة قديما يدرسون بطريقة ناتجةعن احساسهم بالمسؤولية اتجاه كل طالب فكانوا يقدمون الدرس مرات عديدة، حتى يكتفي جميع الطلاب وكانت النتائج جيدة وحتى لو كان هناك متسربين بحكم المرحلة التي مرت بها الجزائر آنذاك إلا أن اغلب ذلك الجيل مثقف وفاهم جيدا للحياة. جاء هذا في قصص بعض المشاركين والمشاكل التي يواجهونها كآباء مع ابنائهم.

- مشكلات متعلقة بالطلاب وتكمن في:

– ضعف الدافعية نحو التعلم: نتيجة غياب التشجيع والتحفيز، والذي اقتصر على الاوائل دون غيرهم وهنا خلق نوع من الانانية العلمية ومشاعر الحقد والحسد، والمنافسة المذمومة، ومن أسباب ضعف الدافعية يكمن في دور الأسرة التي تمارس الضغط على الابناء وتركز على المعدل دون غيره.

– البيئة المدرسية وانتشار ظواهر سلبية مثل العنف المدرسي، الغش، والتسرب المدرسي في مراحل متقدمة من عمر التلميذ.

– مشكلات في البنية التحتية للمدارس: اكتظاظ الفصول الدراسية بالطلاب نقص الوسائل التكنولوجية والوسائط التعليمية الحديثة، تهالك المباني في بعض المؤسسات ونقص التجهيزات، ضعف الميزانية المخصصة للتعليم مقارنة بالاحتياجات الفعلية.

– مشكلات اجتماعية تتمثل: في ضعف العلاقة بين المدرسة والاسرة. تأثير الاعلام ووسائل التواصل الاجتماعي بشكل سلبي على سلوكات الطلاب والتلاميذ.

– غياب برامج فعالة في النشاطات خارج الصف لترسيخ القيم الاخلاقية والاجتماعية. وكخلاصة لما تقدم لو تتبعنا المشكلات لوجدنا الكثير والكثير ولذلك نجد الجمعيات الخيرية أخذت على عاتقها المشاركة الميدانية في ترميم الاختلالات الناجمة من أخطاء وتغطية بعض النقص من خلال دورها التربوي في اختيار مناهج قيمية تربوية تعزز الجانب القيمي للأفواج لديها المتخصصة في بناء القيم وذلك من خلال الاعتماد على كبار التربويين الجزائريين وغير جزائريين متخصصين في كيفية غرسها وآلياتها ومهاراتها.

بقول احد المشاركين **(ع– ز: جمعيتنا جمعية دعوية تربوية تهتم بالقيم العليا للإسلام يعني تعمل على ترسيخ القيم على اساس العقيدة ،وكما تعلمون ان المجتمع الجزائري مجتمع محافظ على العموم رغم ما يحدث فيه وبالتالي فنحن نعمل على تثبيت ذلك ونجعل عملنا ينسجم مع قيمنا الاسلامية وهي قيم المجتمع الجزائري)** ويضيف **(قلت في البداية ان الجمعية رسالتها قيمية بحتة ومتخصصة في ذلك لان المجتمع معرض لكثير من الاختراقات وكثير من اشكال التغريب التي تستهدف الشباب خاصة والمجتمع عامة)** اثبتت الدراسة من خلال الفاعلين ان الجمعيات الخيرية تساهم بشكل كبير في تحقيق التنمية القيمية بالمجتمع.

5–المناهج التربوية وأثرها على التربية بالقيم:

تبنى المناهج التربوية انطلاقا من فلسفة المجتمع ورؤية المسؤولين على قطاع التعليم في المجتمع، بناء على مهاراتهم وخبراتهم في قطاع التربية والتعليم، ولذلك فموضوع المناهج التربوية موضوع يستحق التناول بالتحليل الاكاديمي المتخصص نظرا لأهميته، حيث تناوله المشاركين في هذه الدراسة بشكل من المهنية والمسؤولية العالية، يقول نايف بن النهار اساتذة التعليم العالي في إحدى مقابلاته ("أن

مناهج الدول العربية مبنية على المناهج والتصورات الليبرالية التي تتقصد أبعاد التربية عن العلم، وبالتالي فمناهجنا تصنع معلومة وليس منهجا تربويا، والجميع يدرك ان الطالب ينسى المعلومة فور خروجه من الامتحان، فنحن نبي معلومات، والكم من المقررات ولا نبني منهجا فالمنهج لا ينسى، لأن المنهج يركز في كيفية التعامل مع النص الديني والمسائل العقلية والمسائل العلمية والمسائل الاخلاقية المتضمنة فيه، وهذا الذي يبقى في عقل الطالب). ما ذكره هذا التربوي يوحي بالخطر الحقيقي على المجتمع أو بالقنبلة الموقوتة. حيث يأثر محتوى المناهج في انتاج جيل متمكن علميا ومعرفيا ومهارتينا واخلاقيا وقيميا، إذا ما تم الاهتمام بهذا الجانب الحيوي في حياة الطالب الذي يقضي سنوات في المدرسة من طور الى آخر ويؤثر على المجتمع ومستقبله. يقول أحد المشاركين **(و– ز: بالنسبة لنا نعتمد على العمل البنائي، لأن القيمة لا تبنى بين يوم وليلة وانما تبنى عبر مراحل وكيفية بناء القيمة تلقيناها على يد متخصص في بناء المناهج القيمية، لأن بناء القيمة يمر بمراحلها متعددة وعلى مؤشرات في كل مرحلة حتى يتشربها الطفل وتصبح سلوكا، ربما هذا ما يميز مشاريع وبرامج الجمعية)**

يقول المشارك (ز–ح: **القيم أساسها تربوي وتغرس من خلال ما تبنيه الأسرة في أبناءها، وطبعا كما هو معروف ان القيم هي موجهات للسلوك الانساني ولذلك هي مهمة لكل فرد، والجمعية في جانبها التربوي تركز على غرس القيم فيما يتلقاه الافواج في برامجها)**. ولأن العلم بدون اخلاق مثل سلاح في يد مجنون، به تختل موازين الحياة، فالعلم هو اداة للبناء، وقيمته تكمن في كيفية الحصول عليه وكيفية استخدامه، إذا غابت القيم الاخلاقية يصبح العلم مصدرا للضرر وخطرا على الفرد والمجتمع والانسانية جمعاء. وما يحصل في الجانب المظلم من عالمنا اليوم من كوارث علمية من حروب وقتل وتجارة اعضاء ومنهجية اجهاض للأجنة، وعمليات مشبوهة للتحول الجنسي، ومثلية مقيتة، إلا نتاج عن غياب الجانب القيمي للعلم وللمناهج التعليمية التي أفرغت من محتواها القيمي وأصبحت مواد جامدة لا روح فيها، يقول الحق سبحانه وتعالى في سورة آل عمران الآية 19 **("إِنَّ الدِّينَ عِنْدَ اللَّهِ الْإِسْلَامُ ۗ وَمَا اخْتَلَفَ الَّذِينَ أُوتُوا الْكِتَابَ إِلَّا مِنْ بَعْدِ مَا جَاءَهُمُ الْعِلْمُ بَغْيًا بَيْنَهُمْ ۗ وَمَنْ يَكْفُرْ بِآيَاتِ اللَّهِ فَإِنَّ اللَّهَ سَرِيعُ الْحِسَابِ")**

وفي هذه الآية التي توضح إن الاختلاف الذي وقع في أهل الكتاب وقع من بعد ما جاءهم العلم بغيا بينهم فظهر التنافس المضر والتهافت على المراكز والسبق بطرق غير شرعية، ونحن لسنا ببعيد مما حصل لأهل الكتاب. حيث التزوير والغش في سبيل الحصول على النقطة والشهادة بدون علم ولا أمانة علمية، وانتشرت أمراض مثل الحسد بين العلماء والمفكرين، والنخبة المثقفة، واختلطت الموازين واختلت

المعايير. لذلك أكد كل المشاركين على ضرورة العودة للمناهج المبنية على القيم الصحيحة، ان اول آية نزلت من الوحي على رسول الله صلى الله عليه وسلم كانت:

(اقْرَأْ بِاسْمِ رَبِّكَ الَّذِي خَلَقَ، خَلَقَ الْإِنْسَانَ مِنْ عَلَقٍ، اقْرَأْ وَرَبُّكَ الْأَكْرَمُ، الَّذِي عَلَّمَ بِالْقَلَمِ، عَلَّمَ الْإِنْسَانَ مَا لَمْ يَعْلَمْ) "سورة العلق الآيات 1 – 5 من سورة العلق

والتي تبين أهمية العلم والتعلم في حياة الانسانية جمعاء وأن ربنا العظيم الكريم حث على العلم والتعلم وان الكريم لا يقبل الا كريما وطيبا.

ويقول المشارك **(ع– س: بالنسبة لجمعيتنا هي ذات تخصص تربوي علمي فكري من اجل إعادة المنظومة القيمية للمجتمع ونشر الوعي ان دور الجمعية لا يقتصر على اشباع البطن فقط وانما اشباع العقل والفكر لضمان الحرية وتزويد الفرد بالرد الذاتي على هجمات الغزو الفكري وضمان انتمائه الحضاري. وهنا يأتي دور الاسرة اولا ثم باقي مؤسسات التنشئة الاجتماعية والجمعيات الخيرية خاصة ذات التخصص التربوي في (ترشيد الصدقات) لبناء مناهج قيمية ومساعدة طلاب العلم في استكمال تعليمهم العالي. لان مشكلتنا تكمن هنا وخاصة المجتمع الجزائري تعودنا على ان الصدقات تحصر في الجانب المادي وفي الأكل والشرب واللبس فقط)** لذلك من اهداف الجمعيات توعية افراد المجتمع بأهمية التربية والتربية الاسرية على رأس تلك الاهتمامات نظرا لما يشهده المجتمع من اختلالات على مستوى الاسرة بالذات. وتخلي الوالدين على ذلك ورمي مسألة تربية الابناء على مؤسسة المدرسة، والاصل هو ان المدرسة هي مكمله لدور الأسرة الرئيسي في تربية الابناء وغرس اولى القيم وتوجيه سلوكم، استعدادا للخروج الى مجتمع المدرسة. يقول مالك: "إن البطون إذا امتلأت لا تغني النفوس ولا تشبعها". يبقى دور الاسرة محوريا في عملية التنشئة الاجتماعية، لما للوالدين من علاقة مع الاطفال خاصة الام. كما جاء مصطلح (ترشيد الصدقات) قديم ومتجدد في هذه الدراسة، ولأن المشارك هو الوحيد الذي ركز على الموضوع. والفكرة قديمة فعليا في تاريخ الجزائر الثقافي أين كان الوقف يتولى التعليم في الجزائر ابان الحكم العثماني الذي لم يكن يهمه موضوع التعليم، فتولاه الوقف من خلال الزوايا والكتاتيب الموزعة في انحاء الجزائر. والتي حفظت هوية المجتمع، ترشيد الصدقات هو مصطلح لابد أن يعمم بحيث تقسم الاعانات المقدمة من الميسورين والمتبرعين للجمعيات الخيرية لتخصيص جزء لطلبة العلم وبرامج التربية بالقيم وإعادة الدور للعلم والتعلم. وجاء سؤال تتبعي للفكرة، كيف يكون ترشيد الصدقات في المجتمع الجزائري؟ أجاب المشارك: **(من عادة الميسورين في المجتمع الجزائري عند تأدية الزكاة أو اخراج الصدقات يذهب فكرهم مباشرة إلى تقديم المساعدات المالية بدون هدف محدد، وتقديم اللباس والأكل كأقصى معونة للمحتاجين والاصل في مساعدة المحتاجين على اختلاف انواع الحاجة، والجمعيات**

بإمكانها تأسيس مراكز بحث لبناء المناهج لدعم المؤسسة الرسمية او بتعاون معها. كذلك احتياجات بعض طلبة شغوفين بالعلم يريدون استكمال دراستهم وعاجزين، هناك أطفال لا يدرسون في المناطق النائية أو حتى القريبة، هناك باحث علم بحثه متوقف على تذاكر سفر أو تكاليف الاقامة خارج الوطن، فمن لهم إذا اكتفينا بالأكل والشرب؟ فكيف نساعد هؤلاء وفيهم من يكون له شأن في المجتمع، وموجود عندنا في الاثر (تجهيز مجاهد) تدخل في باب الصدقات، ومن واجب الجمعيات نشر الوعي في هذا الامر لنعيد للمجتمع فاعليه نشر العلم النافع فنحن محتاجين فعلا لذلك)

ومثال على ذلك الفيلسوف مالك بن نبي الذي نشأ وتربى في ضيق من العيش، لكنه ترك تراثا فكريا ونظريات تدرس في جامعات امريكية وغربية ولا يقرأ له أغلب الطلبة في الجزائر. ومما يستنبط من هذا أن العلم والتعلم والتربية والتعليم ليس مقتصرا على المؤسسات الرسمية فقط أنما هو عمل مشترك مع افراد المجتمع من خلال الجمعيات الخيرية التي تعمل في الميدان بجد من أجل اعادة المنظومة القيمية الاصيلة له.

التربية ليست مجرد مسؤولية عابرة بل هي الأساس الذي يقوم عليه مستقبل الابناء، كما لا يَبني الاساس إلا خبير، فإن الوالدين مطالبون بالتعب والصبر في غرس القيم القرآنية في نفوس ابنائهم. التربية الصحيحة اليوم هي أمان الغد، وأعظم إرث يتركه الآباء لأبنائهم.

- ✓ **المحور الثالث: الدور الخدماتي للجمعيات الخيرية**

في هذا المحور والمتمثل في الدور الخدماتي بصبغته التربوية، لان الجوانب الخدماتية الاخرى هي مادية تستهدف الحاجات البيولوجية للفرد من اكل وشرب ودواء ولباس، فهذا الجانب كل الجمعيات تشترك فيه، اما الجانب الذي يستهدف الفكر والنفس فهو متمثل في الموضوعات التالية والتي تعتبر من خدمات الجمعيات الخيرية المباشرة وهي:

1- التعليم القرآني في الجمعيات الخيرية.

2- رياض الاطفال في الجمعيات الخيرية.

3- فصول محو الامية في الجمعيات الخيرية

تعد الجمعيات الخيرية أحدى الركائز الاساسية في العمل المدني والاجتماعي، حيت تلعب دورا محوريا في تقديم خدمات متنوعة في دعم مختلف فئات المجتمع ، فهي ليست مجرد مؤسسات مانحة للمساعدات المادية فحسب، بل هي أداة فعالة في تجسيد قيم التضامن والتكافل والتراحم الانساني، من خلال ما تقدمه من خدمات متنوعة تشمل الجوانب الاجتماعية والصحية، والتعليمية والاقتصادية، ويبرز الدور الخدماتي للجمعيات الخيرية باعتباره استجابة مباشرة للاحتياجات اليومية للأفراد والأسر التي

تعاني ظروف معيشة صعبة وسد الفجوات التي تعجز في بعض الاحيان المؤسسات الرسمية عن تغطيتها. ومن بين المواضيع التي ظهرت في هذه الدراسة من خلال المقابلات مع المشاركين كمايلي:

يقول (ن-هـ: **الدور الخدماتي والدور التربوي هما يكملان بعضيها ويزرعان القيم الحميدة في المجتمع، ومن اجل بناء الافراد وتربيتهم لابد من تعهدهم منذ نشأة الطفل في المراحل الاولى الى غاية التخرج من الجامعة وهنا تتعزز القيم في الفرد وتتجسد فيه كسلوك وهذا هو المطلوب)**

2- التعليم القرآني في الجمعيات الخيرية: يعد التعليم القرآني من أبرز الأدوار الخدماتية التربوية التي تضطلع بها الجمعيات الخيرية، إذ تسعى إلى غرس القيم الاسلامية الصحيحة، وتعزيز الهوية في نفوس الناشئة والشباب ويأتي دوره مكملا لدور الأسرة والمدرسة والمسجد في التربية ونشر القرآن. التعليم القرآني ليس جديد في المجتمع الجزائري، والمجتمع المسلم عامة بل كان منذ النشأة الاولى لأول مسجد أسس في التاريخ الاسلامي ولضرورة التعليم القرآني تعددت الامكان والمدارس والمراكز التي انشأتها الجمعيات الخيرية لهذا الغرض، ومن اجل تحقيق الأهداف التي تعمل عليها الجمعيات الخيرية المتمثلة في:

1- تحفيظ القرآن الكريم واتقان تلاوته وفق أحكام التجويد ودروس التدبر في القرآن.

2- ترسيخ العقيدة الصحيحة وتعميق الصلة بالله تعالى.

3- بناء شخصية متوازنة خلقيا روحيا وسلوكا.

4- غرس القيم الاسلامية الصحيحة كالصدق، والأمانة، والإحسان، والرحمة.

5- إعداد جيل واع قادرا على مواجهة التحديات الفكرية والثقافية.

ومن الاثار التربوية للتعليم القرآني في الجمعيات الخيرية

- تخريج اجيال من الحفاظ والقراء يمثلون القدوة في المجتمع.

- الاسهام في الحد من الانحرافات السلوكية لدى الشباب.

- تعزيز روح التكافل والتعاون والتراحم بين افراد المجتمع. كل هذا من الاشياء التي تساعد المجتمع على اتمام التغير السليم والتطور المنشود، وما تصدر رتب الأوائل من حفاظ القرآن في هذه السنوات الاخيرة في نتائج البكالوريا إلا دليل لأثر التعليم القرآني في الجمعيات الخيرية. ومن الخير الذي سيعم على الجزائر دولة ومجتمعا. إن التعليم القرآني في الجمعيات الخيرية هي خطوة استراتيجية لتسهيل الحفظ لمن يريده داخل عمق المجتمع وحل لمشكلات التنقل لدى البسطاء. وفي مدينة الوادي لا يخلو حي من جمعية ولا مسجد يتدارس فيه القرآن ويحفظ بشغف. ومن سائل الجمعيات الخيرية في التعليم القرآني. انشاء المدارس القرآنية او اقسام خاصة للتحفيظ القرآن. عقد حلقات ودورات منتظمة لتعزيز دور حافظ القرآن في المجتمع. تنظيم مسابقات قرآنية محلية ووطني لتشجيع الحفظة.

الاستعانة بوسائل تعليمية حديثة في التحفيظ (تطبيقات إلكترونية، منصات تعليم وتحفيظ عن بعد) تقديم دعم اجتماعي للمتعلمين وشهادات تكريم ومنح مادية لتشجيع الحفظ المتقن. القرآن هو مصدر القيم ولذلك عملت اغلب الجمعيات الخيرية في التعليم القرآني، وبذلك تسهم في تحقيق التنمية القيمية بالمجتمع.

3- رياض الاطفال في الجمعيات الخيرية:

تعد مرحلة الطفولة المبكرة من أهم المراحل التربوية التي تبنى فيها شخصية الطفل وتتكون معالمه المعرفية والسلوكية. وادراكا لأهمية هذه المرحلة، أولت الجمعيات الخيرية اهتماما كبيرا لفتح رياض الأطفال عبر الأحياء والتجمعات السكانية لتسهيل الوصول إليها وتسجيل الاطفال فيها، فرياض الأطفال في الجمعيات الخيرية من مظاهر التطور في المجتمع، فهي جزءا مهما في قطاع التعليم، فهي تقدم خدماتها لفئات مجتمعية التي لا تستطيع تحمل تكاليف التعليم في رياض الاطفال في القطاع الخاص. فرياض الاطفال في الجمعيات الخيرية لا تقتصر على توفير بيئة تعليمية جيدة وحسب، بل تمتد الى الجوانب الاجتماعية والنفسية والصحية في رعاية الاطفال. يقول أحد المشاركين **(تقوم الجمعيات الخيرية من خلال دورها التربوي والخدماتي في تعزيز القيم الصحيحة بطرق عديدة منها التعليم القرآني ورياض الاطفال)**

من الاهداف الرئيسية لرياض الاطفال في الجمعيات الخيرية:

- تغطية النقص الموجود على المستوى الوطني في المؤسسات الرسمية

- الوصول للجميع: لأنها توفر فرصة تعليمية للأطفال من الأسر ذات الدخل المحدود او المحتاجة، مما يساهم في تحقيق قيمة هامة بالمجتمع وهي العدالة الاجتماعية

- الرعاية الشاملة: غالبا ما تقدم رياض الأطفال في الجمعيات الخيرية أكثر من مجرد التعليم، مثل الوجبات الصحية، برامج توعوية للأسر وخدمات طبية.

- التنمية المتكاملة: تركز على تنمية مهارات في مختلف الجوانب المعرفية، الاجتماعية، الحركية والعاطفية، من خلال أنشطة تفاعلية وأساليب تعليمية مبتكرة.

تقول احدى المشاركات **(ف: في بداية الامر بعد تخرجي بشهادة كهروتقني ثم مرحلة البحث عن عمل، ثم توجهت الى اخذ دورة تكوينية في معلمة روضة ،وبعدها دخلت للجمعية، الآن أنا مدة اكثر من 6 سنوات عمل تغيرت فيا اشياء لدي لأني عملت مع الكبار لكن عملي مع الاطفال اعطاني الاريحية النفسية وليقت روحي صراحة مع الاطفال وبرائتهم وعفوتهم التي توافقت مع بساطتي وعفويتي ، واصبحت احبهم الى درجة كبيرة، أعطتني الدافع للعمل الجاد واني مسؤولة على تربية اطفال ليس**

لإعطائهم المعلومة فقط وانما اعطائهم التربية الاخلاقية ،وهذا مهم كثيرا في وقتنا الحالي ويشعرني بأني اقدم دوري بتمام)

ذكرت المشاركة قصتها لنا مسترسلة بعد أن وضحت لها أن اسمها واسم الجمعية يبقى سرا للأمانة العلمية، وبكلام الواثق في أهمية دورها كمعلمة بروضة الجمعية الخيرية بمقابل زهيد التي يجمع من اشتراكات رمزية للأطفال وبنبرة صوت مفعمة بقيمة العطاء رغم الظروف صرحت بمكامن داخلية ترى من خلال لغة جسدها التي تعبر عن كل شيئ فكان التحاقها كمعلة روتيني في حياتها مثل اي متخرجة من الجامعة تبحث عن عمل، غير أن بمجرد عملها بالجمعية الخيرية مع الاطفال تغيرت فكرتها عن العمل باذات، وظهر للعمل بعدا أخر متمثل في قيمة العطاء وغرس القيم الاخلاقية، ولأن براءة الاطفال لها وقعها على النفوس الطاهرة، أصبحت ترى أن استمرارها في عملها الى غاية هذه المقابلة هو اختيار الله لها في المكان الصحيح رغم شهادتها التقنية التي اصبحت ذكرى شهادة.

4- فصول محو الامية في الجمعيات الخيرية:

من الأهداف التي سطرتها الجزائر بعد الاستقلال القضاء أو تخفيض نسبة الامية التي تركها الاحتلال في الجزائر، وذلك من خلال مجانية التعليم الذي تعتبر الجزائر رائدة فيه على المستوى الدولي، ثم انشاء فصول محو الامية وتعليم الكبار. ومن الأدوار الحيوية التي تقوم بها الجمعيات الخيرية نشر الوعي بقيمة العلم والتعلم في اوساط كبار السن او من فاتتهم فرصة التعليم في الصغر. ومن خلال دورها الخدماتي في المجتمع، نجد فصول محو الامية التي تديرها، والتي تعتبر مكملة للمؤسسات الرسمية التي تنتشر عبر كامل تراب الوطن، والتي تعد اهم الانشطة الخدماتية للجمعيات الخيرية، والتي تهدف الى اكتساب مهارات القراءة والكتابة والحساب. ومن أهدافها كذلك:

- التمكين الاجتماعي: تعمل فصول محو الامية على دمج الأفراد في المجتمع بشكل أفضل، حيث تمنحهم القدرة على القراءة دون اللجوء للأخرين.

التطوير المهني: تساعد برامج محو الأمية الأفراد على الحصول على فرص عمل أفضل كما تفتح للبعض استكمال دراساتهم في مستويات اعلى.

- التنمية الأسرية: تساهم في رفع مستوى لدى الامهات مما يمكنهم في مساعدة أطفالهم في دراستهم، وبالتالي كسر دائرة الأمية داخل الأسرة.

من أثار فصول محو الامية بلوغ اعداد كبيرة منهم لحفظ القرآن الكريم حفظا متميزا، بالإضافة الى وصول الكثيرون الى شهادات جامعية وتغيرت حياتهم للأفضل.

تقول احدى المشاركات وهي معلمة في احدى الجمعيات (معلمة: **دخلت الى صفوف محو الامية لرغبة مني في مساعدة الافراد الذين لم يتمكنوا من دخول المدرسة من كبار السن، خاصة اللواتي لهن شغف بحفظ القرآن. كنت ابتغي رضا الله وان يترك الانسان وراءه بصمة تنفعه يوم القيامة فدخلت للجمعية وانشأت فصلا فيها تطوعا وفتحت الجمعية الخيرية ابوابها لي واصبحت مسؤولة على محو الامية وبالتنسيق مع تنسيقية محو الامية نمارس عملنا بكل راحة والحمد لله)**

تعتمد بعض الجمعيات على المنهاج الرسمي لديوان الوطني لمحو الامية وهناك جمعيات اخرى تبني مناهجها القيمية بما يوافق المنهاج الرسمي غير انها تركز على الجانب القيمي، ومهارات بناء القيم. وتعتمد على تدريب وتكوين مربين على كيفية غرس القيم في مراحل مختلفة. رغم النقائص الموجودة على مستوى الجمعيات الخيرية من وسائل بيداغوجية وتهيئة للصفوف يتحدى المعلمات والمتمدريسن على حد السواء من اجل جزائر بلا امية.

- ✓ **المحور الرابع: الانشطة والوسائل التي تعتمد عليها الجمعيات الخيرية في تحقيق التنمية القيمية بالمجتمع**

وتمثلن موضوعات هذا المحور في مايلي:

1- الانشطة التربوية والتوعوية التي تعمل من خلالها الجمعيات الخيرية في تحقيق التنمية القيمية بالمجتمع

2- الأنشطة الخدماتية والاجتماعية التي تعمل من خلالها الجمعيات الخيرية في تحقيق التنمية القيمية بالمجتمع.

3- أهمية التدريب والتكوين في الجمعيات الخيرية ودوره في تحقيق التنمية القيمية بالمجتمع.

4- التشبيك كاستراتيجية لتمكين الجمعيات الخيرية في تحقيق التنمية القيمية بالمجتمع.

5- القيادة ودورها في تحقيق التنمية القيمية بالمجتمع من خلال تحقيق رؤية ورسالة الجمعيات الخيرية.

1- الأنشطة التربوية والتوعوية التي تعمل من خلالها الجمعيات الخيرية في تحقيق التنمية القيمية بالمجتمع

تعد الجمعيات الخيرية من اهم المؤسسات التي تعمل على ترسيخ القيم بالمجتمع، مستخدمة في ذلك انشطة وسائل متنوعة، فالأنشطة والوسائل التربوية هي تلك الجهود والبرامج التي تقوم بها الجمعيات الخيرية من اجل الوصول الى عدد أكبر من المستفيدين من برامجها، بهدف بناء الوعي الفردي والجماعي وترسيخ القيم وتنمية السلوك. وتعددت الوسائل التي تعتمد عليها الجمعيات الخيرية في

توصيل رسالتها القيمية بالمجتمع، وهي كل الوسائل المتاحة في عصرنا والتي تعتمد عليها كل المؤسسات الرسمية وغير الرسمية.

يقول أحد المشاركين (ز- و: **الوسائل هي كأي وسائل موجودة في كل المنظمات التربوية وبحكم تخصص الجمعية يكون التكوين المباشر كتحفيظ القرآن، والرحلة التربوية المخطط لها قيميا وتربويا، الخرجات الميدانية، المنصات الالكترونية والتي لاقت نجاحا في زمن كرونا، المخيم والذي يعتبر أكبر الوسائل لترسيخ القيم ثم المؤتمر وحدث حدث كبير يأتي كل أربع سنوات للتقييم في الجانب التكويني بورشات ودورات، وفي الجانب الترفيهي التربوي.)** - المحاضرات والندوات الفكرية: والتي تقام هنا وهناك للتسهيل على المستهدفين والذين يمثلون جميع شرائح المجتمع، والتي تتناول القيم والاخلاق الاسلامية والانسانية السامية التي تسمو بالإنسان ليكون فردا صالحا مصلحا منتجا وبناء في مجتمعة ومغيرا لنفسه وغيره الى الاحسن.

- الورش والدورات التفاعلية: والتي أصبح لها دور في اختصار الوقت والجهد، والذي سبقنا اليها الغرب بسنوات، واعطت نتائج هامة في تغيير المجتمعات الى الاحسن، فهي عمل منظم يقوم به متخصصون ذوو مهارة في اختصار العديد من الكتب في ورشة او دورة مختصرة لزبدة الافكار، وتوصيلها الى المستهدفين من شباب ونساء، وكل من يريد تطويرا لذاته في اي جانب من جوانب الحياة.

- المسابقات التربوية: مثل مسابقات في القرآن الكريم والحديث الشريف مما يعزز قيمة القرآن والحديث في نفوس النشء وتعزيز وترسيخ للقيم القرآنية التي تكون له حصنا منيعا

- المخيمات والرحلات: وهذه من اهم الوسائل في ترسيخ القيم لما فيها من احتكاك للأفراد من مختلف ولايات الوطن واختلاف البيئة القادمين منها، والتي كانت للباحثة تجربة ملاحظة بالمشاركة في مخيم احدى جمعيات عينة الدراسة، حيث رصدت بعض القيم التي حددت من اجل الوقوف على مدى تحققها واقعيا.

- الاندية التربوية: وفيها نوادي الرسم والخط ونوادي القراءة التي أصبح لها مسابقات جهوية ووطنية والتي تسهم في غرس قيمة القراءة واعادة المكانة للكتاب الورقي. الذي فقدها بعد انتشار الوسائط الالكترونية.

- برامج الدعم المدرسي: الموجهة غالبا مجانا لذوي الدخل البسيط في جميع المستويات بالإضافة الى مشاكل صعوبات التعلم.

- الانشطة التوعوية:

- حملات اعلامية: عن طريق نشر فيديوهات وملصقات ومطويات على غرار حملة علمني رسوا الله صلى الله عليه وسلم وهي حملة لنصرة النبي والتعريف بأخلاقه الشريفة التي اشتركت فيها اغلب النخب

الفاعلة في الجمعيات، والاتصال بالشرائح المجتمع في الساحات ونوادي الشباب او المساجد وحتى المقاهي الشبابة والنوادي الرياضية، مباشرة اوعن طريق وسائل التواصل الاجتماعي لتقريب المعلومة وتعميم الاستفادة عبر المجمعات الالكترونية والمنصات كتطبيق الزووم ،وقوقل ميت ،وتطبيق التليغرام التي تدار فيها كم هائل من الدورات والمحاضرات والندوات.

– الندوات والملتقيات: تقام من حين الى أخر ندوات او ملتقيات حول بعض القضايا المجتمعية الهامة مثل المخدرات، العنف بشتى انواعه، ومناقشة الظواهر الغريبة على المجتمع.

– أيام تحسيسية: والتي تقوم بها جمعيات المجتمع المدني بما فيها الجمعيات الخيرية حول حوادث المرور، الايام الوطنية والعالمية لبعض التواريخ المرصودة ضمن الاعياد والطنية او العالمية.

– برامج اذاعية وتلفزيونية: محلية ووطنية خاصة بالوقاية من الحوادث المرور وبعض الآفات الاجتماعية وحتى الصحية للوقاية من الأمراض على اختلافها.

ومما تقدم نجد هناك تنوع في كيفية تعزيز القيم في المجتمع من خلال كل المجهودات التي تقوم بها الجمعيات الخيرية والفاعلين فيها والتي كانت عبارة عن انشطة تربوية تركز على بناء الشخصية وغرس القيم.

نشاطات توعوية تركز على نشر المعرفة والعلم والوقاية والتوجيه.

تبين في هذه الدراسة أن الانشطة التربوية والتوعوية تؤدي دورا محوريا في تعزيز القيم، غير انها تحتاج لتمويل مادي كبير كما تحتاج الى تجديد في الطرح والاساليب بما يستجيب لاهتمامات الجيل الجديد ويضمن استمرارية الأثر القيمي للجمعيات الخيرية بالمجتمع.

2– الأنشطة الاجتماعية الخدماتية التي تعمل من خلالها الجمعيات الخيرية في تحقيق التنمية القيمية بالمجتمع:

تتنوع الانشطة الاجتماعية وخدماتية من منطقة الى منطقة، ومن فترة زمنية الى اخرى، انها في العموم تتداخل فيما بينها بما يساهم في تعزيز قيم التكافل والتضامن والتراحم بين أفراد المجتمع، وتعتبر من اهم الوسائل والنشطات التي تسهم بها الجمعيات الخيرية في تحقيق التنمية القيمية بالمجتمع، والتي بدورها تساهم في تحقيق التنمية الشاملة والمستدامة في المجتمع ومن أهم هذه النشاطات:

المساعدات للأسر المحتاجة وذات الدخل البسيط: من خلال توزيع الغذاء، الألبسة في المناسبات (كالأعياد، والدخول المدرسي، ورمضان وفصل الشتاء).

برامج الزواج الجماعي: لمساعدة الشباب في تأسيس البيوت وتخفيف تكاليف الزواج.

رعاية الايتام والارامل: بكفالة مالية ومتابعتهم بالرعاية الصحية والتربوية.

تنظيم لقاءات في المناسبات كحفلات التكريم وزيارات للأسر في الأفراح او المآتم

مساعدة ذوي الاحتياجات الخاصة من خلال دمجهم في المجتمع، وتقديم الدعم النفسي والاجتماعي لأهاليهم. ترميم وبناء المساكن للأسر الفقيرة. المصالحة الاسرية والاجتماعية كحل النزاعات وتعزيز السلم الأهلي. من هنا يتبين ان الانشطة الاجتماعية تهتم بالجانب الانساني والعلاقات الاجتماعية بما يعزز قيم (التكافل، المشاركة، التسامح) والأنشطة الخدماتية هي تقديم خدمات عملية مباشرة لتحسين مستوى المعيشة لفئات من المجتمع. تتداخل الأنشطة والوسائل في عمل الجمعيات الخيرية في الميدان وتجتمع كلها في مساهمتها في تحقيق التنمية القيمية بالمجتمع.

وفي الشكل التالي توضيح لما جاء: في الأنشطة التوعوية والأنشطة التربوية

الانشطة التوعوية	الانشطة التربوية	الجانب
رفع مستوى الوعي والمعرفة والوقاية من الحوادث	بناء شخصية الفرد وغرس القيم وتنمية السلوك الايجابي	الهدف
محاضرات، ندوات، حملات اعلامية، ملصقات	دروس، ورش، أندية، رحلات تربوية	الوسائل
الصحة، الوقاية من الآفات، المناسبات الدينية والوطنية	التربية الاخلاقية، التربية الاجتماعية (علاقات، معملات)	المجالات
مرحلي، مناسباتي، قصير، طويل او متوسط المدى	مستمر، تراكمي، طويل المدى	الطابع
امثلة عملية		
نادي القراءة ومهارات الخط ورشة مهارات التوصل (بأنواعها) مسابقة في القرآن الكريم أو الحديث رحلة تربوية / –حملة ضد التدخين، العقاقير والمنشطات يوم تحسيس حول مخاطر المخدرات		

ندوة صحية مع متخصصين
ندوة حول الصحة النفسية
ندوة حول العنف الأسري

الشكل رقم 10: يوضح انشطة الجمعيات الخيرية

وهذا ما أكدته الدراسة الأولى من الدراسات السابقة للباحثتين (كموند سلمى و صليحة بن سباع 2019) في دراسة بعنوان اسهامات الجمعيات الخيرية في تحقيق التنمية الاجتماعية بالمجتمع الجزائري، جمعية جزائر الخير، حيث جاءت النتائج بتحقيق الفرضية العامة بشكل كبير ومنه الفرضيات الفرعية التي تحققت بدرجة مرتفع، واثبتت أن الجمعيات الخيرية في الجزائر تشهد نشاطات كبيرة بفعل البرامج والأنشطة المسطرة والتي حققت قفزة نوعية في العمل الخيري وبذلك تسهم الجمعيات الخيرية بشكل كبير في تحقيق التنمية الاجتماعية، كما جاءت توصيات الدراسة موافقة للدراسة الحالية. ومنه تثبت الدراسة الحالية مساهمة الجمعيات الخيرية في تحقيق التنمية القيمية بالمجتمع من خلال الانشطة التربوية والانشطة الخدماتية التي تقدمها مباشرة في الميدان.

3- أهمية التدريب والتكوين في الجمعيات الخيرية في تحقيق التنمية القيمية بالمجتمع

يعد التدريب والتكوين من الأنشطة الأساسية في الجمعيات الخيرية، والوسائل المهمة التي تمكن من بناء قدرات الفاعلين في الجمعيات الخيرية والفئات المستهدفة من نساء وشباب على حد سواء مما يساهم في تحقيق التنمية القيمية بالمجتمع من خلال ما يقدم من دورات وورشات بمبالغ رمزية ومجانية تتيح لذوي الدخل البسيط من الحصول على شهادات في مهارات مختلفة، لا يمكنهم الوصول إليها عن طريق الدورات المدفوعة بمبالغ مبالغ فيها والتي تقدم بالملايين في بعض المراكز الخاصة.

التدريب هو علمية تنتج من تلخيص عدد كبير من الكتب العلمية ومهارتيه او الادارية أو الفنية في دورة قصيرة او متوسطة المدى. كما يعتبر التدريب من المفاهيم الأساسية في تنمية الموارد البشرية والادارية، فهو عملية مقصودة تهدف إلى تطوير الأفراد والجماعات، وهو عملية منهجية مخطط لها تهدف إلى تنمية معارف ومهارات وقدرات الأفراد من أجل رفع كفاءاتهم وتحسين أدائهم، وتمكينهم من مواكبة المستجدات والتكيف مع متطلبات العمل والحياة.

1 خصائص التدريب: مقصود ومخطط يتم وفق اهداف محددة – مستمر.

التدريب لا يتوقف عند مرحلة معينة من العمر بل يتجدد حسب الحاجة – هو تطبيقي وعملي يركز على الجانب التطبيقي أكثر من النظري – موجه نحو تحسين الأداء الهدف ورفع الكفاءة.

2 أهداف التدريب: رفع مستوى الأداء الفردي والجماعي – تحسين مهارات الاتصال والتعاون – اكساب المتدرب معارف جديدة – تعزيز روح الابتكار والابداع – مساعدة الأفراد على التكيف مع التغيرات والتطورات العصرية.

3 انواع التدريب: التدريب المبدئي أو(الاساسي) لتأهيل الافراد الجدد – تدريب اثناء الخدمة لتطوير الكفاءة – تدريب تخصصي لزيادة مهارات في مجالات محددة – تدريب أداري وقيادي ويتم لإعداد الكوادر القيادية. يقول المشارك (ز–و: **بالنسبة لنا كجمعية نتطلع الى المؤسسية من خلال تأهيل وتدريب افرادها العاملين والعمل على قدم وساق من أجل اكساب الافراد مهارات التخطيط الاستراتيجي وبعض مهارات القيادة، وهذا المعمول به في بلدان العالم، ولهذا عملنا في الخطة الجديدة من اجل الانتقال من العمل الجمعوي بالروتين والعفوية إلى العمل المؤسس بأهداف واضحة واجراءات مدروسة ومن خلال المؤشرات التي تعمل بها منظمة الأيزو، وبالتالي ستكون جمعيتنا اكثر الجمعيات استعداد إلى مرحة أكثر احترافية في المستقبل و تصبح مؤسسة حتى لو يتغير الافراد تبقى المؤسسة واقفة)**

من هنا نستطيع القول ان هناك من الجمعيات الخيرية التي تعمل جاهدة في ارساء قواعد العمل الخيري المؤسس غير أنه يتطلب الكثير من الدعم من الجهات الرسمية الوصية ومن أفراد المجتمع لأن الجمعيات الخيرية منهم واليهم، فكلما زاد الوعي بقيمة الجمعيات الخيرية ووظيفتها المهمة ودورها المؤثر كان ذلك تحسين لعمل تلك الجمعيات واستدامتها وتطويرها.

الفرق بين التدريب والتعليم

الجانب	التعليم	التدريب
المجال	المعرفة والفكر	المهارات والسلوك
الأسلوب	نظري/تلقيني	عملي/تطبيقي
المدة	طويلة المدى	قصيرة أو متوسطة
الهدف	بناء شخصية معرفية وثقافية	رفع كفاءة وتحسين الأداء
المكان	المدارس والجامعات	مراكز التدريب وبيئة العمل

الشكل رقم 11: أنشطة الجمعيات الخيرية (التدريب والتعليم)

تعتمد أغلب الجمعيات على تدريب الفاعلين فيها من أجل تحسين أدائهم، من أجل تحقيق أهداف الجمعيات الخيرية، كما توفر للمستفيدين فرصة دورات تكوينية، مما يساعد على نشر المعرفة والتمكين للأفراد وزيادة الكفاءة لديهم من اجل تحقيق قيم العدالة والتكافل، غير أن ضعف الموارد المالية لا تستطيع الجمعيات تغطية نفقات جميع المستهدفين. الخلاصة لما تقدم ان التدريب ليس مجرد تعليم بسيط بل هو عملية تطويرية علمية تستهدف السلوكيات والمهارات، وتعد استثمار في العنصر البشري لتحقيق النجاح الفردي والمؤسسي، وهذا ما تعمل عليه أغلب الجمعيات الخيرية من اجل تحقيق التنمية القيمية بالمجتمع على اوسع نطاق.

حيث أكدته دراسة الباحث رأفت علي الجديبي وأحمد محمد عبد الحي الشريق 2018، بعنوان: الجمعيات الخيرية ودورها في تحقيق بعض قيم التنمية المستدامة. حيث جاءت النتائج تحقيق بعض القيم في التنمية المستدامة المذكورة في الدراسة بالإضافة إلى تحقيق قيمة ثقافة التسامح، واللاعنف، والسلام، (بدرجة مرتفع **جدا**) عند العاملين الذين حصلوا على دورة في بناء القيم، والذين لم يحصلوا على تلك الدورة كانت (الدرجة مرتفع). وهذا يثبت أن التدريب والتكوين للأفراد سواء كانوا فاعلين أو مستفيدين مهم جدا في تحقيق التنمية القيمية لديهم. وبتعميم فكرة التدريب وإطلاق الجمعيات الخيرية للدورات التدريبية تمكن بشكل كبير في تحقيق التنمية القيمية بالمجتمع ومنه الى التنمية الشاملة.

4- التشبيك كاستراتيجية لتمكين الجمعيات الخيرية في تحقيق التنمية القيمية بالمجتمع

يعد التشبيك من أهم الآليات الحديثة لتمكين الجمعيات الخيرية وضمان فاعليتها واستدامتها كنسق مهم في انساق المجتمع. غير أن على مستوى الجزائر كدولة سائرة نحو النمو، تبقى مسألة التشبيك احدى الطابوهات لبعض الجمعيات إن لم تكن جميعها، لأن هناك اشياء تتحكم في مسألة التشبيك وهي العلاقات بين أفراد الجمعيات وبعض الأنانية ونظرة الاحادية الموروثة من الرأي الواحد، وهي من الأمراض الاجتماعية المعرقلة في توحيد الجهود. تقول احدى المشاركات وهي أستاذة في جامعة الوادي ومن المؤسسين (- ت: **بالنسبة لنا في فترة التأسيس تعاملنا مع جمعية مثل تخصصنا التربوي، وفرت لنا المكان والجمهور واقمنا مع بعض بالتشارك في أعمال من بينها" ندوة بعنوان كيفية التعامل مع المراهق" وكانت بدايات العمل في ولاية الوادي أنذاك وكانت مشجعة للغاية وتركت انطباع جيد عن الامهات وتم تأطيرها من أساتذة واستاذات كبار متخصصين والحمد لله، فالتشبيك ضرورة اجتماعية وآلية معاصرة لا بد من تكاتف الايدي لجعلها واقع طبيعي في المجتمع، حتى نصل الى التغيير الذي تهدف إليه الجمعيات الخيرية الجادة والفاعلة)**

التشبيك: هو عملية بناء شراكات وعلاقات تعاون بين الجمعيات الخيرية فيما بينها، أو مع مؤسسات أو منظمات المجتمع المدني الأخرى (حكومية أو خاصة)، بهدف تبادل الخبرات، وتوحيد الجهود لتحقيق اهداف مشتركة.

إلى غاية السبعينات من القرن العشرين، كانت عملية التخطيط والتنمية وصناعة القرار في غالبية الدول العظمى من دول العالم كان يتم الاقتصار في الاعتماد على خبرات الحكومات وادارة النخب الحاكمة، فكان التخطيط التنموي يتم من أعلى الى أسفل دون مشاركة حقيقية للقاعدة الاجتماعية العريضة، مما نتج ضعف في عملية التنمية الشاملة في المجتمعات، غير أن سنة تغيير أوجدت آليات جديدة في تسريع عملية التنمية. وفي أواخر الثمانينات بدأت تبرز على ساحة المجتمعات الغربية مصطلحات جديدة كالشبكة والتشبيك غير رؤى وممارسات العمل المدني والتنموي عندهم، والتي تهدف إلى دعم الجهود التطوعية والخيرية لتحقيق التنمية الشاملة في المجتمعات الغربية وذلك من خلال المشاركة بين أطراف المجتمع المدني والقطاع الخاص وصناع القرار. من هنا جاء التشبيك كآلية لتمكين منظمات المجتمع المدني والجمعيات الخيرية من تحقيق الأهداف المشتركة. وتكون بذلك قوة فاعلة في المجتمع.

والجزائر كغيرها من بلدان العالم السائرة نحو النمو والتي فتحت الافق امام الجمعيات الخيرية ومنظمات المجتمع المدني ليكون لها دورها في عملية التنمية الشاملة والمستدامة حيث تعد التنمية القيمية أهم حلقاتها، لما للقيم من دور مهم في توجيه سلوك الافراد والمجتمع، فالتشبيك كآلية لتمكين الجمعيات الخيرية، ظهر في هذه الدراسة كموضوع من موضوعات التحليل في هذه الدراسة، ولضرورته التي نبهنا اليها المشاركون في المقابلات. والتي تأثر كثيرا على اداء الجمعيات الخيرية، فهو من الآليات الحضارية التي تجمع انساق المجتمع من أجل دفع عجلة التنمية الشاملة واستكمال حلقاتها بتحقيق التنمية القيمية بالمجتمع من خلال التشبيك، الذي هو شكل من أشكال التحالف أو التعاون بين الجمعيات الخيرية وغيرها من منظمات المجتمع المدني وحتى المؤسسات الرسمية، يقوم على المساندة المشتركة لقضية أو اكثر من قضايا يجتمع عليها المجتمع من أجل مواجهتها او التقليل منها او القضاء عليها، كقضايا الطلاق والتفكك الاسري، المخدرات، الفقر، والتي تستلزم استنفار جميع قوى المجتمع، ففكرة التشبيك هي اجتماع وتفاعل امكانيات مشتتة، (موارد مالية وخبرات إدارية وفنية وقدرات بشرية)، لذلك يأتي موضوع التشبيك كضرورة ومطلب اجتماعي من أجل الوصول الى التنمية المطلوبة بشتى حلقاتها، أساسه قيم المشاركة، الحوار، التكافل والتضامن، التغافل والتركيز على الهدف، نبذ الأنانية، تغليب المصالح العامة على المصالح الذاتية.

تقول المشاركة (ف: **بالنسبة للعمل الجمعوي إذا لم تكن هناك اهداف واضحة وقيم تجعل العمل مؤسس على اسس صحيحة(الاصلاح) لن تكون هناك نتائج جيدة وبالتالي وعي القيادة بذلك البناء سيحقق الاثر في المجتمع بطريقة احسن واجود، ربما العلاقات الاجتماعية لها دور والعلاقات بين قادة وحضوض النفس، في وقتنا لابد من التواصل الدائم بين الجمعيات من اجل سد الثغرات والتنسيق الدائم لان العلاقات بين الجمعيات تخدم كل الجمعيات والكل يستفيد ويفيد، وعدم وجود هذا الوعي تجعل بعض الجمعيات لا تستدعيك واذا دعوتها لا تأتيك، بل اذا كان عندك نشاط بعض الجمعيات – ما تشتيش – عملك او نشاطك لأنها لا تريد ان تسبقيها ، لكن المطلوب هو العكس تماما لا بد ان نشجع بعضنا ولا نعمل نشاطات مشابه في وقت واحد هذا يشتت الجهود ويفرق المهتمين من افراد المجتمع ويجعلهم في حيرة اين يذهبون).**(ما تشتيش = كلمة عامية تعني لا تحب أو تتضايق)

أهمية التشبيك والتنسيق بين الجمعيات الخيرية والمؤسسات الاخرى نختصرها في النقاط التالية:

– تبادل الخبرات والمعارف.

– تعزيز قدرات المؤسسة من خلال الحصول على الدعم الفني أو التدريبي من شركاء اقوى وتطوير أنظمة الادارة والحوكمة.

– توسيع نطاق التأثير للوصول إلى جمهور أوسع من المستفيدين وتوحيد الجهود في الحملات الوطنية.

– تنويع مصادر التمويل فتح باب الشراكات مع المانحين والمؤسسات المالية.

– ترشيد الصدقات كآلية مجتمعية في انشاء وقف لبناء مراكز للتربية والتكوين مجانية بطرق ووسائل حديثة تدعم قطاع التربية والتعليم الرسمي، دعم البحث العلمي المتخصص في التربية في بناء المناهج التربوية القيمية. تأهيل اعداد كبيرة من الأساتذة والمكونين على مهارات غرس القيم الصحيحة حسب المرحلية التي تستدعيها (من الطفولة، الشباب، المقبلين على الزواج، والآباء والامهات). استحداث جامعة متخصصة في تخريج القيادات العاملة في العمل الخيري أو القطاعات الاخرى مثل (جامعة ليلى للعمل الخيري في أمريكا)

– التكامل بدل التكرار وذلك بتوزيع الأدوار بين الجمعيات لتغطية مختلف المجالات، وتقليل الازدواجية في المشاريع والانشطة.

– زيادة المصداقية والشرعية للعمل المشترك كشبكة يكسب الجمعيات ثقة المجتمع والداعمين على حد سواء.

– التأثير في تغيير المجتمع وتعزيز قيم المشاركة الاجتماعية وتحويلها الى سلوك في الميدان، من هنا نستطيع القول ان التشبيك الذي غير في المجتمعات الغربية ليس مجرد تعاون عابر، بل هو استراتيجية تمكن الجمعيات من الانتقال من الجهود الفردية المحدودة إلى العمل الجماعي المؤثر والمستدام.

5– القيادة ودورها في تحقيق رؤية ورسالة الجمعيات الخيرية في تحقيق التنمية القيمية بالمجتمع

من مقتطف لقول أحد المشاركين: **(القيادة الواعية لها دور كبير في إحداث التغيير المطلوب لأنها تمارس عملها بالقدوة الحسنة في المجتمع)**

تعتبر القيادة عنصر محوري في استمرار ونجاح الجمعيات الخيرية من أجل تحقيق أهدافها ميدانيا والوصول الى اعلى درجات تحقيق التنمية القيمية بالمجتمع، لأنها المسؤول الاول على توجيه جهود الفاعلين فيها، فالقيادة في الجمعيات الخيرية هي مجموعة من الافراد يرأسهم واحد بمواصفات تعزز روح العطاء والخيرية من المبدأ التي أنشأت عليه الجمعية، وأولى مهام القيادة:

– الرؤية والرسالة: لوضوح مسار أي مؤسسة أو جمعية أو حتى على مستوى الأفراد وضع رؤية ورسالة للجمعية الخيرية تكون واضحة وتحاكي حاجات المجتمع وتلتزم بالقيم المجمعة في المجتمع، القيم التي تحفظ هويته وانتماءه الاسلامي العربي.

– التخطيط الاستراتيجي: وهي احدى المهارات الي تحدد بها القيادة اهداف الجمعية الخيرية القصيرة والبعيدة المدى، فتضع خططا عملية لتنفيذ مشاريعها.

– ادارة الموارد البشرية: وهي احدى أليات القيادة الواعية في ادارة (الفاعلين والمتطوعين) بكفاءة، حسن إدارة الموارد المالية والبحث على مصادر تمويل جديدة مستدامة من اجل تحقيق الاهداف المدرجة.

– التحفيز وبناء روح الفريق: القائد الناجح يلهم ويحفز فريقه على العطاء ويعزز روح التعاون داخل الجمعية، وإتاحة الفرص لأفراد الفريق بإضافة افكار جديدة واستشرافية.

– حل المشكلات واتخاذ القرارات: وهذه من المهارات الاساسية للقيادة الواعية، القدرة على مواجهة التحديات والضغوط الطارئة، اتخاذ قرارات حكيمة توازن بين مصلحة الجمعية ومصلحة المستفيدين.

– التمثيل والتواصل الخارجي: من الاشياء التي تجعل القائد مؤثرا داخليا وحتى خارجيا تميزه برأس مال اجتماعي وبناء شبكة علاقات قوية مع المجتمع والمؤسسات الاخرى. والابتكار والتجديد بإدخاله أفكار جديدة في العمل الخيري، استثمار التكنولوجيا والوسائل الحديثة لتوسيع نطاق الخدمات.

– ضمان الاستمرارية والاستدامة: بإعداد جيل من القادة الشباب داخل الجمعية وخارجها، خلق آلية للتداول على المسؤولية بما يضمن استمرارية العطاء للجمعية الخيرية. القائد الناجح في الجمعيات الخيرية هو الذي يجمع بين القيم الاخلاقية (الاخلاص، الأمانة، المسؤولية، الالتزام، المرونة، والعدالة) والمهارات

الادارية والتنظيمية (التخطيط، التنظيم، التواصل الفعال) ويربط بين العمل والمسؤولية والقيم الشخصية المبنية على حب الله وحب التمكين لدينه. القيادة الفاعلة في الجمعيات الخيرية هي العمود الفقري، فبقدر ما تكون واعية، وملهمة، ومتمكنة، بقدر ما تستطيع الجمعية الخيرية أن تستمر وتنجح في تحقيق التنمية القيمية لاستكمال التنمية الشاملة بالمجتمع، قوةا اضافية للدولة ومؤسساتها الرسمية مما يعزز توازن واستقرار وتطور المجتمع، والمساهمة في نهوضه وانبعاثه الحضاري.

2- النتائج العامة للتحليل موضوعات محاور الدراسة على ضوء اهدافها:

نتائج عامة لمحور البيانات الشخصية

هذا المحور الذي لم يكن يحتسب كمحور يمكنه أن يضيف شيئا عدا التعريف بخصائص المشاركين من الفاعلين في الجمعيات الخيرية في مقابلات الدراسة، حيث ادرج فيه سؤال عام حول دوافع الانتماء إلى الجمعيات الخيرية والذي أضافته الباحثة بعد المقابلة الأولى والثانية من خلال إجابة المشاركين اجابة عفوية لكن كان في كل مرة يعود الحوار الى اهم شيء دفعتهم الى تأسيس الجمعية هو القيم التي يؤمنون ويعتقدون بها، وفي اثناء الترميز الأول ظهرت بوادر المحور الأول، ثم من خلال الترميز الثاني ومن خلال الملاحظات التي تظهر من لغة الجسد وحركات اليدين والعينين بدى أي سؤال يبدو أنه يحرك مكامن وهموم لدى المشاركين، حيث تجمعت موضوعات كانت قاعدة للإجابات التي أتت بعدها، حيث ظهرت موضوعات مهمة أضافت بعدا يمثل اعتقادات الافراد وقيمهم الشخصية التي جعلتهم فاعلين في الجمعيات الخيرية، حيث مثل لهم موضوع التنمية القيمية، كموضوع لابد أن يكون له انتشار لأنه يتكلم عن أساسيات بناء المجتمعات وهي القيم، لأن في نظرهم القيم هي التي جعلت اتباع النبي صلى الله عليه وسلم يخلفوا الحضارة الاسلامية التي لازالت آثارها قائمة علميا وعمرانيا. القيم ولدورها الاساسي في بناء شخصية الفرد إذا بنيت على أسس صحيحة. يقول مالك بن نبي في كتابه دور المسلم ورسالته في الثلث الاخير من القرن العشرين: ("لقد رمت أوروبا من قبل كل القيم المقدسة في سلة المهملات لأنها لا قيمة لها في نظرها الكمي"، وحتى الإنسان ينظر له من هذه النظرة الكمية المرتكزة على النظرة المادية البحتة فضاعت اوروبا وتبعتها الانسانية). لذلك وجدنا الفاعلين في بعض الجمعيات الخيرية ركزت في عملها على الجانب القيمي للإنسان بالذات واتخذت مرجعتيها من القرآن والسنة في محاولتها لإرجاع القيم الاصيلة للأسرة الجزائرية والمجتمع الجزائري بصفة عامة. جاءت موضوعات هذا المحور دلالة على تحقيق التنمية القيمية بالمجتمع رغم استتارها لكنها ظاهرة لعين الباحث المتفحص (الباحث الذي يدرس الظواهر أو الأشياء بعين ناقدة) وبذلك أعطى اضافة جيدة لباقي المحامر وللدراسة ككل. وبالتالي من نتائج العامة التي خلصت اليها الدراسة أن الجمعيات الخيرية تحقق التنمية القيمية

بالمجتمع من خلال الفاعلين فيها ومن خلال دوافع القيمية التي يعملون على تحقيقها في الميدان وسعيهم إلى إعادة صياغة المنظومة القيمية بالمجتمع بمرجعتيها الاسلامية المستمدة من القرآن الكريم والسنة النبوية الطاهرة.

النتائج العامة للدور التربوي الجمعيات الخيرية في تحقيق التنمية القيمية بالمجتمع

يعتبر الدور التربوي للجمعيات الخيرية من أهم أدوارها حيث تعدى عملها من المساعدات المادية الى الاستثمار في الانسان من خلال برامج تمس الأسرة بالدرجة الاولى كنواة أولى للمجتمع والمدرسة الأولى لكل فرد. من هنا جاء الاهتمام بالأسرة من خلال الندوات والبرامج التي تساعد على استقرارها وتماسكها، فالجمعيات الخيرية تقدم الكثير من المحاضرات والندوات للأمهات خاصة في كيفية التعامل مع ابنائهن وتربيتهم على القيم الصحية، وامدادهن بمهارات تعينهن في يوميات الاسرة المعتادة. الأسرة هي الحضن كما تعد المرأة اساسها لما لها من دور فعال في صلاحها وصلاح الابناء والمجتمع ككل. (الأم مدرسة إذا اعددتها اعددت شعبا طيب الاعراق) كما سبق وأن ذكرنا. لذلك نجد الجمعيات الخيرية تركز على المرأة بالدرجة الأول في تربيتها وإعادتها إلى القيم الإسلامية الصحيحة من خلال ندوات ومحاضرات في العلاقات الزوجية وكيفية اختيار الشريك. كما جاءت النتائج التي لخصلت آراء الفاعلين في الجمعيات الخيرية أن التنشئة الاجتماعية بكل مؤسساتها. المسؤولة على التربية بطرقة تكاملية. فالأسرة تكملها المدرسة والمسجد ووسائل الإعلام ومجموعة الاقران، لذلك راعت الجمعيات أهمية هذه الوسائل وركزت على إعداد المحتوى التوجيهي للأمهات حتى تراعي التعامل مع كل الذي يحيط بأبنائها.

ثم نجد أم موضوع الاخطاء التربوية في بيوتنا ما يؤرق القلب من حالات تؤدي بانهيار الأسر، فكانت قيمة الحوار وقيمة الاحترام اساس أغلب المشاكل التي تعتري الأسرة وهذا ما أكدته لنا احدى المشاركات: **(قررت عمل تجربة في المدرسة القرآنية، كانت عبارة عن اختباء الامهات، ثم ترك الطالبات يعبرن عما يدور في عقولهن بكل بساطة. كانت تجربة خاصة بصراحة وكنت قاصدة هذه التجربة وفي نفس الوقت لم أكن اتوقع جرأة البنات بعد سؤالي لهن: ماذا تمثل لك أمك؟ كانت الاجابات غريبة وتوحي بالذكاء الكبير لدى البنات رغم صغر أعمارهم).** تضيف المعلمة كانت اجابات البنات صادمة مما جعل بعض الأمهات يجهشن بالبكاء.

من هنا يتضح ان الجمعيات الخيرية تعمل على غرس قيم الأساسية في الأسرة مثل الحوار والاحترام. أما عن موضوع اثر المناهج التربوية الرسمية على القيم، أظهرت الدراسة أن بعض الجمعيات الخيرية تعمل على بناء مناهج قيمية على أيدي خبراء في بناء المناهج التربوية، وتدريب وتكوين مربين على كيفية غرس القيم ومهارات بنائها، والمراحل التي تمر بها القيمة حتى تصبح سلوك عند الفرد، فهي

تدفع مبالغ هامة من أجل ذلك، ولهذا قال أحد المشاركين أن مسألة ترشيد الصدقات ممكن تكون الحل في انتاج مثل هذه المناهج التي تعيد بناء المنظومة القيمية بالمجتمع .المناهج الرسمية في المدارس لها اثر كبير على القيم خاصة التي يتلقاها المتمدرس في جميع الاطوار التعليم الرسمي، لأن بناء المناهج التربوية على أسس غربية أو يتم استيرادها فهي لم تبنى انطلاقا من فلسفة المجتمع الجزائري المسلم الذي له خصوصيته وتراثه الفكري والعلمي، والتي لا علاقة لها بالمناهج الغربية المبنية على نظرية الكم والشيئية وحرية الجسد، وما يعانيه المجتمع في هذه العشرية بعد افتاح الوسائط الالكترونية، واعتماد المدرسة على الكمية في الدروس والمقررات دون مراعات الجانب القيمي في بناء الانسان والفرد الذي هو الثروة الحقيقية للمجتمع لدليل على ذلك. عندما كانت القيم بمرجعتيها القرآنية قدم العلماء والطلاب المسلمين أكبر تراث علمي في جميع التخصصات، وما مدنية العالم الغربي التي تبهرنا إلا منطلقاتها تراث المسلمين العلمي. لذلك من مجمل آراء المشاركين هم نخبة من التربويين كانت لهم تجاربهم في المؤسسات التربية يؤكدون أن أكبر مشكلة في المدرسة ومخرجاتها تكمن في المناهج التربوية ليس لافتقارها للجانب القيمي وانما لطرق تدريس القيم المطروحة فيها. حيث نجد أحد الخبراء في بناء القيم وغرسها (الدكتور ابراهيم الذيب) يقول: أن غرس القيمة يمر بمراحل عديدة تبدأ بالقدوة الحسنة (الوالدين أو المعلم والمربي)، ثم الاقناع ثم التكرار والممارسة، ثم التعزيز، لتصل في النهاية إلى التمثل في الإيمان الداخلي ثم تظهر سلوكا. تبدو الرحلة طويلة وصعبة لأن المجتمعات الاسلامية ابتعدت كثيرا عن المنهج التربوي الصحيح. وهنا نجد أن بعض الجمعيات الخيرية اعتمدت على بناء مناهج قيمية في مقرراتها للأطفال والشباب وللأسرة عامة من شأنها ان تعيد توازن المنظومة القيمة بالمجتمع إذا ما تم التعاون بين مؤسسات المجتمع وكان هناك تنسيق بين الجمعيات والمؤسسة الرسمية للتربية والتعليم. وبذلك تثبت الدراسة أن الدور التربوي للجمعيات الخيرية يحقق التنمية القيمية بالمجتمع. مما يمكن من التغيير إلى الافضل.

2- النتائج العامة للدور الخدماتي للجمعيات الخيرية في تحقيق التنمية القيمية بالمجتمع

تمثل الخدمات التي تقدمها الجمعيات الخيرية جانب من جوانب تحقيق التنمية القيمية بالمجتمع، فمن الخدمات المادية كمساعدات تحقق قيمة التضامن والتكافل والرحمة والعطاء في المجتمع. بالإضافة إلى هذه الخدمات العينية، التي تجسد تحقيق التنمية القيمية بالمجتمع من خلال موضوعات الدراسة مثل التعليم القرآني كمصدر للقيم الحاكمة والقيم المكملة لشخصية الفرد، لذلك نجد المجتمع الجزائري لم يكتفي بالمسجد فقط في تعليم القرآن لأفراده بل اجتمعت اغلب الجمعيات الخيرية في فتح الفصول الخاصة

لتعميم التعليم القرآني في المجتمع غير ان احد المشاركين أكد أن رغم جهود المبذولة من الدولة والجمعيات الخيرية في التعليم القرآني فهناك تزايد كبير في المتوجهين لحفظ كتاب الله الذي يعد من اساسيات غرس القيم وتميز نتائجه، وتبن في هذه الدراسة ان نتائج حفظ القرآن الكريم عظيمة جدا، يظهر ذلك في نتائج الباكالوريا التي سيطر عليها حفاظ كتاب الله وهم رواد للمساجد والجمعيات الخيرية التي تقدم تعليما قرآنيا جيد مبني على التدبر فيه، وبذلك أثبتت الجمعيات الخيرية من خلال التعليم القرآني تحقيق التنمية القيمية بالمجتمع. أما من خلال صفوف رياض الاطفال فالجمعيات الخيرية تحقق قيم التضامن وقيمة العلم والتكفل بالأطفال في سنواتهم الصغيرة من أجل غرس القيم الصحيحة، لأن بعض الجمعيات الخيرية تسعى بجدية إلى بناء القيم في الاطفال من خلال مناهج قيمية ينشأ عليا الطفل من الطفولة المبكرة في التمهيدي والتحضيري مما يمكن الطفل من تربية صحيحة قبل ولوجه للمدرسة الرسمية، كما أن هناك برامج قيمية لمختلف المراح تعمل عليه الجمعيات الخيرية ذات التخصص التربوي ولاقت نجاحا كبيرا. ومن البرامج الخدماتية التي تقدمها الجمعيات الخيرية بطريقة مباشرة فصول محو الامية التي لها مؤسستها والتي غيرت كثيرا في المجتمع كما ذكرنا. محو الأمية الذي جعلت له الدولة ديوانا خاصة لتعليم الكبار أو من تعذر عليه دخول المدرسة. فجاء دعم الجمعيات الخيرية لتقريب الفصول في كل مناطق الوطن مساهمة منها في تعميم نشر العلم وغرس ثقافة التعلم. من هذا كله تبين في هذه الدراسة أن الجمعيات الخيرية تحقق التنمية القيمية بالمجتمع من خلال دورها الخدماتي المتنوع.

3- النتائج العامة للوسائل والأنشطة التي تعتمدها الجمعيات الخيرية في تحقيق التنمية القيمية بالمجتمع

تمثلت موضوعات المحور الثالث من اسئلة الدراسة، في موضوعات ظهرت من خلال الترميز الأولي والترميز الثاني وعملية المقارنة المتاحة في البرنامج بين المقابلات، أظهرت موضوعات تبين الانشطة والوسائل التي تعتمد عليها الجمعيات الخيرية في الميدان، من خلال دورها التربوي ودورها الخدماتي، والتي مست كل جوانب الحياة للأفراد. فمن خلال أنشطتها المباشرة في توزيع المساعدات المادية، أو عبر مبادرات التوعوية أو التربوية كمحاضرات وندوات، والتدريب والتكوين الذي هو لغة العصر في المجال العملي والعلمي المقدم للفاعين والمستفيدين لإكسابهم المهارات اللازمة في مجالات عديدة إدارية وحرفية لتحسين أدائهم الميداني كفاعلين أو مستفيدين. كما أثبتت الدراسة لما للتشبيك بين الجمعيات من أهمية لتحقيق التنمية الشاملة من خلال تحقيق التنمية القيمية بالمجتمع، والتي تلعب فيه القيادة الدور الرئيسي من خلال رشادة القيادة التي تتمثل في قدرة القائد على توجيه أفراد الجمعية نحو

تحقيق رؤية ورسالة الجمعيات الخيرية من أجل تحقيق التنمية القيمية بالمجتمع. من خلال استهداف غرس القيم الاخلاقية، من قيم المشاركة والمسؤولية الاجتماعية لدى الأفراد فقد أكد كل المشاركين أن عملهم التطوعي كفاعلين في الجمعيات الخيرية، جعلهم يشعرون بقيمة "نحن" (الجماعة) مقابل "الأنا" وأن الخدمة التطوعية هي وسيلة لترجمة الاخوة الاسلامية الى سلوك اجتماعي ميداني، وهذا ما أكده بيار بورديو (1986) في نظريته حول "رأس المال الاجتماعي". في تفسيره لخصوصية المجتمع الجزائري، حيث يعد التضامن مثلا قيمة راسخة في الوعي الجمعي ،من خلال الممارسات الاجتماعية كالتكافل في المناسبات، والعلاقات الخدماتية التي يقوم بها الفاعلون في الجمعيات الخيرية كأفراد من المجتمع الجزائري إلى إخوانهم من باقي المجتمع تشكل أساسا لبناء مجتمع متماسك وقوي مهما كانت التحديات التي تمر بها الجزائر كما اثبتت النتائج ان قيمة التضامن وهي قيمة يمكن أن تحتوي قيم عديدة في جوانب عديد من الحياة، هي ليست قيمة موروثة فحسب، بل تحولت من خلال العمل في الجمعيات الخيرية إلى " قيمة وظيفية" تسهم في إعادة تشكيل العلاقات الاجتماعية خارج حدود الاسرة أو الحي أو المدينة إلى المجتمع عامة. وحتى خارج الحدود الجغرافية للجزائر وهذا ما يعزز من دور الجمعيات الخيرية كفاعل اساسي في تحقيق التنمية القيمية بالمجتمع. لتتعدى أعمالها في دعم من علموا العالم (غزة) كيف تكون القيم سلوكا.

النتائج العامة للدراسة.

في الاخير تحقيق التنمية القيمية بالمجتمع ليس بالأمر السهل المستساغ، فوجود الجزائر في محيط دولي متغير ومنفتح بسب الثورة التكنولوجية على كل التيارات الوافدة، من العولمة المخطط لها في مخابر متمكنة ومدعة من لوبيلات معينة، يبقى تحقيق التنمية القيمية بالمجتمع أمرا يستحق الصبر والمجاهدة فهو بالنسبة للمجتمع الجزائري الجهاد الاكبر.

فمن خلال الدور التربوي والدور والخدماتي للجمعيات الخيرية وما تستعمله من أنشطة وسائل في الميدان. ومن خلال تعزيز ونشر القيم الاخلاقية والانسانية، وبناء رأس المال الاجتماعي بهدف تعزيز تماسك المجتمع، والحفاظ على الهوية والقيم الدينية والمجتمعية الاصيلة، وتمكين الافراد وتنمية المسؤولية الاجتماعية من خلال التطوع والعمل الخيري، وتعزيز قيم الانتماء للجماعة وللمجتمع ككل، وتعزيز قيمة المواطنة والمشاركة الإيجابية، تنمية المهارات الحياتية من خلال البرامج التدريبية، وإخراج الافراد من حالة الاعالة إلى حالة التمكين، ومن خلال تحول العديد من الجمعيات الخيرية من تقديم المساعدات المادية فقط الى تقديم برامج تكوينية (التعليم، تدريب مهني، مشاريع صغيرة) مما يعزز قيمة العمل والاعتماد على النفس بدل الاتكالية، مما يعزز كرامة الجزائري. إلى تعزيز قيمة الصحة من خلال البرامج والندوات

الصحية والحملات التحسيسية لرفع الوعي بالوقاية من الأمراض والاهتمام بالغذاء والاكل الصحي. كل هذا يدل في الاخير أن الجمعيات الخيرية ظاهر صحة في المجتمع الجزائري وهي في نمو متزايد وتنافسية على العطاء والخير والبحث من اجل الوصول الى الجودة والاتقان بما يعزز قيمة وكرامة المستهدفين على اختلاف حاجياتهم المادية أو فكرية القيمية والتي تتكامل من خلال القيم الشخصية للفاعلين في الجمعيات على اختلاف تخصصاتها. ويبقى العمل البشري في نقص دائما، والملاحظ في هذه الدراسة غياب قيمة الوقت وقيمة الجمال (البيئة) وهما قيمتان مهمتان من اجل استكمال التنمية القيمية بالمجتمع. قيمة الوقت والذي هو أهم ثروة للإنسان والتي بينها الله سبحانه في كتابه العزيز في عديد من السور نذكر منها على سبيل المثال لا الحصر:

(والعصر إن الانسان لفي خسر الا الذين أمنوا وعملوا الصالحات وتواصوا بالحق وتواصلوا بالصبر)

(والفجر وليال عشر والشفع والوتر والليل إذا يسر)

(والشمس وضحاها والقمر إذا تلاها والنهار إذا جلاها والليل إذا يغشاها)

(والضحى والليل إذا سجى) (والليل إذا يغشى والنهار إذا تجلى)

من خلال العدد الكبير من إشارات الله سبحانه وتعالى في كتابه العزيز يتبن لنا أن الوقت هو الحياة وأن الجزء من الثانية هو حياة وموت وتغيرات تحدث لا نلقي لها بالا، وما تميز علماء الاسلام في بداية نهضة الانسانية من خلال العلوم المختلفة في التراث الاسلامي لان الوقت كان هو المورد الثمين الذي لم يفرط فيه أولئك الافذاذ، بعكس ما نعيشه الآن من عدم احترام للوقت على كل الاصعدة، والكل مآخذ كبيرا او صغيرا رئيسا أو مرؤوسا. على الرغم من أن جميع الجمعيات الخيرية تسعى لتحقيق التنمية القيمية بالمجتمع إلا أن تحقيقها يبقى مبتورا ما دامت قيمة الوقت ضائعة بيننا.

كما تبين ان قيمة الجمال تحتاج الى وعي اضافي من الجمعيات الخيرية لتستكمل التنمية القيمية بطريقة صحيحة في وعي افراد المجتمع.

وكنتيجة عامة لهذه الدراسة النوعية والتي اثبتت تحقيق التنمية القيمية التي عملت عليها الجمعيات الخيرية من خلال دورها التربوي والخدماتي ومن خلال الوسائل والبرامج التي تعتمد عليها حسب اسئلة الدراسة وعلى ضوء أهدافها. تبين أن التنمية القيمية هي أحد ركائز التنمية الشاملة في المجتمع لان الانسان هو من يقوم بإدارة تلك التنمية. وباستكمال منظومة القيم دون استثناء اي قيمة يمكن أن تستكمل التنمية القيمية بالمجتمع. ولا يمكن للفرد الجزائري ان يتغلب في المعركة التي تدار علنا وخفية، الا بمنظومة القيمية مرجعيتها الإسلامية من مصادرها القرآن والسنة الشريفة

الخاتمة

وفي ختام هذه الرسالة، وبعد رحلة طويلة حاولت الباحثة من خلال هذه الدراسة النوعية التعمق في موضوع الجمعيات الخيرية ودورها في تحقيق التنمية القيمية بالمجتمع، من خلال اكتشاف ادوار الجمعيات الخيرية المتمثلة في الدور التربوي، والدور الخدماتي، والوسائل والأنشطة التي تعتمد عليها في تحقيق التنمية القيمية بالمجتمع. والوقوف على اهمية التنمية القيمية في التنمية الشاملة بالمجتمع، انطلاقا من الاشكال التالي: كيف تساهم الجمعيات الخيرية في تحقيق التنمية القيمية بالمجتمع؟

مرت هذه الدراسة بمراحلها النظرية والمنهجية وصولا إلى الدراسة الميدانية. من منهج الفهم والتأويل للبيانات النوعية المجمعة من 19 مقابلة معمقة مع الفاعلين في الجمعيات الخيرية على اختلاف مستوياتهم العلمية ووظائفهم في الجمعيات من مؤسس لرئيس مشروع لعضو في المكتب. جاء سردهم لقصصهم وتجاربهم حول يومياتهم بالجمعيات الخيرية في واقعهم الاجتماعي، والتي اختاروها برغبة منهم لتجسيد قيمهم الشخصية النابعة من ديننا الإسلامي الذي جاء أساسا بالقيم السامية وبعث بها الرسل الكرام، وختم بالرسالة المحمدية رحمة للعالمين. كان سرد المشاركين(المبحوثين) لتجاربهم الميدانية، من خلال احتكاكهم بأفراد المجتمع من جميع اطيافه ومنذ انتمائهم أو تأسيسهم للجمعيات الخيرية والعمل التطوعي الخيري يبتغون به الرضا من الرحمان. حيث كان يُنظر إلى الجمعيات الخيرية أنها تلبي الاحتياجات البيولوجية من مأكل وملبس وادوات مدرسية تجمع عليها بعض الأفراد لسد النقائص المادية فقط. غير أن الباحثة توصلت من خلال المعرفة التي بنيت اثناء التحليل النوعي، أن عمل الجمعيات الخيرية تعدى الجانب المادي والمطلوب بإلحاح لدى أفراد المجتمع، إلى جانب آخر ربما غفل عنه الكثيرون تحت ضغط الحالة الاقتصادي وضعف القدرة الشرائية للفئات الهشة والاكثر احتياجا. اذ تمثل الجانب الثاني والذي يعد الأساس في حياتنا، تحقيق التنمية القيمية بالمجتمع، من خلال غرس القيم وتعزيز المنظومة القيمية، بعدما اصابها اختلال لأسباب عديدة ذكرت في الجوانب النظرية للدراسة. حيث

يمكن القول إن الدراسة أبرزت بجلاء أن العمل الخيري التطوعي من خلال الجمعيات الخيرية، لم يعد مجرد مبادرات احسان أو خدمات اجتماعية ظرفية، بل أصبحت أداة تربوية تنموية ذات ابعاد قيمية تسهم في اعادة صياغة الفرد والمجتمع وتحافظ على الهوية الوطنية. ان استقراء الدور التربوي والدور الخدماتي والتعرف على الوسائل والأنشطة التي تعتمدها الجمعيات الخيرية في تحقيق التنمية القيمية بالمجتمع، والوقوف على دور التنمية القيمية في التنمية الشاملة بالمجتمع، اظهر أن الجمعيات الخيرية لا تقتصر على اشباع الحاجات المادية والمعيشية للفئات الهشة والمهمشة فحسب، بل تجاوز ذلك لتضطلع بدورها القيمي كنسق من انساق المجتمع الفاعلة.

حيث خلصت الدراسة الى أهم النتائج: ففي الدور التربوي للجمعيات الخيرية اظهرت الدراسة ان الجمعيات الخيرية على اختلاف تخصصاتها، التربوية أو الاجتماعية أو الصحية أو الاجتماعية الخدماتية تؤدي دورا بارزا في غرس القيم الدينية، والأخلاقية، والاجتماعية عبر برامجها التربوية والتوعوية التي استهدف جميع شرائح المجتمع المختلفة.

أما في الدور الخدماتي لم ينحصر دورها في تقديم المساعدات المادية المعيشية، خاصة في فترة الازمات مثل فترة وباء كرونا، كان دور الجمعيات سترا لشريحة كبيرة من الأسر التي توقف فيها المعيل عن العمل واختفاء بعض المهن مثل المطاعم وأصحاب الأكشاك الصغيرة، حيث اصبحت الجمعيات الخيرية يد بيد مع بلديات الدولة للتخفيف على الأسر واعانتهم من أجل الاكتفاء. من هنا نجد أن الجمعيات الخيرية ساهت بقدر كبير في اظهار وترسيخ قيم التكافل والتعاون، والمسؤولية الاجتماعية.

كما توصلت الدراسة أن الوسائل والأنشطة التي اعتمدت عليها الجمعيات الخيرية كانت متنوعة ومتعددة ميدانية وافتراضية، (تعليمة، ثقافية، دينية واجتماعية) لتحقيق التنمية القيمية بالمجتمع يعكس شمولية دورها في المجتمع.

كما تبين ان التنمية القيمية تشكل أساسا متينا لتحقيق التنمية الشاملة في الجزائر، حيث لا يمكن ان تسير عجلة الاقتصاد الذي هو عصب كل شيء إلا بوجود قيم الامانة والصدق والشفافية، والكسب الحلال، والالتزام والتغافل والحوار والمشاركة، الى اخرها من القيم المجمعة لان القيم لها دور كبير في توجه سلوك الأفراد نحو الدافعية للإنجاز والالتزام والمثابرة والابداع والابتكار .ان نهضة المجتمع لا تقتصر على الثروات الطبيعية والبشرية فقط ،وانما ترتكز على القيم والضبط الاجتماعي والتكامل الاخلاقي والمرجعية الاسلامية في المعاملات والتعاملات . فالدين معاملة، لأن جوهر الدين هو الأخلاق الحسنة تتجلى في كيفية تعامل الانسان مع الأخرين فهي تضع التعاملات اليومية اولوية، والجمعيات الخيرية والفاعلين فيها يلخص هذه المقولة من خلال عملهم داخل المجتمع. قال رسول الله صلى الله عليه

وسلم (إنما بعثت لأتمم مكارم الاخلاق) وهذا يؤكد أن الهدف الاساسي من البعثة استكمال مسيرة الأخلاق الحسنة، ويقول أيضا (أكمل المؤمنين إيمانا أحسنهم خلقا) رواه الترمذي. والحديث يربط بين كمال الايمان وحسن الخلق. كما كان لمجال المعاملات في الشريعة الإسلامية حيث يتجلى هذا المبدأ في كل تفاصيل حياتنا اليومية افراد او جمعيات خيرية، في قيم مثل الصدق: في البيع والشراء.

الامانة: في العمل وتلقي العلم وأداء الواجبات الخاصة أو العامة.

الرحمة: بالضعفاء والمساكين والمحتاجين وتعدى إلى الحيوانات لأنهم من مخلوقات الله.

الرفق: في كل أمر (عن عائشة رضي الله عنها قالت إن النبي صلى الله عليه وسلم قال: (أن الرفق: لا يكون في شيء إلا زانه، ولا ينزع من شيء إلا شانه).

التسامح: والعفو عن الناس يجعل التوافق والاستقرار وانتشار للرحمة وتقوية الروابط الاجتماعية وترميم للعلاقات الاجتماعية بعدما حدث فيه من تصدعات. الوفاء بالعهود والوعود: والمواثيق بما يحقق الالتزام والضبط المجتمعي.

أن عمل الجمعيات الخيرية على تحقيق التنمية بالمجتمع ومن خلال ما تقدم به الفاعلون فيها في مشاركاتهم وفي الموضوعات التي نتجت عن تحليل البيانات النوعية، يعكس روح الاسلام التي تعلي من شأن الاخلاق والقيم السامية التي جاء بها القرآن الكريم كمنهج رباني يعلم اعدادات هذا المخلوق وطبيعته ونفسه بجانبيها الروحي والطيني، وتجعل من التعاملات الحسنة بين الناس جزءا لا يتجزأ من الايمان وليس أمور اجتماعية عادية، بل هي صلب شمولية العبادة في الدين الخاتم.

اقتراحات الدراسة:

ان الجمعيات الخيرية بما تحمله من رسالة انسانية وتربوية تشكل أساسا رافدا من روافد التنمية القيمية التي يحتاجها المجتمع الجزائري المعاصر لمواجهة تحديات العولمة، والانفتاح الثقافي والمد الالحادي الجديد. ومن ثم فإن دعم الجمعيات الخيرية وتمكينها كمؤسسات يعد استثمارا في الانسان اولا، وفي مستقبل المجتمع ثانيا، وتبقى الحاجة ماسة الى الدراسات المتخصصة التي تستكشف العلاقة بين العمل الخيري التطوعي وبناء المنظومة القيمية التي تساهم في صياغة مجتمع متوازن، ومتماسك، وقادر على تحقيق التنمية الشاملة. ولهذا جاءت اقتراحات الدراسة والتي تأتي من باب خبرة الباحثة كناشطة جمعوية في الجمعيات الخيرية لأكثر من ثلاث عقود كالتالي:

– اعادة النظر في القوانين المتعلقة بالجمعيات الخيرية وجعلها أكثر مرونة.

– ضرورة تعزيز التكامل بين الجمعيات الخيرية والمؤسسات التربوية الرسمية لتحقيق التنمية القيمية المستدامة.

– تكثيف برامج التدريب والتكوين للقائمين على الجمعيات الخيرية في مجال التربية بالقيم.

– تشجيع بحوث ميدانية تركز على قياس أثر الجمعيات الخيرية في تغيير السلوك والقيم المجتمعية.

– استحداث شراكات بين مخابر البحث العلمي في الجامعات الجزائرية والجمعيات الخيرية الجادة في الميدان.

– العمل على وضع سياسات دعم وتمويل واضحة تمكن الجمعيات الخيرية من الاستمرار في توسيع أنشطتها وبرامجها ومشاريعها القيمية.

– العمل على اعادة الوقف في المجتمع والذي كان له دور كبير أثناء الاحتلال.

– الاستثمار في وسائل الاعلام النظيفة والوسائط الرقمية لنشر الثقافة القيمية، وتعزيز وعي المجتمع بأهمية العمل الخيري التطوعي.

– الاهتمام بقيمة الجمال وأثر البيئة على نفسية الفرد، نشر ثقافة الجمال في الوسط المدرسي والجامعي وعلى مستوى المجتمع ككل.

– الاهتمام بالقيمة الوقت عند المجتمع ككل، ووضع استراتيجيات لتثمين قيمة وقت ونشر الوعي لأن الوقت بالنسبة للإنسان هو المورد الأغلى، وأي تنمية لا تستكمل إلا إذا كان الوقت على رأس الاستثماراتها.

المصادر والمراجع

المصادر والمراجع

المصادر:

القرآن الكريم

المعاجم:

1- المعجم الوسيط، مجمع اللغة العربية، القاهرة، ط3، 1993، المادة جمع

2- مجد الدين فيروز أبادي، قاموس المحيط، دار الحديث، القاهرة، مصر،2008

3- ابن منظور، محمد بن مكرم بن منظور المصري، لسان العرب، بيروت، دار صادر، ط3

الكتب

4- توفيق حسن /فرج محمد /يحي مطر/ الاصول القانونية ط1 الدار لجامعة، بيروت، لبنان ,1986

5 -حسن محلم، نظرية الحريات العامة، ديوان المطبوعات الجامعية، ط1، الجزائر سنة 1981

6- احسان محمد الحسن، النظريات الاجتماعية المتقدمة، دراسة تحليلية في النظريات الاجتماعية المعاصرة، ط3، دار وائل للنشر والتوزيع، عمان الاردن ،2015

7- مالك بن نبي، شروط النهضة، ط15، دار الفكر المعاصر، بيروت لبنان،2017 م/1438

8- ابي نصر إسماعيل بن حماد الجوهري، الصحاح –تاج اللغة وصحاح العربية، مرجعة مجمد محمد تامر، أنس محمد الشامي، زكرياء جابر أحمد، دار الحديث للنشر والتوزيع، القاهرة.

9 – شلبي، وفاء، بدير، ايناس ماهر، محمد، حنان سامي 2010 إدارة المواريث في ظل تغيرات العصر، دار الفكر، ط1، عمان الاردن.

10- –توفيق، حسن، فرج، النظرية العامة للالتزام، مصادر الالتزام، دار الثقافة الجامعية للطبع والتوزيع

11- ابراهيم الذيب، نحو نظرية اسلامية في الأخلاق

12- غيث ،1977 مصطلحات علم الاجتماع، ص 237

13- عبد الرحمان بن خلدون، المقدمة، ط1، دار بن الجوزي، مصر، 2010.

14- كامل محمد المغربي، السلوك التنظيمي مفاهيم واسس سلوك الفرد والجماعة في التنظيم، دار الفكر للنشر والتوزيع، عمان الاردن، 2010.

15 – سعيد سبعون، الدليل المنهجي في اعداد المذكرات والرسائل الجامعية في علم الاجتماع، ط2، دار القصبة للنشر، الجزائر،2012.

16- بلال بوترعة، المقابلات البحثية في العلوم الاجتماعية، ط1، سامي للنشر التوزيع، الوادي الجزائر، 2018.

17- البحث النوعي في التربية، راشد بن حسين العبد الكريم، كلية التربية، جامعة الملك سعود، النشر العلمي والمطابع، 2012 المملكة العربية السعودية.

18- - سعد بن غنام القريني، البحث النوعي: الاستراتيجيات وتحليل البيانات، ط1، دار جامعة الملك سعود للنشر، 2020، المملكة العربية السعودية.

19- أمين ب. صاجو: المجتمع المدني في العالم الإسلامي منظوارت معاصرة، دار الساقي، ط 7، بيروت، 2007.).

20- مالك بن نبي، دور المسلم ورسالته في الثلث الأخير من القرن العشرين، ط1، دار الفكر الجزائر، دار الفكر دمشق سويا.

21- مالك بن نبي، الظاهرة القرآنية، ط4، دار دمشق، سوريا ،1987

22- السيد احمد، أهمية التواصل الاسري في تربية الأطفال، دار النهضة، القاهرة ،2018

23- ذياب فوزية، القيم والعادات الاجتماعية، ط2، دار النهضة العربية، بيروت لبنان،1980

24- عامر مصباح، علم الاجتماع: الرواد والنظريات، ط1، دار الأمة للطباعة والنشر، الجزائر،2010.

25_مالك بن نبي، الصراع الفكري ،2017.

26- طلعت ابراهيم لطفي، كمال عبد الحميد الزيات، النظرية المعاصرة في علم الاجتماع، دار غريب للطباعة والنشر والتوزيع، القهرة، مصر.

27- إيان كريب، النظرية الاجتماعية، ترجمة، محمد حسين غنوم، عالم المعرفة ،1978.

28- سناء خولي، الأسرة والحياة العائلية، دار النهضة العربية ،1984، بيروت، لبنان.

29- السيد أحمد، أهمية التواصل الاسري في تربية الأطفال، دار النهضة، القاهرة، مصر،2018.

30- مجدي محمد عبد ربه، التحديات الادارية التي تواجه الجمعيات الخيرية وسبل مواجهتها، دراسة تطبيقية على عينة من الجمعيات الخيرية بسلطنة عمان، قسم علم الاجتماع والعمل الاجتماعي، كلية الآداب والعلوم الاجتماعية، جامعة الملك قابوس، سلطنة عمان

31- زاهر ضياء الدين، القيم العلمية التربوية، مؤسسة الخليج العربية، القاهرة ،1984

32- ميمون، الربيع، نظرية القيم في الفكر المعاصر بين النسبية والمطلقية، سلسلة الدراسات الكبرى، الشركة الوطنية للنشر والتوزيع، الجزائر،1980.

33- عبد الله عبد الدايم، نحو فلسفة تربوية عربية، الفلسفة التربوية ومستقبل الوطن العربي، ط2، مركز دراسات الوحدة العربية، لبنان، سنة 2000.

34- عبد الأمين شمس الدين، المذهب التربوي عند بن سيناء، من خلال فلسفته العلمية، الشركة العالمية للكتاب، ط1، لبنان،1988.

الدوريات والمذكرات:

35 - (غنام صليحة، دور الأسرة الجزائرية في رعاية كبار السن، دراسة ميدانية بمدينة باتنة أطروحة دكتوراه، جامعة الحاج لخضر، 2020، ص17).

36- الجريدة الرسمية 02:2012 (الجمهورية الجزائرية الديمقراطية الشعبية) - 2012 ("القانون رقم 06/12 المتعلق بالجمعيات").

37- اسهامات الجمعية الخيرية في التنمية الاجتماعية بالمجتمع الجزائري – جمعية جزائر الخير أنموذجا – كوندة سلمى ووبن سباع صليحة، مجلة دراسات في علوم الانسان والمجتمع – جامعة جيجل، مجلد: 02، عدد: 03 سبتمبر 2019)

38- قانون 31-90 المتعلق بالجمعيات المؤرخ في 17جمادي الاولى موافق ل 4سبتمبر 1990، الجريدة الرسمية العدد 5، سنة 1990

39- باعلي سعيدة، دور الجمعيات الخيرية في تفعيل العمل التطوعي دراسة ميدانية بجمعية كافل اليتيم فرع أدرار، مذكرة مقدمة لنيل شهادة الماجستير علم الاجتماع تخصص علم الاجتماع تنظيم وعمل، جامعة أدرار 2017/201.

40- فوزي لوحيدي، المضامين الاجتماعية للمنهاج الرسمي للتربية الاسلامية لمرحلة التعليم المتوسط، دراسة مضمون كتاب السنة الثالثة والرابعة متوسط وعلاقته بالقيم الاجتماعية، جامعة محمد خيضر، السنة، 2015/2014.

41- شرقي حورية، دكتوراه، النسق القيمي وعلاقته بالتوافق النفسي والاجتماعي لدى طلبة المراحل المتوسط والثانوي، سنة 2017/2016.

42- ناجي عايدة، ماجستير، القيم عند المراهقين وعلاقتها بأساليب المعاملة الوالدية، تخصص علم النفس المرضي الاجتماعي، سنة 2008/2007.

43- السكني دعاء عادل قاسم، المؤسسات الخيرية حكمها وضوابط القائمين عليها، ماجستير، الجامعة الإسلامية، غزة، فلسطين، 2012.

44- عائشة التاورغي، نشأة وتطور الجمعيات الأهلية، مقال منشور، موسوعة زنوبيديا على الموقع التالي:zainopedia ، blogspot، com، www، التصفح في 30 / 03 / 2023، على الساعة (10:4

45- وهابي كلثوم، التسويق في المنظمات غير الهادفة للربح "الجمعيات نموذجا"، مذكرة تخرج ضمن متطلبات نيل شهادة الماجستير في العلوم الاقتصادية فرع تسيير المنظمات، جامعة أمجد بوقرة بومرداس، 2010 / 2011.

46- دية حنين، دور المؤسسات الخيرية في التنمية "مؤسسة الشيخ زايد للأعمال الخيرية والإنسانية نموذجا"، مذكرة تخرج تدخل ضمن متطلبات الحصول على شهادة الماستر في العلوم الإسلامية تخصص معاملات مالية معاصرة، جامعة الوادي 2014 – 2015.

47- يحيى محمد ابو جحجوح، القيم البيئية المتضمنة بكتب علوم المرحلة الإعدادية ومدى اكتساب طلبة الصف التاسع بفلسطين لها، الاردن – الجامعة الاردنية, 1996.

48- الكاشف إيمان،2001النسق القيمي لدى طالبات الجامعة وعلاقته بأساليبهن في مواجهة أزمة الهوية، مجلة الدراسات النفسية، عدد3، المجلد11، رابطة الأخصائيين النفسانيين، مصر

49- آل ياسين، ملاذ محمد مفيد، (2010) علاقة القيم الادارية بأنماط السلوك للمدير الصيني، دراسة ميدانية في مدينة كوانجو الصينية. ماجستير في العلوم الإدارية، الأكاديمية العربية المفتوحة في الدنمارك.

50- قمحية، جهاد نعيم عبد الرحمان،البناء القيمي لدى طالبات الجامعات الفلسطينية،ماجستير في الادارة التربوية،جامعة النجاح نابلس،2003، ص 11.

51- بلال بوترعة، تبرير المعرفة، تبرير الطريقة: اتخاذ الإجراء، الابستيمولوجيا، والمنهجيات، والطرق، في البحث النوعي، 2024/1/4.

52- بوترعة بلال، دراسة تحليلية لحجم العينة في البحث الكيفي 2021.

53- بلال بوترعة، بعض القضايا الابستمولوجية والاجرائية في المقابلات البحثية، مجلة البحوث والدراسات الانسانية، العدد 16- 2018 جامعة حمة لخضر الوادي.

54- أحمد حسن أحمد الفقيه، تصميم البحث النوعي في المجال التربوي مع التركيز على بحوث تعليم اللغة العربية، أستاذ مناهج وطرق التدريس اللغة العربية المساعد، كلية التربية، جامعة الباحة 2006.

55- محمد بن عبد الله بن عطية الزهراني، معايير تقييم جودة البحوث النوعية في العلوم الانسانية، محاضر بجامعة بيشة – كلية التربية – قسم المناهج طرق التدريس- المملكة العربية السعودية، طالب دكتوراه بجامعة اكستر البريطانية- كلية الدراسات العليا التربوية- المملكة المتحدة، 2010.

56- متطلبات تفعيل القيادة الخادمة لدى مديرات المدارس الثانوية الحكومية بمدينة الدمام من وجهة نظر المديرات والمعلمات، رسالة مقدمة لاستكمال متطلبات الحصول على درجة الماجستير في تخصص

الإدارة التربوية، جنى بنت عبد الل بن علي الأقزم، جامعة الملك فيصل كلية التربية قسم القيادة التربوية، (2023/2022).

57- احلام عتيق معلي السلمي، مفهوم القيم في العملية التربوية والنفسية، وتطبيقاتها السلوكية من منظور اسلامي، مجلة العلوم التربوية والنفسية، العدد الثاني، المجلد الثالث، جانفي 2019.

المراجع الاجنبية

58- Learner Autonomy and Voice in a Tertiary ELT Institution in Oman, Hashil Al-Sadi (BA, MA, A thesis submitted to the University of Sheffield for the degree of Doctor of Philosophy (PhD, the university of sheffild, school of Education, departement of education stadies (June, 2015).

59- Saudi Women Students and Educational Uses of Twitter: Practices Perceptions, and Identities, by Hibah Khalid Aladsani A thesis submitted in partial fulfilment of the requirements for the degree of Doctor of Philosophy, 2018, The University of Sheffield School of Education, Sheffield.

60- Hatch, j. (2002). Doing Qualitative Research in Education Setting, state Univerdity of New Your Press.

61-Marecet, j, (2003), dancing through Miemfields.qualitative research, in psychologie, p. camic, j. Rhodes, L. Yardley, (Eds) Washington APA.

62- Lincoln, y.s. and Guba, 1985.Naturalistic inquiry. London, UK: SAGE

63- Denzin and Lincoln ,2018.

64- Shenton,2004.

65- Linda Dale Bloomberg Marie Volpe, (2019). completing your Qualitative Disertation, A Road Map from Beginning to End, Fourth Edition Columbia University.

66- Pike, K. L. (1954). Language in Relation to a Unified Theory of the Structure of Human Behavior. Glendale, CA: Summer Institute of Linguistics.

67- GERY W. RYAN RAND Health H. RUSSELL BERNARD H. RUSSELL BERNARD; Techniques to Identify Themes University of Florida

68- Braun, V. and Clarke, V. (2006) Using thematic analysis in psychology Qualitative Research in Psychology, 3 (2). pp. 77-101. ISSN 0887-1478 Available from: http://eprints.uwe.ac.uk/11735

69- Thematic Analysis) Braun and CLarKe,2012

70- Creswell I.W. and Poth, C.N., (2018 Qualitative inqury and Reseach Dezing: choosing amang Five Approaches. LONdon, UK: SAGE .4thedition

71- Thematic Analysis: Striving to Meet the Trustworthiness Criteria ;2003 ...Ryan & Bernard, 2000). Others, including

72- Lincoln & Guba2013

73- Yin Robert K.yin, (2011), Qualitative Research from Start to Finish, THE GUIMFIRD PRESS Yew York London Doing Rearch in real World.UK.SAGE.) Gray. (2014)

75- Marecet, J (2003) Dancing througth Minifields.qualitatif research, in psychology, p. Camic, j, Rhodes, and Yardly (Eds)washington APA

76- YIN. Robert K, (2015). Qualitative Research from Start to finish, secand Editin

Thematic Analysis: Striving to Meet the Trustworthiness Criteria ... 2003; Ryan & Bernard, 2000). Others, including

https://www.hawiatey.com/post /
https://youtu.be/TAl0u3cSCj8?si=-Jtx-GasrY5sazpa
https://www.refaad.com/
https://onaea.dz/
https://www.researchgate.net/publication/377146491
https://youtu.be/TAl0u3cSCj8?si=-Jtx-GasrY5sazpa
https://philanthropy.indianapolis.iu.edu/people-directory/moody-michael.html

الـمـلاحـق

الملاحق:

بطاقة ملاحظة

الاسم: /.. جمعية خيرية (أ.) .....

الصف / المجموعة: جمعية خيرية. تربوية .....

التاريخ: /...../...جوان...../2024.....

المدة /.....

المادة / النشاط: مخيم الفاعلين في الجمعية الخيرية. والمستهدفين.، غرس القيم في الوسط الشباني.....

المكان: .....

اسم الملاحظ: نزيهة ميهوبي.....

السلوك / القيمة المرصودة:

- قيمة التعاون.....
- قيمة التسامح.....
- قيمة الوقت .....
- قيمة الصلاة .....

استشارة خبراء: لدليل المقابلة الاول

الخبيرة: الدكتور هبة خالد العدساني

استاذ مشارك

تخصص تقنيات التعليم قسم المناهج وطرق التدريس

جامعة الملك فيصل المملكة العربية السعودية

ـــــــــــــــ دليل المقابلة ـــــــــــــــــ

القيم هي إحدى الركائز التي تقوم عليها الحياة البشرية، فهي روح سلوك الفرد التي يعرف بها ذاته ويعرف بها داخل مجتمعه ويحقق بها انسانيته ويقوى بها المجتمع. من هنا يأتي دليل المقابلة المقدم بين أيديكم للدراسة الموسومة تحت عنوان: الجمعيات الخيرية ودورها في تحقيق التنمية القيمية بالمجتمع

الطالبة: ميهوبي نزيهة اشراف: صالح العقون

المحور الاول البيانات الوصفية للقائمين على الجمعية

الاسم واللقب ..... – الجنس..... – السن .....

المستوى التعليمي .....– المهنة خارج الجمعية.....– الموقع في الجمعية

– ماهي الدوافع التي جعلتكم تنظمون الى الجمعية؟

المحور الثاني:

✓ كيف تساهم الجمعيات الخيرية من خلال دورها التربوي والتوعوي في تحقيق التنمية القيمية بالمجتمع.

ما هي الفئات المستهدفة من قبل الجمعية؟

– برأيكم ماهي الطرق التربوية التي تعمل من خلالها الجمعية في تحقيق التنمية القيمية بالمجتمع؟

– هل هناك نشاطات معينة تقوم بها جمعيتكم لتحقيق التنمية القيمية بالمجتمع؟

– من حين لآخر نسمع بتظاهرات ونشطات تعرضها جمعيتكم، هل لكم أن تشرحوها بشيء من التفصيل ذلك؟

– كيف يتم انتساب المتطوعين في جمعيتكم، من خلال التعيين؟ من خلال التطوع الشخصي؟ الاختيار؟ التزكية من جهات معينة – المستوى – المكانة الاجتماعية.

– السن والخبرة.

– هل تعمل الجمعية على تدريب العاملين فيها لزيادة كفاءتهم العلمية والمهاراتية؟

– كيف يتم ذلك – نظري – تطبيقي مهاراتي او كليهما

– من الملاحظ ان نشاطات الجمعية في تزايد مما يبرز تعزيز وتنمية القيم بالمجتمع ؟

– ما هي برأيكم اهم النشاطات التربوية التي تعزز فعليا تنمية القيمة في المجتمع؟

– التعليم القرآني لجميع فئات المجتمع – فتح رياض الاطفال – فصول محو الأمية

– فصول الدعم المجانية لرفع مستوى ابناء الأسر المعوزة

– اقامة دورات لتنمية القدرات لدى المستهدفين

– إقامة تظاهرات فكرية وحملات توعوية او ندوات ومحاضرات

– ما هو نمط النشاطات التي تقدمها جمعيتكم؟

– مناسبتيه – موسمي – طوال السنة

المحور الثالث:

✓ كيف تساهم الجمعيات الخيرية من خلال دورها الخدماتي في تحقيق التنمية القيمية بالمجتمع

تعمل الجمعية من خلال دورها الخدماتي في تحقيق التنمية القيمية بالمجتمع من خلال موقعكم بالجمعية ما نوع الخدمات التي تقدمها الجمعية؟

ما هي الفئات المستهدفة من هذه الخدمات؟

ماهي طبيعة مساهمة الفاعلين في الجمعية؟

– مادية او مساعدات عينية – جهود بدن – جهود فكرية – مداومة بالوقت

– جمع تبرعات وتوزيعها

ماهي النشاطات الخدماتية في رأيكم التي تساهم في تحقيق التنمية القيمية بالمجتمع

– مساعدات مادية موسمية (رمضان، الدخول المدرسي، الاعياد الدينية)

– ندوات فكرية توعوية في مناسبات معينة يطرح فيها فضل الصدقة للفرد والمجتمع

إظهار قيمة الوقف والتبرعات في المجتمع لمحاربة الفقر والعوز وتعزيز القيم الدينية والاجتماعية بين افراد الجماعة

– تنظيم الزواج الجماعي او تقديم مساعدات فردية للشباب في بناء أسر جديدة

– العمل على التعاون بين الجمعيات في إبراز دورها في تعزيز قيم التكافل والتضامن والتراحم في المجتمع

– هل التوسع وفتح فروع جديدة عبر بلديات الولاية لتسهل العمل الخيري والتطوعي ولتغطية أكبر عدد من المستفيدين يبرز تعزيز التنمية القيمية بالمجتمع؟

– من خلال عملكم في منصبكم في الجمعية ماهي الاشياء التي من المفروض تهتم بها الجمعيات الخيرية ومنظمات المجتمع المدني التي من شأنها تحقق التنمية القيمية في المجتمع **المحور الرابع:**

✓ تساهم الجمعيات الخيرية من خلال أنشطتها ووسائلها في تحقيق التنمية القيمية بالمجتمع

– كيف تساهم جمعيتكم من خلال أنشطتها ووسائلها في تحقيق التنمية القيمية بالمجتمع، بعد كل هذه الفترة التي مرت من تعاملكم مع الفئات المستهدفة، ماهي الاستراتيجيات المتبعة في تجسيد اهدافكم على ارض الواقع؟

– مع تزايد حجم مسؤوليات الجمعية ودورها البارز في المجتمع ماهي الانشطة التي تركزون عليها لتحقيق ذلك واقعيا؟

– بما ان الجمعية تلعب دورا هاما في المجتمع من خلال انشطة معينة ومحددة مسبقا، ماهي اهم الوسائل التي تساعدكم في تحقيق اهداف الجمعية والتي من شأنها أن، تساهم في تحقيق التنمية القيمية بالمجتمع؟

– نسمع من حين الى آخر على وسائل التواصل الاجتماعي وعلى مختلف وسائل الاعلام عن إطلاق مشاريع لبعض الجمعيات من اجل زيادة الكفاءة وزيادة التكفل بالفئات المستهدفة هل لكم ان تذكروا لنا هذه المشاريع؟

– ما هي طبيعة هذه المشاريع؟ وهل هي مخططة من قبل خبراء متخصصين في التنمية الاحتماعية؟

– هل مثل هذه المشاريع محددة بوقت معين او هي عبارة عن مخططات (سنوية – خماسية – على المدى القريب – على المدى البعيد)

– هل تلاقي مثل هذه المبادرات مثل المشاريع والافكار الابداعية لخدمة الفئات المستهدفة التشجيع والاستحسان داخل افراد المجتمع؟

– هل مثل هذه المبادرات من المشاريع المهمة تساهم في تحقيق التنمية القيمية بالمجتمع؟ وهل تلمسون ذلك من خلال تفاعل الفئات المستهدفة فقط ام يتعدى ذلك الى فئة الفاعلين في الجمعية وفئة المساهمين والممولين سواء مشاريع او انشطة او وسائل مساعدة للجمعية لتحقيق مستهدفاتها

– هل تجد الجمعية الدعم من الجهات المسؤولة؟ ام هو عمل تفاعلي بين افراد المجتمع فقط؟

– ما هي برأكم الكلمة التي توجهونها من خلال هذه الدراسة لأنساق المجتمع المختلفة المأثرة والمتأثرة بما تقدمه جمعيتكم في سبيل تحقيق التنمية القيمية بالمجتمع؟

في النهاية نشكركم على قبولكم تجاوبكم في إجراء هذه المقابلة العلمية التي هي من اجل البحث العلمي مع حفظ الاجابات والاسماء التي هي سرية تفيد في اضافة معرفية وعلمية تقبلوا فائق الاحترام والتقدير

اجابة الاستاذة الدكتورة: هبة خالد العدساني:

بخصوص اسئلة المقابلة التي هي بين يدي، هي على العموم جيدة وملمة بجوانب اسئلة البحث وتنبئ بمواضيع كثيرة ومهمة بما أنك اخترتي اسلوب التحليل الموضوعي

غير انها طويلة جدا وتشعر المشارك بالملل، لذلك يجب تعديلها باختصار الاسئلة او بإدماج بعضها مع بعض او وضع اسئلة تحت مظلة واحدة

اتمنى لك التوفيق وخالص التحيات

نموذج استمارة إقرار بالمشاركة في المقابلة الخاصة لغرض البحث العلمي

لدراسة بعنوان: الجمعيات الخيرية_ودورها في تحقيق التنمية القيمية بالمجتمع

عنوان الدراسة:

أسم الباحثة:

الرقم المميز للمشارك:

_____

1. قمت بقراءة وفهم ما ورد في ورقة التعليمات الخاصة بالدراسة اعلاه وتم منحي الفرصة لطرح الاسئلة .....

2. أقر بان مشاركتي في المقابلات الخاصة في هذه الدراسة تعتبر تطوعية وانه باستطاعتي الانسحاب في اي وقت، ودون ابداء اية اسباب .....

3. قامت الباحثة بالتأكيد لي على ان هويتي وجميع آرائي ستظل طي الكتمان ولن تكتشف لأي جهة كانت، وانه ستقوم بترميز البيانات قبل تحليها حتى لا يتم التعرف على هويتي .....

4. أقر باني قد منحت الباحثة حرية جمع وتحليل أرائي لأغراض البحث العلمي بعد إخفاء هويتي .....

5. أوافق على المشاركة في المقابلات الخاصة بهذا البحث .....

_____	_____	_____
اسم المشارك	التاريخ	التوقيع
_____	_____	_____
اسم الباحثة	التاريخ	التوقيع

ملاحظة:

- يجب تعبئة استمارة الموافقة وتوقيعها من قبل المشارك بحضور الباحث
- يحتفظ كلا من الباحث والمشارك بنسخة بعد توقيها

تصميم الباحثة

صور ترميز بعض المقابلات على برنامج تحليل النصوص

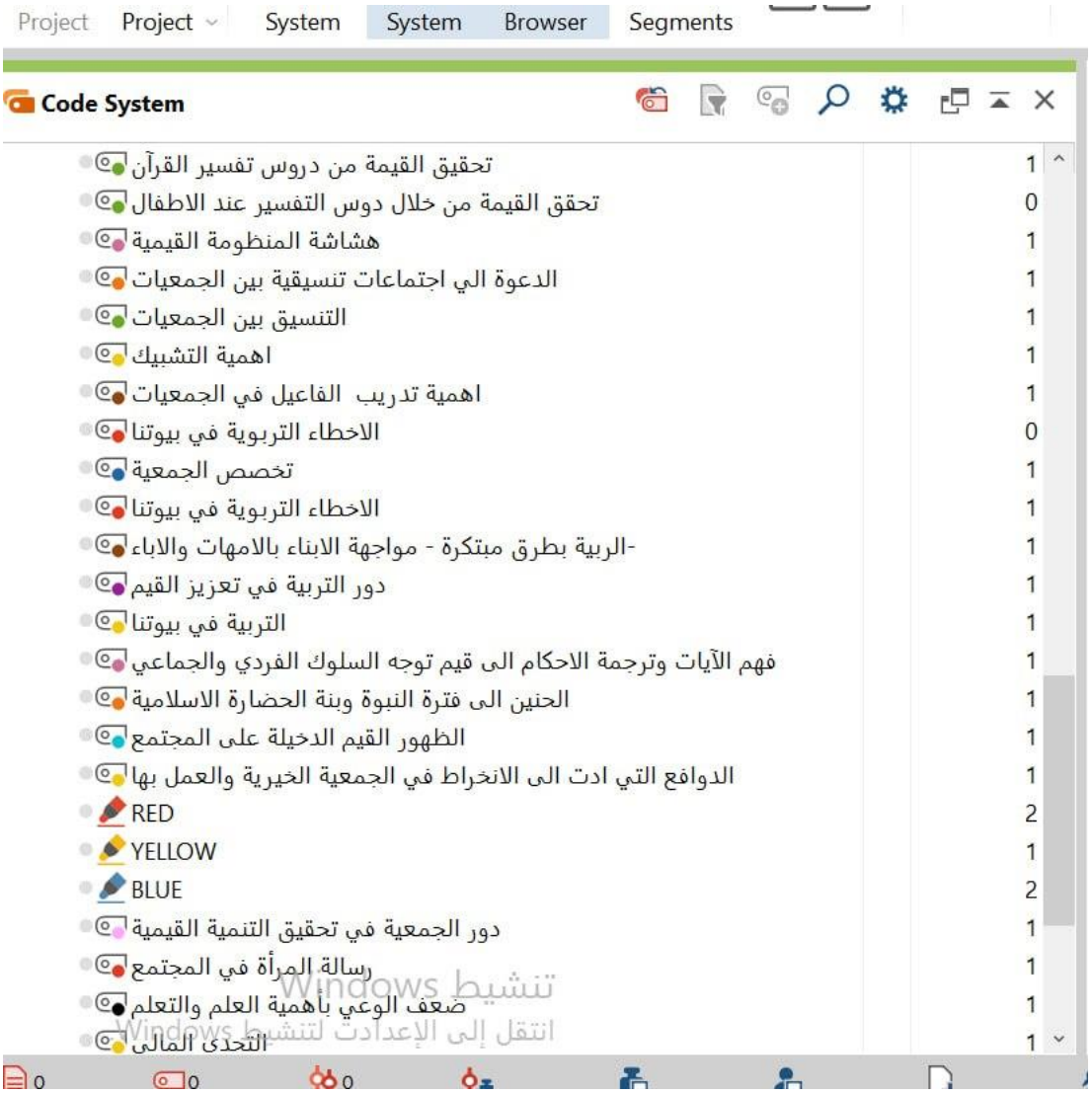

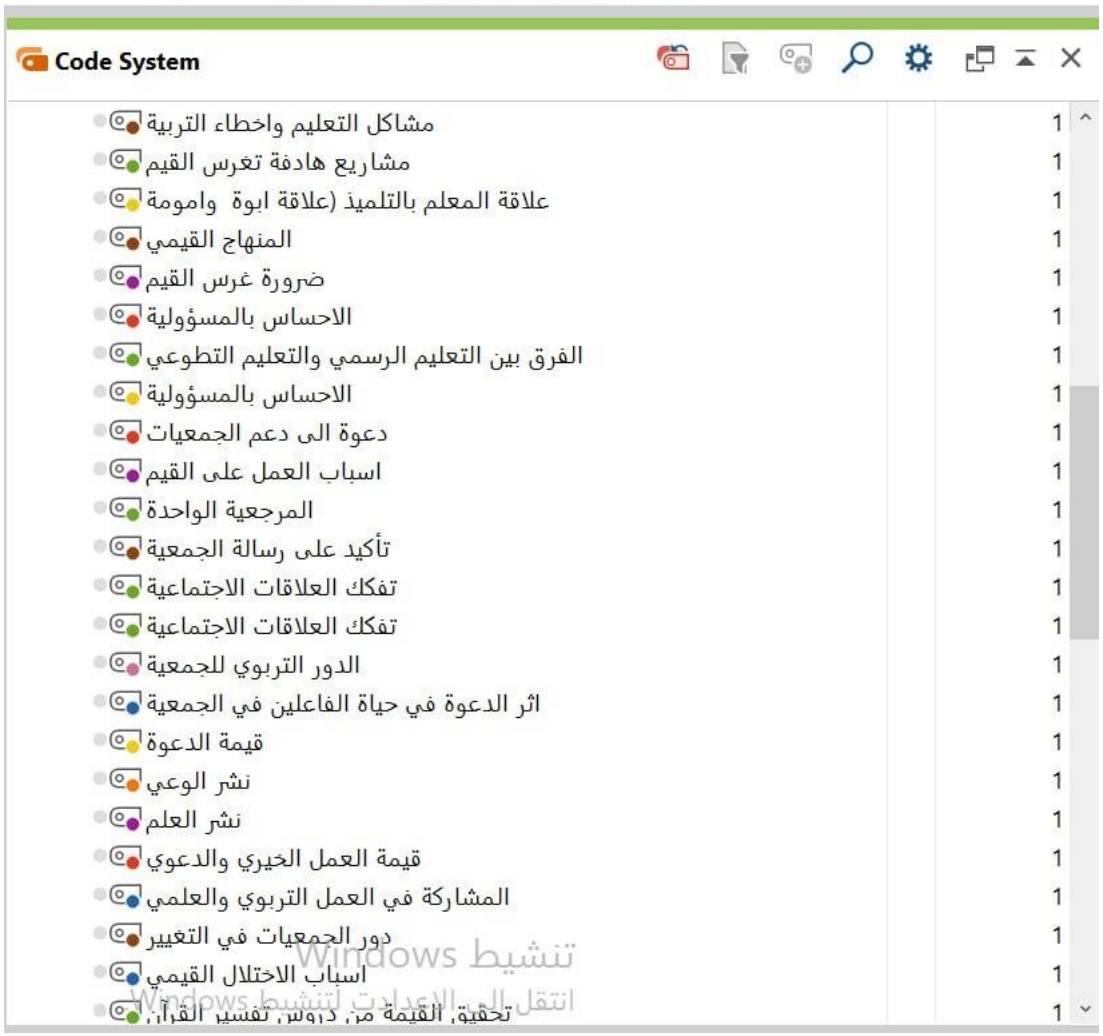
Code System
مشاكل التعليم واخطاء التربية 1
مشاريع هادفة تغرس القيم 1
علاقة المعلم بالتلميذ (علاقة ابوة وامومة 1
المنهاج القيمي 1
ضرورة غرس القيم 1
الاحساس بالمسؤولية 1
الفرق بين التعليم الرسمي والتعليم التطوعي 1
الاحساس بالمسؤولية 1
دعوة الى دعم الجمعيات 1
اسباب العمل على القيم 1
المرجعية الواحدة 1
تأكيد على رسالة الجمعية 1
تفكك العلاقات الاجتماعية 1
تفكك العلاقات الاجتماعية 1
الدور التربوي للجمعية 1
اثر الدعوة في حياة الفاعلين في الجمعية 1
قيمة الدعوة 1
نشر الوعي 1
نشر العلم 1
قيمة العمل الخيري والدعوي 1
المشاركة في العمل التربوي والعلمي 1
دور الجمعيات في التغيير 1
أسباب الاختلال القيمي 1
تحقيق القيمة من دروس تفسير القرآن 1
تنشيط Windows
انتقل إلى الإعدادات لتنشيط Windows

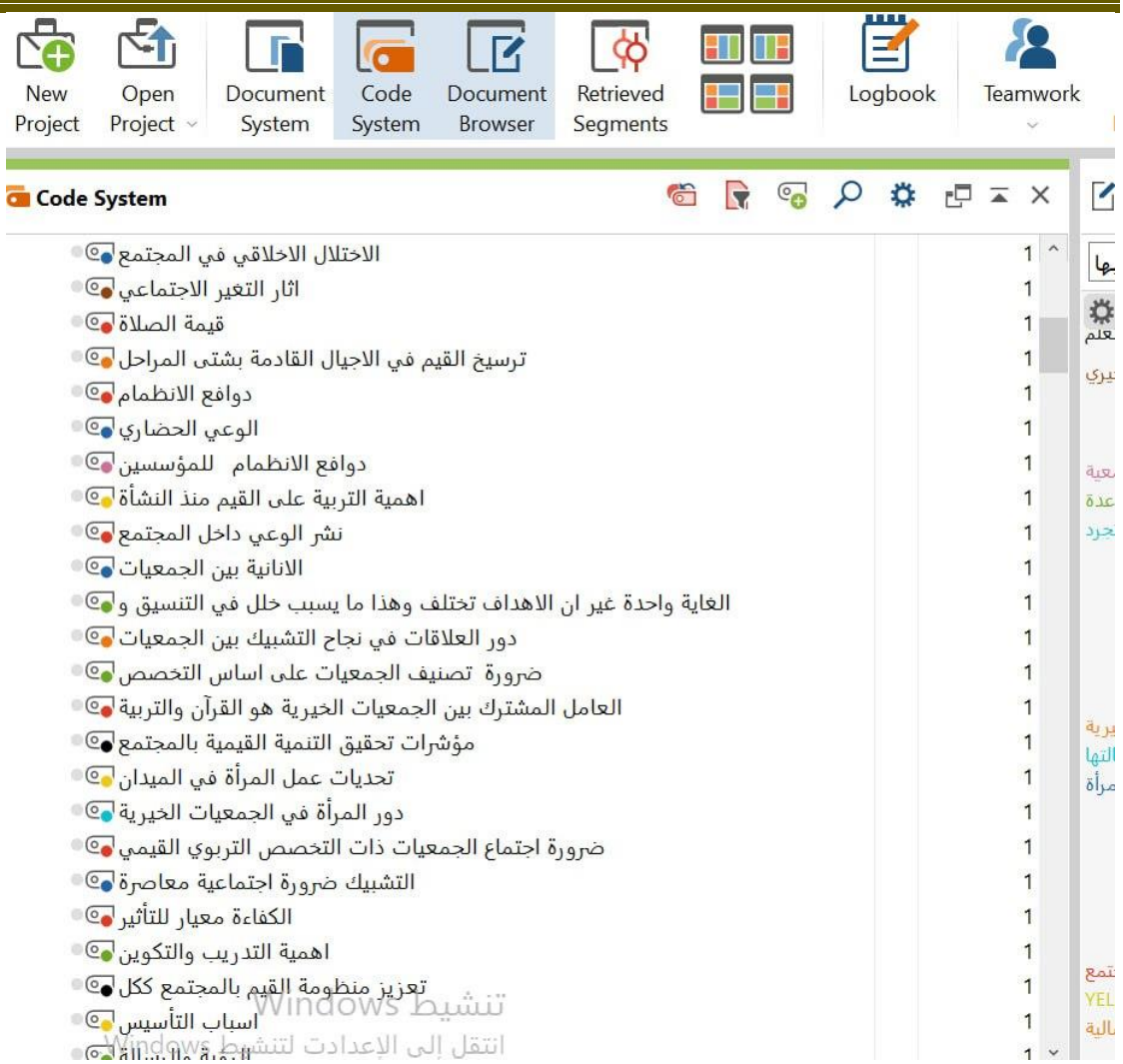
New Project
Open Project
Document System
Code System
Document Browser
Retrieved Segments
Logbook
Teamwork
Code System
الاختلال الاخلاقي في المجتمع 1
اثار التغير الاجتماعي 1
قيمة الصلاة 1
ترسيخ القيم في الاجيال القادمة بشتى المراحل 1
دوافع الانظمام 1
الوعي الحضاري 1
دوافع الانظمام للمؤسسين 1
اهمية التربية على القيم منذ النشأة 1
نشر الوعي داخل المجتمع 1
الانانية بين الجمعيات 1
الغاية واحدة غير ان الاهداف تختلف وهذا ما يسبب خلل في التنسيق و 1
دور العلاقات في نجاح التشبيك بين الجمعيات 1
ضرورة تصنيف الجمعيات على اساس التخصص 1
العامل المشترك بين الجمعيات الخيرية هو القرآن والتربية 1
مؤشرات تحقيق التنمية القيمية بالمجتمع 1
تحديات عمل المرأة في الميدان 1
دور المرأة في الجمعيات الخيرية 1
ضرورة اجتماع الجمعيات ذات التخصص التربوي القيمي 1
التشبيك ضرورة اجتماعية معاصرة 1
الكفاءة معيار للتأثير 1
اهمية التدريب والتكوين 1
تعزيز منظومة القيم بالمجتمع ككل 1
اسباب التأسيس 1
Windows تنشيط
انتقل إلى الإعدادات لتنشيط Windows

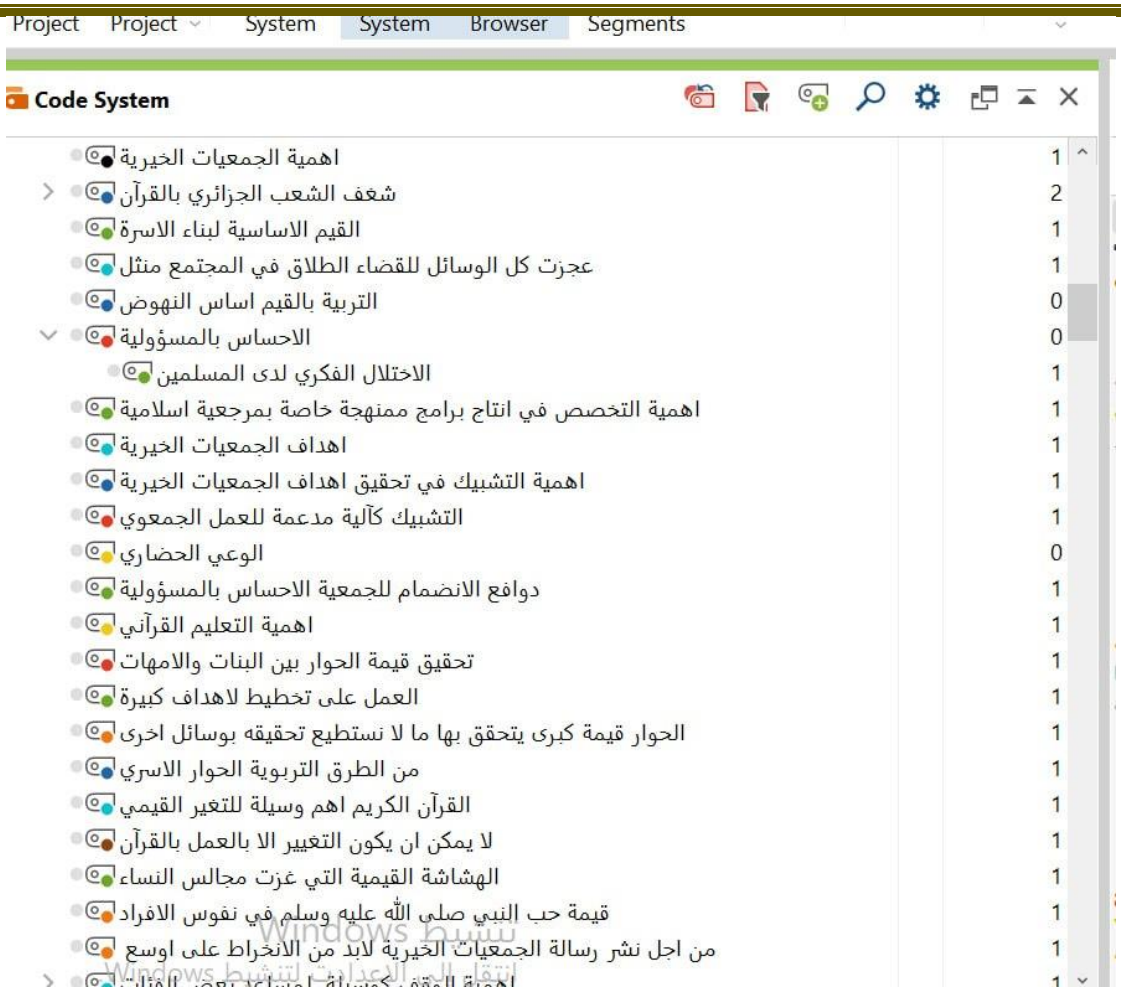
Project
Project
System
System
Browser
Segments
Code System
اهمية الجمعيات الخيرية 1
شغف الشعب الجزائري بالقرآن 2
القيم الاساسية لبناء الاسرة 1
عجزت كل الوسائل للقضاء الطلاق في المجتمع منثل 1
التربية بالقيم اساس النهوض 0
الاحساس بالمسؤولية 0
الاختلال الفكري لدى المسلمين 1
اهمية التخصص في انتاج برامج ممنهجة خاصة بمرجعية اسلامية 1
اهداف الجمعيات الخيرية 1
اهمية التشبيك في تحقيق اهداف الجمعيات الخيرية 1
التشبيك كآلية مدعمة للعمل الجمعوي 1
الوعي الحضاري 0
دوافع الانضمام للجمعية الاحساس بالمسؤولية 1
اهمية التعليم القرآني 1
تحقيق قيمة الحوار بين البنات والامهات 1
العمل على تخطيط لاهداف كبيرة 1
الحوار قيمة كبرى يتحقق بها ما لا نستطيع تحقيقه بوسائل اخرى 1
من الطرق التربوية الحوار الاسري 1
القرآن الكريم اهم وسيلة للتغير القيمي 1
لا يمكن ان يكون التغيير الا بالعمل بالقرآن 1
الهشاشة القيمية التي غزت مجالس النساء 1
قيمة حب النبي صلى الله عليه وسلم في نفوس الافراد 1
من اجل نشر رسالة الجمعيات الخيرية لابد من الانخراط على اوسع 1

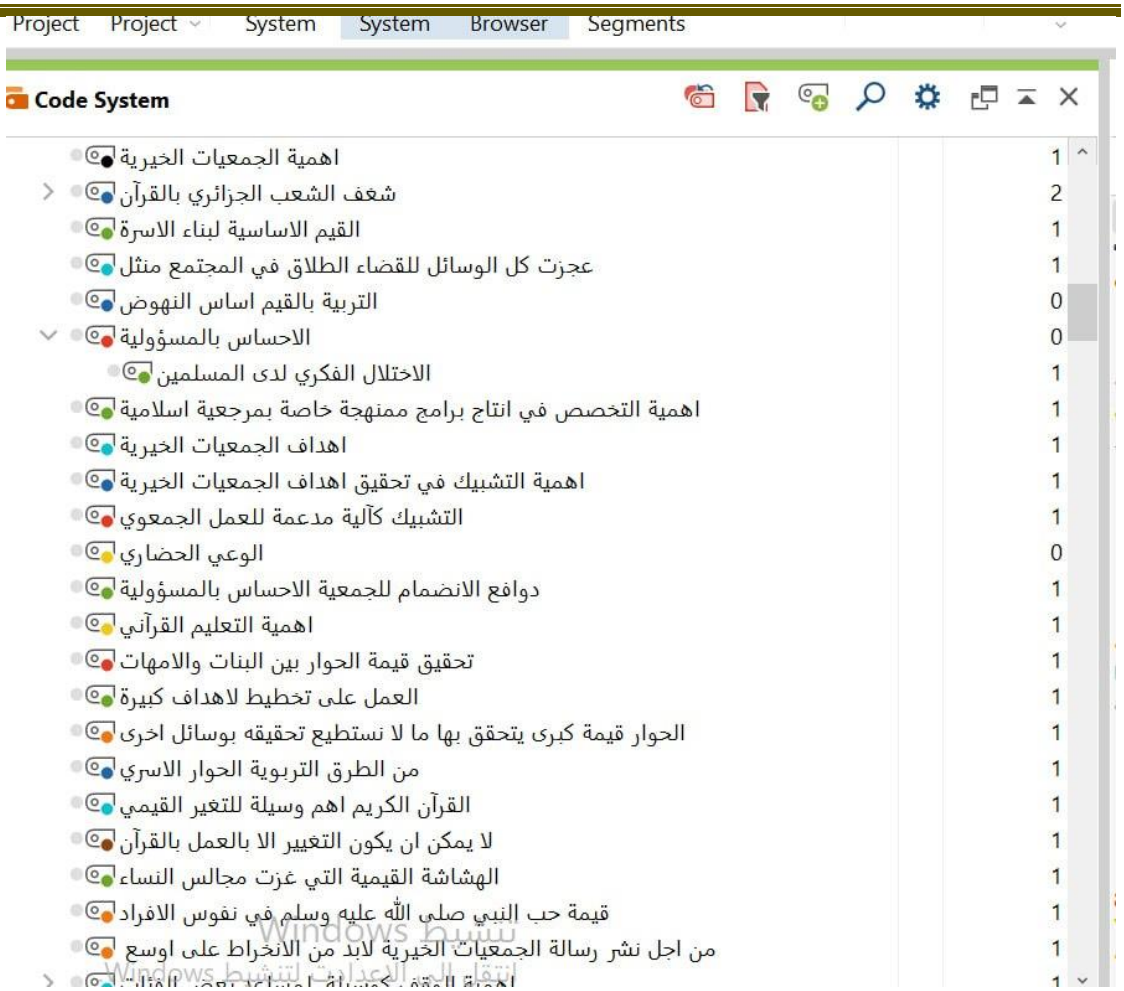
Project
Project
System
System
Browser
Segments
Code System
اهمية الجمعيات الخيرية 1
شغف الشعب الجزائري بالقرآن 2
القيم الاساسية لبناء الاسرة 1
عجزت كل الوسائل للقضاء الطلاق في المجتمع منثل 1
التربية بالقيم اساس النهوض 0
الاحساس بالمسؤولية 0
الاختلال الفكري لدى المسلمين 1
اهمية التخصص في انتاج برامج ممنهجة خاصة بمرجعية اسلامية 1
اهداف الجمعيات الخيرية 1
اهمية التشبيك في تحقيق اهداف الجمعيات الخيرية 1
التشبيك كآلية مدعمة للعمل الجمعوي 1
الوعي الحضاري 0
دوافع الانضمام للجمعية الاحساس بالمسؤولية 1
اهمية التعليم القرآني 1
تحقيق قيمة الحوار بين البنات والامهات 1
العمل على تخطيط لاهداف كبيرة 1
الحوار قيمة كبرى يتحقق بها ما لا نستطيع تحقيقه بوسائل اخرى 1
من الطرق التربوية الحوار الاسري 1
القرآن الكريم اهم وسيلة للتغير القيمي 1
لا يمكن ان يكون التغيير الا بالعمل بالقرآن 1
الهشاشة القيمية التي غزت مجالس النساء 1
قيمة حب النبي صلى الله عليه وسلم في نفوس الافراد 1
من اجل نشر رسالة الجمعيات الخيرية لابد من الانخراط على اوسع 1

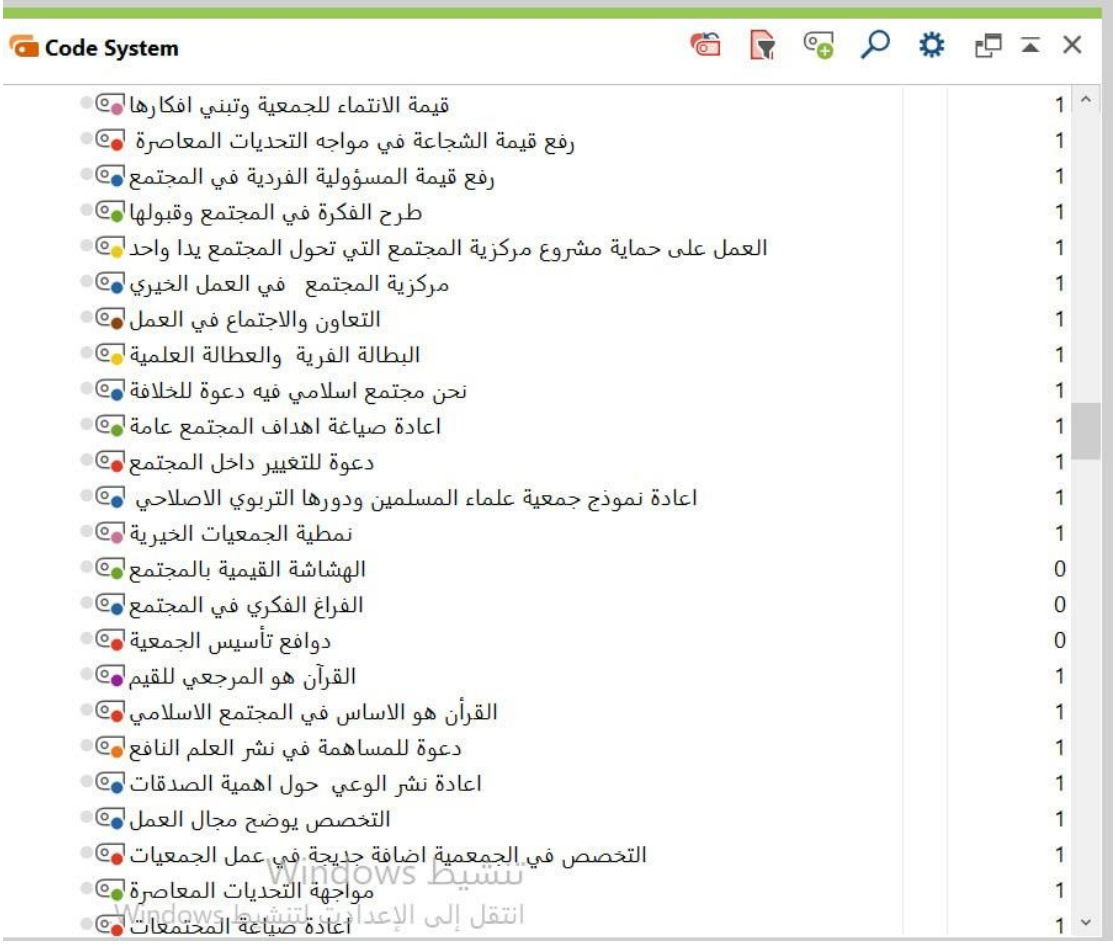
Code System
قيمة الانتماء للجمعية وتبني افكارها 1
رفع قيمة الشجاعة في مواجه التحديات المعاصرة 1
رفع قيمة المسؤولية الفردية في المجتمع 1
طرح الفكرة في المجتمع وقبولها 1
العمل على حماية مشروع مركزية المجتمع التي تحول المجتمع يدا واحد 1
مركزية المجتمع في العمل الخيري 1
التعاون والاجتماع في العمل 1
البطالة الفرية والعطالة العلمية 1
نحن مجتمع اسلامي فيه دعوة للخلافة 1
اعادة صياغة اهداف المجتمع عامة 1
دعوة للتغيير داخل المجتمع 1
اعادة نموذج جمعية علماء المسلمين ودورها التربوي الاصلاحي 1
نمطية الجمعيات الخيرية 1
الهشاشة القيمية بالمجتمع 0
الفراغ الفكري في المجتمع 0
دوافع تأسيس الجمعية 0
القرآن هو المرجعي للقيم 1
القرأن هو الاساس في المجتمع الاسلامي 1
دعوة للمساهمة في نشر العلم النافع 1
اعادة نشر الوعي حول اهمية الصدقات 1
التخصص يوضح مجال العمل 1
التخصص في الجمعية اضافة جديدة في عمل الجمعيات 1
مواجهة التحديات المعاصرة 1
اعادة صياغة المجتمعات 1
Windows تنشيط
انتقل إلى الإعدادات لتنشيط Windows

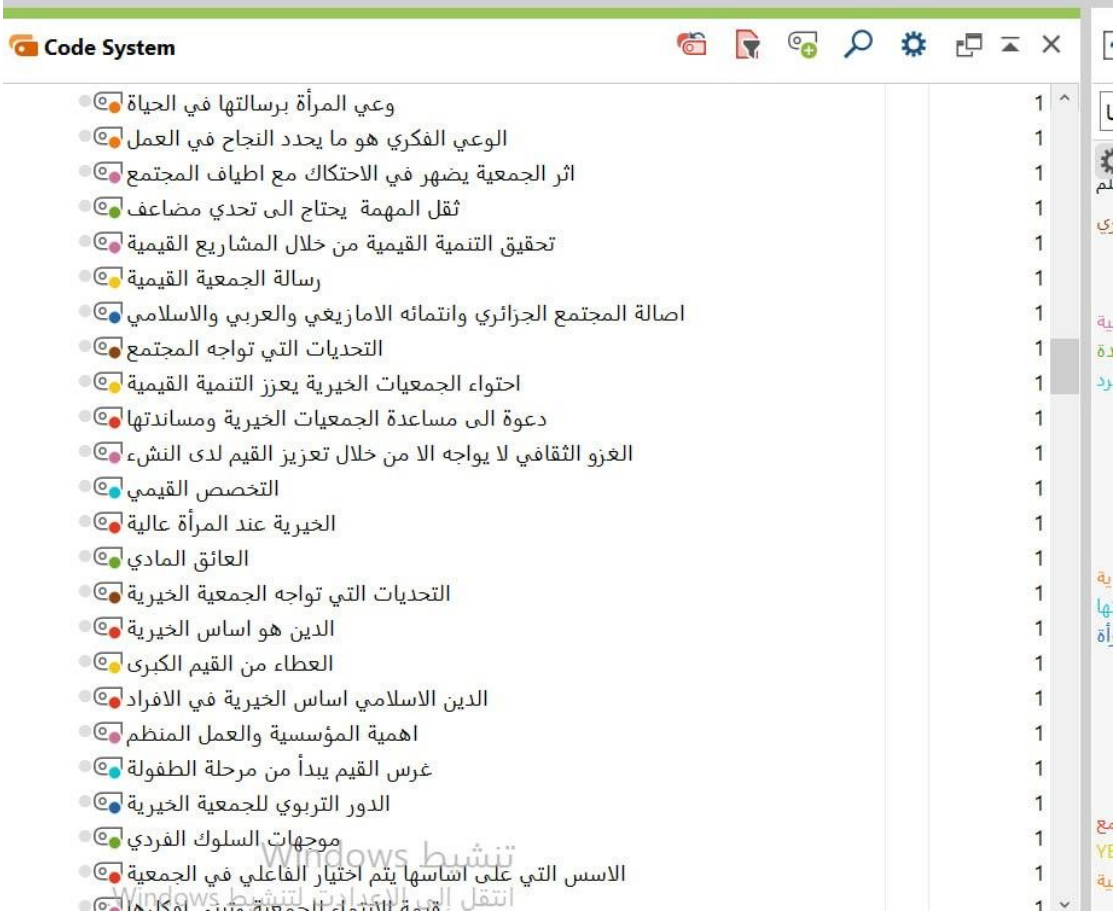
Code System
وعي المرأة برسالتها في الحياة 1
الوعي الفكري هو ما يحدد النجاح في العمل 1
اثر الجمعية يضهر في الاحتكاك مع اطياف المجتمع 1
ثقل المهمة يحتاج الى تحدي مضاعف 1
تحقيق التنمية القيمية من خلال المشاريع القيمية 1
رسالة الجمعية القيمية 1
اصالة المجتمع الجزائري وانتمائه الامازيغي والعربي والاسلامي 1
التحديات التي تواجه المجتمع 1
احتواء الجمعيات الخيرية يعزز التنمية القيمية 1
دعوة الى مساعدة الجمعيات الخيرية ومساندتها 1
الغزو الثقافي لا يواجه الا من خلال تعزيز القيم لدى النشء 1
التخصص القيمي 1
الخيرية عند المرأة عالية 1
العائق المادي 1
التحديات التي تواجه الجمعية الخيرية 1
الدين هو اساس الخيرية 1
العطاء من القيم الكبرى 1
الدين الاسلامي اساس الخيرية في الافراد 1
اهمية المؤسسية والعمل المنظم 1
غرس القيم يبدأ من مرحلة الطفولة 1
الدور التربوي للجمعية الخيرية 1
موجهات السلوك الفردي 1
الاسس التي على اساسها يتم اختيار الفاعلي في الجمعية 1

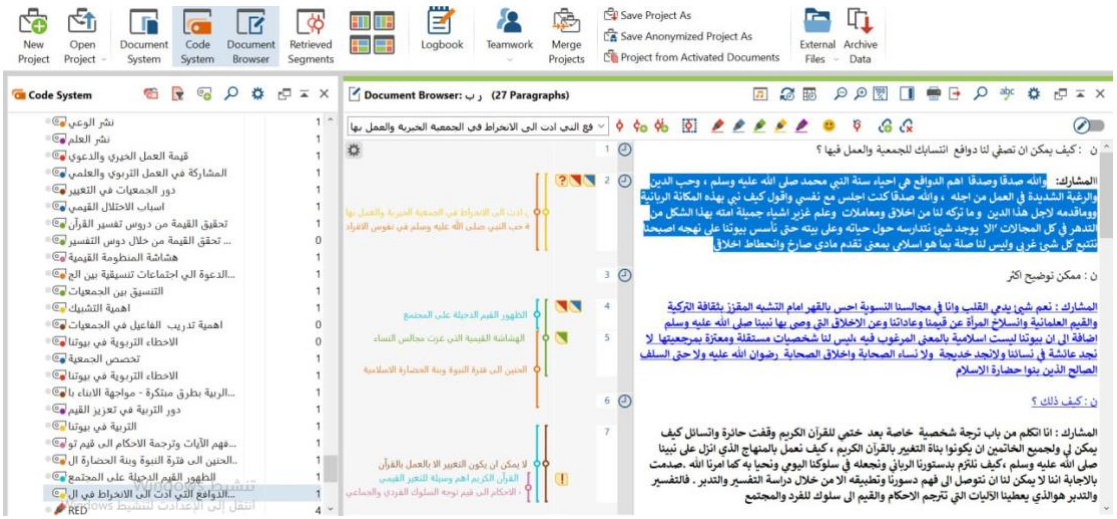
New Project
Open Project
Document System
Code System
Document Browser
Retrieved Segments
Logbook
Teamwork
Merge Projects
Save Project As
Save Anonymized Project As
Project from Activated Documents
External Files
Archive Data
Code System
Document Browser: ر ب (27 Paragraphs)

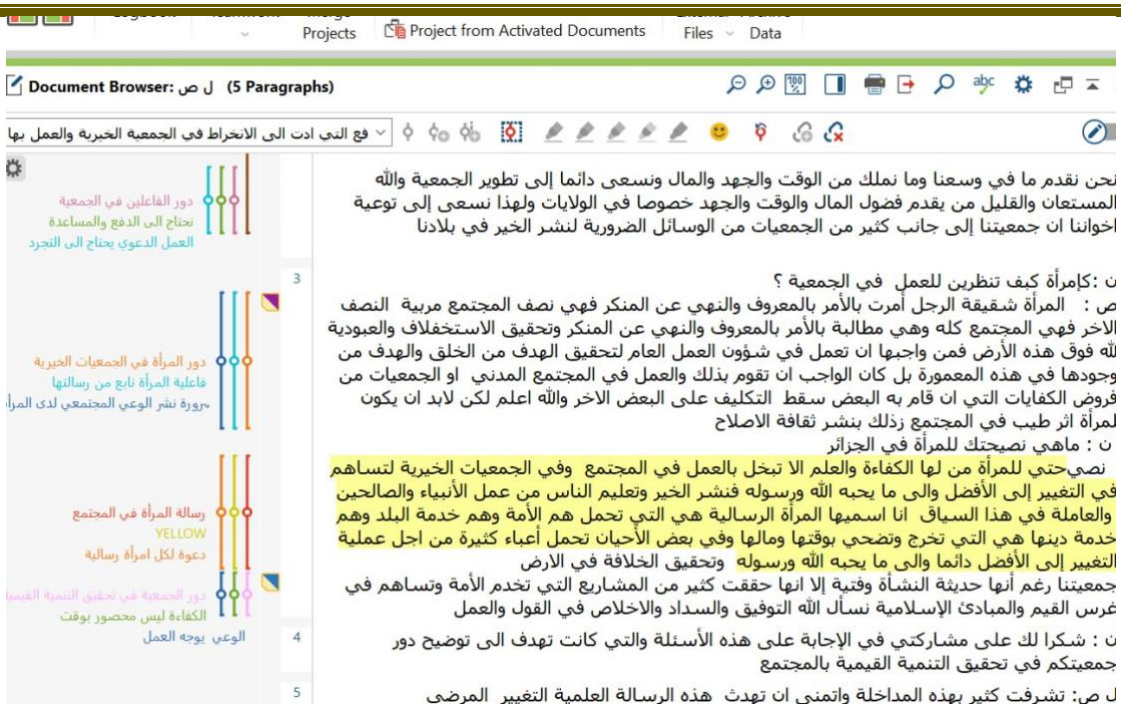
Projects
Project from Activated Documents
Files
Data
Document Browser: ل ص (5 Paragraphs)
فع التي ادت الى الانخراط في الجمعيه الخيريه والعمل بها
دور الفاعلين في الجمعية
نحتاج الى الدفع والمساعدة
العمل الدعوي يحتاج الى التجرد
دور المرأة في الجمعيات الخيرية
فاعلية المرأة نابع من رسالتها
رسالة المرأة في المجتمع
YELLOW
دعوة لكل امرأة رسالية
دور الجمعية في تحقيق التنمية القيمية
الكفاءة ليس محصور بوقت
الوعي يوجه العمل
نحن نقدم ما في وسعنا وما نملك من الوقت والجهد والمال ونسعى دائما إلى تطوير الجمعية والله المستعان والقليل من يقدم فضول المال والوقت والجهد خصوصا في الولايات ولهذا نسعى إلى توعية اخواننا ان جمعيتنا إلى جانب كثير من الجمعيات من الوسائل الضرورية لنشر الخير في بلادنا
ن :كإمرأة كيف تنظرين للعمل في الجمعية ؟
ص : المرأة شقيقة الرجل أمرت بالأمر بالمعروف والنهي عن المنكر فهي نصف المجتمع مربية النصف الاخر فهي المجتمع كله وهي مطالبة بالأمر بالمعروف والنهي عن المنكر وتحقيق الاستخلاف والعبودية لله فوق هذه الأرض فمن واجبها ان تعمل في شؤون العمل العام لتحقيق الهدف من الخلق والهدف من وجودها في هذه المعمورة بل كان الواجب ان تقوم بذلك والعمل في المجتمع المدني او الجمعيات من فروض الكفايات التي ان قام به البعض سقط التكليف على البعض الاخر والله اعلم لكن لابد ان يكون لمرأة اثر طيب في المجتمع ذلك بنشر ثقافة الاصلاح
ن : ماهي نصيحتك للمرأة في الجزائر
نصيحتي للمرأة من لها الكفاءة والعلم الا تبخل بالعمل في المجتمع وفي الجمعيات الخيرية لتساهم في التغيير إلى الأفضل والى ما يحبه الله ورسوله فنشر الخير وتعليم الناس من عمل الأنبياء والصالحين والعاملة في هذا السياق انا اسميها المرأة الرسالية هي التي تحمل هم الأمة وهم خدمة البلد وهم خدمة دينها هي التي تخرج وتضحي بوقتها ومالها وفي بعض الأحيان تحمل أعباء كثيرة من اجل عملية التغيير إلى الأفضل دائما والى ما يحبه الله ورسوله وتحقيق الخلافة في الارض
جمعيتنا رغم أنها حديثة النشأة وفتية إلا انها حققت كثير من المشاريع التي تخدم الأمة وتساهم في غرس القيم والمبادئ الإسلامية نسأل الله التوفيق والسداد والاخلاص في القول والعمل
ن : شكرا لك على مشاركتي في الإجابة على هذه الأسئلة والتي كانت تهدف الى توضيح دور جمعيتكم في تحقيق التنمية القيمية بالمجتمع
ل ص: تشرفت كثير بهذه المداخلة واتمنى ان تهدث هذه الرسالة العلمية التغيير المرضى

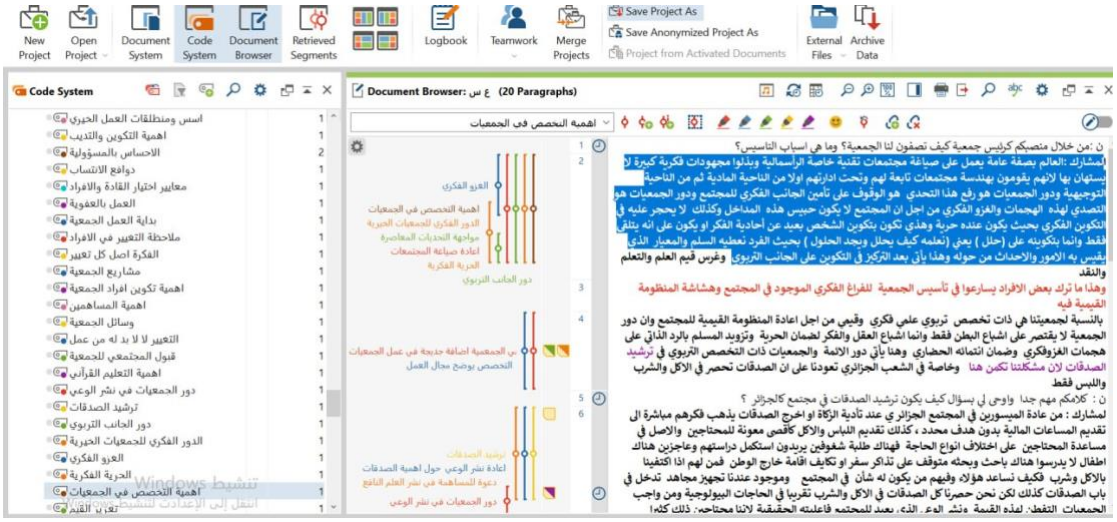
New Project
Open Project
Document System
Code System
Document Browser
Retrieved Segments
Logbook
Teamwork
Merge Projects
Save Project As
Save Anonymized Project As
Project from Activated Documents
External Files
Archive Data
Code System
اسس ومنطلقات العمل الخيري
اهمية التكوين والتدريب
الاحساس بالمسؤولية
دوافع الانتساب
معايير اختيار القادة والافراد
العمل بالعفوية
بداية العمل الجمعية
ملاحظة التغيير في الافراد
الفكرة اصل كل تغيير
مشاريع الجمعية
اهمية تكوين افراد الجمعية
اهمية المساهمين
وسائل الجمعية
التغيير لا لا بد له من عمل
قبول المجتمعي للجمعية
اهمية التعليم القرآني
دور الجمعيات في نشر الوعي
ترشيد الصدقات
دور الجانب التربوي
الدور الفكري للجمعيات الخيرية
العزو الفكري
الحرية الفكرية
اهمية التخصص في الجمعيات
Document Browser: ع س (20 Paragraphs)
اهمية التخصص في الجمعيات
العزو الفكري
اهمية التخصص في الجمعيات
الدور الفكري للجمعيات الخيرية
مواجهة التحديات المعاصرة
اعادة صياغة المجتمعات
الحرية الفكرية
دور الجانب التربوي
ترشيد الصدقات
اعادة نشر الوعي حول اهمية الصدقات
دعوة للمساهمة في نشر العلم النافع
دور الجمعيات في نشر الوعي
ن :من خلال منصبكم كرئيس جمعية كيف تصفون لنا الجمعية؟ وما هي اسباب التاسيس؟
لمشاركم :العالم بصفة عامة يعمل على صياغة مجتمعات تقنية خاصة الرأسمالية وبذلوا مجهودات فكرية كبيرة لا يستهان بها لانهم يقومون بهندسة مجتمعات تابعة لهم وتحت ادارتهم اولا من الناحية المادية ثم من الناحية التوجيهية ودور الجمعيات هو رفع هذا التحدي هو الوقوف على تأمين الجانب الفكري للمجتمع ودور الجمعيات هو التصدي لهذه الهجمات والغزو الفكري من اجل ان المجتمع لا يكون حبيس هذه المداخل وكذلك لا يحجر عليه في التكوين الفكري بحيث يكون عنده حرية وهذي تكون بتكوين الشخص بعيد عن أحادية الفكر او يكون على انه يتلقى فقط وانما بتكوينه على (حلل) يعني (تعلمه كيف يحلل ويجد الحلول) بحيث الفرد تعطيه السلم والمعيار الذي يقيس به الامور والاحداث من حوله وهذا يأتي بعد التركيز في التكوين على الجانب التربوي وغرس قيم العلم والتعلم والنقد
وهذا ما ترك بعض الافراد يسارعوا في تأسيس الجمعية للفراغ الفكري الموجود في المجتمع وهشاشة المنظومة القيمية فيه
بالنسبة لجمعيتنا هي ذات تخصص تربوي علمي فكري وقيمي من اجل اعادة المنظومة القيمية للمجتمع وان دور الجمعية لا يقتصر على اشباع البطن فقط وانما اشباع العقل والفكر لضمان الحرية وتزويد المسلم بالرد الذاتي على هجمات الغزوفكري وضمان انتمائه الحضاري وهنا يأتي دور الامة والجمعيات ذات التخصص التربوي في ترشيد الصدقات لان مشكلتنا تكمن هنا وخاصة في الشعب الجزائري تعودنا على ان الصدقات تحصر في الاكل والشرب واللبس فقط
ن : كلامكم مهم جدا واوحي لي بسؤال كيف يكون ترشيد الصدقات في مجتمع كالجزائر ؟
لمشارك : من عادة الميسورين في المجتمع الجزائر ي عند تأدية الزكاة او اخرج الصدقات يذهب فكرهم مباشرة الى تقديم المساعدات المالية بدون هدف محدد ، كذلك تقديم اللباس والاكل كأقصى معونة للمحتاجين والاصل في مساعدة المحتاجين على اختلاف انواع الحاجة فهناك طلبة شغوفين يريدون استكمل دراستهم وعاجزين هناك اطفال لا يدرسوا هناك باحث وبحثه متوقف على تذاكر سفر او تكاليف اقامة خارج الوطن فمن لهم اذا اكتفينا بالاكل وشرب فكيف نساعد هؤلاء وفيهم من يكون له شأن في المجتمع وموجود عندنا تجهيز مجاهد تدخل في باب الصدقات كذلك لكن نحن حصرنا كل الصدقات في الاكل والشرب تقريبا في الحاجات البيولوجية ومن واجب الجمعيات التفطن لهذه القيمة ونشر الوعي بعد للمجتمع فاعليته الحقيقة لاننا محتاجه: ذلك كله!

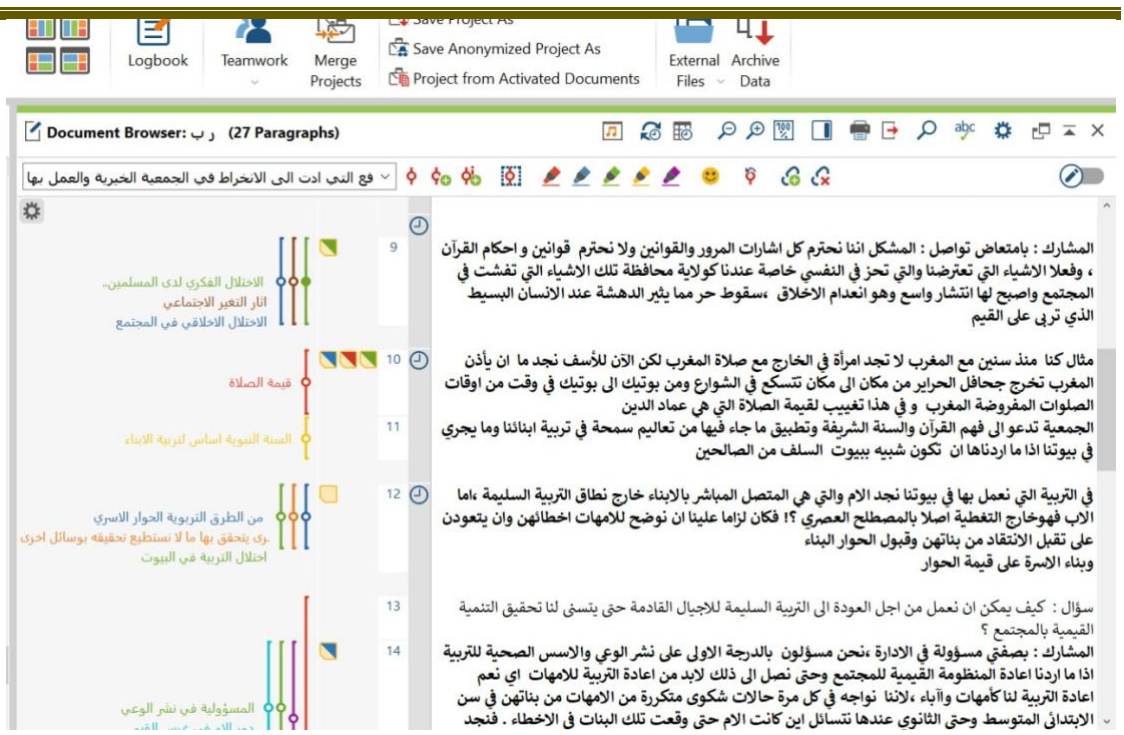
Logbook
Teamwork
Merge Projects
Save Anonymized Project As
Project from Activated Documents
External Files
Archive Data
Document Browser: ر ب (27 Paragraphs)
فع التي ادت الى الانخراط في الجمعية الخيرية والعمل بها
الاختلال الفكري لدى المسلمين..
اثار التغير الاجتماعي
الاختلال الاخلاقي في المجتمع
قيمة الصلاة
السنة النبوية اساس لتربية الابناء
من الطرق التربوية الحوار الاسري
ري يتحقق بها ما لا نستطيع تحقيقه بوسائل اخرى
اختلال التربية في البيوت
المسؤولية في نشر الوعي
9
10
11
12
13
14
المشارك : بامتعاض تواصل : المشكل اننا نحترم كل اشارات المرور والقوانين ولا نحترم قوانين و احكام القرآن ، وفعلا الاشياء التي تعترضنا والتي تحز في النفسي خاصة عندنا كولاية محافظة تلك الاشياء التي تفشت في المجتمع واصبح لها انتشار واسع وهو انعدام الاخلاق ،سقوط حر مما يثير الدهشة عند الانسان البسيط الذي تربى على القيم
مثال كنا منذ سنين مع المغرب لا تجد امرأة في الخارج مع صلاة المغرب لكن الآن للأسف نجد ما ان يأذن المغرب تخرج جحافل الحرائر من مكان الى مكان تتسكع في الشوارع ومن بوتيك الى بوتيك في وقت من اوقات الصلوات المفروضة المغرب و في هذا تغييب لقيمة الصلاة التي هي عماد الدين
الجمعية تدعو الى فهم القرآن والسنة الشريفة وتطبيق ما جاء فيها من تعاليم سمحة في تربية ابنائنا وما يجري في بيوتنا اذا ما اردناها ان تكون شبيه ببيوت السلف من الصالحين
في التربية التي نعمل بها في بيوتنا نجد الام والتي هي المتصل المباشر بالابناء خارج نطاق التربية السليمة ،اما الاب فهوخارج التغطية اصلا بالمصطلح العصري ؟! فكان لزاما علينا ان نوضح للامهات اخطائهن وان يتعودن على تقبل الانتقاد من بناتهن وقبول الحوار البناء
وبناء الاسرة على قيمة الحوار
سؤال : كيف يمكن ان نعمل من اجل العودة الى التربية السليمة للاجيال القادمة حتى يتسنى لنا تحقيق التنمية القيمية بالمجتمع ؟
المشارك : بصفتي مسؤولة في الادارة ،نحن مسؤلون بالدرجة الاولى على نشر الوعي والاسس الصحية للتربية اذا ما اردنا اعادة المنظومة القيمية للمجتمع وحتى نصل الى ذلك لابد من اعادة التربية للامهات اي نعم اعادة التربية لنا كأمهات وآباء ،لاننا نواجه في كل مرة حالات شكوى متكررة من الامهات من بناتهن في سن الابتدائي المتوسط وحتى الثانوي عندها نتسائل اين كانت الام حتى وقعت تلك البنات في الاخطاء . فنجد

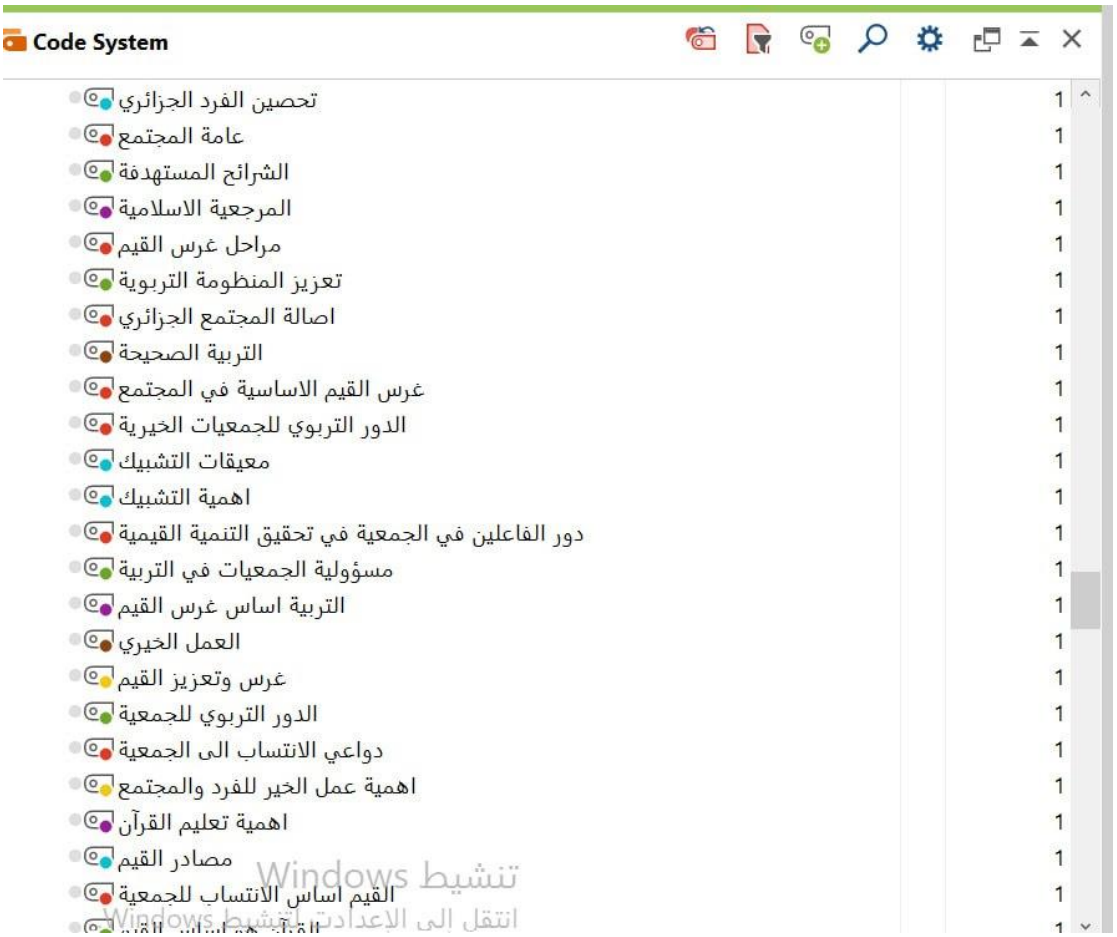
Code System
تحصين الفرد الجزائري 1
عامة المجتمع 1
الشرائح المستهدفة 1
المرجعية الاسلامية 1
مراحل غرس القيم 1
تعزيز المنظومة التربوية 1
اصالة المجتمع الجزائري 1
التربية الصحيحة 1
غرس القيم الاساسية في المجتمع 1
الدور التربوي للجمعيات الخيرية 1
معيقات التشبيك 1
اهمية التشبيك 1
دور الفاعلين في الجمعية في تحقيق التنمية القيمية 1
مسؤولية الجمعيات في التربية 1
التربية اساس غرس القيم 1
العمل الخيري 1
غرس وتعزيز القيم 1
الدور التربوي للجمعية 1
دواعي الانتساب الى الجمعية 1
اهمية عمل الخير للفرد والمجتمع 1
اهمية تعليم القرآن 1
مصادر القيم 1
القيم اساس الانتساب للجمعية 1
Windows تنشيط
انتقل إلى الإعدادات لتنشيط Windows

Code System
معايير اختيار القادة والافراد 1
العمل بالعفوية 1
بداية العمل الجمعية 1
ملاحظة التغيير في الافراد 1
الفكرة اصل كل تغيير 1
مشاريع الجمعية 1
اهمية تكوين افراد الجمعية 1
اهمية المساهمين 1
وسائل الجمعية 1
التغيير لا لا بد له من عمل 1
قبول المجتمعي للجمعية 1
اهمية التعليم القرآني 1
دور الجمعيات في نشر الوعي 1
ترشيد الصدقات 1
دور الجانب التربوي 1
الدور الفكري للجمعيات الخيرية 1
الغزو الفكري 1
الحرية الفكرية 1
اهمية التخصص في الجمعيات 1
تعزيز القيم 1
القدوة السلوكية ونشر الخير 1
عودة التنسيق والتشبيك 1
العمل في الجمعية ينمي المهارات الشخصية 1
Windows تنشيط
انتقل إلى الإعدادات لتنشيط Windows

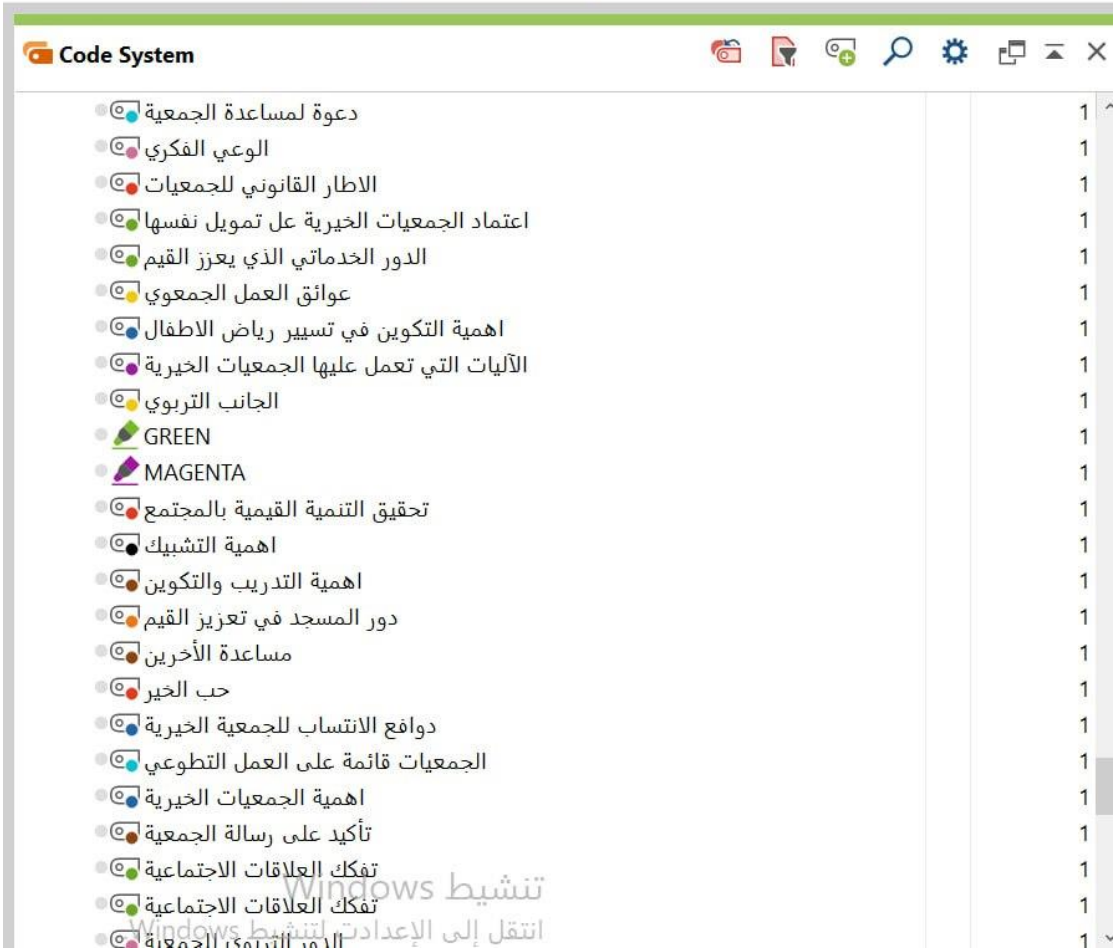
Code System
دعوة لمساعدة الجمعية 1
الوعي الفكري 1
الاطار القانوني للجمعيات 1
اعتماد الجمعيات الخيرية عل تمويل نفسها 1
الدور الخدماتي الذي يعزز القيم 1
عوائق العمل الجمعوي 1
اهمية التكوين في تسيير رياض الاطفال 1
الآليات التي تعمل عليها الجمعيات الخيرية 1
الجانب التربوي 1
GREEN 1
MAGENTA 1
تحقيق التنمية القيمية بالمجتمع 1
اهمية التشبيك 1
اهمية التدريب والتكوين 1
دور المسجد في تعزيز القيم 1
مساعدة الأخرين 1
حب الخير 1
دوافع الانتساب للجمعية الخيرية 1
الجمعيات قائمة على العمل التطوعي 1
اهمية الجمعيات الخيرية 1
تأكيد على رسالة الجمعية 1
تفكك العلاقات الاجتماعية 1
تفكك العلاقات الاجتماعية 1
تنشيط Windows
انتقل إلى الإعدادات لتنشيط Windows

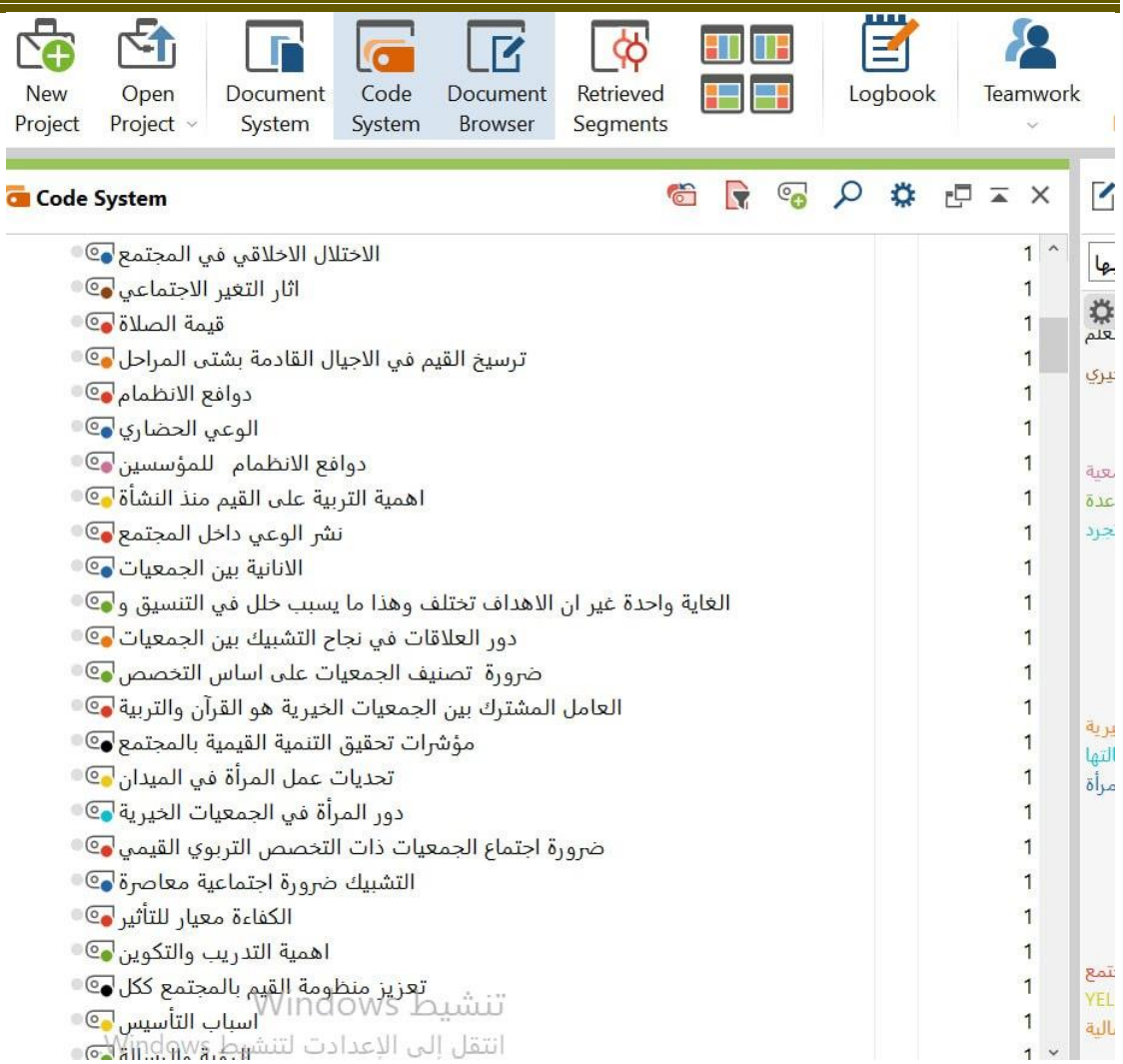
New Project
Open Project
Document System
Code System
Document Browser
Retrieved Segments
Logbook
Teamwork
Code System
الاختلال الاخلاقي في المجتمع 1
اثار التغير الاجتماعي 1
قيمة الصلاة 1
ترسيخ القيم في الاجيال القادمة بشتى المراحل 1
دوافع الانظمام 1
الوعي الحضاري 1
دوافع الانظمام للمؤسسين 1
اهمية التربية على القيم منذ النشأة 1
نشر الوعي داخل المجتمع 1
الانانية بين الجمعيات 1
الغاية واحدة غير ان الاهداف تختلف وهذا ما يسبب خلل في التنسيق و 1
دور العلاقات في نجاح التشبيك بين الجمعيات 1
ضرورة تصنيف الجمعيات على اساس التخصص 1
العامل المشترك بين الجمعيات الخيرية هو القرآن والتربية 1
مؤشرات تحقيق التنمية القيمية بالمجتمع 1
تحديات عمل المرأة في الميدان 1
دور المرأة في الجمعيات الخيرية 1
ضرورة اجتماع الجمعيات ذات التخصص التربوي القيمي 1
التشبيك ضرورة اجتماعية معاصرة 1
الكفاءة معيار للتأثير 1
اهمية التدريب والتكوين 1
تعزيز منظومة القيم بالمجتمع ككل 1
اسباب التأسيس 1
Windows تنشيط
انتقل إلى الإعدادات لتنشيط Windows

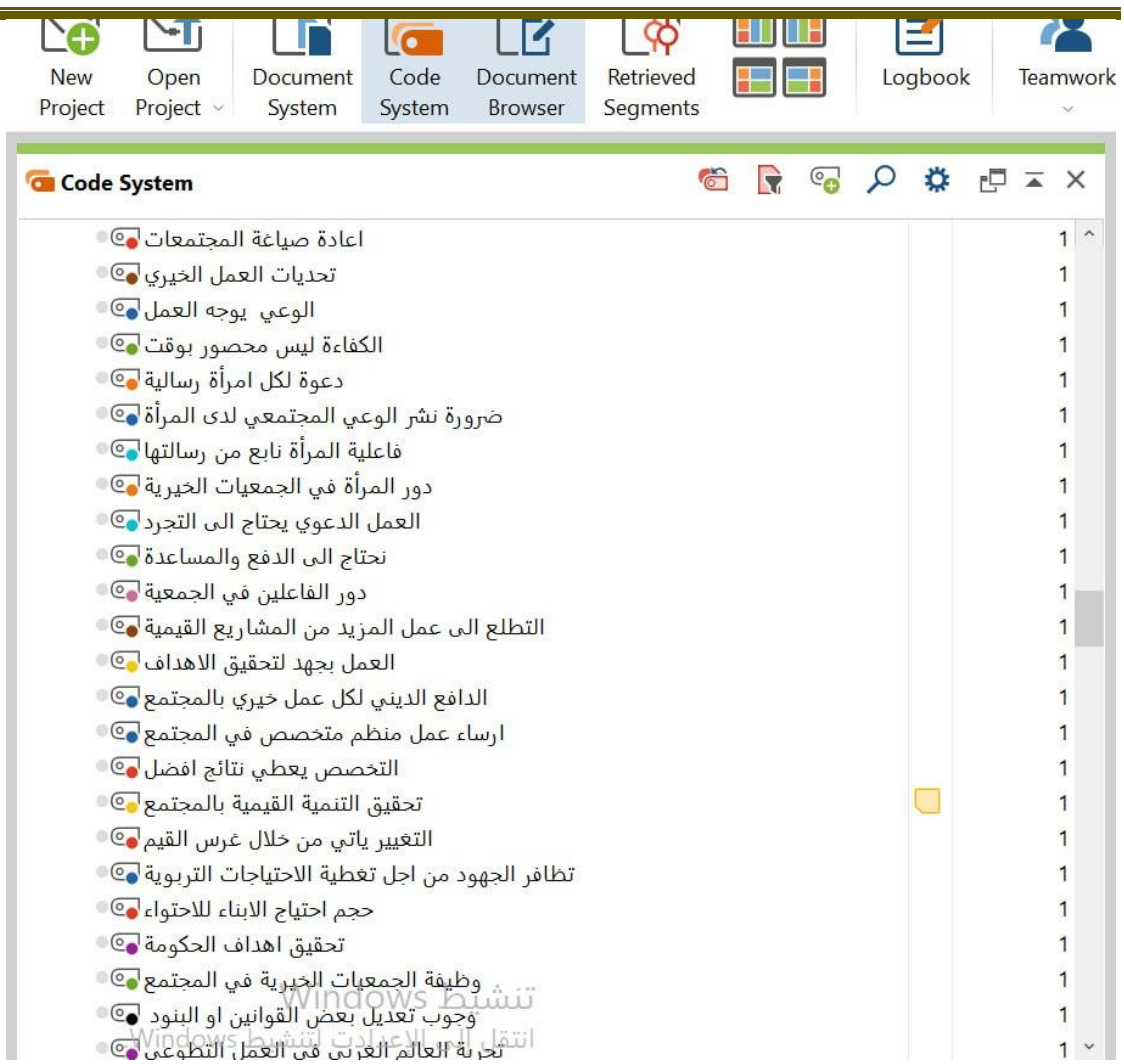
New Project
Open Project
Document System
Code System
Document Browser
Retrieved Segments
Logbook
Teamwork
Code System
اعادة صياغة المجتمعات 1
تحديات العمل الخيري 1
الوعي يوجه العمل 1
الكفاءة ليس محصور بوقت 1
دعوة لكل امرأة رسالية 1
ضرورة نشر الوعي المجتمعي لدى المرأة 1
فاعلية المرأة نابع من رسالتها 1
دور المرأة في الجمعيات الخيرية 1
العمل الدعوي يحتاج الى التجرد 1
نحتاج الى الدفع والمساعدة 1
دور الفاعلين في الجمعية 1
التطلع الى عمل المزيد من المشاريع القيمية 1
العمل بجهد لتحقيق الاهداف 1
الدافع الديني لكل عمل خيري بالمجتمع 1
ارساء عمل منظم متخصص في المجتمع 1
التخصص يعطي نتائج افضل 1
تحقيق التنمية القيمية بالمجتمع 1
التغيير ياتي من خلال غرس القيم 1
تظافر الجهود من اجل تغطية الاحتياجات التربوية 1
حجم احتياج الابناء للاحتواء 1
تحقيق اهداف الحكومة 1
وظيفة الجمعيات الخيرية في المجتمع 1
وجوب تعديل بعض القوانين او البنود 1
تجربة العالم الغربي في العمل التطوعي 1

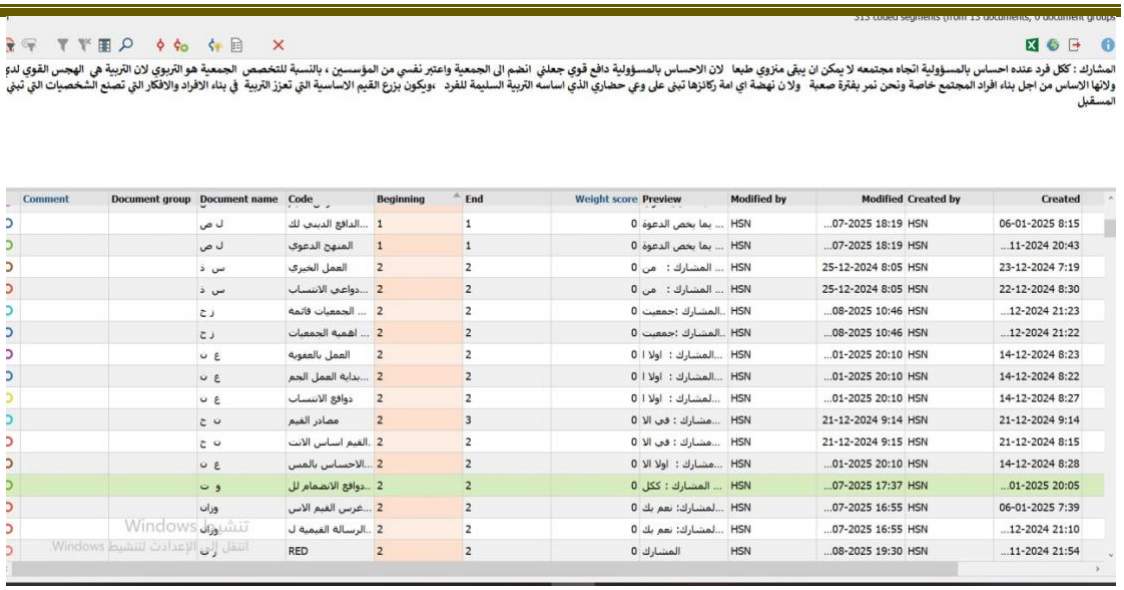

المشارك : ككل فرد عنده احساس بالمسؤولية اتجاه مجتمعه لا يمكن ان يبقى متزوي طبعا لان الاحساس بالمسؤولية دافع قوي جعلني انضم الى الجمعية واعتبر نفسي من المؤسسين ، بالنسبة للتخصص الجمعية هو التربوي لان التربية هي الهجس القوي لدي ولانها الاساس من اجل بناء افراد المجتمع خاصة ونحن نمر بفترة صعبة ولا ن نهضة اي امة ركائزها تبنى على وعي حضاري الذي اساسه التربية السليمة للفرد ،ويكون بزرع القيم الاساسية التي تعزز التربية في بناء الافراد والافكار التي تصنع الشخصيات التي تبني المستقبل

Comment	Document group	Document name	Code	Beginning	End	Weight score	Preview	Modified by	Modified	Created by	Created
		ل ص	الدافع الديني لك...	1	1	0	... بما يخص الدعوة	HSN	...07-2025 18:19	HSN	06-01-2025 8:15
		ل ص	المنهج الدعوي	1	1	0	... بما يخص الدعوة	HSN	...07-2025 18:19	HSN	...11-2024 20:43
		س ذ	العمل الخيري	2	2	0	... المشارك : من	HSN	25-12-2024 8:05	HSN	23-12-2024 7:19
		س ذ	دواعي الانتساب...	2	2	0	... المشارك : من	HSN	25-12-2024 8:05	HSN	22-12-2024 8:30
		ر ج	... الجمعيات قائمة	2	2	0	...المشارك :جمعيت	HSN	...08-2025 10:46	HSN	...12-2024 21:23
		ر ج	... اهمية الجمعيات	2	2	0	...المشارك :جمعيت	HSN	...08-2025 10:46	HSN	...12-2024 21:22
		ع ب	العمل بالعموميه	2	2	0	...المشارك : اولا ا	HSN	...01-2025 20:10	HSN	14-12-2024 8:23
		ع ب	بدايه العمل الجم...	2	2	0	...المشارك : اولا ا	HSN	...01-2025 20:10	HSN	14-12-2024 8:22
		ع ب	دوافع الانتساب	2	2	0	...لمشارك : اولا ا	HSN	...01-2025 20:10	HSN	14-12-2024 8:27
		ب ج	مصادر القيم	2	3	0	...مشارك : في الا	HSN	21-12-2024 9:14	HSN	21-12-2024 9:14
		ب ج	القيم اساس الانت...	2	2	0	...مشارك : في الا	HSN	21-12-2024 9:15	HSN	21-12-2024 8:15
		ع ب	الاحساس بالمس...	2	2	0	...مشارك : اولا الا	HSN	...01-2025 20:10	HSN	14-12-2024 8:28
		و ت	دوافع الانضمام لل...	2	2	0	... المشارك : ككل	HSN	...07-2025 17:37	HSN	...01-2025 20:05
		وراث	عرس القيم الاس...	2	2	0	...لمشارك: نعم بك	HSN	...07-2025 16:55	HSN	06-01-2025 7:39
		وزارة	الرساله القيمية ل...	2	2	0	...لمشارك: نعم بك	HSN	...07-2025 16:55	HSN	...12-2024 21:10
		ز ن	RED	2	2	0	المشارك	HSN	...08-2025 19:30	HSN	...11-2024 21:54

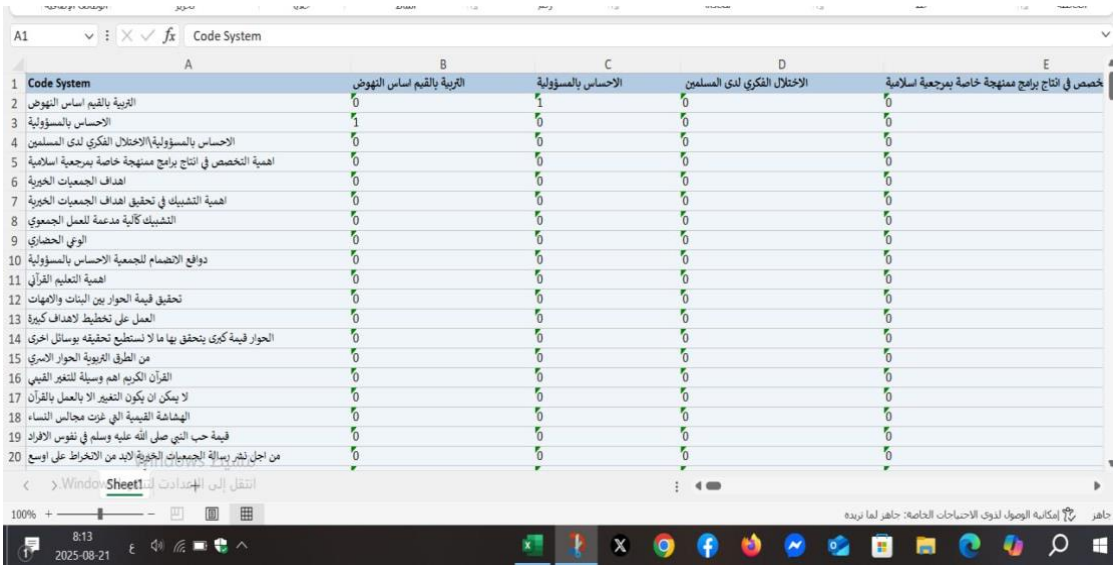

A1 Code System

	A	B	C	D	E
1	Code System	التربية بالقيم اساس النهوض	الاحساس بالمسؤولية	الاختلال الفكري لدى المسلمين	خصص في انتاج برامج ممنهجة خاصة بمرجعية اسلامية
2	التربية بالقيم اساس النهوض	0	1	0	0
3	الاحساس بالمسؤولية	1	0	0	0
4	الاحساس بالمسؤولية\الاختلال الفكري لدى المسلمين	0	0	0	0
5	اهمية التخصص في انتاج برامج ممنهجة خاصة بمرجعية اسلامية	0	0	0	0
6	اهداف الجمعيات الخيرية	0	0	0	0
7	اهمية التشبيك في تحقيق اهداف الجمعيات الخيرية	0	0	0	0
8	التشبيك كآلية مدعمة للعمل الجمعوي	0	0	0	0
9	الوعي الحضاري	0	0	0	0
10	دوافع الانضمام للجمعية الاحساس بالمسؤولية	0	0	0	0
11	اهمية التعليم القرآني	0	0	0	0
12	تحقيق قيمة الحوار بين البنات والامهات	0	0	0	0
13	العمل على تخطيط لاهداف كبيرة	0	0	0	0
14	الحوار قيمة كبرى يتحقق بها ما لا تستطيع تحقيقه بوسائل اخرى	0	0	0	0
15	من الطرق التربوية الحوار الاسري	0	0	0	0
16	القرآن الكريم اهم وسيلة للتغير القيمي	0	0	0	0
17	لا يمكن ان يكون التغيير الا بالعمل بالقرآن	0	0	0	0
18	الهشاشة القيمية التي غزت مجالس النساء	0	0	0	0
19	قيمة حب النبي صلى الله عليه وسلم في نفوس الافراد	0	0	0	0
20	من اجل نشر رسالة الجمعيات الخيرية لابد من الانخراط على اوسع	0	0	0	0

Sheet1

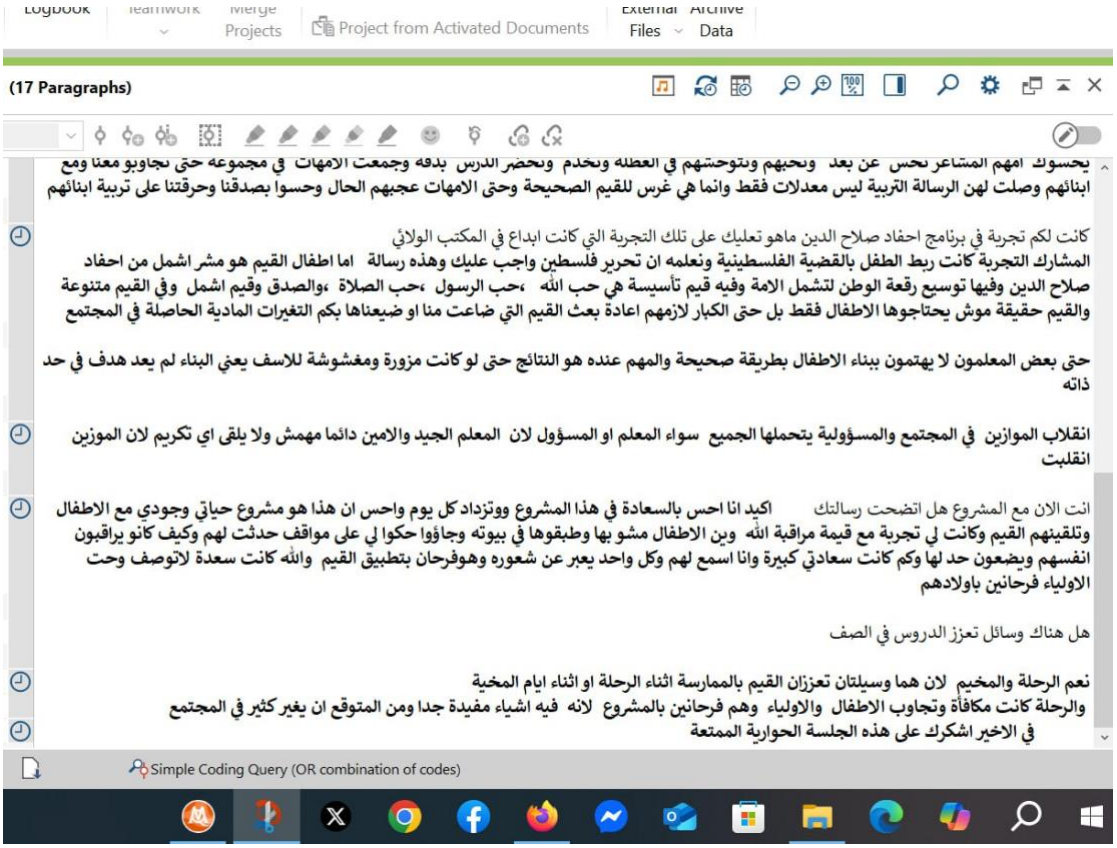
Logbook
Teamwork
Merge Projects
Project from Activated Documents
External Files
Archive Data
(17 Paragraphs)
يحسوك امهم المشاعر نحس عن بعد ونحبهم ونتوحشهم في العطله ونخدم ونحضر الدرس بدقه وجمعت الامهات في مجموعه حتى نجاوبو معنا ومع ابنائهم وصلت لهن الرسالة التربية ليس معدلات فقط وانما هي غرس للقيم الصحيحة وحتى الامهات عجبهم الحال وحسوا بصدقنا وحرقتنا على تربية ابنائهم
كانت لكم تجربة في برنامج احفاد صلاح الدين ماهو تعليك على تلك التجربة التي كانت ابداع في المكتب الولائي
المشارك التجربة كانت ربط الطفل بالقضية الفلسطينية ونعلمه ان تحرير فلسطين واجب عليك وهذه رسالة اما اطفال القيم هو مشر اشمل من احفاد صلاح الدين وفيها توسيع رقعة الوطن لتشمل الامة وفيه قيم تأسيسة هي حب الله ،حب الرسول ،حب الصلاة ،والصدق وقيم اشمل وفي القيم متنوعة والقيم حقيقة موش يحتاجوها الاطفال فقط بل حتى الكبار لازمهم اعادة بعث القيم التي ضاعت منا او ضيعناها بكم التغيرات المادية الحاصلة في المجتمع
حتى بعض المعلمون لا يهتمون ببناء الاطفال بطريقة صحيحة والمهم عنده هو النتائج حتى لو كانت مزورة ومغشوشة للاسف يعني البناء لم يعد هدف في حد ذاته
انقلاب الموازين في المجتمع والمسؤولية يتحملها الجميع سواء المعلم او المسؤول لان المعلم الجيد والامين دائما مهمش ولا يلقى اي تكريم لان الموزين انقلبت
انت الان مع المشروع هل اتضحت رسالتك اكيد انا احس بالسعادة في هذا المشروع ووتزداد كل يوم واحس ان هذا هو مشروع حياتي وجودي مع الاطفال وتلقينهم القيم وكانت لي تجربة مع قيمة مراقبة الله وين الاطفال مشو بها وطبقوها في بيوته وجاؤوا حكوا لي على مواقف حدثت لهم وكيف كانو يراقبون انفسهم ويضعون حد لها وكم كانت سعادتي كبيرة وانا اسمع لهم وكل واحد يعبر عن شعوره وهوفرحان بتطبيق القيم والله كانت سعدة لاتوصف وحت الاولياء فرحانين باولادهم
هل هناك وسائل تعزز الدروس في الصف
نعم الرحلة والمخيم لان هما وسيلتان تعززان القيم بالممارسة اثناء الرحلة او اثناء ايام المخية والرحلة كانت مكافأة وتجاوب الاطفال والاولياء وهم فرحانين بالمشروع لانه فيه اشياء مفيدة جدا ومن المتوقع ان يغير كثير في المجتمع
في الاخير اشكرك على هذه الجلسة الحوارية الممتعة
Simple Coding Query (OR combination of codes)

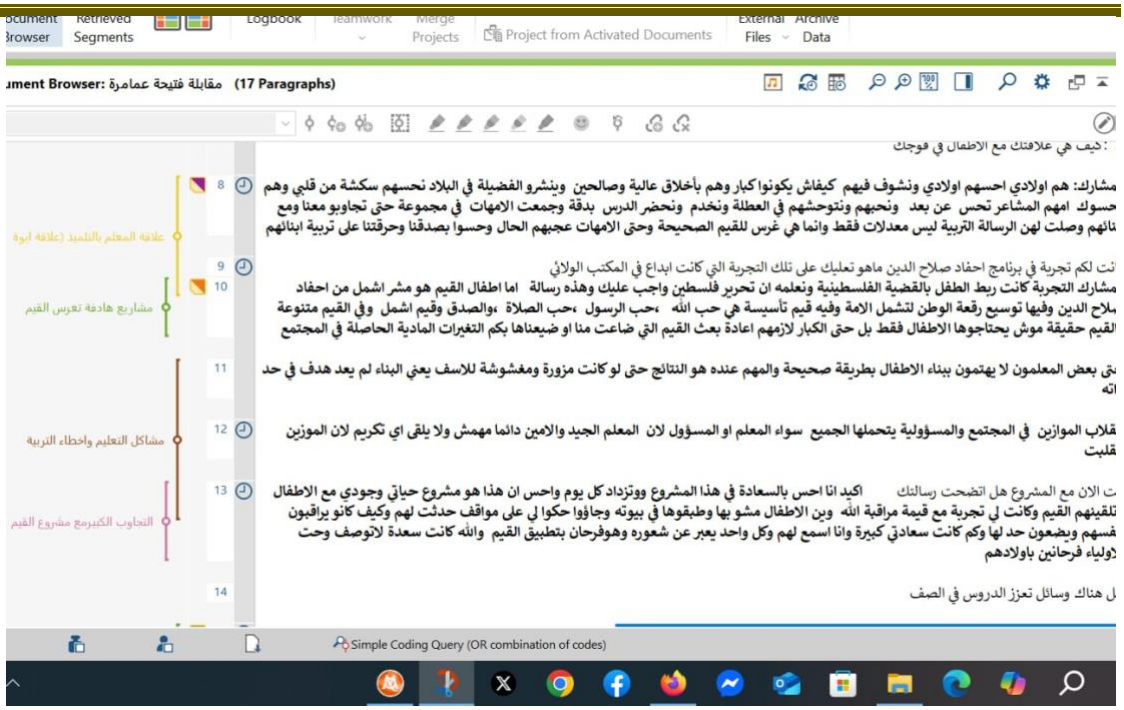
Logbook
Project from Activated Documents
Retrieved Segments
Data
مقابلة فتيحة عمامرة (17 Paragraphs)
علاقة المعلم بالتلميذ (علاقة ابوة
مشاريع هادفة تعرس القيم
مشاكل التعليم واخطاء التربية
التجاوب الكبيرمع مشروع القيم
Simple Coding Query (OR combination of codes)

العدد 02
السّنة التاسعة والأربعون

الأحد 21 صفر عام 1433 هـ
الموافق 15 يناير سنة 2012 م

الجمهورية الجزائرية
الديمقراطية الشعبية

الجريدة الرسمية

اتفاقات دولية ، قوانين ، ومراسيم
قرارات وآراء ، مقرّرات ، مناشير ، إعلانات وبلاغات

فهرس

آراء وقوانين

رأي رقم 01 / ر . م . د / 12 مؤرخ في 14 صفر عام 1433 الموافق 8 يناير سنة 2012، يتعلق بمراقبة مطابقة القانون العضوي المتعلق بالأحزاب السياسية، للدستور 5

قانون عضوي رقم 12 – 04 مؤرخ في 18 صفر عام 1433 الموافق 12 يناير سنة 2012، يتعلق بالأحزاب السياسية..... 9

رأي رقم 02 /ر.م. د /12 مؤرخ في 14 صفر عام 1433 الموافق 8 يناير سنة 2012، يتعلق بمراقبة مطابقة القانون العضوي المتعلق بالإعلام، للدستور 18

قانون عضوي رقم 12 – 05 مؤرخ في 18 صفر عام 1433 الموافق 12 يناير سنة 2012، يتعلق بالإعلام..... 21

قانون رقم 12 – 06 مؤرخ في 18 صفر عام 1433 الموافق 12 يناير سنة 2012، يتعلق بالجمعيات..... 33

مراسيم تنظيمية

مرسوم رئاسي رقم 11 – 458 مؤرّخ في 3 صفر عام 1433 الموافق 28 ديسمبر سنة 2011، يتضمن تحويل اعتماد إلى ميزانية تسيير وزارة العدل..... 42

مرسوم رئاسي رقم 12–01 مؤرخ في 10 صفر عام 1433 الموافق 4 يناير سنة 2012، يتعلق بانتداب الأساتذة الباحثين من وزارة التعليم العالي والبحث العلمي لدى هياكل التعليم العالي لوزارة الدفاع الوطني..... 44

مرسوم رئاسي رقم 12–02 مؤرخ في 10 صفر عام 1433 الموافق 4 يناير سنة 2012، يتعلق بانتداب الأساتذة وموظفي التربية التابعين لوزارة التربية الوطنية لدى مدارس أشبال الأمة لوزارة الدفاع الوطني..... 45

كلية العلوم
الاجتماعية والانسانية
Faculty Of Social Sciences and Humanities

الجمهورية الجزائرية الديمقراطية الشعبية
وزارة التعليم العالي والبحث العلمي
جامعة الشهيد حمه لخضر الوادي

كلية العلوم الاجتماعية والإنسانية
نيابة العمادة بما بعد التدرج والبحث العلمي والعلاقات الخارجية

الى السيد: رئيس مصلحة التقنيين والشؤون العامة – ولاية الوادي

الموضوع : تقديم تسهيلات لطالب الدكتوراه

تحية طيبة:

في اطار التعاون والتبادل بين الجامعات والمؤسسات الوطنية، تقوم كلية العلوم الاجتماعية والانسانية بتدريب طلابها علميا وعمليا في البحوث والدراسات الميدانية بغرض اعدادهم وتكوينهم في القضايا الاجتماعية المرتبطة بتخصصاتهم .

يسعدنا ان نطلب من سيادتكم الموقرة تقديم التسهيلات اللازمة للطالبة:

الاسم واللقب: ميهوبي نزيهة

التخصص: علم اجتماع التربية

في مؤسستكم وتقديم جميع المعطيات الضرورية التي تهمها لإعداد اطروحة الدكتوراه حول موضوع : **الجمعيات الخيرية ودورها في تحقيق التنمية القيمية**

تحت اشراف الاستاذ : العقون صالح

تقبلوا اسمى عبارات التقدير والاحترام

الوادي في: 2025/09/07

نائب العميد

نائب العميد المكلف
بما بعد التدرج والبحث العلمي
أ. د الأزهر ضيف

الجمعيات الولائية الناشطة في المجال الخيري عبر إقليم ولاية الوادي

الرقم	إسم الجمعية	اسم الرئيس	مقر الجمعية	رقم و تاريخ الإعتماد	رقم و تاريخ التجديد	مدة الإعتماد	المعتمدة/ غير معتمدة
.1	جمعية الاخاء الاجتماعي	بوغزالة محمد المولدي	حي البنازلية – الرياح	05 2018/02/26	02 2024/02/13	05 سنوات	معتمدة
.2	جمعية وادي الرحمة للتكافل الاجتماعي	بديدة بوبكر	حي الصحن الثاني – الوادي	17 2011/02/22	01 2022/01/09	05 سنوات	معتمدة
.3	جمعية أيادي الخير الاجتماعية	غزال العيد	حي التريكة – البياضة	06 2017/05/15	02 2023/01/09	05 سنوات	معتمدة
.4	جمعية دروب الخير	قمار عماد الدين	نهج القدس – بلدية الوادي	10 2020/10/26	/	05 سنوات	معتمدة
.5	جمعية البركة الخيرية	بكارة محمد	حي الكوثر – البياضة	71 2004/10/09	01 2024/01/07	05 سنوات	معتمدة
.6	جمعية القوافل الخيرية	نعرورة حسنة	حي الزاوية - القرن	11 2018/08/13	01 2025/02/06	03 سنوات	معتمدة
.7	جمعية العطاء للتكافل الاجتماعي	حسين شوية	حي تكسبت – الوادي	58 2012/11/14	11 2021/07/27	05 سنوات	معتمدة
.8	جمعية الغاية الخيرية	عماد عشيري	حي باب الوادي الوادي	11 2017/08/31	26 2022/12/20	05 سنوات	معتمدة
.9	جمعية التعاون و التواصل الخيرية	بن عمارة الساسي	المقالة	09 2020/10/20	/	05 سنوات	معتمدة

.10	جمعية التواصل الاجتماعي الخيرية	بن علي سالم	حي الأمير عبد القادر – النخلة	09 2021/08/08	/	05 سنوات	معتمدة
.11	جمعية الفوز للبر و الاحسان	محمد سويعي	حي 56 سكن – الطالب العربي	01 2014/01/26	03 2023/01/19	05 سنوات	معتمدة
.12	جمعية خدام بيوت الرحمان	أسامة شوية	حي تكسبت الغربية– الوادي	07 2015/05/06	02 2025/02/12	05 سنوات	معتمدة
.13	جمعية "قبس" الخيرية	خليفة أحمد الصالح	حي الفالغ نوفمبر 1954- الباضة	30 2009/05/26	10 2021/07/27	05 سنوات	معتمدة
.14	جمعية العزة و الكرامة الخيرية	علوان عبد المجيد	حي السوويلة – سيدي عون	75 2004/10/10	05 2023/06/12	05 سنوات	معتمدة
.15	جمعية "الوصل" لمرضى الهيموفيليا	زغيب محمد الصالح	مقر جمعية الفجر لمساعدة الأشخاص المصابين بداء السرطان– حي 400 سكن – الوادي	36 2001/02/28	19 2021/12/22	05 سنوات	معتمدة
.16	جمعية الأصالة و التضامن	عبد القادر بله باسي	وادي الترك – أميه ونسه	11 2014/06/02	07 2021/06/19	05 سنوات	معتمدة
.17	جمعية الأخيار والخيرين	محمد الساسي زكور فرحات	حي الشهداء –الوادي	12 2023/12/28	/	05 سنوات	معتمدة
.18	جمعية السواعد الخيرية	محمد مومن مسعود	حي علي دريال-الرباح	06 2023/08/30	/	05 سنوات	معتمدة
.19	الجمعية الولائية رزان الخيرية	فاطمة مولاتي	حي 08 ماي –الوادي	10 2023/10/02	/	03 سنوات	معتمدة
.20	جمعية الملاء للخير والنماء الولائية	بوصبيع ابراهيم الطيب	حي الكوثر البياضة	02 2024/02/27	/	05 سنوات	معتمدة
.21	جمعية الإحسان للتكافل الاجتماعي	حسين صواح بلدادي	حي الصواح البياضة	04 2024/06/20	/	05 سنوات	معتمدة

22.	الجمعية الخيرية إحسان لرعاية مرضى القصور الكلوي بالوادي	بن علي محمد الصادق	حي المنظر الجميل - الوادي	05 2024/07/03	/	05 سنوات	معتمدة
23.	جمعية مسعى الخير	مسعي أحمد عمار	حي 05 جويلية 1962- الرياضة	07 2024/08/06	/	05 سنوات	معتمدة
24.	جمعية طلبة للتضامن الاجتماعي بالوادي	عبد الوهاب منصور	حي الحرية -الوادي	08 2024/08/18	/	05 سنوات	معتمدة
25.	جمعية الشفاء للتضامن الخيرية	نورة غرفي	حي الناظور -الوادي	10 2024/11/28	/	05 سنوات	معتمدة
26.	جمعية التضامن الاجتماعي الولائية	محمد شلبي	حي النخلة الشمالية – بلدية النخلة -الوادي	01 2025/03/04	/	05 سنوات	معتمدة
27.	جمعية القافلة للبر الرحل لولاية الوادي	عبد الرزاق الأطرش	حي النخلة الجديد- بلدية النخلة -الوادي	03 2025/04/20	/	05 سنوات	معتمدة
28.	جمعية زهور الرحمة الخيرية	هاني ربيعة	حي 420 سكن – بكسبت القرية- الوادي	04 2025/05/20	/	05 سنوات	معتمدة

22.	الجمعية الخيرية إحسان لرعاية مرضى القصور الكلوي بالوادي	بن علي محمد الصادق	حي المنظر الجميل - الوادي	05 2024/07/03	/	05 سنوات	معتمدة
23.	جمعية مسعى الخير	مسعي أحمد عمار	حي 05 جويلية 1962- الرياضة	07 2024/08/06	/	05 سنوات	معتمدة
24.	جمعية طلبة للتضامن الاجتماعي بالوادي	عبد الوهاب منصور	حي الحرية -الوادي	08 2024/08/18	/	05 سنوات	معتمدة
25.	جمعية الشفاء للتضامن الخيرية	نورة غرفي	حي الناظور -الوادي	10 2024/11/28	/	05 سنوات	معتمدة
26.	جمعية التضامن الاجتماعي الولائية	محمد شلبي	حي النخلة الشمالية – بلدية النخلة -الوادي	01 2025/03/04	/	05 سنوات	معتمدة
27.	جمعية القافلة للبر الرحل لولاية الوادي	عبد الرزاق الأطرش	حي النخلة الجديد- بلدية النخلة -الوادي	03 2025/04/20	/	05 سنوات	معتمدة
28.	جمعية زهور الرحمة الخيرية	هاني ربيعة	حي 420 سكن – بكسبت القرية- الوادي	04 2025/05/20	/	05 سنوات	معتمدة

المكاتب الولائية للجمعيات الوطنية

الجمعية الجزائرية للتواصل الثقافي والعلمي	نور الدين لعموري	بعداشي ياسين	06 شارع أرزقي عثمان الجزائر الوسطى - الجزائر	يوسف عبد اللاوي	حي الأمير عبد القادر-الوادي	/	770945904
جمعية الإرشاد والإصلاح الجزائرية	المكي قسوم	عبد الرزاق قسوم	139 حي سيدي مبارك، بئر خادم- الجزائر	بن عمر عبد الناصر	الوادي	0558709279 fr.hotmail@aatawassol	0558709279
جمعية العلماء المسلمين الجزائريين			شارع محمد مريوش، عين ب 06،حسين داي - الجزائر	المسعود رزوق	حي أولاد احمد الوادي	/	0770,53,79,33
				مختار قديري	دار الإمام مالك للحديث النبوي - تكسبت -الوادي	0666,10,10,30 guedirimokhtar@gmail.com	0666,10,10,30

/https://www.hawiatey.com/post

قيمي هويتي
تخطيط وبناء القيم والهوية
بالقيم القرآنية حياة أفضل لكل البشر

{ وَإِذْ يَرْفَعُ إِبْرَٰهِـۧمُ ٱلْقَوَاعِدَ مِنَ ٱلْبَيْتِ وَإِسْمَٰعِيلُ رَبَّنَا تَقَبَّلْ مِنَّآ إِنَّكَ أَنتَ ٱلسَّمِيعُ ٱلْعَلِيمُ } البقرة: ١٢٧
مشروعات قيمي هويتـــي لإعداد وإنتاج المحتوي العلمي والمناهج التعليمية
البنية العقائدية والمفاهيمية والقيمية الأخلاقية لبناء وتوحيد وحشد الجيل الجديد وإحياء الأمة الإسلامية الواحدة
البنية التأسيسية العلمية والمعرفية المتجددة
١ ـ التفسير القيمي للقرآن الكريم
٢ـ موسوعة فلسفة تخطيط وبناء القيم الإسلامية
٣ـ موسوعة أدلة السلوك التربوي والمهني الإسلامية
٤ ـ الدبلومات المهنية السبعة للقيم والهوية الإسلامية
٥ ـ بكالوريوس القيم والهوية الإسلامية
٦ ـ النظام المعياري العالمي للقيم والأخلاق الإسلامية
٧ ـ المجلة العلمية العالمية لاعتماد ولنشر بحوث القيم و الهوية الإسلامية
الأدلة والمناهج والأدوات التنفيذية لوزارات ومؤسسات ومراكز بناء الإنسان
٨ ـ منهج قيمي هويتي لتعلم القيم والأخلاق الإسلامية ٦ ـ ١٨ عام
٩ ـ منهاج تعلم التفكير وبناء العقول الكبيرة بتدبر القرآن لكريم من ٦ الى ١٨
١٠ ـ منهج وأدلة السلوك التربوي لتعلم لسور القرآن الكريم
١١ ـ منهج همم عالية لتأهيل الموهوبين الى حالات ابداعية
١٢ ـ المراكز المتخصص لتعلم القيم والأخلاق وإحياء القلوب
١٣ ـ مشروع الهوية الوطنية الإسلامية للدولة الحديثة
١٤ـ المرصد العالمي للقيم والأخلاق والهوية الإسلامية

المخيم الوطني للطلبة
قيم نبنيها لجزائر نعليها وقدس نفديها
www.almadali.dz
Almadali DZA

Google Chrome - الديوان الوطني لمحو الأمية و... | ONAEA تنظيم الكبار
https://onaea.dz
برنامج دعم تنفيذ اتفاق الشراكة
نشاط آني
"تجريب منهجيات جديدة
في محو الأمية
لفائدة المرأة في الوسط الريفي"
نشاطات مركزية
الجمهور المستهدف
" يوجه هذا التعليم بصفة مجانية الى الشباب والكبار الذين لم يستفيدوا من التعليم المدرسي أو كان تعليمهم المدرسي منقوصا او الذين يطمحون الى تحسين مستواهم الثقافي أو الارتقاء في المجالين الاجتماعي والمهني "
لمحة تاريخية
لقد عرف المجتمع الجزائري غداة الاستقلال واقعاً مرا تمثل في نسبة مرتفعة جدا من الأميين قدرت بـ 85% سنة 1962 في أوساط السكان الجزائريين الذين قدر عددهم آنذاك بـ 09 ملايين نسمة من بينهم 5.600.000 أميا، بينما كانت نسبة الدارسين لا تتجاوز 20% وهذا نتيجة سياسة التجهيل التي انتهجها المستعمر طيلة فترة الاحتلال. وبالتالي فقد عرف قطاع التربية بعد الاستقلال مشاكل جمة نظرا للنقص الهائل في عدد المعلمين والأساتذة، هذا من جهة، ومن جهة أخرى قلة الهياكل القاعدية التي تم توزيعها على مستوى التراب الوطني. الشيء الذي دفع بالجزائر إلى الإعلان آنذاك عن حملة وطنية ضد الجهل والأمية سنة 1963.
اقرأ المزيد/عودة
الآليات الجديدة لتنفيذ برامج محو الأمية والأهداف البديلة
عرض الكل
الحركة-الجمعوية-في-ال....pdf

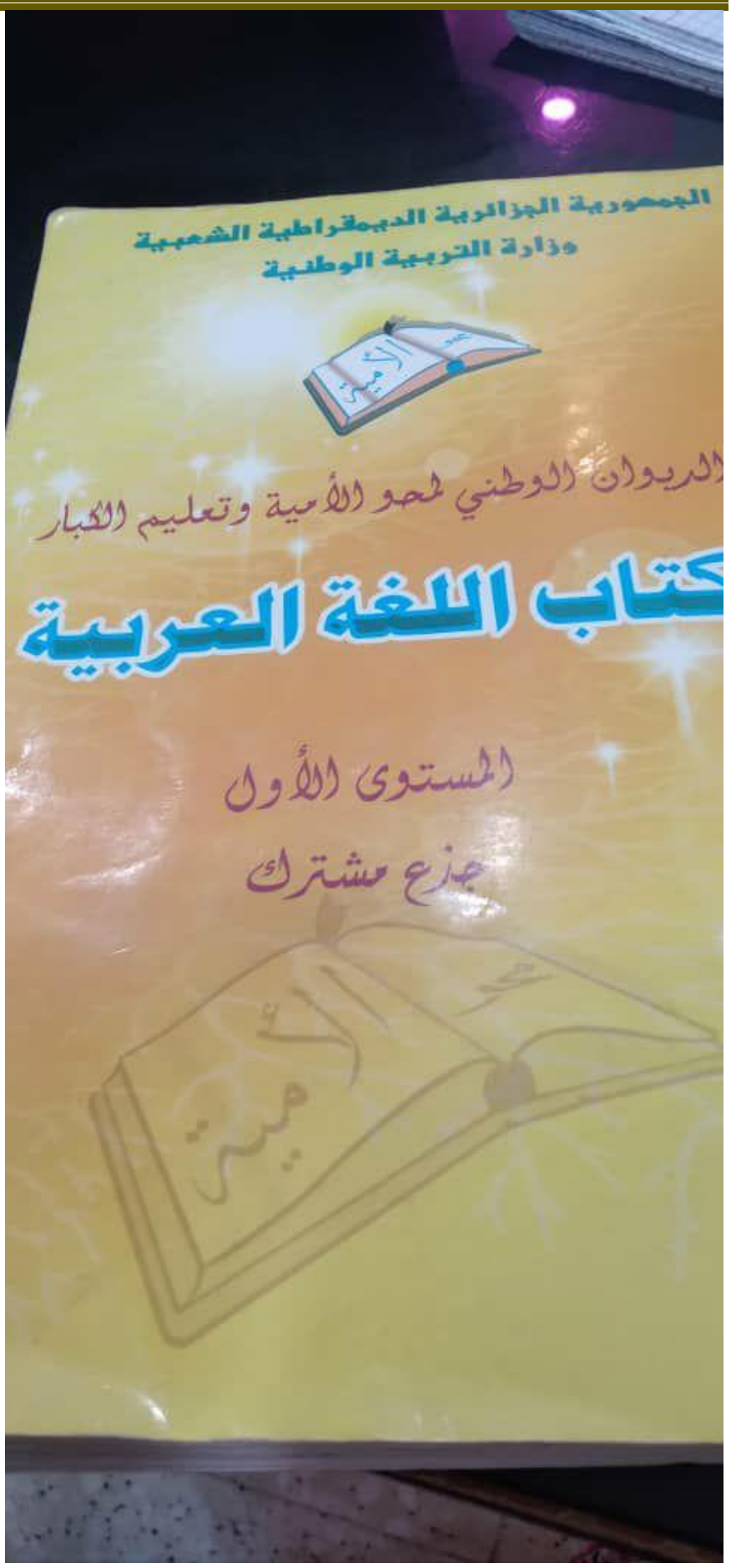
الجمهورية الجزائرية الديمقراطية الشعبية
وزارة التربية الوطنية
الديوان الوطني لمحو الأمية وتعليم الكبار
كتاب اللغة العربية
المستوى الأول
جزع مشترك

الجمهورية الجزائرية الديمقراطية الشعبية
وزارة التربية الوطنية
الديوان الوطني لمحو الأمية وتعليم الكبار
اب اللغة العربية
المستوى الثاني
هذا الكتاب
محو الأمية

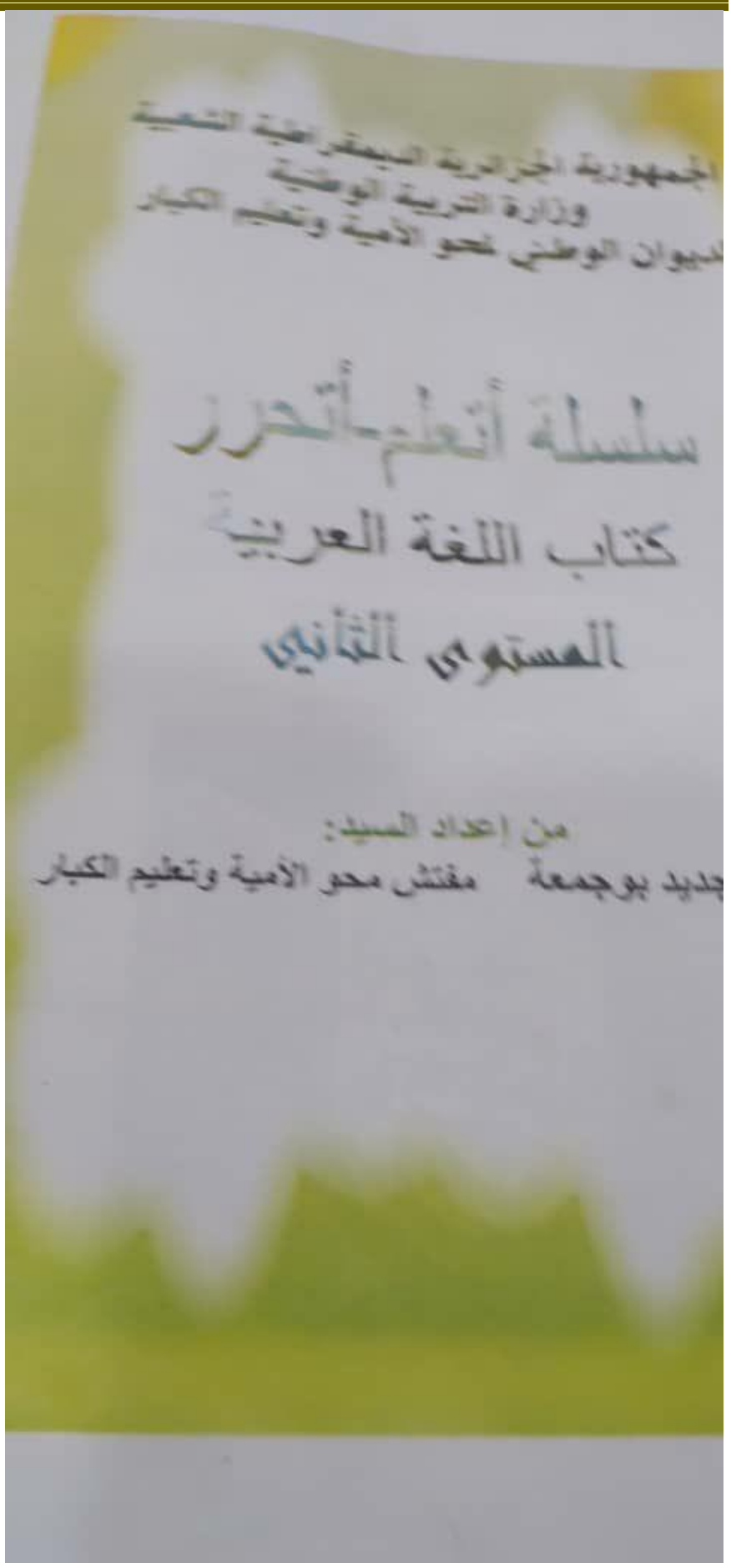
الجمهورية الجزائرية الديمقراطية الشعبية
وزارة التربية الوطنية
الديوان الوطني لمحو الأمية وتعليم الكبار
سلسلة أتعلم أتحرر
كتاب اللغة العربية
المستوى الثاني
من إعداد السيد:
جديد بوجمعة مفتش محو الأمية وتعليم الكبار

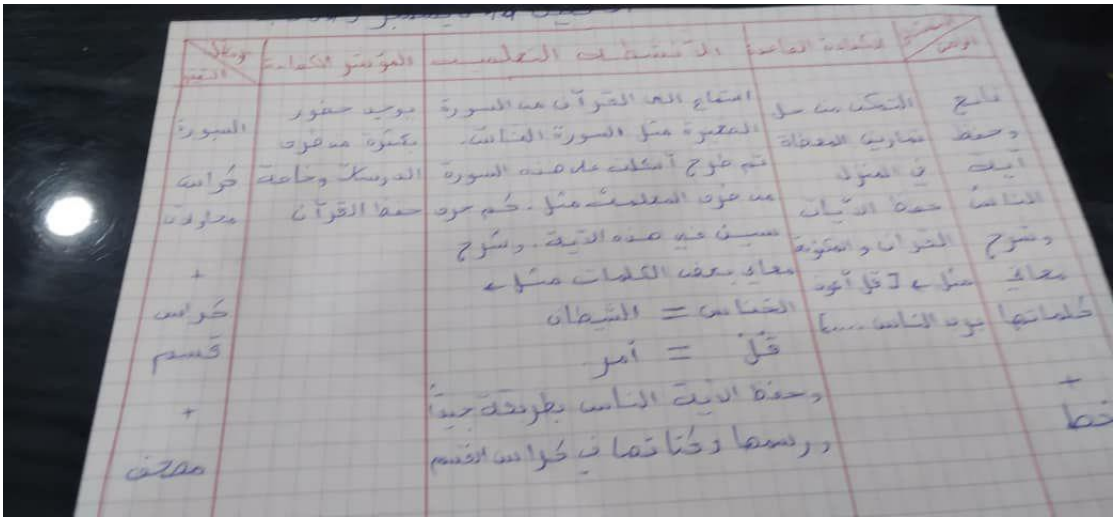
الوسائل التعليمية
المؤشر الكفائي
الأنشطة التعليمية
الكفاءة القاعدية
الوضعية
السورة
كراس
محاولة
+
كراس
قسم
+
مصحف
يوجد حضور
مكثف من طرف
التلاميذ وحماسة
حفظ القرآن
استماع الى القرآن من السورة
القصيرة مثل السورة الناس.
ثم طرح أسئلة عن السورة
من طرف المعلمة مثل. كم مرة
سبق في هذه الآية. وشرح
معاني بعض الكلمات مثل
الخناس = الشيطان
قل = أمر
وحفظ الآية الناس بطريقة جيدة
ورسمها وكتابتها في كراس القسم
التمكن من حل
مقاربة المعطاة
في المنزل
حفظ الآيات
القرآن والسورة
مثل: قل أعوذ
برب الناس...
تلميذ
الوضعية
تلميذ
واضح
وحفظ
آيات
الناس
وشرح
معاني
كلماتها
+
خط